الجزء الاول من كتاب النهاية في غريب الحديث

تاليف الشيخ الامام العالم الفاضل
المتقن البارع مجد الدين ابي السعادات
المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الواحد الشيباني
الجزري المعروف بابن
الاثير رحمة الله
تعالى عليه
ورضوانه
امين

اوقف وسبل وحبس هذا الكتاب على طلبة العلم بالازهر مولانا القاضي احمد البلشوني
وجعل مقره تحت يد شيخنا العلامة والبحر الفهامة الشيخ عبد الرؤف البشبيشي
بالخزانة الكائنة بحارة الشيخ حفظه الله وذلك في يوم الخميس المبارك الخامس الثاني في سنة ١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي الله ونعم الوكيل

قال الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن
عبد الكريم احمد الله على جميع نعمه بجميع محامده واثني عليه بالائه في بادي الامر
وعايده واشكره على وافر عطايه ورافده واعترف بلطفه في مصادر التوفيق
وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة تتغلغل بد
الاخلاص وفرايده مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده واصلي على رسوله
جامع تغافر الايمان وشوارده ورافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى
لقاصده وهادي سبيل الحق وماهده وعلى اله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده
ورادة شرعة التابع لوارده اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب
والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث والاثار من اشرف
العلوم الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا وانه احد اقطاب
الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي اضيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات
يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال
من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني
معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها
يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى
ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة
لان التركيب فرع الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والاخر عام اما
العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب
فهم في معرفته سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من
حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ
اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها
من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم
مما سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره
اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم
الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها
وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته فهي معرفة حركاته واعرابه
لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر او غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث
عليها فمعرفة الذات استقل به علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل به
علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما
الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله واياي بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا
وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب
تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد
ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت
الناس
في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف
شعوبهم وقبايلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصايلهم كلا منهم بما يفهمون
ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس
على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع
فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله
عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه
فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم
وجا العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان
اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق الزلل الى اليه
ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط
وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم
ورقابهم واختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم
الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة
ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة
الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته
اللازمة كان لم يكن شيا مذكورا وتمادت الايام والحالة على هذه على ما فيها من التماسك
والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة
والشان قريب والقايم بواجب هذا الامر لقلته غريب وجا التابعون لهم باحسان
فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا مدوا
في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا
او كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر
القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته
واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا
منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله
عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصاير والحجى ان صرفوا الى هذا
الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارده ومهدوا لهم

فيه معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل إن أول من جمع في هذا الفن شيئا وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي
فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم يكن
قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وإنما ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ بشيء
لم يسبق إليه ومبتدع أمرا لم يتقدم فيه عليه فإنه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا
ثم يكبر **الثاني** أن الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل
قد عم ولا الخطب قد طم **ثم** جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا
في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه
ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتابا
أحسن فيه الصنع وأجاد فيه ونيف على كتابه وزاد **وكذلك** محمد بن المستنير
المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها
ومعناها في أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث
لم يذكره الآخر واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القسم بن سلام وذلك بعد المائتين
فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار وإن كان أخيرا أولا لما
حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو
القدوة في هذا الشأن وإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه
إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمة الله
عليه فإنه احتاج إلى تتبع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها
وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه
بطرق أسانيدها وحفظ رواتها **وهذا** فن عزيز شريف لا يوفق له إلا السعداء
وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث
وأكثر الآثار وما علم أن الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في أيدي
الناس يرجعون إليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه إلى عصر أبي محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث
والآثار حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب
أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجا
كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى
أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه مستغن به **ثم**
تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل
وفسرته على نحو ما فسر وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث
ما يكون لأحد فيه مقال وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي رحمه الله

وجمع

وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه
وبسط القول واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها
وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر
وإن كان كثير الفوائد جم المنافع فإن الرجل كان إماما حافظا متقنا عارفا بالفقه
والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا
الفن تصانيف كثيرة **منهم** شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي
المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وأبو بكر
محمد بن القسم الأنباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل
زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف
واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن أحمد الخطابي البستي رحمه الله
وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في غريب الحديث
سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر
كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض تولت جمعها
وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما بعد أن مضى علي زمان وأنا
أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلم وأن الأول لم يترك للآخر شيئا وأتكل
على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه أنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي
أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم إلا أن هذه الكتب
على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها إنما
سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره
ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه
وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه
الذي عقب به كتاب أبي عبيد **ثم إنه** ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها
أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة
الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع
التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني إنما هي أو عامتها إذا انقسمت
وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه إلا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها
من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد
يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل فيهما خ
كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جميع ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير
وتأويل وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يغفلها

قال الخطابي وأما كتابنا هذا فإني قد ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت
إلى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب
الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه
قال وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء
عما أودعه من تفسير الحديث والأثر والناس إذ ذاك متوافرون والروضة أنف
والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد
وأسأر القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات
عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت
قوم ولكل شيء علم قال الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله
إلا بقدر معلوم قلت لقد أنصف الخطابي وأحسن عرف الحق فقاله
وتحرى الصدق فنطق به وكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر
أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار
إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها
كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب
الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء ولا خفاء
بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أي
واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب
أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها قلت كان زمان أبي عبيد أحمد بن محمد
الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن الخطابي
وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن
العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب الحديث
والقرآن إليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها
وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة
لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء
رواتها فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم إنه جمع فيه من غريب
الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي
الغريب مع ما أضاف إليه من ما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة
قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة
وجدها في مكانها بغير تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود
والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار
هو العمدة في الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون

أثره

أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه
مجاميع والأيام تنقضي والأعمار تفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد
الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه
المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف
من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن
في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وإن كانت دون غيره من متقدمي
الكتب لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم
شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث
في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها وإذا تطلبها الإنسان
تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وإن كانت
كلماته متفرقة في حروفها فكان النفع بها أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن
الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني وكان إماما في عصره
حافظا متقنا تشد إليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا
جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة
ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما
رتبه ثم قال واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لأن كلام العرب
لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة إحدى
وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الإمام أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا
في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب
الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب
القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون
أنه لم يبق شيء وإذا قد فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم
من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا لفظه ولقد تتبعت
كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا
ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قابلت ما في كتابه
على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءا يسيرا من أجزاء كثيرة وأما أبو
موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر
إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها
ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك

ما فات الهروي وكما وقفت على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما
وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج
إلى أن يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر
وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة
فرأيت أن أجمع بين ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن
وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي
الأيام في ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى إلى أن قويت العزيمة وخلصت
النية وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل ويسر الله تعالى الأمر
وسهله وسناه ووفق له فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين
والجمع بين ألفاظهما وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع
فيهما من غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثير الوافر فإني في بادي الأمر
وأول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب أحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب
الحديث لم يرد في شيء منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار
غير هذين من كتب الحديث المدونة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره
فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد
والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها
فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار
على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما
في حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى
رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما كم يكون
قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة
لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الأول كم ترك
الأول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين
في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف
المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة وإتباعهما بالحرف الثالث
منهما على سياق الحروف إلا أني وجدت في الحديث كلمات كثيرة من أوائلها حروف
زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس
موضعها الأصلي على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون
يفرقون بين الأصلي والزائد فرأيت أن أثبتها في باب الحرف الذي هو

في أولها

في أولها وإن لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير
بابها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب إلى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف
عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فإن المصيب في القول والفعل قليل بل عديم
ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا
أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه وينبه عليه
ويوضحه ويشير إليه حائزا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله أجرا جزيلا وجعلت
على ما فيه من كتاب الهروي ها بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى سينا
وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في
هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف إلى
مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير مضاف فإن الكثير والغالب عليه أنه
من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقة
هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما ما كان مضافا
إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له
وإما راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإما يكون ان
سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه وإما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث
به واشتهر بالنسبة إليه وقد سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ٥
وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن
يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات
السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة
مغفرته إنه سميع قريب وعليه أتوكل وإليه أنيب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ن رب يسر وأعن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ٥ حرف الهمزة
اب
باب الهمزة مع الباء في حديث أنس رضي الله عنه
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قول الله عز وجل وفاكهة وأبا وقال فما
الأب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع
ابد
وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان ومنه حديث قس بن ساعدة
فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا وفي حديث رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير
فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه
الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الأوابد
ام زرع
جمع آبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبد
وتأبد ومنه حديث أم زرع فأراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة وهي
التي قد تأبد أي تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة

اي بامر عظيم يتفرد به ويستوحش وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك
ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وفي رواية العامنا
هذا ام لابد فقال بل لابد ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي
لاخر الدهر ابر فيه خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة ن السكة الطريقة
المصطفة من النخل والمابورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها
فهي مابورة ومو برة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمابورة
المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في دعائه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر
اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى
اثر المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه قول مالك بن انس
يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وان ابار النخل وفي حديث
اسما بنت عميس قيل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لي صفرا ولا بيضا ولست بمابور في ديني فيوري بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني اني لاول من اسلم المابور من ابرته العقرب
اي لسعته بابرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتالفني
عليه بتزويجها اياي ويروى بالثا المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمابون
بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك ابن دينار مثل المومن
مثل الشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل
شيا وان اكلت لم تنجع فيها ومنه حديث علي والذي فلق الحبة وبرا
النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه فقال الناس
لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة
في الخبزة هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة
وعاد اخرجه في حرف البا وجعله من البوار الهلاك فالهمزة في الاول

ابرد

اصلية وفي الثاني زايدة وسيجي في موضعه فيه ان البطيخ يقلع الابردة
والابردة بكسر الهمزة والرا علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر
عن الجماع وهمزتها زايدة وانما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها

ابرز

فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو الابريزي ايضا
والهمزة والبا زايدتان ن في حديث جبير بن مطعم جا رجل الى قريش

ابش

من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبشون به
العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرعونه وقيل يغضبونه ويحملونه

على اغلاظ القول يقال له ابشته ابشا وابشته تابيشا فيه ان النبي

ابض

صلى الله عليه وسلم بال قايما لعلة بمابضيه المابض باطن الركبة هاهنا
وسيجي في حرف الميم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما والله ان
احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها اي يجعلها تحت ابطه ومنه

ابط

حديث ابي هريرة رضي الله عنه كانت رديته التابط هو ان يدخل الثوب
تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص
رضي الله عنه اني والله ما تابطتني الاما اي لم تحضنني ويتولين تربيتي

ابق

فيه ان عبدا لابن عمر رضي الله عنهما ابق فلحق بالروم ابق العبد يابق ويابق
اباقا اذا هرب وتابق اذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان
يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر

ابل

الاباق في الحديث فيه لا تبع الثمرة حتى تامن عليها الابلة بوزن العهدة
العاهة والافة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكاته فقد ذهبت
ابلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والبا الثقل والطلبة وقيل
هو من الوبال وان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية
واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة وفيه
الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتجب من الناس
في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي
لا توجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي ان الله تعالى ذم بله
الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب
اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم
فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل
في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة
هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر
ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال
الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الابل
مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها
مجتمعة حيث لا يتعرض اليها وفي حديث وهب تابل ادم عليه السلام
على حوى بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها
ومنه الحديث كان عيسى عليه السلام يسمى ابيل الابيلين الابيل الراهب
الامير الراهب سمي به لتابله عن النسا وترك غشيانهن والفعل منه ابل

بأبل أبالة إذا تنسك وترهب قال الشاعر
وما سبح الرهبان في كل بلدة * أبيل الأبيلين المسيح بن مريما *
ويروى أبيل الأبيلين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقا
فألف الله بين السحاب فأبلنا أي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر
والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد جا في بعض الروايات
فألف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الأصل وفيه ذكر الأبلة وهي بضم
الهمزة والبا وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري
قيل هو اسم نبطي وفيه ذكر أبلى هو بوزن حبلى موضع بأرض بني سليم
بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه
ذكر أبل وهو آبل بالمد وكسر البا موضع له ذكر في جيش أسامة يقال
له الزيت وفي حديث السقيفة الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أبلم صح
الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحها وكسرها خوصة المقل وهمزتها زائدة
وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وإياكم في الحكم
سوا لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين
في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم أي لا يذكرن
بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبنه وأبنه إذا
رميته بخلة سو فهو مأبون وهو مأخوذ من الأبن وهي العقد تكون في القسي
تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النسا
ومنه حديث الإفك أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي أي اتهموها والأبن التهمة
ومنه حديث أبي الدردا رضي الله عنه إن نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا
بما ليس فينا ومنه حديث أبي سعيد رضي الله عنه ما كنا نأبنه برقيه
أي ما كنا نعلم أنه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه
أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فما سبه ولا أبنه أي ما عابه وقيل
هو أنبه بتقديم النون على البا من التأنيب اللوم والتوبيخ وفي حديث
ابن عباس جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المبعث هذا أبان نجومه أي وقت ظهوره
والنون أصلية فيكون فعالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من أب الشي إذا تهيأ
للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابن عباس جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق
هذه اللفظة أن تجي في حرف البا لأن همزتها زائدة وأوردناها هاهنا حملا
على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل إنه تصغير أبنى كأعمى وأعيمي
وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل إن ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا وقيل

هو

هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضافا
إلى النفس فهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث أبيني بوزن
سريجي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات وفي الحديث
وكان من الأبنا الأبنا في الأصل جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبنا
وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جا يستنجده على
الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب
فقيل لأولادهم الأبنا وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير
جنس آبائهم وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
لما أرسله إلى الروم أغر على أبنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع
من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء أبه
فيه رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحقارته يقال ما أبهت له
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تشكو النفود من عذاب القبر أسى أوهت لم آبه له
ذكرته إياه وكان يذكره بعد أي لا أدري أهو شي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت غفلت عنه فلم آبه له أو شي ذكرته إياه وكان يذكره وفي كلام علي كرم
الله وجهه كم من ذي أبهة قد جعلته حقيرا الأبهة بالضم وتشديد البا
العظمة والبها ومنه حديث معوية رضي الله عنه إذا لم يكن المخزومي
ذا باو وأبهة لم يشبه قومه يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا
أبهر فيه ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري الأبهر عرق
في الظهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين وقيل
هو عرق مستبطن القلب فإذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبهر
عرق منشاؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر
الأطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى النامة ومنه قولهم أسكت
الله نامته أي أماته ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد إلى الصدر
فيسمى الأبهر ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد
إلى الفخذ فيسمى النسا ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الأبهر
زايدة وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ ويجوز في أوان الضم والفتح
فالضم لأنه خبر المبتدا والفتح على البنا لإضافته إلى مبني كقوله
* على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع *
أبا ومنه حديث علي رضي الله عنه فيلقى بالفضا منقطعا أبهراه قد تكرر
في الحديث لا أبا لك وهو أكثر ما يذكر في المدح أي لا كافي لك غير نفسك
وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا

للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب
اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لاباك بمعناه
وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول •
• رب العباد ما لنا وما لك • قد كنت تسقينا فما بدا لك •
• انزل علينا الغيث لا ابا لك • فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد
ان لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى
عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد
ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله
خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسال
عن شرائع الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق هذه
كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التوكيد
وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول
قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن ولا يقصد
به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين
وان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم
المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر •
• لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم • لقد كلفتني خطة لا اريدها •
فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير
وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
بابا اصله بابي هو يقال بابات الصبي اذا قلت له بابي انت وامي فلما
سكنت الياء قلبت الفا كما قيل يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة
مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة
الفا وهي هذه والباء الاولى في بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم
فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده
منصوب اي فديتك بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال
وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة هنيئا لك ابا البطحاء انما سموه ابا
البطحاء ~~انما سموه ابا البطحاء~~ لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما
يقال للمطعام ابو الاضياف وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله
الى المهاجر بن ابو امية حقه ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره بالكنية
ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت عن حفصة رضي الله عنها وكانت بنت ابيها

اي

اي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وفي حديث
كلكم في الجنة الا من ابى وشرد اي الا من ترك طاعة
الله التي تستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره فقد
اباه والاباء اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ينزل
ابيت — المسيح فيمكث في الارض اربعين فقيل اربعين سنة فقال ابيت فقيل
شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي
ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه
ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في العدوى والطيرة
وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن
كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه ابيت ان
تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وفيه ذكر ابا هي بفتح الهمزة وتشديد
الباء بئر من ابار بني قريظة واموالهم يقال لها بئر ابا نزلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة
وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه
ابين — فيه من كذا او كذا الى عدن ابين ابين بوزن احمر قرية الى جانب البحر
ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة بعدن

باب الهمزة مع التاء

حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب
لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع
الاتاب ويقال لها البقيرة ثم فيه فاتوا عليه ماتما المأتم في الاصل
مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل
هو للشواب من النساء لا غير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه جئت على
اتن — حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة
وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك
لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان
قد جاء في بعض الحديث وفيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت
ابن الدحداح فقال انما هو اتي فينا اي غريب يقال رجل اتي واتاوي
ومنه حديث عثمان انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد
الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي
[illegible] ولم يجيك مطره ومنه قول المراة التي هجت الانصار •
• اطعتم اتاوي من غيركم • فلا من مراد ولا من مذحج •
ه اراد بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر

دمها وفي حديث الزبير رضي الله عنه كنا نرمي الاتو والاتوين اي
الدفعة والدفعتين من الاتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد
صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه الناقة واتيها
اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال
واتوجد اولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للما اذا اصلحت مجراه
حتى يجري الى مقاره ن ومنه حديث بعضهم انه راي رجلا يوتي الما
في الارض اي يطرق كانه يأتي اليها جمع وفي الحديث خير النسا المواتية
لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر
حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة ه
في العدوي اني قلت اتيت اي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس
بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم اتا ارضك اي ريعها وحاصلها
كانه من الاتاوة وهو الخراج ه باب الهمزة مع الثا

وفيه ه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة اثر
بفتح الهمزة والثا الاسم من آثر يوثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم
فيفضل غيركم في نصيبه من الفي والاستيثار الانفراد بالشي ومنه الحديث
واذا استاثر الله بشي فاله عنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فوالله ما استاثر بها
عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديث الاخر لما ذكر له عثمان رضي الله عنه للخلافة
فقال اخشى حفده واثرته اي ايثاره وفي الحديث الا ان كل دم وماثرة
كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها
التي توثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت احدا
بابي ذاكرا ولا اثرا اي ما حلفت به مبتدا من نفسي ولا رويته عن احد انه حلف بها
ومنه حديث علي رضي الله عنه في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم اثر اي
مخبر يروي الحديث ومنه حديثه الاخر ولست بماثور في ديني اي لست ممن يوثر
عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع الماثور موضع الماثور عنه والمروي
في هذين الحديثين بالبا الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان في حديث
قيصر لولا ان ياثروا عني الكذب اي يروون ويحكون وفي الحديث من سره ان
يبسط الله في رزقه وينسا في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمي به لانه يتبع
العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر

واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض
اثر ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره ه دعا
عليه

عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره اثف في حديث جابر رضي الله
عنه والبرمة بين الاثافي جمع اثفية وقد تخفف اليا الجمع وهي الحجارة التي
تنصب وتجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها
اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زايدة وقد تكررت في الحديث في حديث
الحد فجلده بأثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال اثكل
وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست
زايدة وجابها في فصل الثا من حرف اللام فيه اثل فيه ان منبر النبي
صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة الاثل شجر شبيه بالطرفا الا انه
اعظم منه والغابة غيطة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة
وفي حديث مال اليتيم فليا كل منه غير متاثل مالا اي غير جامع يقال
مال موثل ومجد موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشي اصله ومنه حديث
ابي قتادة رضي الله عنه انه لاول مال تاثلته وقد تكرر في الحديث فيه اثلب
الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما
والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الاخر وللعاهر الحجر فيما معناه
له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة ويقال التراب
وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زايدة وانما ذكرناه
ها هنا حملا على ظاهره فيه من عض على شيذمة سلم من الاثام الاثام بالفتح اثم
الاثم يقال اثم يأثم اثاما وهو جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم
والماثم والمغرم الماثم الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه
وضعا للمصدر موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم وفي حديث معاذ رضي الله
عنه فاخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل
فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث
ه ما علمنا احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تاثما وقد
تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ولو شهدت على العاشر
لم ايثم هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة اثنا
نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في حديث
ابي الحوب الازدي وعرفه لا يثني عليها الا بخير فلا
يك انوث بالرجل واثبت به واثوته واثبته اذا وشيت به ومنه الحديث اثيل
انطلقت الى عمر رضي الله عنه آتي على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ومنه
سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة فهي حالة منه

وبعضهم يكسر همزتها، هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر
ابن ابي طالب **باب الهمزة مع الجيم**

أجج

في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا رضي الله عنه فاعطاه الراية فخرج بها
يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الاسراع والهرولة أج يؤج أجا وفي حديث
الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضئ من اجيج النار توقدها وفي حديث
علي رضي الله عنه وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه
حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر

أجد

الأجاج وفي حديث خالد بن سنان وجدت أجدا أعيشها الاجد بضم الهمزة
والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد وفي حديث

أجدل

مطرف يهوي هوي الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه

أجر

زايدة في حديث الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا طالبين
الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التا
وانما هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد
عليه بقوله في الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان صح
فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه
تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكاة من اعطاها مؤتجرا بها وقد
تكرر الحديث ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها آجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها اجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزا وكذلك
اجره يأجره والامر منه . واجرني وفيه تكرر الحديث وفي حديث
دية الترقوة اذا كسرت
على عقدة وغير استوا فبقي لها خروج عن هيئتها وفي
الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد
السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة
فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع
الاجاجير والاناجير ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح وفي حديث

أجل

قراة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفي حديث اخر يتعجله ولا يتأجله
التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي
انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل
مرابطين فتأجل متأجل منا اي استاذن في الرجوع الى اهله فطلب

ان يضرب

ان يضرب له في ذلك اجل وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اي من اجله
ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل
ان ياكل معك واما اجل بالتخفيف فمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم مطير ترمض
فيه الاجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش

أجم

والظبا فيه حتى توارت بآجام المدينة اي حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكرر
في الحديث وفي حديث معوية رضي الله عنه قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن ذبلت
بشرته واجم النسا اي كرههن يقال اجمت الطعام اجمه اذا كرهته من المداومة

أجن

عليه في حديث علي رضي الله عنه ارتوى من آجن هو الما المتغير الطعم
واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو آجن وأجن
ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الما الآجن وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان امراته سالته ان يكسوها جلبابا فقال اني
اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك
~~من اجل انك~~ من اصحاب محمد فحذفت من واللام والهمزة

بقول هذا يريد امن اجل انك صح

وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع

أجنادين

كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن انا هو الله ربي فيه ذكر
اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد
تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم
اجياد قد تكرر ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها
نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

احد

في اسما الله تعالى الاحد
الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي
ما معه من العدد بقول ما جاني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله (يذكر)
وحد لانه من الوحدة وفي حديث الدعا انه قال لسعد وكان يشير في دعايه
باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد
وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسيل عن رجل تتابع عليه
رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد به احدى سني
يوسف النبي عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي

احراد

السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد **احراد** هو بفتح الهمزة وسكون
الحاء والدال المهملة بير قديمة بمكة لها ذكر في الحديث فيه وفي صدره عليه
احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات ومنه حديث مازن وفي قلوبكم
البغضا والاحن واما حديث معاوية رضي الله عنه لقد منعتني القدرة

احيا

من ذوي الحنان فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاء في بعض طرق
حديث حارثة بن مضرب في الحدود ما بيني وبين احد من العرب احنة وفي الحديث ذكر احيا هو بفتح الهمزة وسكون الحا
و باغينها نقطتان ما بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب

أخذ

باب الهمزة مع الخا فيه انه اخذ السيف وقال
من يمنعك مني فقال كن خير اخذ اي خير اسر والأخيذ الاسير ومنه
الحديث من اصاب من ذلك شيئا أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه اي
حبس وجوزي عليه وعوقب به ومنه الحديث وان اخذوا على ايديهم نجوا يقال اخذت

عما بيديهم

على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده وفي حديث عايشة ان امراة قالت
لها اوخذ جملي قالت نعم الاخيذ بمعنى حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن
من النسا وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عايشة رضي الله عنها
فلذلك اذنت لها فيه وفي الحديث وكانت منها اخاذات امسكت الما الاخاذ
الغدران التي تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة
ومنه حديث مسروق جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم فوجدتهم كالإخاذ هو مجتمع الما وجمعه أخذ ككتاب
وكتب وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للما يجتمع فيه والاولى ان يكون
جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال
تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفيام
من الناس يعني انهم العلم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث
الحجاج في صفة الغيث وامتلات الإخاذ وفي الحديث قد اخذوا اخذاتهم

اخر

اي نزلوا منازلهم وهي بفتح الهمزة والخا في اسما الله الآخر والموخر
فالآخر هو الباقي بعد فنا خلقه كله ناطقه وصامته والموخر هو
الذي يوخر الاشيا فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم وفيه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا

اخرج

اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخا ومنه حديث
ابي برزة لما كان باخرة وفي حديث ماعز ان الأخر قد زنا الاخر بوزن
الكبد هو الابعد المتاخر عن الخير ومنه الحديث المسالة اخر كسب المرء
اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السوال اخر ما يكتسب به المرء
عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث وفيه اذا وضع احدكم
بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالي من مر وراه يعني بالمد الخشبة التي
يستند اليها الراكب من كور البعير وفي حديث اخر مثل موخرة وهي
بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرته وقد منع منها بعضهم ولا تشدد

وفي حديث

وقف لله تعالى

والايمان كمثل الفرس

وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخر عني يا عمر اي تاخر
يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة
والأخضر بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند مسيره اليها فيه مثل المومن في أخيته الاخية بالمد
والتشديد حبيل او عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه ويصير وسطه
كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي مشددا والاخايا على غير قياس
ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت ومنه
الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اي لا تقوسوها في الصلاة
حتى تصير كهذه العرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال للعباس رضي
الله عنه انت أخية ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالأخية البقية
يقال له عندي اخية اي ماتة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي
يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما يناجي متاخي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر ومنه حديث السجود
الرجل يوخي والمراة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب
اليمنى هكذا جا في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة انما
هو يخوي الرجل والمراة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها

أخوان

فيه ان اهل الإخوان ليجتمعون الإخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه
الطعام عند الاكل

أدب

باب الهمزة مع الدال في حديث
علي رضي الله عنه اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع ادب
مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو الى المادبة وهي الطعام الذي يصنعه
الرجل يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود ان القران مادبة الله في الارض
يعني مدعاته شبه القران بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث
كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها
فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في المادبة ضم
الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب

أدد

في حديث
علي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
ما لقيت بعدك من الأدد والأود الأدد بكسر الهمزة الدواهي العظام
واحدتها ادة بالكسر والتشديد والاود العوج

أدر

فيه ان رجلا اتاه
وبه أدرة فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به

فذهبت عنه الأُدْرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بيّن الأدر
بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس قيلة ومنه الحديث ان
بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل
الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه
أدف الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وفي حديث الديات في الإداف
الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر
وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو وهم
أدم فيه نعم الإدام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شي كان ومنه
الحديث سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقها
لا يجعله ادما ويقول لو حلف انه لا يأتدم ثم اكل لحما لم يحنث ومنه
حديث ام معبد انا رأيت الشاة وانها لتأدمها وتأدم صرمتها ومنه
حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فأدمته اي خلطته وجعلت
فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بالتشديد على
التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال انكم تقدمون على اصحابكم
فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس اي انكم من الغنى ما يصلحكم
كالإدام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد
تظهرون للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمروي
في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم
انه سهو ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما
اي يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يأدم ادما بالسكون
اي الّف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة
قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني
مدلج الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين
بعير آدم بين الأدمة وناقة ادماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل
هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام ومنه حديث
نجبة ابتث الادمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم اي جمع لين الادمة
ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما مالك فقال اقرن وآدمة في المنيئة بالمد
جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه أدم والآدمة بالمنيئة الدباغ
أدا فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شي واعده اميرهم رجل طوال
اي اقوى شي يقال آدي عليه بالمد اي قوي عليك ورجل مؤد تام

السلاح

السلاح كامل آلة الحرب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه رأيت رجلا مدججا
مؤديا نشيطا ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون
قال مقوون مؤدون اي كاملو اداة الحرب وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة
وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها
وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث وفي حديث هجرة الحبشة قال
والله لاستاديته عليك اي لاستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من
مخرج واحد يريد لاشكونك اليه فعله بي ليعديني عليكم وينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

أذخر في حديث تحريم مكة فقال العباس الا الإذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الإذخر بكسر
الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة
مكة وأعذق إذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث وفيه
حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر
أذرب وفي حديث ابي بكر لتألمن النوم على الصوف الأذربي منسوب الى اذربيجان
على غير قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال أذري بغير باء كما يقال
أذرج في النسب الى رامهرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة وفي حديث
كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك
أذن جربا فيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اي ما استمع الله
لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن يأذن
اذنا بالتحريك وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال اذن يؤذن
ايذانا وأذّن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام
وقت الصلاة ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمّوا فقال عليه السلام
قرّسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر
والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان ومنه
الحديث بين كل اذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى
بين الاذان والاقامة قبل الفرض وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي اوفى
الله باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه وفي حديث انس
رضي الله عنه انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع
والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل
الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه
صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي

اذا

في عينه بياض وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما
يخرج على راس الصبي حين يولد تحلق عنه يوم سابعه ومنه الحديث ادناها
اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة
ونحوها ومنه الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا
بعقوبة النار في الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار
عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم فخرجوا كالذر في آذي الماء الآذي
بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي ومنه خطبة علي
يلتطم اواذي امواجها

باب الهمزة مع الراء

فيه ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليساله
فصاح به الناس فقال دعوا الرجل ارب ما له في هذه اللفظة ثلاث
روايات احداها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه اي اصيبت آرابه وسقطت
وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر
في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه
من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية
فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل
دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من ارب الرجل يارب اذا احتاج
ثم قال ما له اي اي شيء به وما يريد والرواية الثانية ارب ما له بوزن جمل اي حاجة
له وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف
ثم سأل فقال ما له والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق
الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا الرجل ثم سأل فقال ما له والرواية الثالثة
اي ملشانه ومثله الحديث الآخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل
يدخلني الجنة فقال ارب ما له اي انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالكسر
يأرب اربا فهو ارب اي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب ما له بوزن جمل اي انه
ذو ارب وخبرة وعلم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل قولا
قاله فقال له اربت من ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال
الهروي ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى
لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه اراد اصابك
خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن
فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء اي من خشي غائلتها وجبن عن
قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق

سنتنا

سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلاة انه كان يسجد على سبعة آراب
اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان
والركبتان والقدمان ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان املككم
لاربه اي لحاجته تعني انه كان غالبا لهواه واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة
والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان
احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة والمأربة والثاني اراد
به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة وفي حديث المخنث كانوا يعدونه
من غير اولي الاربة اي النكاح وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
فاربت بابي هريرة ولم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت به
اي احتلت عليه من الارب الدهاء والمكر وفيه ان قريشا قالت لا تعجلوا
في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر
يارب اذا اشتد وتارب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة ومنه حديث
سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بنائي اي لا تتشدد وتتعدى
وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شيء اربت الشيء تاريبا
اذا وفرته وفيه مؤاربة الاريب جهل وعنا اي الاريب وهو العاقل لا يختل
عن عقله وفي حديث جندب خرج برجل آراب قيل هي القرحة وكانها
من آفات الآراب الاعضاء وفي حديث الحج الملتزم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم
يريد به ميراثهم ملته ومن هاهنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث وفي حديث
اسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار تؤرث بصرار التارث ايقاد
النار واذكاؤها والارث والاريث النار والصرار الصاد موضع قريب

ارثد

من المدينة ارثد هو بفتح الهمزة وسكون الراء ملة والمدينة وهو
وادي الابواء له ذكر في حديث معاوية فيه

ارج

الى المداين ارج الناس
اي ضجوا بالبكاء هو من ارج الطيب اذا فاح وفي حديث ابي
هريرة منعت بعض آريها هو مكيا لها لم صانعا والهمزة
فيه زائدة وفي حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انتخبت هذه الاحاديث
قال انتخبها رجل يخل الارد دخل الفخم يريد انه في العلم والمعرفة
بالحديث فخم كبير وفي خطبة علي بن ابي طالب يفضي كافضاء الديكة
ويؤر بملاقحه الار الجماع يقال اره يؤره ارا وهو مئر بكسر الميم
اي كثير الجماع فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تارز الحية
الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب

رضي الله عنه حتى يأرز الامر اليّ غيركم ومنه كلامه الاخر جعل الجبال للارض
عمادا وارّز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة من أرزت الشجرة
تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهو من ارّزت الجرادة ورزّت
اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشي في الارض رزا
اثبته فيها وحينيذ تكون الهمزة زايدة والكلمة من حرف الراء ومنه حديث
ابي الاسود ان سُيِل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يأرز ارزا فهو اروز
اذا لم ينبسط للمعروف ومنه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض
الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هي الصنوبر
وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي حديث
صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره
ارس وجمعه والتروي فيه في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل
فان ابيت فعليك اثم الاريسيين وقد اختلف في هذه اللفظة صيغة
ومعنى فروي الاريسيين بوزن الكريميين وروي الاريسين بوزن
الشريبين وروي الاريسين بوزن العظيمين وروي بابدال الهمزة
يا مفتوحة في البخاري واما معناه فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني
بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اي عليك مثل
اثمهم وقال ابن الاعرابي أرَس يأرِس أرْسا فهو اريس وأرَّس يؤرِّس
تاريسا فهو اريس وجمعها اريسون وأريسون وارارسة وهم الاكارون
لان الاكار كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم
وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين
مجموعا منسوبا والصحيح الاريسين بغير نسب ورده الطحاوي عليه
وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجا على النسب
اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول
قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل
هم العشارون ومنه حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد
قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه تالله لين تممت على ما بلغني
لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخرة
حممة سودا ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا
من الارارسة ترعى الدوابل وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم فسقط من يد عثمان رضي الله عنه في بير اريس هي بفتح الهمزة
وتخفيف الراء بير معروفة قريبة من مسجد قبا عند المدينة قد تكرر

فيه

ارش فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه المشتري من البايع
اذا اطلع على عيب في المبيع واروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة
ارض لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه من اسباب النزاع يقال أرّشت
بين القوم اذا اوقعت بينهم فيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اي لم
يهيه ولم ينوه يقال أرّضت الكلام اذا سويته وهياته وفي حديث ام معبد
فشربوا حتى ارضوا اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي
اذا استنقع فيه الما وقيل ارضوا اي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل
حتى صبوا اللبن على الارض وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه أزلزلت
الارض ام بي أرض الارض بسكون الراء الرعدة وفي حديث الجنازة
ارط من اهل الارض من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم فيه حتى بابل
كانها عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته
ارف فقيل انها اصلية لقولهم اديم مأروط وقيل زايدة لقولهم اديم مرطي
والفه للالحاق او بني الاسم عليها وليست للتانيث فيه اي ما لم
تقسم اذا ارّف عليه فلا شفعة فيه اي حُدّ واعلم ومنه حديث عمر رضي
الله عنه فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها الارف جمع ارفة وهي
الحدود والمعالم ويقال بالثا المثلثة ايضا ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه الارف تقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام رضي
الله عنه ما اجد لهذه الامة من أرفة اجل بعد السبعين اي من حد
ينتهي اليه وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل اشهى الي من الشهد
ارق بما رثيئة بمحض الارفي هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند
شرحه الرثيئة في حرف الرا فقد تكرر فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل
ارق اذا اسهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أُرُق بضم الهمزة والرا
فيه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه
ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش
او منصة وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري عن بني اسراييل
وعنبهم الاراك وهو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث
بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث أتي بلبن ابل اوارك
اي قد اكلت الاراك يقال اركت تارك وتارك فهي اركة اذا
اقامت في الاراك ورعته والاوارك جمع اركة فيه كيف تبلغك صلاتنا
وقد أرمت اي بليت يقال أرم المال اذا فني وارض أرمة لا تنبت شيا

وقيل انما هو أرمت من الأرم الأكل يقال أرمت السنة بأموالنا أي أكلت كل
شيء ومنه قيل للانسان الآرم وقال الخطابي اصله ارممت اي بليت وصرت
رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة
بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسيجيء الكلام عليها مستقصى
في حرف الراء ان شاء الله وفيه ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه
الخمس الآرام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها
واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريقهم
لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه
ومنه حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه لا يطرحون شيئا الا جعلت
عليه آراما وفي حديث عمير بن أفصى انا من العرب في ارومة بنائها
الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر
إرَم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة وفيه ايضا ذكر إرم
ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها في حديث

ارن

الذبيحة أرن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها
ومعناها قال الخطابي هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه
اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت
له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم اران القوم فهم
مرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها
بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون إأرن بوزن
اعجل من أرن يأرن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا
وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى
أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته او يكون
اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون
الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري
كل من غلبك وغلابك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت واران
القوم اذا رين بمواشيهم اي اذا هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم
فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعدية
ران اي ازهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن اي
نشطن من الارن النشاط وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه

حتى

حتى رأيت الارنبة يأكلها صغار الابل لذا يرويها اكثر المحدثين وفي معناها
قولان ذكرهما القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل
فتعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد
يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة
ان اللفظة انما هي الاربية بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت
في أرب وصححه الازهري وانكر غيره وأره في حديث بلال رضي الله عنه
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امعكم شيء من الأرة اي القديد
وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار ومنه حديث بريدة رضي الله
عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اي لحما مطبوخا في كرش
وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة
حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت
إرة وقيل الارة النار نفسها واصل الارة إري بوزن علم والهاء عوض من الياء
ومنه حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه ذبحنا شاة وصنعناها في الارة
حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا وفيه انه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها
فقال اللهم أرّ بينهما اي الف واثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأري
الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وأريتها انا ورواه ابن
الانباري اللهم آر كل واحد منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه
حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأرّيت في المكان اذا احتبست فيه
وبه سميت الآخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات ويسمى المعلف آريا
مجازا والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم آر كل واحد منهما على صاحبه
فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تقلدت بفلان وتقلدت
فلانا ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه دفع اليه سيفا ليقتل به
رجلا فاستثبته فقال أرأي حكك ونبت يدي من السيف وروي ار مخففة
من الرؤية كانه يقول أرني بمعنى اعطني وفي الحديث انه اهدي له أروى
وهو محرم فردها الأروى جمع كثرة للأروية وتجمع على أراوي وهي
الايايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط
فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى
يسكن شعف الجبال والنعام يريد انه جمع بين كلمتين يسكن الفيافي
وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وفي حديث عبد الرحمن النخعي
لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدي الارياب وهو الخراج والاتاوة
وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الاشبه بكلام العرب ان يكون

بضم الهمزة والبا المعجمة بواحدة وهو الزيادة علي الحق يقال فيه أرباب
وربيان وان كانت اليا معجمة باثنتين من تحت فهو من التأريه
أريحا لانه شي تورث علي الناس وألزموه اربحا وفي حديث الحوض ذكر اريحا
وهي بفتح الهمزة وكسر الرا وبالحا المهملة اسم قرية بالغور قريبا
من القدس ه

باب الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه خرج فبات في القفر فلما
قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية علي الولية يعني البردعة
فنفضها فوقع ثم وضعها علي الراحلة وجا وهو علي القطع يعني الطنفسة
أزب فنفضه فوقع فوضعه علي الراحلة فجا وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل
فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب
قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال
اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس أزب حتي باص اي فاته
واستتر الازب في اللغة الكثير الشعر ومنه حديث بيعة العقبة
هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص
تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة او لزبة يقال اصابتهم
ازبة او لزبة اي جدب ومحل وفي حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل
أزر ان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا اي بالغا شديدا يقال ازره
وازره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم
وآسيتم وفي الحديث قال الله تبارك وتعالي العظمة ازاري والكبريا
ردائي ضرب الازار والردا مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبريا اي
ليستا كساير الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم
وغيرهما وشبههما بالازار والردا لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل
الردا الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك
الله تعالي لا ينبغي ان يشركه فيهما احد ومثله الحديث الآخر تأزر
بالعظمة وتردي بالكبريا وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين
من الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او علي
ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المومن
الي نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر
الحالة وهيأة الايتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه قال له ابان ابن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل فقال

هكذا

هكذا كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر
الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر المئزر الازار وكني بشده
عن اعتزال النسا وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر
مئزري اي تشمرت له وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي موتزرة
في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جا في بعض الروايات وهي متزرة
وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التا وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك
مما نمنع منه أزرنا اي نساءنا واهلنا كني عنهن بالازر وقيل اراد
انفسنا وقد يكني عن النفس بالازار ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه
من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها

الا ابلغ ابا حفص رسولا • فدي لك من اخي ثقة ازاري

اي اهلي او نفسي وفي حديث سمرة كسفت الشمس علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم فانتهيت الي المسجد فاذا هو بازز اي ممتلئ بالناس يقال
أزز اتيت الوالي والمجلس أزز اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس
ازز اذا انضم بعضهم الي بعض وقد جا هذا الحديث في سنن ابي داود فقال
وهو بارز من البروز الظهور وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم
وكذا قال الازهري في التهذيب وفيه انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكا اي خنين من الجوف بالخا المعجمة وهو صوت البكا وقيل
هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكا ومنه حديث جمل جابر رضي الله عنه
فنخسه رسول الله صلي الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له ازيز اي حركة
واهتياج وحدة ومنه الحديث فاذا المسجد يتأزز اي يموج فيه الناس ماخوذ
من ازيز المرجل وهو الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المومنين
علي الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها وازعجها وحملها علي الخروج وقال
الحربي الأز ان تحمل انسانا علي امر بحيلة ورفق حتي تفعله وفي رواية اخري
أزف ان طلحة والزبير ازّا عايشة حتي خرجت فيه قد ازف الوقت وحان
أزفل الاجل اي دنا وقرب فيه اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو في ازفلة
الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاوا بازفلتهم
واجفلتهم اي جماعتهم والهمزة زايدة فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم
أزل هكذا يروي في بعض الطرق والمعروف من الكم وسيرد في موضعه الازل
الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب
كانه اراد من شدة ياسكم وقنوطكم ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا
موزلة اي اتية بالازل ويروي موزّلة بالتشديد علي التكثير ومنه

حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون ازلا شديدا
اي يقحطون ويضيق عليهم ومنه حديث علي لا بعد ازل وبلاء ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها ارسلت الي ازفلة من الناس وقد تكررت في الحديث وفي حديث
الصلاة انه قال ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم
عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة فارم القوم بالرا
وتشديد الميم وسيجيء في موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند
تغيير الفم من الازم ومنه حديث عمر رضي الله عنه وسال الحرث بن كلدة ما الدوا
قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض ومنه حديث الصديق
رضي الله عنه نظرت يوم احد الي حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها
بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيتيه ومنه حديث
الكنز الشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها وفي الحديث اشتدي
ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت
واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال وفي قصة موسى عليه السلام انه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو
وعقره موخره وفي الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قاومتهم
يقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة
اذنيه اي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا ومنه حديث
صلاة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال
وازينا

باب الهمزة مع السين

فيه انه
كتب الى عباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية — أَسْبَذ
معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية
اسب فيه من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم — اسبرنج
الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة فيه تكرر ذكر الاستبرق — استبرق
في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها
استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء من فصل القاف على ان الهمزة والسين
والتاء زوايد واعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري في خماسي
القاف على ان همزتها وحدها زايدة وقال اصلها بالفارسية استفره
وقال ايضا انها واشباهها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين
العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناه نحن ها هنا حملا على
لفظها وفي حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة

يقال

يقال اسد واستاسد اذا اجترا ومنه حديث لقمان ابن عاد خذي مني اخي ذا الاسد
الاسد مصدر اسد ياسد اسدا اي ذو القوة الاسدية في حديث عمر رضي
الله عنه لا يوسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول
اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قدر ما يشد به الاسير وفي حديث
ثابت البناني رضي الله عنه كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت
اوصاله لا يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه
سمي الاسير ومنه حديث الدعا فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك
الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقد
الذي يشد به الاسير وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا
قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر
احتباس الغايط وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الناس الاسرة
عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجفوا القبيلة باسرها — أَسَس
اي جميعها كتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما آسس بين الناس
في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه
زايدة ويروى اس بين الناس من المواساة وسيجيء فيه لا تقتلوا
عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير وفي حديث
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكا والحزن — اسف
وقيل هو الرقيق وفي حديث موت الفجاة راحة للمومن واخذة اسف
للكافر اي اخذة غضب او غضبان يقال اسف ياسف اسفا فهو
اسيف اذا غضب ومنه حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذة
كاخذة الاسف ومنه الحديث اسف كما ياسفون ومنه حديث معاوية
رضي الله عنه فاسفت عليها وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه وامراتان
تدعوان اسافا ونايلة هما صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا
وامراة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح وفي صفته — اسيل
صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة
وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه ليذكل لكم
الاسل الرماح والنبل الاسل في الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها
في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الاسل لا على
الرماح والرماح بيان للاسل او بدل ومنه حديث علي رضي الله عنه لا قود
الا بالاسل يريد كلما ارق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل
الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها وفي كلام علي رضي الله عنه

لم يخف لطول المناجات اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث
مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اي تقسم
دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به
لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته في حديث عمر رضي الله عنه قال
اسن
لرجل اني رمين طبيبا فاسن فمات اي اصابه دوار وهو الغشي وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن مسعود رجل كيف تقرأ هذه الاية
من ماء غير اسن او ياسن اسن الماء ياسن واسن ياسن فهو اسن اذا
تغيرت ريحه ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس اي يتغير
وذلك ان عمر رضي الله عنه كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه قد تكرر ذكر الاسوة
والمواساة المشاركة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة
المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا
ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى
الاصل جاء الحديث الاخر ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله
ومنه حديث علي رضي الله عنه اس بينهم في اللحظة والنظرة وكتاب
عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل
كل واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع وقال رب اسني لما امضيت
واعني على ما ابقيت اي عزني وصبرني ويروي اسني بضم الهمزة وسكون السين
اي عوضني والاوس العوض وفي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه والله
ما عليهم اسا ولكن اسا على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن اسي ياسي
اسى فهو اس وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يوشك ان ترمي الارض
بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها
اسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه حديث
عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد هـ باب
الهمزة مع الشين فيه انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
اشب
شيء عظيم فتناشب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس
تجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين حتى تاشبوا اي تدانوا
وتضاموا وفيه اني رجل ضرير بيني وبينك اشب فرخص لي في كذا الاشب
كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد هاهنا النخيل ومنه حديث
الاعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امراته هـ وقذفتني

بين

بين عيص مؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر وفي حديث
اشر
الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل اشد
البطر ومنه حديث الزكاة ايضا كاغذ ما كانت واسمنه واشره اي ابطره
وانشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه حديث
الشعبي فارن واشرن ومنه في حديث صاحب الاخدود فوضع المئشار
على مفرق راسه المئشار بالهمزة هو المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال
اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا
ويجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير
اشش
وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه اشاشا حدثهم
اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه انطلق كحاجته
الى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا
اشا
فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة
من الياء لان تصغيرها اشي ولو كانت اصلية لقيل اشيء

باب الهمزة مع الصاد

إصر
في حديث الجمعة ومن تاخر ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر
الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال
اصره ياصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث
من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث
الاخر انه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر
وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر حديث ابن عمر رضي الله
عنهما من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق
او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض
عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق لقوله تعالى واخذتم على ذلكم
اصطب
اصري هـ فيه رايت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي
مشاقة الكتان والعلق الخرق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم ولانزعنك
اصطفل
من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية اوردها بعضهم في حرف
الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة ومنه حديث
القسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما ينحت القدوم الاصطفلينة
حتى يخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان
الا قليلا وفي حديث الدجال كان راسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد
الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير

الكثير الحركة برأس الحية وفي حديث الاضحية انه نهي عن المستاصلة هي التي
أُخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعني الهلاك باب
اَضَ الهمزة مع الضاد في حديث الكسوف حتي اضت الشمس كانها تنومة اي رجعت
وصارت يقال منه اض يئيض ايضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها ان
تكون في باب الهمزة مع اليا ولكنها لم تزد حيث جات الافعلا فاتبعنا لفظها
اضم وفي حديث وقد غزاكم واضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتي اسلم يقال
أضم الرجل بالكسر يأضم اضما اذا اضمر حقدا لا يستطيع امضاه ومنه الحديث
الاخر فاضموا عليه وفي بعض الاحاديث ذكر اضم وهو بكسر الهمزة
وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان جبريل أتي النبي صلي الله عليه وسلم
اضا عند اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضي واضاء
باب الهمزة مع الطا في حديث
كالأكم والآكام
أُطَأَ عمر رضي الله عنه فيما الرملان وقد أطأ الله الاسلام اي ثبته والهمزة
فيه بدل من واو وطا فيه حتي تاخذوا علي يد الظالم وتاطروه علي الحق اطرا
اي تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكي فيه عن نفطويه قال انه بالظا المعجمة
اطر من باب ظار ومنه الظير المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة علي الظا
ومنه في صفة ادم عليه السلام انه كان طوالا فاطره الله منه
اي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشي فانأطر وتأطر اي انثني
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه زياد بن عدي فاطره الي الارض
اي عطفه ويروي وطره وسيجي وفي حديث علي فاطرتها بين نسائي
اي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا
اي وقع في حصته فيكون من باب الطا لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يقص الشارب حتي يبدو الاطار يعني حرف الشفة الاعلي
الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شي احاط بشي فهو اطار له
ومنه صفة شعر علي رضي الله عنه انما كان له اطار اي شعر محيط براسه ووسطه
اطط اصلع وفيه اطت السما وحق لها ان تئط الاطيط الانقاض والحنين اي
اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلها حتي اطت
وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب
اريد به تقرير عظمة الله تعالي ومنه الحديث الاخر العرش علي منكب
اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز
عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة
ما فوقه وعجزه عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط

وصهيل

وصهيل اي في اهل خيل وابل ومنه حديث الاستسقا لقد اتيناك وما
لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لابد ان يئط
ومنه المثل لا انيتك ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين علي
باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث انس
ابن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتي اذا كنا باطيط والارض
اطم فضفاض له اطيط موضع بين البصرة والكوفة وفي حديث بلال رضي
الله عنه انه كان يوذن علي أطم الاطم بالضم بنا مرتفع وجمعه اطام ن ومنه
الحديث حتي توارت باطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون وفي قصيد
كعب بن زهير يمدح النبي صلي الله عليه وسلم جلدها من اطوم لا يوئسه ش
الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يوئسه لا يوثر فيه ه
باب الهمزة مع الفا وفي حديث
افد فد افد الحج اي دنا وقته وقرب ورجل افد اي مستعجل في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لا باس بقتل الافعو اراد الافعي فقلب الفها في الوقف واوا وهي
لغة اهل الحجاز والافعي ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف يا في الوقف وبعضهم
يشدد الواو واليا وهمزتها زايدة ومنه حديث ابن الزبير انه قال لمعوية لا تطرق
اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي وفيه فالقي طرف ثوبه علي انفه ثم قال
أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت
اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع
اذا فتل وقد افف بفلان تافيفا وأفف به اذا قال له أف لك وفيه لغات هذه
افصحها واكثرها وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابي الدردا
نعم الفارس عويمر غير أفة جا تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل قال
الخطابي اري الاصل فيه الافف وهو الضجر قال وقال بعض اهل اللغة معني الافة المعدم
المقل من الافف وهو الشي القليل في حديث عمر رضي الله عنه انه دخل علي
النبي صلي الله عليه وسلم وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ بغير
القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت الي السوق فاشتريت افيقة اي سقا من ادم
واننه علي تاويل القربة او الشنة وفي حديث لقمان صفاق أفاق الذي يضرب
افاق الارض اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس يمدح النبي صلي
الله عليه وسلم وانت لما ولدت اشرقت الارض وضات بنورك الافق
انث الافق ذهابا الي الناحية كما انث جرير السور في قوله

لما اتي خبر الزبير تضعضعت ٭ سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك وضات لغة في اضات

أفك وفي حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك ما قالوا الإفك
في الأصل الكذب وأراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به وفي حديث
عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك
وظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا إذا صرفه
عن الشيء وقلبه وأفك فهو مأفوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكة
أهلكته يريد العذاب الذي أرسله الله تعالى عليهم فقلب بها ديارهم
يقال ائتفكت البلدة بأهلها أي انقلبت فهي مؤتفكة ومنه حديث
أنس رضي الله عنه البصرة إحدى المؤتفكات يعني أنها غرقت مرتين فشبه
غرقها بانقلابها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض
بمن عليها أي انقلبت فيه فلما ولد أفكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد
أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا إذا سميت به لم تصرفه
للتعريف ووزن الفعل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم
السام واللعنة والأفن باب الهمزة مع الفاء
فأخذتني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة وفي حديث علي رضي الله
أفن عنه إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن الأفن النقص ورجل
أفين ومأفون أي ناقص العقل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت
لليهود عليكم السام واللعنة والأفن

باب الهمزة مع القاف

أقحوان في حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الأقحوان نبت معروف
يشبه به الأسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان
ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجموعا قد تكرر في الحديث
أقط ذكر الأقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

في حديث قتل أبي جهل
أكر فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف
مثله يقتل مثله وفي الحديث أنه نهى عن المؤاكرة يعني المزارعة على نصيب
معلوم مما يزرع في الأرض وهي المخابرة يقال أكرت الأرض أي حفرتها والأكرة
الحفرة وبه سمي الأكار في حديث الشاة المسمومة ما زالت أكلة
خيبر تعادني الأكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الألف
وهو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة ومنه الحديث فليضع في يده أكلة
أو أكلتين أي لقمة أو لقمتين وفي حديث آخر من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل

يكون

يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة
فلا يبارك له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل وفي حديث آخر
لنا أكل الأكل جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز وفي حديث
عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه ونجع الأرض فقاءت أكلها الأكل
بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الأرض حفظت
البذر وشربت ماء المطر فقاءت حين أنبتت بالقيء والمراد ما فتح الله تعالى عليه
من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش وفي حديث لعن الله آكل الربا وموكله يريد به
البائع والمشتري ومنه الحديث أنه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل
دين فيهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لأن كل واحد منهما
يؤكل صاحبه أي يطعمه وفي حديث عمر رضي الله عنه ليضربن أحدكم أخاه
بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الأصل فيها السكين
شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط وفي حديث له أخرى دع الربى
والماخض والأكولة أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاث
ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال والأكولة التي تسمن للأكل وقيل هي
الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذي يروى في الحديث الأكيلة
إنما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فإنها
الأكولة وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه
الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل وفيه
أمرت بقرية تأكل القرى هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على
غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم
إياها فيأكلونها وفيه عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول
الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل
اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي
هم خير من الأحياء الآكلين وهم الباقون وفي حديث الاستسقاء على الآكام
والظراب ومنابت الشجر جمع أكمة وهي الرابية وتجمع الأكم على إكام والأكم
على آكام وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده
على مأكمتيه هما لحمتان في أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين
وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع
بعينه وإنما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها
ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان وفيه لا تشربوا من
ذي الإكاء الإكاء أشداد السقاء.

باب الهمزة

الب مع اللام فيه ان الناس كانوا علينا إلبا واحدا الإلب بالفتح والكسر القوم يجتمعون
على عداوة انسان وقد تألبوا اي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الالبة هي المجاعة ماخوذ
من التألب التجمع كانهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر
في الحديث في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن
الت اعدائكم فتوتوا اعمالكم يقال التذيالتو والته يالته اذا نقصه وبالاولى
نزل القران قال القتيبي لم نسمع اللغة الثانية الا في هذا الحديث واستشهد
عيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم اعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل اتألت على امير المومنين اي اتحطه بذلك
وتضع منه وتنقصه قال الازهري فيه وجه اخر وهو اشبه بما اراد الرجل
وهو من قولهم للتميمي الته اذا حلفه كان الرجل لما قال لعمر اتق الله فقد
نشده بالله تقول العرب التك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالته
الس اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس
وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطاه ابن الانباري
في ذلك في حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم التالف المداراة
الف والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ومنه حديث الزكاة
سهم للمولفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد علمت قريش ان اول
من اخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف
اخذه من الملوك لقريش فيه اللهم انا نعوذ بك من الالق الجنون يقال الق الرجل فهو
الق مالوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الاولق وهو الجنون بحذف الواو ويجوز ان يكون
من الكذب في قول بعض العرب الق الرجل يلق القا فهو الق اذا انبسط لسانه
بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة وقد اخذ عليه
ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما
يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلاث لغات الق والق وولق وفي حديث زيد
الك ابن حارثة وابيه وعمه ٥
الكني الي قومي وان كنت نائيا ٭ فاني قطين البيت عند المشاعر
اي بلغ رسالتي من الالوك والمالكة وهي الرسالة فيه عجب ربكم من الكم وقنوطكم
الال شده القنوط ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكا يقال الٔال الالا قال
ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه
بالمصادر وفي حديث الصديق رضي الله عنه لما عرض عليه كلام مسيلمة فقال ان

هذا

وقف لله تعالى

هذا لم يخرج من ال اي من ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال
الاصل الجيد اي لم يجي من الاصل الذي جاء منه القران وقيل الال النسب
والقرابة فيكون المعنى ان هذا الكلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب
بينه وبين الصدق ومنه حديث لقيط انبيك بمثل ذلك في ال الله اي في ربوبيته
والهيئة وقدرته ويجوز ان يكون في عهد الله من الال العهد ومنه حديث
ام زرع وفي الاول كريم الخل برادت الخافقية العهد وانما ذكر لانه
ذهب به الى معنى التشبيه اي هي مثل الرجل الوفي العهد والال القرابة
ايضا ومنه حديث علي رضي الله عنه يخون العهد ويقطع الال وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها ان امراة سالتها عن المراة تحتلم فقالت لها عايشة
تربت يداك والت وهل ترى المراة ذلك الت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا
الكلام وروي بضم الهمزة مع التشديد اي طعنت بالالة وهي الحربة العريضة
النصل وفيه بعد لانه لا يلايم لفظ الحديث وفيه ذكر الال هو بكسر الهمزة وتخفيف
النجوج اللام الاول جبل عن يمين الامام بعرفة فيه مجامرهم الالنجوج هو العود الذي
يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوع
رايحته وانتشارها وفي حديث وهيب ابن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب
لم يجد احدا يأخذ بقلبه هو ماخوذ من اله وتقديرها فعلانية بالضم يقول الهٔ بين
الالهية والالهانية واصله من اله ياله اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله تعالى
وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل
قلبه الى احد فيه من يتال على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف كقولك والله
ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعي فلان وهو من الالية اليمين يقال
الى يولي ايلاء وتالى يتالى تاليا والاسم الالية ومنه الحديث ويل للمتالين
من امتي يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار
وكذلك حديثه الاخر من المتالي على الله وحديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم الى من نسايه شهرا اي حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا
على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء في الفقه احكام تخصه
لا يسمى ايلاء دونها ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس في الاصلاح ايلاء اي ان الايلاء
انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع وفي حديث منكر ونكير لا دريت
ولا ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال لما الوه اي ما استطيعه وهو
افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول
ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا الى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم
وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم يصم ولم يقصر من الوت اذا قصر

قال الخطابي رواه ابراهيم بن فراس ولا البوزنجاني وفسره بمعنى ولا رجع
قال والصواب ولا استردّ او مخففا يقال أل الرجل وإلى اذا اقتصد وترك
الجهد ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف
وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله
ومنه زواج علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله
عنها ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك
وامري حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث وفيه تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله الآلاء النعم واحدها الا بالفتح والقصر
وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة ومنه حديث علي كرم الله
وجهه حتى اوري قبسا لقابس آلاء الله وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة
هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل زائدة
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وفيه
فتفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل
الخنصر الضرة ومنه حديث البراء السجود على اليتي الكف اراد الية
الابهام وضرة الخنصر فغلّب كالعمرين والقمرين وفي حديث اخر كانوا
يجتنبون اليات الغنم احياء جمع الية وهو طرف الشاة والجب القطع ومنه
الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة
بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس
عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن
كما كن يفعلن في الجاهلية وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه
اي من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها
ولية فقلبت الواو همزة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يقوم له الرجل
من اليته فما يجلس في مجلسه ويروى من لِيته وسيذكر في باب اللام وفي حديث
الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين
يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه قال لابن عباس رضي الله عنهما اني قائل لك قولا وهو اليك اي الكلام
اضاره اي هو سر افضيت به اليك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن
عباس رضي الله عنهما اللهم اليك اي اشكوا اليك او خذني اليك ومنه حديث
الحسن رضي الله عنه انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني
اليك والرعة ما يظهر اليك والرعة ما يظهر من الخلق وفي الحديث
والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه

انا منك

انا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك وفي حديث انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا
اي الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي تقوم به الحياة فيه ذكر
اليون — حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر
قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فاما اليون بالباء الموحدة فمدينة
باليمن زعموا انها ذات البير المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

باب الهمزة مع الميم

أمت — فيه ان الله حرم الخمر فلا
امت فيها وانا انهى عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها وقال
الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه تنزيل من رب العالمين وقيل
للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن
والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا
من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنه حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج
امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وفي حديث الحجاج قال للحسن
ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان
امدان مولده وموته والامد الغاية فيه خير المال مهرة مامورة هي الكثيرة
النتاج والنسل يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها
فهي مامورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امر امر ابن
ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه الحديث ان رجلا قال له ما لي اري امرك يامر فقال والله
ليامرن اي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول
في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا وفيه اميري من الملائكة جبريل
اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته
فهو اميرك ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل اذا
نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر
وقيل المؤتمر الذي يهم بامر يفعله ومنه الحديث الاخر لا يأتمر رشدا
اي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة
ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها وفيه آمروا النساء في انفسهن
اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر
ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستامر ويجوز ان يكون اراد به الثيب
دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان ذلك بمصاحبة الزوج

اذا كان باذنها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أمروا النسا في بناتهن
هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة
بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن
ارغب ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه
النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفا حقوق النكاح وعلى نحو من هذا
تتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحي
ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها
وسلامتها من الآفة وقوله في حديث البكر تستاذن والايم
تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق ومنه حديث
المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستامرتها وفي حديث علي رضي الله
عنه اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه الإمرة بالكسر الامارة ومنه
حديث طلحة رضي الله عنه لعلك ساءتك امرة ابن عمك وفي حديث
الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا إمرا الإمر بالكسر الامر العظيم الشنيع
وقيل العجب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ابعثوا بالهدي واجعلوا
بينكم وبينه يوم امار الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة
ومنه الحديث الاخر فهل للسفر امارة وفي حديث ادم عليه السلام
من يطع إمرة لا يأكل ثمرة الإمرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تانيث الإمر
وهو الاحمق الضعيف الراي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع
امراة حمقا يحرم الخير وقد تطلق الامرة على الرجل والها للمبالغة كما
يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة وكنى بها عن المراة كما كنى عنها بالشاة
وفيه ذكر أمر وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج
امع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما
ولا تكن إمعة الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له فهو
يتابع كل احد على رايه والها فيه للمبالغة ويقال امع ايضا ولا يقال
للمراة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون إفعل وصفا وقيل هو الذي يقول
لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يكونن احدكم
امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس فيه اتقوا الخمر فانها
ام الخبائث اي التي تجمع كل خبث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل
ام الشر فهي التي تجمع كل شر وفي حديث قتادة انه اتى ام منزله اي امراته
او من تدبر امر بيته من النسا ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل نعم
فتى ان نجا من ام كلبة هي الحمى وفي حديث احتزم لفقره ام الصبيان

يعني

يعني الريح التي تعرض لهم من ماحشي عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما فقد رشدوا ورشدت امهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض
قولهم هوت امه في الدعا عليه وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل
لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه
وفيه بعد وفي حديث قس بن ساعدة رضي الله عنه انه يبعث يوم القيامة امة
وحده الامة الرجل المتفرد بدين لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وفيه
لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان
امة وفيه ان يهود بني عوف امة من المومنين يريد انهم بالصلح الذي وقع
بينهم وبين المومنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة امية
لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب
فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة
امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه قوله
تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الشجاج في الآمة ثلث الدية
وفي حديث اخر المامومة وهما الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة
التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم وماموم وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من كانت فترته الى سنة فلامّ ما هو اي قصد
الطريق المستقيم يقال امه يومه اما وتاممه وتيممه ويحتمل ان يكون
الام اقيم مقام المامومة اي هو على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية
بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا يتامون
شرارهم في الصدقة اي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه
ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث كعب ثم يؤمر باب الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا
اي يقصد اليهم ليطبق عليهم وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة
امما ما ثبتت الجيوش في اماكنها الامم القرب واليسير في اسما الله تعالى المومن
هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يومنهم في القيامة
عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف وفيه نهران مومنان ونهران كافران
اما المومنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مومنين على
التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الاخرين كافرين
لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمومنين
وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مومن قيل
معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف اليا من يزني اي لا يزني المومن

ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به
الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان
فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة
فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا
اذنب العبد فارقه ومنه الحديث الآخر اذا زنى الرجل خرج منه الايمان
فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز
ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية
اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله واشارتها
الى السما وبقوله لها من انا فاشارت اليه والى السما يعني انت رسول الله
وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين
والتبري من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم راى منها
امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك
فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام
بكماله وشرايطه واذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه
فاذا كان عليه امارة الاسلام من هياة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل نحكم
عليه بالاسلام وان لم يقل شيا وفيه ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن
عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي آمنوا عند معاينة ما اتاهم
الله من الآيات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شي من
كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس
وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف
وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث
النجوم امنة السما فاذا ذهبت النجوم اتى السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا
ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي
ما توعد اراد بوعد السما انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم
تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك
اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما
كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الارا واختلفت
الاهوا فكان الصحابة يسندون الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول
او فعل او دلالة حال فلما فقد صلى الله عليه وسلم قلت الانوار وقويت الظلم
وكذلك حال السما عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ

وفي حديث نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة هاهنا الامن
كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تمتلي بالامن ولا يخاف
احد من الناس والحيوان وفي الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون
اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين
الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة
ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع
على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث
وفيه الامانة غنى اي سبب الغنى ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه
فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى
من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع امانة والتاجر
فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول
والحلف وغير ذلك وفيه استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك
منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك وفيه من حلف بالامانة
فليس منا يشبه ان يكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسما الله تعالى
وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسما الله
كما نهوا ان يحلفوا بابائهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة
والشافعي لا يعدها يمينا حديث الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا
فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال
ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي
لغة غير مشهورة فيه امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين بالمد
والقصر والمد اكثر اي طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به
كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح
ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعا يقال امن فلان يؤمن تامينا
وفيه امين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة
وفي حديث بلال رضي الله عنه لا تسبقني بامين يشبه ان يكون بلال كان
يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم
فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين وفي حديث بيع الثمر اما
لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت
في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة
في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها

تصغير الهنايا وهو خطأ ومعناها انه لم تغف اهذا فليكن هذا ه

باب الهمزة مع النون في حديث

طلحة رضي الله عنه انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير أن
المومنين الا اراك بعد هذا الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زاده فقال
عمر رضي الله عنه لا تؤنبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث
الحسن بن علي رضي الله عنه لما صالح معوية رضي الله عنه قيل له سودت وجوه
المومنين فقال لا تؤنبني وفي حديث حيفان اهل الانابيب هي الرماح
واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح وفيه ائتوني بانبجانية ابي جهم أنبجان
المحفوظ بكسر البا ويروى بفتحها يقال كسا انبجاني منسوب الى منبج المدينة
المعروفة وهي مكسورة البا ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة
الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كسا يتخذ من الصوف
وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم
لانه كان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلاة
قال ردوها علي وايتوني بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يوثر رد الهدية
في قلبه والهمزة فيها زايدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون أنث
المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا المونث طيب النسا وما يلون
الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة
مضل مئناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي يلد الذكور وفي حديث
سلمان اهبط ادم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج أنج
هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور الينجوج ويلنجوج وقد تقدم في حديث أنخ
عمر رضي الله عنه انه راي رجلا يانخ ببطنه اي يقله مثقلا به من الانوخ وهو صوت
يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين يقال انخ يانخ انوخا فهو
انوخ وفيه كان لايوب عليه السلام اندران الاندر البيدر وهو الموضع أندر
الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبرة من الطعام همزة
الكلمة زايدة وفي حديث علي رضي الله عنه انه اقبل وعليه اندرورديه أندرورديه
قيل هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية
ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه جاء من المداين الى الشام اندرورد
كان الاول منسوبا اليه وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد وسيل
كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرايم قال ابو عبيد هذه كلمة
فارسية معناها ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم
كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر

السلام

السلام قبل الاستيذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم وفي حديث هاجر
واسماعيل فلما جا اسماعيل عليه السلام كانه انس شيا اي ابصر وراي شيا لم يعهده
يقال انست منه كذا اي علمت واستانست اي استعلمت ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر
قبل الدخول ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها اي انها
يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه
وسلم ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس رضي الله عنهما حتى يونس منه
الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر
في الحديث وفيه انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تالف البيوت
والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو ادم الواحد انسي
وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تالف
البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم
وقد جا فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس
بشي قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس
معروف في اللغة فانه مصدر انست به انس انسا وانسة وفيه لو اطاع
الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون ان يولد
لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس ومعنى
اطاع استجاب دعاهم وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى انيسيان قد راينا شانه وهو تصغير
انسان جا شاذا على غير قياس وقياسه انيسان وفيه المومنون أنف
هينون لينون كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر الخشاش انفه
فهو لا يمتنع على قايده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف
البعير يانف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان
يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي
صدره وبطنه وانما جا هذا شاذا ويروى كالجمل الانف بالمد وهو بمعناه
وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فلياخذ بانفه ويخرج انما امره بذلك
ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفا القبيح
والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والريا وانما
هو من باب التجمل والحيا وطلب السلامة من الناس وفيه لكل شي انفة
وانفة الصلاة التكبيرة الاولى انفة الشي ابتداوه هكذا روي بالضم
قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انما الامر

انفه اي مستانفه من غير ان يسبق به سابق قضا وتقدير وانما هو على اختيارك
ودخولك فيه قال الازهري استانفت الشي اذا ابتداته وفعلت الشي انفا
اي في اول وقت يقرب مني ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي
الان وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه حديث ابي مسلم
الخولاني ووضعها في انف من الكلا وصفو من الما الانف بضم الهمزة والنون
الكلا الذي لم يرع ولم تطاه الماشية وفي حديث معقل بن يسار فحمي من
ذلك انفا يقال انف من الشي يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه
واراد به هاهنا اخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون
للعضو اي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم
انفه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في عهده الى عمر رضي الله عنه بالخلافة
فكلكم ورم انفه اي اغتاظ من ذلك وهو من احسن الكنايات
لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الاخر اما انك لو فعلت ذلك لجعلت
انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك
تقبل بوجهك على من ورايك من اشياعك فتؤثرهم ببرك وفي حديث قزعة
مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فانقنني
اي اعجبنني والانق بالفتح الفرح والسرور والشي الانيق المعجب والمحدثون يروونه
اينقنني وليس بشي وقد جا في صحيح مسلم لا اينق بحديثه اي لا اعجب وهي كذا
تروى ومنه حديث ابن مسعود اذا وقعت في ال حم وقعت في روضات
اتانق فيهن اي اعجب بهن واستلذ قراتهن واتتبع محاسنهن ومنه حديث
عبيد بن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا ابعد شبعا من طالب العلم اي اشد اعجابا
واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشا وهو الاكل في الليل وفي كلام
علي رضي الله عنه ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هي الرخمة لانها تبيض
في رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يظفر بها ومنه حديث معوية
رضي الله عنه قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي
قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الابلق العقوق فلما ... لم يجده اراد بيض الانوق

العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل
فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل للذي يطلب المحال
الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق وفيه من استمع
الى حديث قوم صب في اذنه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل
الخالص منه ولم يجي على افعل واحد الا هذا فاما اشد فمختلف

فيه

فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا
شاذ ومنه الحديث الاخر من جلس الى قينة ليسمع منها صب في اذنيه الآنك
يوم القيامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه بعث الى
السوق فقال لا تاكلوا الانكليس وهو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات
ردي الغذا وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى
الحديث عن علي وذكره الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه انكلس
قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا
بنا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جا مقطوع الخبر
ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الاخر من ازلت
اليه نعمة فليكافي بها فان لم يجد فليظهر ثنا حسنا فان ذلك ومنه الحديث
انه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به ان عبد الله وهذا
وامثاله من اختصارات العرب البليغة والكلام الفصيح ومنه حديث لقيط بن عامر
ويقول ربك عز وجل وانه اي وانه كذلك او انه على ما تقول وقيل ان بمعنى
نعم والها للوقف ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي
قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين
فقال فضالة انما اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال
ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها وفي حديث ركوب الهدي قال له اركبها
قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت بدنة وقد
جا مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا وفي حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين
اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت يقال انيت
وانيت وتانيت واستانيت ومنه الحديث انه قال لرجل جا يوم الجمعة يتخطى رقاب
الناس اذيت وانيت اي اذيت الناس بتخطيك واخرت المجي وابطات وفي حديث
الحجاب غير ناظرين اناه الانا بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة هل انى
الرحيل اي حان وقته تقول انى ياني وفي رواية هل آن الرحيل اي قرب وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى
استامر امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب انيه لا لعمر الله قد اختلف في ضبط
هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون اليا وبعدها
ها ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القايل جا زيد
فتقول انت ازيدنيه وازيدانيه كانك استبعدت مجيه وحكى سيبويه انه قيل
لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال اانا انيه يعني اتقولون
لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه ورويت

أيضا بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليب ابنتي
فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط
أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ويجوز أن لا يكون
قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج جليبيبا بنت يعني أنه لا يصلح أن
يزوج بنت إنما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية
الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أي الجليبيب الأنه وروت الجليبيب
الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه
اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

فيه صلاة
الأوابين حين ترمض الفصال الأوابين جمع أواب وهو الكثير الرجوع إلى
الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار
وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا توبا لربنا أوبا
أوب
أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب ومنه الحديث الآخر آيبون تائبون
وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤوا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر
ومنه حديث أنس رضي الله عنه فآب إليه ناس أي جاؤوا إليه من كل ناحية وفيه
شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الأوب الرجوع لأنها ترجع
بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها
أود
لكنه لم يستعمل في صفة عائشة أباها رضي الله عنهما وأقام أوده بثقافه
الأود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث نادبة عمر رضي الله عنه
واعمراه أقام الأود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث في كلام علي رضي الله
عنه فإن طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة الأوار بالضم حرارة النار
والشمس والعطش وفي حديث عطاء أبشري أوراشليم براكب الحمار يريد
بيت المقدس قال الأعشى

وقد طفت للمال آفاقه ... عمان فحمص فأوري شلم

والمشهور أوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه
بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام
وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع منها
حجر وقع على الصخرة ولذلك دعيت أوري شلم ودعيت الجنة دار السلام وفي حديث قيلة
رب آسني لما مضيت أي عوضني والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى آسني
من المواساة فيه لا صدقة في أقل من خمس أواق جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد
الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف وربما يجيء في الحديث
وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين

درهما

درهما وهي في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا
وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد وفي الحديث الرؤيا لأول عابر أي إذا عبرها
برصادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها
بعده وفي حديث الإفك وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح
الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو
صفة للأمر قيل وهو الوجه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه بسم الله
الأولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد
اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع
وصار إليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى
دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان يتأول
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
وبحمدك يتأول القرآن يعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر
يعني الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان رضي الله عنه ما روي
عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الإقامة بها وفيه من صام
الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير والأول الرجوع ومنه حديث
خزيمة السلمي حتى آل السلامي أي رجع إليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد
ولآل محمد قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالأكثر على أنهم أهل
بيته قال الشافعي دل هذا الحديث أن آل محمد الذين حرمت عليهم الصدقة
وعوضوا منها الخمس وهم صلبية بني هاشم وبني المطلب وقيل آله أصحابه ومن
آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع ومنه الحديث لقد أعطي مزمارا من مزامير
آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل
في الحديث وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا الآل
السراب والمهمه القفر وفيه كان يصلي على حمار يومي إيماء الإيماء الإشارة
بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وإنما يريد به ها هنا الرأس يقال
أومأت إليه أومئ إيماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت في الحديث
غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قريت وهمزة الإيماء زائدة وبابها الواو
وقد تكررت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قريت وهمزة
الإيماء زائدة وفيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال
دع داعي اللبن فقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا

ويدعه مرارا يعني انه يحتلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان الان جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه **الحديث** هذا اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث

أوه في **حديث** ابي سعيد رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الها فقالوا اوه وربما حذفوا الهاء فقالوا او وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوه ومنه الحديث اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر في الحديث وفي **حديث** الدعا اللهم اجعلني لك مخبتا اواها منيبا الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعا وقد تكرر في الحديث

اوا **فيه** كان عليه السلام يخوي في سجوده حتى كنا ناوي له وفي حديث اخر كان يصلي حتى كنت اوي له اي ارق له وارثي ومنه حديث **المغيرة** لا تاوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي **حديث** البيعة انه قال للانصار ابايعكم على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال اوى واوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى ياويه الجرين اي يضمه البيدر ويجمعه **ومنه** لا ياوي الضالة الا ضال كل هذا من اوى ياوي يقال اويت الى المنزل واويت غيري واويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن **المقصور** اللازم الحديث الاخر اما احدهم فاوى الى الله اي رجع اليه ومن الممدود **حديث** الدعا الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهايم والماوى المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اني اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وفي **حديث** الرويا فاستاها بوزن استقاها ويروى فاستالها وكلاهما من المساة اي ساته يقال استا واستاء اي ساه وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من التاويل اي طلب تاويلها والصحيح الاول وفي **حديث** جرير رضي الله عنه بين نخلة وضالة وسدرة واءة الاءة بوزن العاهة وتجمع على اء بوزن عاه هو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الها

في حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء

ويفتحها

ويفتحها جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها ومنه **الحديث** لو جعل القران في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الايات في عصور الانبيا عليهم السلام وقيل المعنى من علمه الله القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران كالاهاب له ومنه الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه **قول** عايشة رضي الله عنها في صفة ابيها رضي الله عنه وحقن الدما في اهبها اي في اجسادها **وفيه** ذكر اهاب وهو اسم موضع من نواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء

فيه اهل القران هم اهل الله وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اوليا الله والمختصون به اختصاص اهل الانسان به ومنه **حديث** ابي بكر رضي الله عنه في استخلافه عمر رضي الله عنه اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفي **حديث** ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم **وفيه** ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الاهل حظين والاعزب حظا الاهل الذي له زوجة وعيال والعزب الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة الفصحى اعزب يريد بالعطا نصيبهم من الفي ومنه **الحديث** لقد امست نيران بني كعب اهلة اي كثيرة الاهل ومنه **الحديث** انه نهى عن الحمر الاهلية وهي التي تالف البيوت ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية **وفيه** انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شي من الادهان مما يوتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح **ومنه** حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

باب الهمزة مع اليا

في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جا تفسيره في الحديث انه السقا في **حديث** حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يويدك اي يقويك وينصرك والايد القوة رجل ايد بالتشديد اي قوي ومنه خطبة علي رضي الله عنه وامسكها من ان تمور بايده اي بقوته في **حديث** علي رضي الله عنه من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته اشتد ظهره به وعز قال الشاعر

فلو شا ربي كان اير ابيكم … طويلا كاير الحارث بن سدوس

فمن كان له احد وعشرون ذكراً في قصيد كعب بن زهير •
وجلدها من اطوم لا يؤيسه التابيس التذليل والتاثير في الشي
ايض اي لا يؤثر في جلدها شي في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي رجعت
يقال آض يئيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا
ايل فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة
وسيئ الايالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل اسماهما جبر وميكا اضيفا الى
ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر رضي الله عنهما اهل
بحجة من ايلياء هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد اليا
الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ايلة هو بفتح الهمزة وسكون اليا
ايم البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الايم احق بنفسها الايم في الاصل
التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد بالايم في هذا
الحديث الثيب خاصة يقال تايمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه الحديث
امراة من زوجها ذات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث
حفصة رضي الله عنها انها تايمت من خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه كلام علي رضي الله عنه مات قيمها وطال تايمها والاسم من هذه اللفظة
الايمة ومنه الحديث تطول ايمة احداكن يقال ايم بين الايمة وهو الحديث
الاخر انه كان يتعوذ من العيمة والايمة اي طول العزبة ويقال للرجل ايضا
ايم كالمراة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم والايم
الحية اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد يريد ان الارض في ملاستها بالحية
ومنه حديث القسم بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة
انه كان يقول وايم الله لين كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله من الفاظ القسم
كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها
همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين
وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم اوردناها هاهنا على ظاهر لفظها
وقد تكرر في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم هو يا رسول
الله فقال القتل القتل يريد ما هو واصله اي ما هو اي اي شي هو فخفف اليا وحذف
الالف ما ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه
طعام فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول ايم يقول يعني
اي شي يقول وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل عليه ابنه فقال اني
لا ايمن ان يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر اوايل
الافعال المستقبلة نحو يعلم وتعلم فانقلبت الالف با للكسرة قبلها في قصيد
كعب

٩
اين كعب بن زهير منها على الاين ارقال وتبغيل • الاين الاعيا والتعب وفي حديث
خطبة العيد قال ابو سعيد رضي الله عنه فقلت اين الابتدا بالصلاة اي اين
تذهب ثم قال الا بتدا بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية اين الابتدا بالصلاة
اين تذهب الا تبتدي بالصلاة والاول اقوى وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه
اما آن للرجل ان يعرف منزله اي اما حان وقرب يقال منه آن يئين اينا وهو
مثل انا ياني اني مقلوب منه وقد تكرر في الحديث وفيه انه انشد شعر امية
ابن ابي الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على
الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما
تامره بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة
قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واعذق اذخرها وامشر
سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر اي كف واسكت وقد ترد
المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشي ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله اي صدقت ورضيت بذلك ويروى
ايه بالكسر اي زدني من هذه المنقبة وفي حديث ابي قيس الاودي ان ملك الموت
عليه السلام قال اني اوتيتها لما يؤتيه بالخيل التجنيب يعني الارواح ايهت
بفلان تابيها اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا ايها الرجل وفي حديث
معاوية آها ابا حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر
كانه قال اتاسف تاسفا واصل الهمزة واو وفي حديث عثمان رضي الله عنه احلتهما
اية وحرمتهما اية الاية المحلة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة
قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الاية من كتاب الله جماعة
حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا
والاية العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصل اية اوية بفتح
الواو موضع العين والنسبة اليه اووي وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها
اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت ايية وانما ذكرناها في هذا
الموضع حملا على ظاهر لفظها في حديث قس ابن ساعدة ورضيع ايهقان
الايهقان الجرجير البري في حديث ابي ذر رضي الله عنه اسمعه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا واياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه
الامة ولكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وهذا كما يقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك تعرض به
وفي حديث عطا كان معاوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة كانت اياها
اسرع كان اضير السجدة واياها الحيرا اي كانت هي هي يعني كان يرفع منها

وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وإيّا اسم مبني
وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها
من الإعراب في القول القوي وقد تكون إيّا بمعنى التحذير ومنه حديث عمر
ابن عبد العزيز إياي وكذا أي نحّ عني كذا ونحّني عنه إي قد تكرر في الحديث إي والله
وهي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام
وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه فتخلّفنا أيّتها الثلاثة يريد بتخلفهم
عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص
بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول أما أنا فأفعل كذا أيّها الرجل يعني نفسه فمعنى
قول كعب أيّتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد تكرر إيجابا
لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

بار

فيه أن رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أي لم يقدّم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر
منه يقال بأرت الشيء وابتأرته أبأره وأبتئره ٥ وفي حديث عائشة رضي الله
عنها اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمدّ بعضها بعضا الأبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على
آبار وبئار ومدّ بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة وفيه البئر
جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره
فهو جبار أي هدر وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فينقّيها أو يخرج شيئا

بأس

وقع فيها فيموت في حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع
والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر
واشتدت حاجته والاسم منه بائس ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كأنه
ترحّم له من الشدة التي يقع فيها ومنه الحديث الآخر كان يكره البؤس والتباؤس
يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة أهل الجنة إن لكم
أن تنعموا فلا تبأسوا بئس يبأس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد حزنه والمبتئس
الكاره والحزين ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا إذا اشتد البأس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة وقد تكرر
في الحديث ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر السكة الجائزة
بين المسلمين إلا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر
إلا من أمر يقتضي كسرها إما لرداءتها أو شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها
من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تعاد
تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا وكان
بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه لأنواع الذم وفي حديث عائشة رضي الله عنها

بئس

بأس

بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم في المدح
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه عسى الغوير أبؤسا هو جمع
بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزبّاء
ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة وقد اختلف في الغوير
فقال بعضهم هو تصغير غار وقيل أول من تكلم به بيهس الملقب بنعامة لحمقه وكان
وجد قتلى إخوته في غار فهجم عليهم فقتلهم فهو أحد من طلب الثأر لحمقه وإنما
أراد عمر أن يكون الغوير أبؤسا

بابل

وفي حديث علي رضي الله عنه قال إن حبي
نهاني عن الصلاة في أرض بابل فإنها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق
وألفه غير مهموزة قال الخطابي في إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا
من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها
وطنا ومقاما فإذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم
البيان أو لعل النهي له خاصة ألا تراه قال نهاني ومثله حديثه الآخر نهاني أن
أقرأ ساجدا أو راكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة

بابوس

وهي من أرض بابل وفي حديث جريج العابد أنه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس
من أبوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الإنسان قال

حنّت قلوصي إلى بابوسها جزعا • وما حنينك أم ما أنت والذكر •

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أي

بأبأ

نوع كان واختلف في عربيته في ذكر أدم أهل الجنة قال إدامهم بالام والنون
قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا أما النون فهو
الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحّلوا لها شرحا
غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهود أرادوا التعمية فقطعوا
الهجاء وقدموا أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريدون لأي بوزن لعا وهو

بأو

الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا أقرب ما يقع لي فيه في حديث
عمر رضي الله عنه حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال لولا بأو فيه البأو الكبر
والتعظم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع ابن الزبير رضي الله عنه فبأوت
بنفسي فلم أرض بالهوان أي رفعتها وعظمتها ومنه حديث عوف بن عبد الله
امرأة سؤال أعطيتها بأت أي تكبرت بوزن رمت ٥

باب الباء مع الباء

ببان

في حديث عمر رضي الله عنه لولا أن أترك آخر الناس ببّانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها
أي أتركهم شيئا واحدا لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر
الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم

قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد العفريت ليس في كلام العرب بباب والصحيح
عندنا بيا ناه واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان المعنى
لا يعرف بينهم في العطاحين يلعبون اشيا واحد الاخضر احد على غيره قال الازهري ليس كما
ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد
وهو والباج بمعنى واحد وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما سلم عليه فتي من قريش
فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني قال الببة يقال للشاب الممتلي
البدن نعمة ببه وببه لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
والي البصرة قال الفرزدق

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم . وببه قد بايعته غير نادم

وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول . لانكحن ببه . جارية خدبه

باب الباء مع التاء في حديث دار الندوة وتشاورهم
في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت اي كسا
غليظ مربع وقيل طيلسان من خز وجمع على بتوت ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
طائفة جات اليه فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم البتوت ومنه حديث الحسن ابن الذين
طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث سفيان اجد قلبي
بين بتوت وعباء وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يوخذ منكم عشر البتات
هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة وفيه فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت
القطع وهو مطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره
وقد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في احدى الروايتين اي لم ينوه
ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتوا
نكاح هذه النسا اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرايطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح
المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا باتة اي قاطعة
وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك يقال بتة والبتة ومنه الحديث ادخله الله
الجنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال جويرية او البتة كانه
شك في اسمها فقال احسبه قال جويرية ثم استدرك فقال او ابت اي اقطع انه
قال جويرية لا احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة
طلاقا باينا وفيه كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر
يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي اخرها ان شانيك
هو الابتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن له يومئذ ولد وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحي

ببه

بت

الاله

وقف لله تعالى

بوزن الهمزة وما بنكا عليه ورجل تكاة كثير الاتكا والتا بدل من الواو
وما يجها من الواو في باب التاء مع اللام فيه فاخذت
بتلبيبه وجررته يقال لببه واخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند
صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا ثم امسكته به
والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتا في التلبيب زايدة وليس
بابه في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتي بشارب فقال تلتلوه هو ان يحرك
ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف وفي حديث ابن مسعود
الحمد الله تلادي اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض
الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد اتباع
للتالد ومنه حديث عايشة رضي الله عنها انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن
تلادا من تلادها فانه مات في منامه وفي نسخة تلاد امن تلاده وفي حديث
شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال
القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب
والمولدة التي ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه انه كان هذا الاختلاف يوثر
في الغرض او القيمة وجب له الرد والا فلا فيه انه كان يبدو الى هذه التلاع
التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على
ما انحدر من الارض وما اشرف منه ومنه الحديث فيجي مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة
يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع والحديث الاخر ليضربنهم المومنون حتى
لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع
اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث علي رضي الله عنه لقد
اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه اي رفعوا في حديث
علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة تمزاحة اعافس وامارس
التلعابة والتلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمزاح
والتا زايدة ومنه الحديث الاخر كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى
ضرس حديد في حديث ابي موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود
الى قوله في الحديث فاذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين يحبكم الله يريد ان امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السورة او
الاية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه
ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع
فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه
والتزموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث وفيه انت مفاتيح

تلب

تلع

تلعب

تلعابة
ضرس
ضرس
معا

تل

خزائن الارض فتُلّت في يدي اي القيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقا
تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله تعالى لامته بعد وفاته
من خزائن ملوك الارض ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولا فقال والله
لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي
القاه وفي حديث ابي الدردا رضي الله عنه وتركوك لمتلك اي لمصرعك من قوله
تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه والحديث الاخر فجا بناقة كوماء
فتلها اي اناخها وابركها

تلا

في حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت ولا تليت
هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل
معناه لا قرات اي لا تلوت فقلبوا الواو يا ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري
ويروى اتليت يدعو عليه ان لا يتلي ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها
وفي حديث ابي حدرد ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده
اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة اي بقيت
له بقية في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وساله رجل عن عثمان وفراره
يوم احد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه
تلان معك يريد الان وهي لغة معروفة يزيدون التا في الان ويحذفون
الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال
ابو وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وقال الاخر وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه اللفظة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم

في حديث سعد بن اسد
في تامورته التامور هاهنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي
في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب
ودمه فيجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث
النخعي كان لا يرى بالتتمير باسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه
وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قدد من لحوم
الوحش قبل الاحرام وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني
تلعابة تمزاحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتا زائدة وهو
من ابنية المبالغة وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فيه اعوذ بكلمات
الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شي من كلامه
نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا انها تنفع
المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه ومنه حديث دعا الاذان

اللهم

تمم

اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى
عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث عايشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هي ليلة اربع عشرة
من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وتفتح تاوه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر
اطول ليلة في السنة وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التام التمم
يجزي يقال تم وتمم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام
الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم
التام الخلق ومنه خلق عمم وفي حديث معاوية ان تممت على ما تريد
هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار
الادغام اي استمر عليه وفيه فتتامت اليه قريش اي جاءته متوافرة
متتابعة وفي حديث اسما رضي الله عنها خرجت وانا متم يقال امراة متم
للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر
وفي حديث عبد الله رضي الله عنه التمايم والرقى من الشرك التمايم جمع تميمة
وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم
فابطلها الاسلام ومنه حديث ابن عمر وما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث
الاخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدوا والشفا
وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا
دفع الاذى من غير الله هو دافعه

تمن

في حديث سالم سبلان قال اتينا عايشة
رضي الله عنها وهي بمكان من تمنى بسفح هرشى بفتح التا والميم وكسر النون
المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

باب التاء مع النون

تنا

في حديث عمر رضي الله
عنه ابن السبيل احق بالما من التاني اراد ابن السبيل اذا مر بركية عليها
قوم مقيمون فهو احق بالما منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنا فهو تاني
اذا اقام في البلد وغيره ومنه حديث ابن سيرين ليس للتانية
شي يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفي
نصيب ويريد بالتانية الجماعة ومنه الحديث من تنا في ارض العجم فعمل
نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم

التنابيل

في قصيد كعب بن زهير يمشون مشي
الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل التنابيل القصار واحدهم
تنبل وتنبال

تنخ

وفي حديث عبد الله بن سلام ان الامن ومن معه من اليهود
تنخوا على الاسلام اي ثبتوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا اي
اقام فيه ويروى بتقديم النون على التا اي رسخوا فيه قال الرجل عليه

ثوب معصفر لوان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب
فاحرقه وانما اراد انك لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه او حطب تطبخ به كان
خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في جميع
اللغات كذلك وفيه ان سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل
البعيدة الماء وجمعها تنايف وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث
الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها
تنف سواد قليل في حديث عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنم تنبي وتنزى تنزبه الرجل مثله في السن يقال هم اتناؤه واترابه واسنانه
تنا في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلما فاضرت به التناوه اراد
التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد انه ترك المذاكرة
ومجالسة العلما وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى البناوة بالنون
والبا الشرف ه

باب التاء مع الواو

فيه العمايم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من
الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمايم للعرب
بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي
الروس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة في حديث ام سليم رضي الله عنها
فاصنعت حيسا في تور هو انا من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا
منه ومنه حديث سلمان رضي الله عنه لما احتضر دعا بمسك ثم قال
تور لامراته اوحفيه في تور اضربيه بالما وقد تكرر في الحديث في حديث جابر
توس رضي الله عنه ان الكرم كان من توسي الحيا التوس الطبيعة والخلقة
يقال فلان من توس صدق اي من اصل صدق في حديث علي رضي الله عنه
ما لك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى
الشي والنزوع اليه والاصل تتوق بثلاث تاات فحذفت التا الاصلية تخفيفا
اراد لم تتزوج من قريش في غيرنا وتدعنا يعني هاشما ويروى تنوق بالنون
وهو من التنوق بالشي اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال
تنوق وتانق ومنه الحديث الاخر ان امراة قالت له ما لك تتوق في قريش
وتدع سايرهم وفي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانت ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم ناقة متوقة كذا رواه بالتا فقيل لها المتوقة
قال مثل قولك فرس ينوق اي جواد قال الحربي تفسيره اعجب من تصحيفه
وانما هو منوقة بالنون وهي التي قد ريضت وادبت في حديث
عبد الله رضي الله عنه التولة من الشرك التولة بكسر التا وفتح الواو

ما يحبب

ما يحبب المراة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك
يوثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى في حديث بدر قال ابو جهل ان الله تعالى
قد اراد بقريش التولة هي بضم التا وفتح الواو الداهية وقد تهمز وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اتتاني داية ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش
لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا
يروى وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة
والامهات حينئذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول فيه ايعجز
احدكن ان تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة
توم وجمعها التوم والتوام ومنه حديث الكوثر ورضراضه التوم اي الدر
وقد تكرر في الحديث فيه الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو
تو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا
ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة
واحدة لا تثنى ولا تكرر سوا كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار
الاستنجا والسنة ان يستنجى بثلاث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي
وفي حديث الشعبي فما مضت الا تو حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة
واحدة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وذكر من يدعى من ابواب الجنة
فقال ذلك الذي لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك ه

باب التاء مع الهاء

فيه جا رجل به
وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا منجد
ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب
ماوه الى تهامة قال الازهري لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادي
ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله
ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب
الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلي طي والى وجرة والى اليمن وذات
عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين
من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية
فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة التهمة من الوهم والتا
تهم بدل من الواو وقد تفتح الهاء اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه في حديث
بلال حين اذن قبل الوقت الا ان العبد تهم اي نام وقيل النون فيه بدل
من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام التهم شبه سدر يعرض من شدة
الحر وركود الريح للصحيح انه اشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام ه

تيح باب التاء مع الياء فيه بني حلفت لأتيحنهم فتنة
تدع الحليم فيهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وانزله به وتاح
تير له الشيء ومن حديث علي رضي الله عنه افلح من كان له مزيدا الا للتيار وهو موج البحر
ولجته في حديث ابي ايوب انه ذكر الغول فقال لها تيسي جعار
تيسي كلمة تقال في معنى ابطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن
قطام ماخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسما
الضبع فكانه قال كذبت يا خاريه والعامة تغير هذه اللفظة تقول
طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث علي رضي الله عنه والله لا اتيسهم
عن ذلك اي لا ابطل قولهم ولا ارد بغضهم عن ذلك في حديث الزكاة
في التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان
وكانها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس
من الابل والاربعين من الغنم وفيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع
الفراش في النار التتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة
عليه ولا يكون في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء
قال سعد بن عبادة رضي الله عنه ان راى رجل مع امراته رجلا فيقتله
تقتلونه وان اخبر جلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال
لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت
الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او لحكمت بذلك ومنه
حديث الحسن بن علي رضي الله عنه ان عليا كرم الله وجهه اراد امرا
فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل في حديث علي
تيفق رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة
اي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لتيفاق الامر ووفاقه وتوفاقه
واصل الكلمة الواو والتاء زائدة في كتابه لوائل التيمة لصاحبها
التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى
وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة وفي قصيدة
كعب بن زهير ٥ متيم عندها لم يفد مكبول اي معبد بذلك
وتيمه الحب اذا استولى عليه وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه تانك المرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو
خطا والمراد به خصلتان مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان
ويصل الكاف بالنون وهي للخطاب اي تانك الخصلتان اللتان

اذكرها لك ومن قرنهما بالمرتين احتاج ان يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه
هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيهما للتشبيه في حديث عمر رضي
الله عنه انه راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي والله
احدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم اشارة الى المونث بمنزلة ذا للمذكر
وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في اخرها علامة التصغير وليست
التي في اخرها علامة التصغير في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة
من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه انك امرؤ تائه
اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به سفينة وقد تاه يتيه
تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث حرف الثاء
ثأب ثوبا باب الثاء مع الهمزة فيه التثاؤب
من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءبت والاسم الثوباء وانما
جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه
واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي
يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه
وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات فيه
ثأج لا تاتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم ومنه
كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة وهي التي تصوت من الغنم وانما هو
خاص بالضان منها في حديث عمر رضي الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت
ثأد ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف
شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء اي ابن امة يعني ما كنت
ثأر لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وفي حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر
انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار وهو طالب الدم يقال
ثأرت القتيل وثأرت به فانا ثائر اي قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات
عثمان اي يا اهل ثاراته ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة
فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه
وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر
عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته
وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكأ فيهم واشفى للنفس ومنه
حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم على اعدائكم فتوتروا ثاركم
الثار هاهنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره

عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا وجدته وتره ومكّنته
منه في سفر تبع المروي في حديث ابن عباس فراي مغار الشمس عند غروبها في عين
ذي خلب وثاط وحرمد الثاط الحماة والحدها ثاطة وفي المثل ثاطة
مُدّت بما يضرب للرجل يشتد حمقه فان الما اذا زيد على الحماة ازدادت
فسادا في **صفة** خاتم النبوة وانه ثاليل كالثاليل جمع ثؤلول وهو
هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها في حديث عايشة
رضي الله عنها تصف اباها ورأب الثاي اي اصلح الفساد واصل الثاي
خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث اللهم رأب الله به الثاي ..
باب الثا مع البا في حديث ابي قتادة
رضي الله عنه وطعنته فاثبتّه اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه
ومنه حديث مشورة قريش في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وفي حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان
الثبت بالتحريك الحجة ومنه حديث قتادة ابن النعمان بغير بينة ولا ثبت
وقد تكرر في الحديث فيه خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك ثبج اعوج
ليس مني ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتابه
لوايل واعطوا الثبجة اي اعطوا الوسطى في الصدقة لا من خيار المال ولا من
رذالته والحقها تا التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية ومنه حديث
عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين اي من وسطهم وقيل من سراتهم ثبج
وعليتهم وحديث ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه ومنه
حديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر ومنه حديث
علي وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره
في حديث اللعان ان جات به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتي
اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج عظيم الجوف في حديث الدعا اعوذ
بك من دعوة الثبور وهو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة
ركعة من السنة المثابرة الحرص على القول والفعل وملازمتهما في حديث
ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل
ما بطا بهم عنها والثبر الحبس وفي حديث ابي بردة قال دخلت على
معوية رضي الله عنه حين اصابته قرحة فقال هلم ابن اخي فانظر فنظرت
فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشي في حديث
حكيم بن حزام ان امه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها
فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد واكثر ما يقال في الابل

وفيه

وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار
مزينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة فيه كانت سودة ثبط
رضي الله عنها امراة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق
والشغل عن المراد في حديث عمر رضي الله عنه اذا امر احدكم بحايط فلياكل ثبن
منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشي ويوضع بين يدي الانسان
فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو
ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيا تحمله الواحدة ثبنة
باب الثا مع الجيم فيه افضل الحج العج ثج
والثج الثج سيلان دما الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث
ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سايلا كثيرا وحديث المستحاضة اني
اثجه ثجا وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب
الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من ابنية
المبالغة وحديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا بسيله فيه
انه اخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو
ما حول الوهدة التي في اللبة من ادنى الحلق وثجرة الوادي وسطه
ومتسعه وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب
فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ
نهاهم عن انتباذه في حديث ام معبد ولم تزر به ثجلة اي ضخم البطن ورجل
اثجل ويروي بالنون والحا اي نحول ودقة **باب**
الثا مع الخا في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم الغنايم الاثخان في الشي المبالغة
والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به ها هنا
المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل
بالجراح وحديث علي رضي الله عنه اوطاكم اثخان الجراحة وحديث عايشة
وزينب رضي الله عنهما لم انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت في جوابها
وافحمتها **باب الثا مع الدال** في حديث الخوارج فيهم
رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدن
والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتا من ايتنت المراة
اذا ولدت يتنا وهو ان تخرج رجلا الولد في الاول وقيل المثدن مقلوب
ثند يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على النون مثل
جذب وجبذ في حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدي وانما ادخل

فيه الهاء ان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير
الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب اليا فيها واوا لضمة
ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية
باليا بدل الثا تصغير اليد وهي مونثة باب

الثا مع الرا

اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب اي لا يوبخها
ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضرب
لها الحد فان زنا الاما لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاما
كما امرهم بحد الحراير وفيه نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب
اي اذا تفرقت وخصت موضعها دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب
وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والامعا الواحد ثرب وجمعها ثرب
في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع ومنه الحديث ان المنافق يوخر
العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها وفيه ابغضكم الي الثرثارون ثرثر
المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق
والثرثرة كثرة الكلام وترديده فيه فضل عايشة على النسا كفضل
الثريد على ساير الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ
من اللحم والثريد معا لان الثريد لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد
طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان
اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم وفي حديث عايشة فاخذت
خمارا لها قد ثردته بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد
الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان يذبح بشي
لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الرا على المفعول والرواية كل امرا بالاكل
وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا انما هو كل ما افرى الاوداج اي كل شي
افرى وداج والفري القطع ومنه حديث سعيد وسيل عن بعير نحروه بعود
فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا في حديث خزيمة وذكر
السنة غلظت لها الدرة وتقصف لها الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال
سحاب ثر كثير الما وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من
الضرع وقد تكسر الثا فيه نهى ان يضحى بالثرما الثرم سقوط
الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من
اصلها مطلقا وانما نهي عنها لنقصان اكلها ومنه الحديث في صفة
فرعون انه كان اثرم فيه ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه

الثروة

الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ثرا
ركن شديد ومنه الحديث انه قال للعباس رضي الله عنه يملك من ولدك
بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم
يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان خلال انجم
الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ومنه حديث اسمعيل
عليه السلام وقال لاخيه اسحاق عليه السلام انك اثريت وامشيت اي
كثر ثراوك وهو المال وكثرت ماشيتك وحديث ام زرع واراح ام زرع
علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال منساة
في الاثر مثراة مفعلة من الثرا الكثرة وفيه فاتي بالسويق فامر به
فثري اي بل بالما ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه الما ومنه
حديث علي رضي الله عنه انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة
ثم اطعمه اي بله واطعمه الناس وحديث خبز الشعير فيطير منه ما طار
وما بقي ثريناه وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من العطش اي التراب
الندي ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو في مكان
ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابها بلل وندى
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقعي في الصلاة ويثري معناه
انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى
يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا يجلسون
على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعله حين كبرت سنه ثبير
هو بضم الثا وفتح الرا وسكون اليا موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير
له ذكر في حديثه باب

الثا مع الطا

في حديث ابي رهم ساله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ثطط
ما فعل النفر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من
الشعر الا طاقات في اسفل حنكه رجل ثط واثط ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه وجي بعامر بن عبد قيس فراه اشغى ثطا ويروى في حديث
ابي رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل فيه انه مر بامراة سوداء ترقص صبيا
وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذواله تمشي الثطا وتجلس الهبنقعه فقال
عليه السلام لا تقولي ذوال فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل
ثط بين الثطاة وثط يقال الحمق يمشي الثطاة اي يخطو كما يخطو الصبي
اول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذوال ترخيم ذواله وهو الذيب والقرم
السيد باب

الثا مع العين

فيه يجي الشهيد

يوم القيامة وجرحه يثعب دما اي يجري ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلى وجرحه
ثعب
يثعب دما ومنه حديث سعد فقطعت نساه فانثعبت جرية الدم اي سالت
ويروى فانبعثت في حديث علي رضي الله عنه تحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر
موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه فاذا علي بالفرات في حال علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير
ثعجر
الصغير في حديث بكار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم
ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم قد علاها
ثعد
الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم ألهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم
فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك
مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا
ثعر
وليبشروا جاء في تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد ارطب
بعضه والاشل من لحم الخروف المشوي كذا فسره اسحاق بن ابراهيم القرشي
احد رواته فاما الثعد في اللغة من البسر واحدته ثعدة فيه يخرج
قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير وهي القثا الصغار شبهوا بها
لان القثا ينمي سريعا وقيل رؤوس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها
واحدها ثعرور وهو نبت يؤكل فيه ان امراة قالت ان ابني هذا به جنون
ثع
فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود الثع القيء والثعة المرة
ثعل
الواحدة في حديث موسى عليه السلام وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول
الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن
في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره
المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر •

باب الثاء مع الغين

في حديث عبد الله
ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب بالفتح
والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير
في غلظ من الارض او على صخرة ويكون قليلا ومنه حديث زياد فثئت بسلالة
من ماء ثغب فيه فلما مر الاجل قفل اهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذي يكون
حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف البلاد
وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه يستبق الى ثغرة ثنية وحديث ابي بكر والنسابة
امكنت من سواء الثغرة اي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر
والحديث الاخر بادروا ثغر المسجد اي طرائقه وقيل ثغرة المسجد اعلاه

وفيه

وفيه كانوا يحبون ان يعلموا الصبي الصلاة اذا اثغر الاثغار سقوط
سن الصبي ونباتها والمراد به هاهنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع
الصبي قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واثغر بالثا
ثغا
والتا تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الاسنان
منهم من يقلب تا الافتعال ثا ويدغم فيها الثا الاصلية ومنهم من يقلب
الثا الاصلية تا ويدغمها في تا الافتعال ومنه حديث جابر رضي الله
عنه ليس في سن الصبي شيء اذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط وحديث
ابن عباس رضي الله عنه افتنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تثغر اي
لم تسقط اسنانها وفي حديث الضحاك انه ولد وهو مثغر والمراد به هاهنا
ثغم
النبات فيه اتي بابي قحافة يوم الفتح وكان راسه ثغامة وهو نبت
ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كانها الثلج وفي حديث
ثغا
الزكاة وغيرها لا تجيء شاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ثغت تثغو ثاغية
اي شيء من الغنم ومنه حديث جابر رضي الله عنه عمدت الى عنز لاذبحها
فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا
ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث •

باب الثاء مع الفاء

فيه ماذا في الامرين
من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه اهل
العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحرافة التي فيه
ولذعه للسان فيه انه امر المستحاضة ان تستثفر هو ان تشد فرجها
بخرقة عريضة بعد ان تحتشي قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها
ثفر
فتمنع بذلك سيل الدم وهو ماخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها
ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجن فاذا نحن برجال كانهم
الرماح مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل
الكلب بذنبه في حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد القي لهم
من الثفاريق والتمر الثفاريق الاقماع التي تلزق في البسر
واحدها ثفروق ولم يردها هنا وانما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه
قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ
العذق في غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع اراد بالثفل
الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع اراد فليطبخ
وليختبز ومنه كلام الشافعي قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم
ان زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وانما سمي

نقلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المايعات وفيه انه كان لا يحب
الثفل قيل هو الثريد وانشد يحلف بالله وان لم يسأل ما ذاق ثفلا منذ
عام اول وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل
الثفال اذا اكره فيباط عنها وهو البطي الثقيل اي لا يتحرك فيها ه
واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال هما حديثان ومنه
حديث جابر رضي الله عنه كنت على جمل ثفال وفي حديث علي رضي
الله عنه وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط
تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى انها
تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثقلة ولا تثقل الا عند الطحن ومنه
حديث الاخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انخشت يده بالثفال هو بالفتح والكسر مقدم الابرنق في حديث ثفن
انس رضي الله عنه انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي الارض من كل ذات اربع اذا بركت
كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من اثر البروك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في ذكر الخوارج وايديهم كانها ثفن الابل هو جمع ثفنة وتجمع ايضا
على ثفنات ومنه حديث ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا بين عينيه مثل
ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته اثر السجود
وانما كرهها خوفا من الريا بها وفي حديث بعضهم يحمل على الكتيبة
يجعل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون يثفنها اي يتبع الطرد

باب الثاء مع القاف

في حديث العدبس
رضي الله عنه نحن اثقف الناس انسابا اي اوضحهم وانورهم والثاقب المضي
ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنه ان كان لمثقبا اي ثاقب العلم مضيئه ثقب
والمثقب بكسر الميم العالم الفطن في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف اي ذو فطنة
وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد بانه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه ثقف
في حديث ام حكيم بنت عبد المطلب اني حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم
وفي حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنه واقام اوده بثقافه الثقاف
ما تقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين وفيه اذا ملك اثنا عشر من
بني عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام
والجلاد فيه اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان
الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين ثقل
اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين

المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان
الارض والثقل بالتحريك متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل وحديث
السايب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من
الوزن اي شي كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس
يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف فيه ثكل

انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد وامراة
ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله او قوله
والموت يعم كل احد فاذا الدعا عليه او اراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك
لئلا تزداد سوا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب
ولا يراد بها الدعا كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير
قامت فجاوبها نكد مثاكيل هي جمع مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها ثكم
في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه توخ
حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكماه اي بيناه واوضحاه قال
القتيبي ارادت انهما لزما الحق ولم يظلماه ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا
يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث الاخر ان ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق
وهو قصده وفيه يحشر الناس على ثكنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها
ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل
الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لوا صاحبهم ومنه حديث علي
رضي الله عنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم
اي بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني
ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي

باب الثاء مع اللام فيه

لهم من
الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت
اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب
الى معاوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني
الغمر الجاهل والضرع الضعيف فيه لكم اشربوا مثنى وثلاث وسموا
الله تعالى فعلت الشي مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين

مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا وفيه دية شبه العمد أثلاثا أي ثلاث
وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية وفي حديث
قل هو الله أحد والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل
الثلث لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهي الإرشاد إلى معرفة
ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته
في عباده ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو
التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لأن منتهى
التقديس أن يكون واحدا في ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من
نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره
وشبيهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وإن لم يكن أصلا له
ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله
قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا
تتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وفي حديث
كعب أنه قال لعمر رضي الله عنه أنبئني ما المثلث فقال وما المثلث
لا أبا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي بأخيه إلى السلطان
يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعي فيه إليه وفي حديث أبي هريرة دعاه
عمر رضي الله عنه إلى العمل بعد أن كان عزله فقال إني أخاف ثلاثا واثنين
قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حكم وأفتي بغير علم
وأخاف أن يضرب ظهري وأن يشتم عرضي وأن يؤخذ مالي الثلاث والاثنان
هذه الخلال الخمس التي ذكرها وإنما لم يقل خمسا لأن الخلتين الأوليين
من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن
يظلمه فلذلك فرقها وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى أتاه الثلج واليقين يقال
ثلجت نفسي بالأمر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا إذا اطمأنت إليه وسكنت
وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث
الأحوص أعطيك ما تثلج إليه وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج
والبرد إنما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفطوران
على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التي
خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة
فيه فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال للإبل والبقر
والفيلة ومنه حديث علي رضي الله عنه كانوا يبعرون وأنتم تثلطون
ثلطا أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل

وأنتم

وأنتم تثلطون رقيقا وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها فيه
إذا يثلغوا رأسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشيء
الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا وإذا هو ثلغ
يهوي بالصخرة فيثلغ بها رأسه فيه لا حمى إلا في ثلاث ثلة البئر وطول
الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو أن يحتفر بئرا في أرض ليست ملكا ثلل
لأحد فيكون له من الأرض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب
الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وفي كتابه
لأهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلتهم
الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معاوية لم تكن أمه براعية
ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن رضي الله عنه إذا
كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلتها ورسلها أي من صوفها ثله
ولبنها فسمي الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر رضي الله عنه رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي
أي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك وللعرش هنا
معنيان أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب
عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فإذا هدم فقد ذل صاحبه ثلم
فيه نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع الكسر منه وإنما نهى عنه
لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل
لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء وقد جاء في لفظ الحديث
إنه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم في حديث طهفة ثمد
وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل أي افجره لهم حتى يصير كثيرا
ومنه الحديث حتى نزل بأقصى المدينة على ثمد فيه لا قطع في ثمر ولا كثر
الثمر الرطب ما دام في رأس النخلة فإذا قطع فهو الرطب وإذا كنز فهو التمر
والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر
النخل ومنه حديث علي رضي الله عنه زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال
شجر ثامر إذا أدرك ثمره وفيه إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه الشجر
والولد ينتجه الأب ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية رضي الله
عنهما ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع
شهوته للجماع وفي حديث المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أي خالص

عمده وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه انه اخذ بثمرة لسانه اي بطرفه
ومنه حديث الحد فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه امر بسوط فدقت ثمرته وانما دقها لتلين
تخفيفا علي الذي يضرب به وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال للجارية
هل عندك قرا قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي
قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي زبده والجمير المجتمع وفي حديث صدقة
عمر رضي الله عنه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا
جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثمغ فتحها في حديث ام معبد تحلب فيه ثجاجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة
واحده ثمالة وفي شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجا والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه فانها ثمالهم اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث
حمزة رضي الله عنه وشارفي علي رضي الله عنه فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل
الذي اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة انها انطلقت
الي ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
طلا بعيرا من ابل الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه
فضرب بالثملة في صدره وقال لعبد اعبد مني الثملة بفتح الثاء والميم
صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن بها السقا وفي حديث الاحنف جاءته
امراة جليلة تحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال
لو اخذت الصت فوزنته بثردعون بكنفه فثملته كان اسبغ اي اصلحته
وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر
اليهما منطوي الثميلة اصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف
والماء وما يدخره الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما
مخففا وفي حديث عروة وذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا
اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح
وهو اصلاح الشي واحكامه وهو الرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم
مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر
اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه وفي حديث عمر رضي الله عنه
اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام
نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت

المعنى

المعنى اغزوا انتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون
ثمن كالثمام وفي حديث بنا المسجد ثامنوني بحائطكم اي قرروا معي ثمنه وبيعونه
بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته
علي بيعه واشترائه

باب الثاء مع النون

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين الثندوتان للرجل
كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن علي ذلك
ثند الموضع منه كثير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية
كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل اراد بالثندوة في هذا الموضع
هادث روثة الانف وهي طرفه ومقدمه وفي حديث كعب لما مد الله الارض مادت
فثنطها بالجبال اي شققها فصارت كالاوتاد لها ويروي بتقديم النون
قال الازهري فرق ابن الاعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط
شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا ادري اعربيان ام
دخيلان وما جا الا في حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط
التعويق وفيه ان امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته
في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من اسفل البطن ومنه
حديث مقتل حمزة رضي الله عنه قال وحشي سددت رمحي لثنته وحديث
فارعة اخت امية فشق ما بين صدره الي ثنته وفي حديث فتح نهاوند وبلغ
الدم ثنن الخيل الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل وفيه
لا ثنا في الصدقة اي لا تؤخذ الزكاة مرتين في السنة والثنا بالكسر
والقصر ان يفعل الشي مرتين وقوله في الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف
المضاف ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ الصدقة كالزكاة
والزكاة بمعني التزكية والتزكية فلا يحتاج الي حذف مضاف وفيه
نهي عن الثنيا الا ان تعلم ان يستثني في عقد البيع شي مجهول فيفسد وقيل
هو ان يباع شي جزافا فلا يجوز ان يستثني منه شي قل او كثر ويكون
الثنيا في المزارعة ان يستثني بعد النصف او الثلث كيل معلوم وفيه
من اعتق او طلق ثم استثني فله ثنياه اي من شرط في ذلك شرطا او
علقه علي شي فله ما شرط او استثنا منه مثل ان يقول طلقتها ثلاثا
الا واحدة او اعتقتهم الا فلانا وفيه كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت
فباعها من رجل واشترط ثنياها اراد قوائمها وراسها وفي حديث
كعب وقيل ابن جبير الشهدا ثنية الله في الخلق كانه تاول قول الله
تعالي ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله

فالذين استثناهم الله تعالى من الصعق الشهدا او هم الاحيا المرزوقون وفي
حديث عمر رضي الله عنه كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة
بعقالين وتيمي ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثنايان بالهمز حملا على نظيره
لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما كالواحد
وان جا بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عايشة
تصف اباها رضي الله عنهما فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناه اي ما انثنى
منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه كان يثنيه اثناين من سعته يعني ثوبه وفي صفته صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل
في طويل لا عرض له وفي حديث الصلاة وصلاة الليل مثنى مثنى
اي ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين
اثنين وفي حديث عوف بن مالك انه سال النبي صلى الله عليه وسلم الامارة
فقال اولها ملامة وثناوها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة اي ثانيها
وثالثها ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدو الفجور وثناه اي اوله
واخره وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة
اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المبين وتزيد على المفصل كان
المبين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمر ومن
اشراط الساعة ان يقرا فيها بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال
ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل اراد ان المثناة هي ان احبار
بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من
غير كتاب الله تعالى وقيل اراد ان المثناة هي ان احبار بني اسرائيل فهو
المثناة وكان ابن عمرو كره الاخذ عن اهل الكتاب وقد كانت عنده كتب
وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته ما فيها قال الجوهري
المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي هو الغنا وفي حديث الاضحية
انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر
كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل
ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة وفيه من يصعد ثنية المرار
حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق
العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة
من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها
عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها

والذي

ونقف ـــــ لله تعالى

والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم
وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب
الامور العظام وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله
اي عاطف رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث اخر من قال قبل
ان يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل
ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد

باب الثاء مع الواو

(فيه) اذا ثوب بالصلاة فاتوها وعليكم السكينة التثويب هاهنا اقامة الصلاة والاصل
في التثويب ان يجي الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعا
تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع
فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة وان المؤذن اذا قال حي على الصلاة
فقد دعاهم اليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام
معناه المبادرة ومنه حديث بلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اثوب في شي من الصلاة الا صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعايشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنسا ان مال اي لا يعاد الى استوايه من ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث
عايشة فجعل الناس يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا
البيت مثابة للناس اي مرجعا وارادهم لا اعرفن احدا انتقص شيا من طرق
المسلمين وادخله داره ومنه حديث عايشة فجعل الناس يثوبون
رضي الله عنها وقولها في الاحنف الي كانه يستجم مثابة سفهه وحديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف
تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة
وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه
يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر
الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت
دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث
على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد تاوله بعض العلما
على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له
يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراة من العيب وجا
في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان

دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر
يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به ٢٢٢٩
الى الاكفان بشي لان الانسان انما يكفن بعد الموت وفيه من لبس
ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب
البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال
الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى
ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا
لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة
ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضي الله عنه
بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروي عن اسحاق بن راهويه
قال سالت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير
ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس
احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور
فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط هو
ان يقول اعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه
ويريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء خصه
به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس
فيه واخذه بما لم ياخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى
او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف
بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ
يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم وفيه ذكر
اثوار اقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر
ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد
والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلاة ومنه
حديث عمرو بن معدي كرب اتيت فلانا فقرى بثور وقوس وكعب والقوس
بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن وفيه صلوا العشاء اذا
سقط ثور الشفق اي انتشاره وثورانه حمرته من ثار الشيء يثور اذا انتشر
وارتفع ومنه الحديث فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة

وشده

وشدة والحديث الآخر بل هي حمى تفور او تثور ومنه الحديث
من اراد العلم انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة
والمثيرة اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض ومنه الحديث جاءه
رجل من اهل نجد ثائر الراس يسأله عن الايمان اي منتشر شعر الراس
قائمه فحذف المضاف والحديث الآخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي
منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف
لا تزال ترعد من الدابة واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها
هي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الفريصة على حذف المضاف وفيه
انه حرم المدينة ما بين عير الى ثور هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة
واما ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه
وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة فيكون ثور واحد
غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا
جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة او حرم
من المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف
المصدر المحذوف وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انثال عليه
الناس اي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب
ما في الاناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن لا باس ان يضحى بالثولاء
الثولاء اي ياخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء ياخذها
في ظهورها وفي رؤوسها فتخر منه وفي حديث ابن جريج سال عطاء
عن مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب
الجمل وقيل هو قضيبه وفي كتاب اهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي
اي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان
يثوي اذا اقام فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه اصلحوا مثاويكم هو جمع
المثوى وحديثه الآخر انه كتب اليه في رجل قيل متى عهدك بالنساء
قال البارحة قال فقيل لمن قال لام مثواي اي ربة المنزل الذي
بات به ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله
قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا قال
تثويته اي تضيفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث وفيه
ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوي سمي به لانه يثبت المطعون
من الثوى الاقامة وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو
وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة

به فتوا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنه

ثيب باب الثاء مع الياء فيه الثيب بالثيب جلد
مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى
رجل ثيب وامراة ثيب وقد يطلق على المراة البالغة وان كانت بكرا مجازا
واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ واصل الكلمة الواو لانه من
ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه
هاهنا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث النخعي ٥
ثيتل في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي
يعني اذا اصابه المحرم وجب عليه بقرة فداه ٥ حرف الجيم

جأث باب الجيم مع الهمزة في حديث
المبعث فجئثت منه فرقا اي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف
جؤجؤ وجث اذا فزع في حديث علي كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة
او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه
والجمع الجآجئ ومنه حديث سطيح حتى اتى غاري الجآجئ والقطن ٥
وفي حديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب
ضرية وضرية بير بالحجاز ينسب اليها الحمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت
جأر ربيعة ابن نزار وفيه كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية
الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ومنه الحديث لخرجتم الى
الصعدات تجأرون الى الله ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي
من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث في حديث
بدء الوحي ويسكن لذلك جاشه الجاش القلب والنفس والجنان
ويقال فلان رابط الجاش اي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم
والشدائد في حديث ياجوج وماجوج وتجأى الارض من نتنهم
حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوي الماء
يجوي اذا انتن اي تنتن من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل
ان يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد
لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجأى شيئا اي لا يمسك فيكون المعنى
ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يمسك
هذا السقاء او من قولهم سمعت سرا فما جأيته اي ما كتمته يعني ان
الارض تستتر وتجمعها من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت
عبد المطلب ٥ حلفنا لئن عدتم ليصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب

اي الجيش

اي الجيش عظيم يجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه ٥

جبأ باب الجيم مع الباء في حديث
اسامة فلما راونا جبأوا من اخبيتهم اي خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ اذا خرج
وفيه النهي كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث
جبب حمزة رضي الله عنه انه اجتب اسنمة شارفي علي رضي الله عنه لما شرب الخمر وهو
افتعل من الجب وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة وهي التي قطع راسها وليس لها
عزلاء من اسفلها يتنفس منها الشراب وحديث ابن عباس رضي الله عنه قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امراة عنده هي
المزادة يخيط بعضها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت
الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا وحديث مابور الخصي الذي امر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع
الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام يجب
ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر
والمعاصي والذنوب وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس
كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب
الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشي وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب
بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدها جبوبة ومنه حديث علي رضي
الله عنه رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب ومنه
حديث دفن ام كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي اليهم بالجبوب ويقول
سدوا الفرج والحديث الآخر انه تناول جبوبة فتفل فيها وحديث عمر رضي الله عنه
فقال له رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت
عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امراة تزوج بها كيف وجدتها
فقال كالخير من امراة قباء جباء قالوا وليس ذلك خيرا قال ما ذاك باذفا للضجيع
ولا اروى للرضيع يريد بالجباء الصغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز
لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين وفي حديث
جبجب عائشة رضي الله عنها ان سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة اي في
داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخل وفي حديث بيعة الانصار
نادى الشيطان يا اصحاب الجباجب هي جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الارض
ليس بحزن وهي هاهنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي
تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الاسفار
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه اودع مطعم بن عدي لما اراد

ان يقلع جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب
ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم
ومنه حديث عروة ان مات شي من الابل فخذ جلده واجعله جباجب ينقل فيها
اي زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب
وقد تكرر ذكره في الحديث في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر
العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر
وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة
وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار دون باقي اسماء الله تعالى لاختصاص
الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر
في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور
في تاويله ان المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الاخر حتى
يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله تعالى
لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار
هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار قالت
وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
ومنه الحديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار
اراد به هاهنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال
القتيبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع وفيه انه امر
امراة فتابت عليه فقال دعوها فانها جبارة اي مستكبرة عاتية وفي حديث
علي رضي الله عنه وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم كانه اقام القلوب
واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال
القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة
الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث خسف البيداء فيهم
المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا اجبرت ومنه الحديث
سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر والحديث
الاخر ثم يكون ملك وجبروت اي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروت والجبروة
وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة
جبار اي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني
اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما ذهب منه وعوضه واصله
جبل
من جبر الكسر وفي حديث الدعاء اسالك من خيرها وخير ما جبلت

عليه

عليه اي خلقت وطبعت عليه وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما
المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة ان خالدا الحذاء كان يساله
فسكت خالد فقال له عكرمة ما لك اجبلت اي انقطعت من قولهم اجبل الحافر
اذا افضى الى الجبل او الصخر الذي لا يحيك فيه المعول وفي حديث الشفاعة
جبن
فلما كنا بظهر الجبان والجبانة الصحراء ويسمى بها المقابر لانها تكون
في الصحراء تسمية الشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن
والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة
جبه
صدقة الجبهة الخيل وقال ابو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف وفي حديث
اخر قد اراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة هاهنا المذلة وقيل
هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث حد الزنا انه سال اليهود عنه فقالوا عليه
التجبية قال ما التجبية قالوا ان تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او
حمار ويخالف بين وجوههما اصل التجبية ان يحمل اثنان على دابة ويجعل
قفا احدهما الى قفا الاخر والقياس ان يقابل بين وجوههما لانه ماخوذ
من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة
اذا فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل تجبية ويحتمل ان يكون من الجبه
وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا
اصبت جبهته وفي كتاب وايل بن حجر من اجبى فقد اربى
جبا
الاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان يغيب ابله عن المصدق
من اجبأته اذا واريته والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا
غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز
للازدواج باربى وقيل اراد بالاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة
بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذي
باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البير وبالكسر
ما جمعت فيه من الماء وفي حديث ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا
يجبوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه
ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه
على ركبتيه وهو قايم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم
لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم
ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسيل جابر
رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم

انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة
لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله ذكر
القيامة فقال ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين وحديث
الرويا فاذا انا بتل اسود عليه قوم مجبون ينفخ في ادبارهم بالنار
وفي حديث جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل
امراته مجبية جا الولد احول اي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة
السجود وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا
ولا درهما الاجتبا افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها
ومنه حديث سعد رضي الله عنه نبطي في حبوته لجبوة والجبية الحالة
من جبي الخراج واستيفائه ومنه انه اجتباه لنفسه اي اختاره واصطفاه
وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال
هو بيت من لولوة مجباة فسره ابن وهب فقال المجباة اي مجوفة قال
الخطابي هذا لا يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب
وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثا

في حديث
بدي الوحي فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا فجثثت منه
اي فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت
من فوق الارض فقال ابراهيم الحربي اجتثثت اي قلعت وفي حديث انس
اللهم جاف الارض عن جثته اي جسده وقد تكررت في الحديث
في حديث قيس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر مر طيب
الريح يستطيبه العرب وتكثر ذكره في اشعارها فيه انه نهى عن
المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمي ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب
واشباه ذلك مما يجثم في الارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطاير
جثوما وهو بمنزلة البروك للابل ومنه **الحديث** فلم يزل جاثما يجثمها
بجثم الطاير انثاه اذا علاها للسفاد فيه من دعا دعا الجاهلية
وهو من جثا جهنم وفي حديث اخر من دعا يا لفلان فانما يدعوا الى جثا
النار الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشي المجموع ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنه ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها اي جماعة
وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس
على ركبتيه ومنه حديث علي رضي الله عنه انا اول من يجثو للخصومة
بين يدي الله ومن الاول حديث عامر رايت قبور الشهدا جثا يعني

اتربة مجموعة وفي الحديث الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر
الجيم وتفتح وتجمع الجميع جثا بالضم والكسر وفي **حديث** اتيان المراة
مجثية رواه بعضهم مجثاة كانه اراد قد جثيت فهي مجثاة اي حملت على ان تجثو
على ركبتيها

باب الجيم مع الحا

في حديث
سيف بن ذي يزن يبيض مقالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو
السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع **فيه** انه مر بامراة مجح الجح الحامل
المقرب التي دنا ولادها **ومنه الحديث** ان كلبة كانت في بني اسرايل مجحا
فعوى جراوها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التانيث وفي **حديث**
الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما ادري
امستاصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجح عليه وهو من المقلوب **فيه**
قال له رجل رايت في المنام ان راسي قطع وهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا
جا في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به
فالذي جا في اللغة ان جحدله بمعنى صرعه وفي صفة الدجال ليست
عينه بناتية ولا جحرا اي غايرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري
هي بالخاء وانكر الحا وسيجي في بابها وفي حديث عايشة رضي الله عنها اذا
حاضت المراة حرمت الجحران يروى بكسر النون وبريد الفرج والدبر ويروى
بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من
الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا فيه
انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه اي انخدش
جلده وانسحج في حديث شهادة الاعضا يوم القيامة بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اجاحش اي احامي وادافع وفي حديث عايشة تصف اباها
رضي الله عنه وانتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها
والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وانتم شاخصوا الابصار تترقبون ان ينعق
ناعق او يدعوا الى وهن الاسلام داع فيه خذوا العطا ما كان عطاء
فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال
اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه قال لعدي انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة
اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي حديث عمار رضي الله عنه انه
دخل على ام سلمة رضي الله عنها وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها
زينب من حجرها اي استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض
واجتحفتها فيه كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مسمار فاخذه داء

جحح
جحن
جحس
جحظ
جحم

جحم يقال له الجحام هو دا ياخذ الكلب في راسه فيكوي منه ما بين عينيه وقد
يصيب الانسان ايضا ل ح وفيه ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم
من اسما جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران في حديث عمر رضي الله عنه
اني امراة جحيمرة هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخا

جخجخ فيه اذا اردت العز فجخجخ
في جشم اي ناد بهم وتحول اليهم في حديث البرا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى
جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه في صفة عين الدجال ليست
بناتئة ولا جخراء قال الازهري الجخراء الضيقة التي فيها غمص ورمص ومنه
قيل للمراة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحا المهملة وقد
تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فالتفت الي يعني الفاروق رضي
جخف الله عنه فقال جخفا جخفا اي فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم
الفا على الخا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام وهو جالس
حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو
جخا اشد من الغطيط فيه كان اذا سجد جخى اي فتح عضديه وجافاهما
عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم وفي حديث حذيفة
رضي الله عنه كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه
القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شي

باب الجيم مع الدال

جدب فيه وكانت فيها اجادب
امسكت الما الاجادب صلاب الارض التي تمسك الما فلا تشربه سريعا
وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع
اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي
اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالرا
والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي احادب
بالحا المهملة قلت والذي جا في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جا في صحيحي
البخاري ومسلم وفي حديث الاستسقا هلكت الاموال واجدبت
البلاد اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد العشا اي ذمه وعابه وكل
عائب جادب وفي حديث علي رضي الله عنه في جدث ينقطع في ظلمته
اثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه الحديث نبوئهم اجداثهم
اي ننزلهم قبورهم وقد تكرر في الحديث فيه انزل فاجدح لنا

جدح الجدح ان تحرك السويق بالما ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه
والمجدح عود مجنح الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلث شعب
ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيا
اي خلطوا وفي حديث عمر رضي الله عنه لقد استسقيت بمجاديح السما المجاديح
واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها
مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل
هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلث شعب وهو عند العرب
من الانوا الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانوا مخاطبة لهم
بما يعرفونه لا قولا بالانوا وجا بلفظ الجمع لانه اراد الانوا جميعها التي يزعمون
جدجد ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم
البير الكثيرة الما قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة الموضع
من الكلا وفي حديث عطا في الجدجد يموت في الوضو قال لا باس به
هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قيل هو الصرصر في حديث الدعا
تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ
والسعادة والغنا ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع
ذا الغنا منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث القيامة واذا
اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنا وحديث انس رضي الله
عنه كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وال عمران جد فينا اي عظم قدره وصار
ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد
في السير جمع بين الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد ويجد
بالضم والكسر وجد به الامر واجد وجد فيه واجد اذا اجتهد ومنه
حديث لين اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين
ليرين الله ما اجد ما اجد اي ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد
بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها
جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق
عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة
وسق للشنيئين الجاد بمعنى المجدود اي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق
ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت
نحلتك جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة
وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم
وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا ياخذه على سبيل الهزل

لم يجلسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل تقول جد يجد جدا ومنه
حديث قس اجدكما لا تقضيان كراكما اي ابجد منكما وهو منصوب على
المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة
لآفة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء ايضا الصغيرة
الثدي ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة امراة قال انها جداء اي
قصيرة الثديين وحديث ابي سفيان جذ ثديا امك اي قطعا من الجد
القطع وهو دعا عليه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يبالي ان يصلي
في المكان الجدد اي المستوي من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط
فوحل به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة
على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة
التي عند مكة جدة وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه واذا جواد
منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سوا الطريق ووسطه
وقيل هي الطريق الاعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه
ما على جديد الارض اي على وجهها في قصة حنين كامرار الحديد
على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر
اما لان تانيثها غير حقيقي فاوله على الاناء والظرف او لان فعيلا يوصف به
المؤنث بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر نحو امراة قتيل وكف
خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين في حديث الزبير رضي الله
جدر
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو
هاهنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار
وقيل هو اصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال
وسيجي ومنه حديث عايشة رضي الله عنها اخاف ان يدخل قلوبهم
اذا دخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حائط البيت وفيه
الكماة جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد
الصبي لظهورها من بطن الارض الجلد واراد به ذمها ومنه حديث
مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اي جماعة اصابهم
الجدري والحصبة والحصبة شبه الجدري تظهر في جلد الصغير وفيه
ذكر ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من
المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغير عليها في حديث
جدس
معاذ رضي الله عنه من كانت له ارض جادسة هي الارض التي لم تعمر ولم
تحرث وجمعها جوادس فيه لهي الذي يضحى بجدعا الجدع قطع الانف

والاذن

والاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق عليه يقال رجل اجدع
ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل
تحسون فيها من جدعاء اي مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث
ان المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول
الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها
فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية
الاطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت سليمة ومنه
الحديث انه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن
ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها والحديث الاخر اسمعوا
واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اي مقطع الاعضا
والتشديد للتكثير وفي حديث الصديق رضي الله عنه قال لابنه يا غنثر
فجدع وسب اي خاصم وذم والمجادعة المخاصمة فيه لا تجدفوا بنعم
الله اي لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا ومنه حديث
كعب شر الحديث التجديف اي كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث
جدف
عمر رضي الله عنه انه سال رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول
وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف
بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج اكله معه الى شرب ما وقيل
هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي اصله من الجدف القطع
اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذاة كانه قطع من الشراب
فرمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي في صحاح الجوهري ان القطع
هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة واثبته الازهري
فيهما فيه ما اوتي قوم الجدل الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة
جدل
المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة
فاما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته
اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل
في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة رضي الله عنهما قتيلا فقال وهو
قتيل اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السما اي مرميا ملقى
على الارض قتيلا ومنه حديث معاوية انه قال لصعصعة ما مر عليك
جدلته اي رميته وصرعته وفي حديث عايشة رضي الله عنها العقيقة
تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب في العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع
مولاه بشي من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على
جديلة امرهم اي على حالتهم الاولى وركب جديلة رايه اي عزيمته هـ
والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن
الغزو ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال
على جديلته اي طريقته وناحيته قال شمر ما رايت تصحيفا اشبه بالصواب
مما قرا مالك بن سليمان فانه صحف قوله على جديلته فقال على جديليه وفي
حديث البرا رضي الله عنه في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال
جدول هو النهر الصغير فيه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس
هي جمع جداية وهي من اولاد الظبا ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان
او انثى بمنزلة الجدي في المعز ومنه الحديث الاخر فجاه بجدي وجداية وفي
حديث الاستسقا اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه اخذ
جدا العطية والجدوى ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي
الله عنه ليس لشي غير تقوى جدا وكل خلق عمره للفنا ه هو من اجدى
عليه يجدي اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كتب
الى معوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكوا اليه انقطاع اعطياتهم والميرة
عنهم وقالوا لعيبه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا
واجتدا واستجدا اذا سال وطلب والمجاداة مفاعلة منه اي ليس عنده مال
يسالونه عليه وفي حديث سعد رضي الله عنه قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو
فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم الجدية اول دفعة من الدم وروا ه
الزمخشري فقال فانبعثت جدية الدم اي سالت وروي فاتبعت جدية
الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفي اثرها وفي حديث مروان انه رمى طلحة
ابن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون الدال
شي محشي يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدا بالكسر
ومنه حديث ابي ايوب انه اتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل
الجديات نمور فقال انما نهي عن الصفة

باب الجيم مع الذال

ن فيه انه عليه السلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو
شحم النخل واحدها جذبة وفيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي
استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي
قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه حديث علي رضي الله عنه اصول بيد جذا
اي مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير

كاليد

كاليد ويروى بالحا المهملة وفي حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان
يغدو في حاجته اراد شربة من سويق او نحو ذلك سمي به لانه يجذ اي يدق
ويطحن ومنه حديث علي رضي الله عنه انه امر نوفا البكالي ان ياخذ من مزوده
جذيذا جذيذا وحديثه الاخر رايت عليا رضي الله عنه يشرب جذيذا حين افطر في حديث
الزبير رضي الله عنه احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب
من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شي وقيل اراد اصل الحايط
والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة
جذر في جذر قلوب الرجال اي في اصلها وحديث عايشة رضي الله عنها سالته
عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البنا حول الكعبة وفي حديث
المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة اي يا ليتني
كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على
الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو
منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام
لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضي الفعل
جدع بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو
من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية
وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من
يخالف بعض هذا في التقدير ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجذع من الضان والثني من المعز وقد تكرر الجذع في الحديث
جذعم في حديث علي رضي الله عنه اسلم ابو بكر وانا جذعمة وفي رواية اسلمت
وانا جذعمة اراد وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخره ميما توكيدا كما
قالوا زرقم وستهم والها للمبالغة فيه يبصر احدكم القذا في عين اخيه ولا يبصر
جذل الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا
ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها وحديث سفينة
انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك
وهو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو
تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك
بهذا العود وفيه من تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم اي
مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي رضي الله عنه من نكث
بيعته جا يوم القيامة وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هاهنا
الذي ذهبت اعضاوه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضا

يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الدا المعروف
قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري رد على ابن قتيبة
لو كان للعقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني
بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الاخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث
انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله
عنه ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله
القران سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القران لقي الله
خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من
الخير قلت وفي تخصيص حديث علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان
القران لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضا وهو ان يضع المبايع يده
في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس
فيها شهادة فهي كاليد الجذما اي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب
اسفل منكم قال انجذم ابو سفيان بالعير اي انقطع من الركب وسار
وفي حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية ان اهل المدينة طال عليهم الجذم
والجذب اي انقطاع الميرة عنهم وفيه انه قال لمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد
بايعتك المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الدا المعروف كانه من جذم فهو مجذوم
وانما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم
عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو ولئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلا الله تعالى
وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير به وتتجنبه فرده
لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه ويعضد ذلك الحديث
الاخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله
تعالى ورد الاول لئلا ياثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه
الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا ادام النظر اليه حقره وراى لنفسه
فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه اربع لا يجزن
في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصا والعفلا وفي حديث الاذان
فعلا جذم حايط فاذن الجذم الاصل اراد بقية حايط او قطعة
من حايط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا وله جذم بمكة جذام
يريد الاهل والعشيرة وفيه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقال

الجذامي

الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي هو تمر احمر اللون وفيه مثل المنافق
كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذي
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فجذا على ركبتيه اي جثا الا انه
اد على اللزوم والثبوت منه بالثا ومنه حديث فضالة دخلت على عبد
الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصبا
وامتدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه مر بقوم يجذون حجرا
اي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم
الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الرا في حديث ابن الزبير
رضي الله عنهما وبنا الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس جرا
يريد ان يجرئهم على اهل الشام هو من الجراة الاقدام على الشي اراد ان يزيد
في جراتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحا المهملة والبا
وسيذكر في موضعه ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
فيه ابن عمر لكنه اجترا وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا جراء
ومنه الحديث وقومه جرا عليه بوزن علما جمع جري اي متسلطين غير ها
يبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتاخرين والمعروف حرا بالحا المهملة
وسيجي في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلى الله عليه جرب
وسلم فادخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف
والنون زايدتان ومنه الحديث والسيف في جربانه اي في غمده وفيه
ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الرا بير قديمة كانت بمكة وفي حديث
الحوض ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسير
ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم امانا فاما جربة بالهاء فقرية
بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت وفي حديث علي رضي الله عنه انه
اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان ينهى وهو نوع من السمك يشبه جريث
الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي وفيه الاسد جرثومة العرب جرثم
فمن اضل نسبه فليأتهم الاسد بسكون السين الازد فابدل الزاي
سينا والجرثومة الاصل وفي حديث اخر اتوا بها برمتها وجرثومتها الجرثومة
هي الجرثومة وجمعها جراثيم ومنه حديث علي رضي الله عنه من سره
ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد وفي حديث ابن الزبير لما اراد
هدم الكعبة وبناها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن

مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب او طين اراد ان ارض المسجد لم تكن مستوية
وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا والنقاد
صغار الغنم وانما تجتمع من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما قيل
مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى متجرثما
وهو متفعل منه والتاء والنون فيه زايدتان وفي مناقب الانصار وقتلت
سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق

جرج

يقال جرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية حرجوا بالحاء
والجيم وقد تقدم فيه ان امراة دخلت النار من جراهرة اي من اجلها

جرجر

فيه الذي يشرب في انا الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه
نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهو صوت وقوع الماء في الجوف
قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز
لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند
الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها جرجرة نار جهنم
في بطنه من طريق المجاز وهذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر
يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب
هو الفاعل والنار مفعولة يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا
متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن
يأتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قايما اي يغترف بالكوز من الحب
ثم يشربه وهو قايم والحديث الاخر قوم يقرؤن القران لا يجاوز جراجرهم
اي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء وفي حديث قتادة وذكر قصة
قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض اي اسقط والمجرجم المصروع ومنه
حديث وهب قال طالوت لداود عليه السلام انت رجل جري وفي جبالنا
هذه جراجمة يحتربون الناس اي لصوص يستلبون الناس وينقصونهم
فيه العجماء جرحها جبار الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري
فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين كثرت
هذه الاحاديث واستجرحت اي فسدت وقل صحاحها وهو استفعل
من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى
احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك
ابن مروان وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي الا ما يكسبكم
الجرح والطعن عليكم وفي صفته عليه السلام انه كان انور المتجرد اي

ماجرد

جرد

ماجرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان
مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي ليس
على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن
من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر
وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه الحديث اهل الجنة جرد
مرد وحديث انس رضي الله عنه انه اخرج نعلين جرداوين فقال
هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا شعر عليهما وفيه
القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش
وهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر وفي حديث عمر رضي الله عنه
تجردوا بالحج وان لم تحرموا اي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل
يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم
اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل اراد ان
لا يتعلموا من كتب الله شيئا سواه وقيل اراد جردوه من النقط والاعراب
وما اشبههما واللام في ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القران
لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ
على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم وفي حديث
الشراة فاذا اظهروا بين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون اخرهم
لصوصا جرادين اي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها ومنه حديث
الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه
اذا شوي جرد من جلده وروي لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ
الشيء عن الشيء جرفا وعسفا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة
المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون
نبيا لم تسرف ولم تجرد اي لم يصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل
هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد وفي حديث
ابي بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي
انجرد خملها وخلقت ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت لها
امراة رايت ابي في المنام وفي يده شحمة وعلى فرجه جريدة تصغير
جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر رضي الله عنه ايتني بجريدة
الجريدة السعفة وجمعها جريد ومنه الحديث كتب القران
في جرايد جمع جريدة وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه وكانت

فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد
وأرض جرداء ومنه الحديث تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون
إلى أهاليهم إنكم في أرض جردية قيل هي منسوبة إلى الجرد بالتحريك وهي
كل أرض لا نبات بها وفي حديث ابن أبي حدرد فرميته على جريد امته
أي وسطه وهو موضع القفا المنحدر عن اللحم تصغير الجرد وفي قصة
جرذ
أبي رغال فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان
بحسن الصوت والغناء في الحديث ذكر أم جرذان هو نوع من التمر
كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان
يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير
من الفار فيه يا محمد بم أخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية
والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف
موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد
صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت
لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدي بعد بالرجلين
اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم تبايعه
على أن لا يجر عليه إلا نفسه أي لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد
أو عشيرة والحديث الآخر لا تجار أخاك ولا تشاره أي لا تجن عليه وتلحق
به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله
إلى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله
ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى في
الرمح فناداني رجل أن أجرره الرمح فلم أفهم فناداني ألق الرمح من يدك
أي اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك
أنت جعلته يجره ومنه الحديث أجرني سراويلي قال الأزهري هو
من أجررته رسنه أي دع السراويل علي أجره والحديث الأول أظهر فيه
الإدغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون
لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجرني سراويلي من
الإجارة أي أبقه علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث
لا صدقة في الإبل الجارة أي التي تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة
كأرض عامرة أي معمورة بالماء أراد ليس في الإبل العوامل صدقة ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور
هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول كأنه لولا أن يغلبكم الناس

عليها

وقف لله تعالى

عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من أدم
نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ومنه الحديث أن من عبد
ينام بالليل الأعلى رأسه جرير معقود والحديث الآخر أنه قال له نقادة
الأسدي إني رجل مغفل فأين أسم قال في موضع الجرير من السالفة أي في مقدم
صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم على إبله والحديث الآخر أن الصحابة نازعوا
جرير بن عبد الله رضي الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أي دعوا له زمامه وحديث ابن عمر
رضي الله عنه من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا
والحديث الآخر أن رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق
بأحدهما يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جاءت في غير
موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم
جرا إلى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر أو الحال وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي
سترا المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي توضع عليه أطراف العوارض
ويسمى الجائز وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه المجرة باب السماء المجرة
هي البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها وفيه أنه خطب على
ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال
اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث أم معبد رضي الله عنها
فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يصلح
هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته أي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك
مثلا وفي حديث الشبرم أنه حار جار الجار إتباع للحار ومنهم من يرويه
يار وهو إتباع أيضا وفي حديث الأشربة أنه نهى عن نبيذ الجر الجر
والجرار جمع جرة وهو الإناء المعروف من الفخار وأراد بالنهي الجرار المدهونة
لأنها أسرع في الشدة وفي حديث عبد الرحمن رأيته يوم أحد عند جر
الجبل أي أسفله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن أكل الجري
فقال إنما هو شيء حرمه اليهود الجري بالكسر والتشديد نوع من السمك
يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي ومنه حديث علي رضي الله
جرز
عنه أنه كان ينهى عن أكل الجري والجريث فيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم والجرز
التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الأرض
جرس
ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وفيه جرست نحله

العرفط اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي
والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت
اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش
طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم
بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدبون ويخفون الجرس اي الصوت
وفيه حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال ارض خصبة جرسة
الجرسة التي تصوت اذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب
والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الامور وخبرها ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرستك الدهور اي حنكتك
واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة
بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي
يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان
عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم فجاة وقيل غير ذلك

جرش

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو رايت الوعول تجرش ما بين
لابتيها ما هيجتها يعني المدينة الجرش هو صوت يحصل من اكل الشيء
الخشن اراد لو رايتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلى الله عليه
وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى والشين
المعجمتين وسياتي في بابه ان شاء الله تعالى فيه ذكر جرش هو
بضم الجيم وفتح الرا مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحها بلد بالشام ولها
ذكر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل الشباب

جرض

الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك ان يبلغ الروح الحلق
والانسان جريض وقد تكرر في الحديث في حديث المقداد رضي الله
عنه ما به حاجة الى هذه الجرعة ويروى بالضم والفتح فالضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث ويروى
بالزاي وسيجيء في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه وقيل له في يوم
حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار التجرع شرب في عجلة وقيل
هو الشرب قليلا قليلا اشار به الى قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وفي حديث عطا قلت للوليد قال عمر وددت اني نجوت كفافا
فقال كذبت فقلت او كذبت فافلت منه بجريعة الذقن الجريعة
تصغير الجرعة وهو اخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعد

ما اشرفت

ما اشرفت على الهلاك اي انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة
من الذقن وفي قصيد العباس بن مرداس وسعره وكري على المهر بالاجرع
الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور
جرعان وهو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا
ولا تمسك ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها
هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم
موضع قريب من المدينة واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف اخذك
الشيء عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذكر
طاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل
وفيه ليس لابن ادم الا بيت يكنه وثوب يواري عورته وجرف الخبز اي كسره
الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الراء فيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما
من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته الجرم الذنب وقد جرم واجترم
وتجرم وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك
القرن يقال تجرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى
بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لافلن حدها
هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل اصلها التبرية
بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل جرم بمعنى وجب
وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدا بها لقوله تعالى لا جرم ان لهم النار
اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدا فقال وجب لهم النار وقيل في قوله لا يجرمنكم
شقاقي اي لا يحملنكم ويجذبكم وقد تكررت في الحديث وفي حديث
علي اتقوا الصبح فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث
بعضهم كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت وفيه والذي اخرج العذق من
الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة في حديث عمر رضي الله عنه انه كان

جرمز

يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هي اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن
وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الى ذي الحاجبين قال قالت لي
نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث العلج الشعبي وقد
بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس اي نكص عن الجواب
وفر منه وانقبض عنه وحديث عيسى بن عمر قال اقبلت مجرمزا حتى اقعيت بين
يدي الحسن اي مجتمعا منقبضا والاقعاء الجلوس فيه ان ناقته عليه السلام
تلحلحت عند بيت ابي ايوب وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاخذني ضرب الحق بجرانه اي
قر قراره واستكان واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على
الارض وقد تكرر في الحديث وفي حديث الجدود لا تنظر في قرحتي يعني الجرن
هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة وتجمع على جرن ومنه حديث أبي
القول انه كان لهم جرين من تمر ومنه حديث ابن سيرين في المحاقلة
كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا ومنه الحديث
واذا جملان يصرفان قد نام بهما فوضعا جرنهما على الارض فيه انه عليه
السلام اتي بقناع جرو الجرو صغار القثا وقيل الرمان ايضا وتجمع على اجر
ومنه الحديث انه اهدي له اجر زغب والزغب الذي زئبره عليه والقناع الطبق
وفي حديث ام اسماعيل عليه السلام فارسلوا جريا اي رسولا ومنه الحديث
قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اي
رسولا ووكيلا وذلك انهم مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد
تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلا الشيطان ورسله تنطقون
عن لسانه وفيه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر ومنه الحديث الارزاق
جارية اي دارة متصلة وفي حديث الربا من طلب العلم ليجاري به
العلما اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس ريا وسمعة
ومنه الحديث تتجارى بهم الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون
في الاهوا الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك
دا معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اجريت
الما على الما اجزا عنك يريد اذا صببت الما على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك
الى غسله ودلكه ومنه الحديث واسلك الله جرية الما هي بالكسر حالة
الجريان ومنه وعال قلم زكريا الجرية وجرية الاولام مع جرية الما كل
هذا بالكسر

باب الجيم مع الزاي

جزا
فيه قرا جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشي والجمع الاجزا وجزأت
الشي قسمته وجزأته للتكثير ومنه الحديث الرويا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم
في اكثر الروايات كان ثلاثا وستين سنة وكانت نبوته منها ثلاثا وعشرين
سنة لانه بعث صلى الله عليه وسلم عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر
يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة
فاذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرين

سنة

٥

سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة
واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرويا بهذا العدد وجا في بعضها
جزء من خمسة واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات
في اثنا السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين
سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين
ويكون محمولا على من روى ان عمره كان ستين فيكون نسبة نصف سنة كنسبة
جزء الى اربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة
وعشرين جزءا من النبوة اي ان هذه الخلال من شمايل الانبيا ومن جملة الخصال
المعدودة من خصالهم وانها جزء من اجزا خصالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم
وليس المعنى ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء
من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة
من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة هاهنا ما جات به النبوة
ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جات
به النبوة ودعا اليه الانبيا ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم
اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة اي فرقهم اجزا ثلاثة
واراد بالتجزية انه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس الا ان قيمتهم تساوت
فيهم فخرج عدد الرؤوس مساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش
غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث
ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه
وفي حديث الاضحية ولن تجزي عن احد بعدك اي لن تقضي يقال اجزاني
تجزي
الشي اي كفاني ويروى بالبا وسيجي ومنه الحديث ليس شي يجزي
من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس يكفي يقال اجزات الابل بالرطب عن الما
اي اكتفت وفي حديث سهل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان اي فعل
فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وفيه انه عليه السلام اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم
راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة فان كان صحيحا فكانهم سموه للاجتزاء به
عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالرا وهو القثا الصغار وقد تقدم وفيه
جزر
ذكر الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة
مونثة تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا والجمع جزر وجزائر ومنه

الحديث ان عمر رضي الله عنه اعطى رجلا شكا اليه سو الحال ثلاثة انياب جزائر
ومنه الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا اجزرنا اي اعطنا
شاة تصلح للذبح وفي الحديث الاخر فقال يا راعي اجزرني شاة وحديث
خوات ابشر بجزرة سمينة اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل يقال
اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم خاصة ومنه
حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله وتجمع على جزر بالفتح ومنه
حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد
تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة لا تاخذوا من جزرات
اموال الناس اي ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحا المهملة وفيه انه نهى
عن الصلاة في المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح
فيه البقر والشاء نهى عنها لاجل النجاسة التي فيها من دما الذبائح وارواثها
وجمعها المجازر ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتقوا هذه المجازر فان لها
ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان الفها وادامة النظر
اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه
ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الندي وهو مجتمع القوم
لان الجزر انما ينحر عند جمع الناس وقيل انما اراد بالمجازر ادمان اكل اللحوم
فكنا عنها باماكنها وفي حديث الضحية لا اعطي منها شيا في جزارتها
الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل واصل
الجزارة اطراف البعير الراس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان
ياخذها عن اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزا في مقابلة الاجرة وفيه
ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة اي اخذ منها شاة اذبحها ه
الضَرَب
لاجز
وفي حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لاجزرنك جزر الضرب
اي لاستاصلنك والضرب بالتحريك العسل الغليظ من العسل يقال جزرت العسل
اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث
في الجيم والراء والدال والهروي لم يذكره الا هاهنا وفي حديث جابر رضي الله
عنه ما جزر عنه البحر فكل اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر
الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف
ومنه الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد
هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض
وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى اطراف

الشام

الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاط
بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن انس اراد
بجزيرة العرب المدينة نفسها فاذا اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى
جزز
العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة
رضي الله عنه الى جزاز النخل هكذا جا في بعض الروايات بزايين يريد
به قطع التمر واصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور
في الروايات بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل حلقه
جزة فلا يضره الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي
لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له
ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وفيه انه وقف
جزع
على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا
وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث مسيره الى بدر
ثم جزع الصفيرا ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها
اي اقتسموها واصله من الجزع القطع وفي الحديث الاخر ثم انكفا
الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة
القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشي يقال
جزع له جزعة من المال اي قطع له قطعة هكذا اضبطه الجوهري مصغرا
والذي جا في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي قال هي القطعة
من الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث الا مصغرة
ومنه حديث المقداد رضي الله عنه اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي
الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد القليل
من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جا في صحيح مسلم ما به حاجة
الى هذه الجرعة غير مصغرة واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم
وبالرا وهي الدفعة من الشرب وفي حديث عايشة رضي الله عنها انقطع عقد لها
من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد كثرت
في الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح بالنوى
المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي
على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر رضي الله عنه لما طعن جعل ابن عباس
جزف
يجزعه اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف وفيه ابتاعوا
جزل
الطعام جزافا الجزف والجزاف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وقد
تكرر في الحديث في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه

جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد رضي
الله عنه لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وفي حديث موعظة
النسا قالت امراة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان تكون ذات كلام جزل
اي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا اي غليظا قويا
جزم
في حديث النخعي التكبير جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب
ولا يعرف اواخرهن وانما يسكن فيقال الله اكبر السلام
عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون
جزا
في حديث الضحية لا تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزا عني
هذا الامر اي قضى ومنه حديث صلاة الحائض قد كن نسا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحضن افأمرهن ان يجزين اي يقضين ومنه
قولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه جزا ما سلف من طاعته قال الجوهري
وبنوا تميم يقولون اجزات عنه شاة بالهمز اي قضت ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اذا اجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم
لي وانا اجزي به قد اكثر الناس في تاويل هذا الحديث وانه لم خص الصوم
والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاها منه وذكروا
فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه
فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما
قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على
غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي
لا يعرفها الا الله وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع
العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة
واعتكاف وتبتل ودعا وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد
عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع
ان طايفة من طوايف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة
عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من
جهة الشرايع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني
احد فيه ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزا عليه بنفسي لا اكله
الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية
في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة
وهي فعلة من الجزا كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية
اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة

ماضي

ماضي من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها
بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا
بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم
الجزية الذمي هكذا قال الخطابي قال وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج
فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث
علي رضي الله عنه ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا
الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها
قيل ان اشترى هاهنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة
قال القتيبي ان كان محفوظا والا فاري انه اشترى منه الارض
قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها
وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجازي المتجازي
المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه اي تقاضيته

جسد

باب الجيم مع السين

في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان امراته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم
وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر في حديث عوف

جسر

ابن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم جسرا
يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي حديث الشعبي انه كان يقول لسفينه اجسر
جسارة حسنا فقال من الجسارة وهي الجرارة والاقدام على الشي

جسس

فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر
ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير
وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحا ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم
البحث عن العورات وبالحا الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة
الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها في جزيرة
البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

في حديث الحسن
جشات الروم على عهد عمر رضي الله عنه اي نهضت واقبلت من بلادها
يقال جشات نفسي جشوا اذا نهضت من حزن او فزع وجشا الرجل اذا
نهض من ارض الى ارض وفي حديث علي رضي الله عنه فجشا على نفسه
قال ثعلب معناه ضيق عليها على نفسه وفيه انه عليه الصلاة والسلام
كان ياكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل المادوم

ويقال يشبع الطعام جشب ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان يأتينا بطعام جشب
وحديث صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او مرماتين جشبتين لاجاب هكذا
ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين جشبتين
او خشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس من الخشب
والمرماة ظلف الشاة لانه يرمي به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه
وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه
عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا
الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه

جشر

في حديث عثمان رضي الله عنه لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون
بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه
سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر
ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم
الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو
في جشره وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه من ترك القرآن شهرين
لم يقرأه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم ومنه
حديث الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب
قاله الزمخشري فيه انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت اي في صوته جشة
وهي شدة وغلظ ومنه حديث قس اشدق اجش الصوت وفيه اولم رسول الله

جشش

صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا
ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر ويطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال
ومنه حديث جابر رضي الله عنه فعمدت الى شعير فجششته اي طحنته ومنه
حديث علي رضي الله عنه كان ينهى عن اكل الجري والجريث والجشا فيا هم
الطحال ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما اكل الجشا من شهوتها ولكن
ليعلم اهل بيتي انها حلال في حديث جابر رضي الله عنه ثم اقبل علينا فقال
ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اي فزعنا والجشع الجزع لفراق
الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا حضرتا جشعت نفسي فكرهت
الموت في حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني فاني جاشمه يقال
جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته
اذا كلفته اياه وقد تكرر

باب الجيم مع الظاء

في اهل النار كل جعظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله

وما

جعظ

وما الجعظ قال الضخم

باب الجيم مع العين

جعب

فيه فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التي يجعل فيها السهام
وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنه ستة لا يدخلون

جعبل

الجنة منهم الجعبل فقيل له ما الجعبل قال الفظ الغليظ وقيل الجعبل
وهو العظيم البطن وقال الخطابي انما هو الجعثل وهو العظيم البطن
وكذلك قال الجوهري في حديث طهفة ويبس الجعثن هو اصل
النبات وقيل اصل الصليان خاصة وهو نبت معروف في حديث علي

جعجع

رضي الله عنه فاخذنا عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي
يقيما عنده يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي الارض والجعجاع
ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد
ان جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة ان جاءت

جعد

به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح ان يكون
معناه شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة
اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق
على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث انه سأل
ابا رهم الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد والحديث الآخر على ناقة
جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث في حديث عمرو انه
قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او
كالعدبة الجعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت
وحقها ضعيفا وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت واثبت الازهري
القولين جميعا في حديث العباس انه وسم الجاعرتين هما حرفان يكتنفان
اصل الذنب وهما من الانسان في موضع رقمتي الحمار ومنه الحديث
انه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود
الجاعرتين وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الصرورة
بجهله وان رمى بجعره الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اني مجعار البطن اي يابس الطبيعة وحديثه الآخر
اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اي انها مظنة
لذلك وفيه انه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور
ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفيه انه نزل الجعرانة
قد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحل
وميقات للاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين

وتشدد الداني حديث عثمان رضي الله عنه لما انقذه النبي صلى الله عليه وسلم
إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال سألني
أن أخلي أهل مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق — جعسس
الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الاخر اتحبون أيها الجعاسيس بيثرب
فيه الا اخبركم باهل النار كل جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل — جعظ
السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام فيه اهل النار كل جعظري جواظ
الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه — جعظر
قصر فيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها انقلاعها
وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف — جعف
اي مصروع وفي حديث اخر مصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر رضي الله عنهما ذكر عنده الجعائل فقال لا اغزو على اجر — ابن عمر
ولا ابيع اجري من الجهاد والجعائل جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل الاسم
بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة
على الشيء فعلا او قولا والمراد في الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطي
رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج
هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة والخمسة
رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان جعله عبدا او امة فغير طائل وان
جعله في كراع او سلاح فلا باس اي ان الجعل الذي يعطيه للخارج ان كان
عبدا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه
من سلاح او كراع فلا باس به ومنه حديثه الاخر جعيلة الغرق سحت
وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد
بالجهالة التي فيه وفيه كما يدهده الجعل حيوان معروف كالخنفساء — جعل
وفيه انه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير

باب الجيم مع الفاء

في حديث جرير
خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ
الوادي جفأ اذا رمى بالزبد والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق
جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس واوائلهم
شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في كتاب
البخاري ومسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي
سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا

بقلا

بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رميت بما يجتمع على راسها
من الوسخ والزبد وفي حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفأوا القدور اي
فرغوها وقلبوها ويروى فاجفأوا وهي لغة فيه قليلة مثل كفأوا
واكفأوا وفي حديث حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب
في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي
اذا قوي على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه
واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر فخرج
الي ابن له جفر وحديث عمر رضي الله عنه في الارنب يصيبها المحرم جفرة
وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل وفيه صوموا ووفروا
اشعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل
يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه والقطع ومنه الحديث
انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة اي مقطعة للنكاح
ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه
وتركه والقطع ومنه الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم
فانه مجفرة ومنه حديث علي رضي الله عنه انه راى رجلا في الشمس فقال قم
عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح ومنه حديث عمر رضي الله عنه
اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي وفي
حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه
اجفر ويجوز ان يكون من قولهم امراة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر
جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وفيه من اتخذ قوسا عربية وجفيرها
نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام و
وتخصيصه القسي العربية كراهة زي العجم وفي حديث طلحة فوجدناه
في بعض تلك الجفار هي جمع جفرة بالضم وهي حفرة في الارض ومنه الجفر للبير
التي لم تطو وفيه ذكر جفرة وهي بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد
من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل في جف
طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة
جف — وقد تقدم وفيه جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح
الجفا — المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب
ويبس قلمه وفيه الجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر الجفاء والجفة
العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل للبكر وتميم الجفان

وقال الجوهري الجفنة بالفتح الجماعة من الناس ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كيف يصلح امر بلد جل اهله هذان الحيان وحديث عثمان رضي الله عنه ما كنت
لادع المسلمين من جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنه لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم
على جفته اي على جماعة الجيش اولا وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه قيل
له النبيذ في الجف قال اخبث واخبث الجف وعاء من جلود لا يوكا اي يشد وقيل
هو نصف قربة يقطع من اسفلها ويتخذ دلوا وقيل هو شي ينقر من جذوع النخل
وفي حديث الحديبية تجافيفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس
مجفف اي عليه تجفاف وهو من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه
الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه انه كان
على تجافيفه الديباج فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انجفل الناس
قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وانجفل وفيه فنخس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كادت تجفل عنها اي تنقلب عنها ويسقط
يقال ضربه فجفله اي القاه على الارض ومنه الحديث ما يلي رجل شيا من امور
الناس الاجي به فيجعل على شفير جهنم وحديث الحسن انه ذكر النار
فاجفل مغشيا عليه اي خر الى الارض وحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا يهوديا
حمل امراة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فاتي به
عمر فقتله اي القاها على الارض وعلاها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
سأله رجل فقال اتي البحر فاجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيا طافيا
اي القاه ورمي به الى البر وفي صفة الدجال انه جفال الشعر اي كثيره
ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رايت قوما
جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل
الجافل المنزعج اي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان وفيه انه قيل له انت
كذا وانت الجفنة الغرا كانت العرب تدعو السيد المطاع
جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغرا البيضا اي انها
مملوة بالشحم والدهن ومنه حديث ابي قتادة ناد يا جفنة الركب
اي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب فحذف
المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادي ولا تجيب وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسر
قلوص من ابل الصدقة فجفنها اي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه
وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف اغمادها واحدها
جفن وقد تكرر في الحديث وفيه انه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود

اي

اي يباعدهما ومنه الحديث اذا سجدت فتجاف وهو من الجفا البعد
عن الشي يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقروا
القران ولا تجفوا عنه اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث الاخر
غير الجافي عنه ولا الغالي فيه والجفا ايضا ترك الصلة والبر ومنه
الحديث البذا من الجفا البذا بالذال المعجمة الفحش من القول والحديث الاخر
من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اي من سكن البادية
غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع ومنه في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع
اي ليس بالذي يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم
على الفاعل من اهان اي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة
الحقارة وهو مهين اي حقير وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تزهدن
في جفا الحقو اي لا تزهدن في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم
وفي حديث حنين وخرج جفا من الناس هكذا جا في رواية
قالوا معناه سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفا السيل وهو ما يقذفه
من الزبد والوسخ ونحوهما باب الجيم

جلب

مع اللام طيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون في شيين احدهما في الزكاة
وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب
اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامر ان تؤخذ
صدقاتهم على مياههم واما كنهم الثاني ان يكون في السباق وهو ان يتبع
الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهي عن ذلك
ومنه حديث الزبير رضي الله عنه ان امه قالت اضربه كي يلب ويقود
الجيش ذا الجلب قال القتيبي هو جمع جلبة وهي الاصوات وفي
حديث علي رضي الله عنه اراد ان يغالط بما اجلب فيه يقال اجلبوا عليه
اذا تجمعوا وتالبوا واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه
ومنه حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم
مجلبة اي مجتمعين على الحرب هكذا جا في بعض الطرق بالبا والرواية بالبا
تحتها نقطتان وسيجي في موضعه وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان اذا
اغتسل من الجنابة دعا بشي مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهري اراه
اراد بالجلاب ما الورد وهو فارسي معرب والله اعلم وفي هذا الحديث خلاف
وكلام فيه طول وسنذكره في حلب من حروف الحا وفي حديث سالم قدم
اعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبي صلى الله عليه وسلم

ان يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلائب
وقيل الجلائب الابل التي تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه
عليها والمراد في الحديث الاول كانه اراد ان يبيعها له طلحة هكذا جاء في كتاب
ابي موسى في حرف الجيم والذي قرأناه في سنن ابي داود بحلوبة وهي الناقة
التي تحلب وسيجيء ذكرها في حرف الحاء وفي حديث الحديبية صالحوهم
ان لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته
ويعلقه في اخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي
تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو
اوعية السلاح بما فيها ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الغليظة
الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه يريد ما يحتاج في اظهاره والقتال الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة
يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان
دخولهم صلحا وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب
الخُلَّر كالماش ويقال له ايضا الخلر وفي حديث علي رضي الله عنه من احبنا اهل
البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة
والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل المقنعة تغطي بها المراة راسها
وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما
يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار
الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا
الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لتلبسها صاحبتها من
جلبابها اي ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث فيه لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الصحابة
بقينا نحن في جلح لا ندري ما يصنع بنا قال ابو حاتم سالت الاصمعي عنه فلم يعرفه
وقال ابن الاعرابي وسلمة الجلاح روس الناس واحدها جلحة المعنى انا
بقينا في عدد روس كثيرة من المسلم ومنه كتاب عمر رضي الله عنه الى عامله
بمصر ان خذ من كل جلحة من القبط كذا وكذا اراد من كل راس وقال ابن قتيبة
معناه بقينا نحن في عدد من امثال الناس المسلمين لا ندري ما يصنع بنا قيل الجلح
في لغة اهل اليمامة جباب النخل كانه يريد تركنا في امر ضيق كضيق الجباب
ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك
ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له

ما تقدم

ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلحتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله
وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم
وقيل حب كالكزبرة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان يدهن عند احرامه
بدهن جلجلان وفي حديث الخيلاء يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة
اي يغوص في الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت وفي حديث
السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في اعناق
الدواب وغيرها وفي حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هي التي
جلح لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ومنه الحديث
حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء ومنه حديث كعب قال الله تعالى
لرومية لادعنك جلحاء اي لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا
ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه حديث
ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا
شيء يمنع من السقوط وفي حديث عمر والكاهن يا جليح امر نجيح جليح اسم
جلخ رجل قد ناداه في حديث الاسراء فاذا بنهرين جلواخين اي واسعين
قال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل
جلد في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه
حديث عمر كان اجوف جليدا اي قويا في نفسه وجسمه وفي حديث القسامة
انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على
اجالدهم اي عليهم انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان
وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد
ابيه اي شخصه وجسمه ويقال ايضا التجاليد ومنه حديث ابن سيرين كان
ابو مسعود يشبه تجاليده بتجاليد عمر رضي الله عنه اي جسمه بجسمه وفي الحديث
قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة
اي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض ومنه حديث
علي رضي الله عنه كنت ادلو بتمرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر
هي اليابسة اللحا الجيدة وفيه ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصلي معه في الليل فاطال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمي به الى الارض
ومنه حديث الزبير كنت اتشدد فيجلد بي اي يغلبني النوم حتى اقع وفي حديث
الشافعي كان مجالد يجلد اي كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد
بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر الى مجلد

الفزع فقال الان حمي الوطيس اي في موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف
في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه حديث
ابي هريرة في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلده
هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغية وفيه حسن الخلق يذيب
الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الما الجامد من البرد في حديث رقيقة
واجلود المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه فيه قال له رجل اني احب
ان اتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال
الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط فيه انه اقطع بلال
من الحرث معادن الجبلية غورها وجلسها الجلس كل مرتفع من الارض
ويقال لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا وفي كتاب
الهروي معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي ناحية
قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع وفي حديث الخنسا بنت وله
وجلس يقال امراة جلس اذا كانت تجلس في الفنا ولا تتبرج وفيه
وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس على حذف المضاف
يقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت لا
اجلنظي كالمجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال
جلظ
اجلنظات واجلنظيت والنون زايدة اي لا انام نومة الكسلان
ولكن انام مستوفزا في صفة الزبير انه كان اجلع فرجا الا الاجلع الذي
جلع
لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه
اذا جلس وفي صفة امراة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع
التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها فيه كان سعد بن معاذ
جلعب
رجلا جلعابا اي طويلا والجلعب من النوق الطويلة وقيل هو الضخم
الجسيم ويروي جلحابا في شعر حميد بن ثور فحمل الهم كنازا جلعدا
جلعد
الجلعد الصلب الشديد فيه فجاه رجل جلف جاف الجلف الاحمق واصله
من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع راسها وقوايمها ويقال
للدن ايضا جلف شبه الاحمق بها لضعف عقله وفي حديث عثمان رضي
جلف
الله عنه كل شي سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف
الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروي بفتح اللام
جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف ههنا
الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفي بعض
روايات حديث من تحل له المسالة ورجل اصابت ماله جالفة هي

السنة

السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل افة من الافات المذهبة
جلفظ
للمال وحديث عمر رضي الله عنه لا احمل المسلمين على اعواد نحرها
النجار وجلفطها الجلفاظ الجلفظ الذي يسوي السفن ويصلحها وهو
بالطا المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
جلق
للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخي يا جوالق
قال نعم يا امير المومنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه
سمي الرجل لبيدا في اسما الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال
جلل
العظمة ومنه الحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا يا ذا الجلال
والاكرام وقيل اراد عظموه وجا تفسيره في بعض الروايات اسلموا ويروي
بالحا المهملة وهو من كلام ابي الدردا في الاكثر ومن اسما الله الجليل
وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو
راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم
راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الدعا اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره ويقال ماله دق
ولا جل ومنه حديث الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اي العظام
الكبار من الابل وقيل هي المسان منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل
وجل كل شي بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم اي
العظام الكبار ومنه حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة قد تجالت
اي اسنت وكبرت وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن
اي كبرن يقال اجلت فهي جليلة وتجالت فهي متجالة ومنه الحديث فجا ابليس
في صورة شيخ جليل اي مسن وفيه انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من
الحيوان التي تاكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت
الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها ومنه الحديث
فانما قذرت عليكم جالة القرى والحديث الاخر فانما حرمتها من
اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال
لا تصحبني على جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة
فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها
العذرة والبعر تكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس راكبها
بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله اعلم

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال ما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث انس رضي الله عنه القى الينا مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه يجلل بدنه القباطي وحديث علي رضي الله عنه اللهم جلل قتلة عثمان خزيا اي غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وحديث الاستسقا وابلا مجللا اي يجلل الارض بمايه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول وفي حديث العباس رضي الله عنه قال يوم بدر قتلنا لقتل جلل ما عدا محمدا اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم وفيه يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه وفي حديث ابي بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك عليها ان شا الله اي اعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطا واصله من الشي الجليل وفي شعر بلال رضي الله عنه

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بواد وحولي اذخر وجليل

الجليل الثمام واحده جليله وقيل هو الثمام اذا عظم وجل وقوله فاخذت منه بالجلجلين الجلجل الذي تجزبه الشعر والصوف والجلجلان شعرتاه وهكذا ابقاد مثني كالمفقر والمفضين فيه انه صلى الله عليه وسلم اخر ابا سفيان في الاذن عليه وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين فقيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيدة انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والها وشمر يرويه بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث في حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس امرهم ليتاهبوا اي كشف واوضح ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث وفي صفة المهدي انه اجلى الجبهة الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر

الشعر

ونقف ـــــــــــ لله تعالى

الشعر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا انه اجلى الجبهة الاجلا الخفيف شعر ما بين النزعتين وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلا هو بالكسر الاثمد وقيل هو بالفتح والمد ضرب من الكحل فاما الجلا بحتم لحا المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتاذى البصر والمراد في الحديث الاول وفي حديث الفتنة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا فاما حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد ومنه حديث الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية بالحا المهملة والهمز وفي حديث ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيا ثم لا يفي به يقال جلا الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل تظني وتقضي وتظنن وتقطط ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلا اي ظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اي انا الظاهر الذي لا يخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال انا ابن الذي جلا الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا انظر اليها جليانا من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام باب الجيم مع الميم

جمجم فيه انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شي وكل شي مضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فطفق يجمح الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جا في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحا قبل الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجي في بابه ولم يذكره ابو موسى في حرف الحا

جمد فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وفي حديث التيمي انا لا نجد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل وقبلنا سبح الجودي والجمد

الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروي بفتحهما وفيه ذكر جمدان
هو بضم الجيم وسكون الميم في اخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون

جمر

فيه اذا استجمرت فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه
سميت جمار الحج للحصا التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها
ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصا التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي من
الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع
ومنه الحديث ان ادم عليه السلام رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث
عمر رضي الله عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور
وحبسهم عن العود الى اهلهم ومنه حديث الهرمزان ان كسرى جمر
بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي
اجمع ما كانوا وفي حديث عائشة رضي الله عنها اجمرت راسي اجمارا شديدا
اي جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة
لانها جمرت اي جمعت وحديث النخعي المجمر عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو
محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره
ويعقده في قفاه وفي حديث عمر رضي الله عنه لالحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم
التي هم منها ومنه حديثه انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل
قيس فقال يا امير المؤمنين كنا الف فارس كانا ذهبة حمرا لا نستجمر ولا نحالف
لا نسال غيرنا ان يجتمعوا الينا لاستغنائنا بانفسنا يقال جمر بنو فلان جمرة اذا كانوا
اهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلث عبس وضبة وبلحارث بن كعب والجمرة
اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة الف فارس وفيه اذا اجمرتم الميت
فجمروه ثلاثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر واجمرت الثوب
وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان
يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ومجامرهم
الالوة المجامر جمع مجمر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر
واعد له الجمر وهو المراد في هذا الحديث ان بخورهم بالالوة وهو العود وفيه كاني
انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمها شبه ساقه ببياضها
وفي حديث اخر انه اتي بجمار هو جمع جمارة وفي حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز اي اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا ومنه حديث عبد الله
ابن جعفر ما كان الا الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم
عن دينهم كفارا جمزا الجمز بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون

الحضر

الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر وفيه توضأ وضاق
عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي

جمس

ما حوله واكل اي جامدا جمس وجمد بمعنى ومنه حديث ابن عمير لقطف حتى
بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته
من نعت القطف وبريد بها التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال
الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها
وهي صلبة لم تنهضم بعد

جمش

فيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت
الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق
وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى
مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحال فلا تعرض لنعم اخيك بوجه
ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا اي

جمع

معها آلة الذبح والنار في اسماء الله تعالى الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم
الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود
وفيه اوتيت جوامع الكلم يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة
منه معاني كثيرة واحدها جامعة اي الكلمة ومنه الحديث في صفته انه كان
يتكلم بجوامع الكلم اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ وقوله الاخر
كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى واداب المسالة وحديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على
الوجيز ويترك الفضول والحديث الاخر قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه
اذا زلزلت الارض زلزالها اي انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الاخر حدثني بكلمة
تكون لي جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات
ومنه الحديث الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه
الاهواء فان جماعها الضلالة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم
شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد
مجتمع اصل كل شيء اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة
من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل تهامة جماع غصبوا
المارة اي جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي
سليمة جمعا اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها

ولا كي وفي حديث الشهداء المراة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل
التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر
الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل
او بكارة ومنه الحديث الاخر ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا
يريد به البكر ومنه قول امراة العجاج اني منه بجمع اي عذراء لم يفتضني
وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع
وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى
المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد المجموعة فقال اعطني
جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه
حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة
وفي حديث الربا بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل
لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه
وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم
للمزدلفة سميت به لان ادم عليه السلام وحوا لما اهبطا اجتمعا بها وفيه
من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة
اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك
اجمعت صدقه وحديث صلاة السفر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على
الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث احد وان رجلا من المشركين
جميع اللامة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك
وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع
الى انس وفي حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد
اي صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد
اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة
وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس
فنهاهم لتقدمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث وفي صفته
عليه السلام كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير
مسترخ في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما اي
ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم
المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم
فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث

النطفة

النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير
ثم تخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا فيما بعد اي لا اجتماع لنا
فيه وفيه فجمعت علي ثيابي اي لبست الثياب التي تبرز بها الى الناس من
الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع ما بين
عنقي وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما في حديث
القدر كتاب فيه اسما اهل الجنة واهل النار اجمل على اخرهم فلا يزاد جمل
فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت احاده وكملت افراده
اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته
اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث ياتونا
بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند
الاكثرين يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف انتم
اذا قعد الجلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجلاء الضخام
الخلق كانه جمع جمل والجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جاءت
به اورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال
يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة وفيه هم الناس يتخر بعض
جمايلهم هي جمع جمال وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل
وهو الاشبه وفي حديث عمر رضي الله عنه لكل اناس في جملهم خبر ويروى
جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم
يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشانه ويروى
لكل اناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث
عائشة رضي الله عنها وسالتها امراة أأوخذ جملي تريد زوجها اي احبسه
عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وفي حديث
ابي عبيدة انه اذن في جمل البحر وهو سمكة ضخمة تشبيها بالجمل يقال
لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه كان يسير بنا الابردين
ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء واحياها بصلاة
المغرب وغيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه
ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا
يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وابو وايل
وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسنا جملا والجمال يقع على الصور
والمعاني ومنه الحديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال اي حسن الافعال

كامل الاوصاف وفي حديث مجاهد انه قرا حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل
بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة فيه اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجمجمة فيها ما الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير
الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه
كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة
من قتل به ومنه حديث طلحة بن مصرف راى رجلا يضحك فقال ان هذا
لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم اي انه لو راى كثرة من قتل به
من قرا المسلمين وسادتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم ومنه حديث
عمر ائت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي سادتها لان الجمجمة الراس
وهو اشرف الاعضا وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب
اليها دونهم وفي حديث يحيى بن محمد انه لم يزل يرى الناس يجعلون
الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث في حديث
ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثماية وخمسة عشر وفي رواية
ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جات الرواية قالوا والصواب جما غفيرا
يقال جا القوم جما غفيرا والجما الغفير وجما غفيرا اي مجتمعين كثيرين
والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاو والجم الغفير ثم حذف الالف
واللام واضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم
والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية
والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب
الجما الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسما
وضعت موضع المصدر وفيه ان الله تعالى ليدين الجما من ذات القرنا
الجما التي لا قرن لها ويدي اي يجزي ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد جما اي لا شرف لها وجم
جمع اجم شبه الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
اما ابو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعني فيها
اقرنا ام جما وقد تكرر في الحديث ذكر الجما وهي بالفتح والتشديد والمد
موضع على ثلاثة اميال من المدينة وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد
وفت لي جميمة اي كثرت والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما
جمم شعره اي جعل جمة ويروى بالحا وسيذكر ومنه الحديث لعن الله

المجممات من النسا وهن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال
وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة
الشعر وفي حديث طلحة رضي الله عنه رمى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفواد اي تريحه وقيل تجمعه
وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عايشة رضي الله عنها في التلبينة
فانها تجم الفواد المريض وحديثها الاخر فانها مجمة له اي مظنة للاستراحة
وحديث الحديبية والا فقد جموا اي استراحوا وكثروا وحديث ابي قتادة
رضي الله عنه فاتى الناس الماء جامين رواء اي مستريحين قد رووا من الما
وحديث ابن عباس رضي الله عنه لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا
جمامة اي راحة وشبع وري وحديث عايشة رضي الله عنها بلغها ان
الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم
الاحنف هجاوه اياي الى كان يستجم مثابة سفهه ارادت انه كان حليما
عن الناس فلما صار اليها سفه وكانه كان يجم سفهه لها اي يريحه
ويجمعه ومنه حديث معاوية من احب ان يستجم له الناس قياما فليتبوا
مقعده من النار اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه
ويروى بالخا المعجمة وسيذكر وحديث انس رضي الله عنه توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان وفي
حديث ام زرع مال ابي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم ام زرع
القوم يسالون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى الجمة في صفته
عليه السلام يتحدر العرق مثل الجمان هو اللولو الصغار وقيل حب
يتخذ من الفضة امثال اللولو ومنه حديث المسيح عليه السلام اذا رفع راسه
تحدر منه جمان اللولو وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية انا لا ندع
مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور
وجمهرت الشي اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج هو الجمهوري
البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه
اي اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال
جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور
ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون فيه

ان يهوديا زنا بامراة فامر برجمهما فجعل الرجل يجني عليها اي يكب
ويقع عليها يقيها الحجارة احنا يجني احنا وفي رواية اخرى فلقد

وابنه يجانى عليها مفاعلة من جانى الجانى ويروى بالحاء المهملة وسيجي
ومنه حديث هرقل في صفة اسحاق عليه السلام ابيض اجنا اخفيف
العارضين الحمائل في الظهر وقيل في العنق ومنه لا تدخل الملايكة
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني
ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وقد يجمع على
اجناب وجنبين واجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهي في الاصل البعد
وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل
لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب الذي يترك الاغتسال من الجنابة
عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل
اراد بالملايكة هاهنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملايكة بخير
وقد جا في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه الانسان
لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشيا لا يصير شي منها جنبا
يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب في الجنابة في غير
موضع وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق
ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب
وهو في الزكاة ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر
بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال
بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه
وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المجنبة مجنبه
اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة
والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة
التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح ومنه الحديث في الباقيات
الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات ومنه الحديث وعلى
جنبتي الصراط داع اي جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح
النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة اي ناحية ومنه
حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي يقول
اجتنبوا النسا والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة
اي اعتزال عن الناس متجنب لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اي
حواليه تثنية جناب وهي الناحية ومنه حديث الشعبي اجدب بنا الجناب جناب
وحديث ذي المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر موضع وفي حديث اسم موضع
الشهدا ذات الجنب شهادة وفي حديث اخر ذو الجنب شهيد وفي اخر

المجنوب

المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن
الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي يشتكي جنبه
بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمونث وصارت ذات الجنب علما
لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل
اراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع
جنبا من المشركين اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي
اي في امرها والجنب القطعة من الشي تكون معظمه او شيا كثيرا منه وفي حديث
ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا
تطحن والتنور مملو جنوب شوا الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان
في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيبا
الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الحارث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام اي لم تلقح فيكون لها البان
يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم
وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم
وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر
وقيل هو كل نبت مورق في الصيف من غير مطر ومنه الجانب المستغزر يثاب
من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة ويجنب اذا
نزل فيهم غريبا اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيا ليطلب
اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر
مما اعطى ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر
قالت على جانب الخبر اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير
السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغربا جمع جنب وهو الغريب
جنبذ في صفة الجنة فيها جنابذ من لولو الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة
جنح فيه انه امر بالتجنح هو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما
ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطاير وفيه
ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تضعها لتكون وطا له اذا مشى
وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم
عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث
الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطير يده وفي حديث عايشة رضي
الله كان وفيه الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة
وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله

وقيل قطعة منه نحو النصف والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من نفسه خفة فاجتنح على اسامة
حتى دخل المسجد اي خرج مائلا متكئا عليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
في مال اليتيم اني لاجنح ان اكل منه اي ارى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد
تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه الاثم والميل وفيه الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة
كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح
وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها
الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق يقول
ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب
ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب
الاشرار ويميل اليهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خرج الى الشام فلقيه
امرا الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن وحمص وقنسرين كل
واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفي حديث
سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما راه خرج انكارا له
قيل هو جنس من الانماط او الثياب يستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم
اجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين
والروم في خلافة عمر رضي الله عنه وهو يوم مشهور وفيه ذكر الجند هو
بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها فيه
فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب
من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر ومنه حديث ابن مسعود

جندب

رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب
فيه اني اخاف عليكم الجنادع اي الافات والبلايا ومنه قيل للداهية

جندع

ذات الجنادع والنون فيه زائدة فيه ان رجلا كان له امراتان فرميت
احداهما في جنازتها اي ماتت يقول العرب اذا اخبرت عن موت

رمي

انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل
والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح

جنف

الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انا نرد من جنف الظالم
مثل ما نرد من جنف الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة
يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته

يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف
يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا
فيه لاثم اي لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم
وفي غزوة خيبر ذكر جنفا هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه
بني فزارة في حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين

جنق

فقال احد الجانقين عند رميه خطارة كالجمل الفنيق اعددتها للمسجد
العتيق الجانق الذي يدير المنجنيق ويرمي عنها وتفتح الميم وتكسر
وهي والنون الاولى زائدتان في قول لقولهم جنق يجنق ويجنق اذا
رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو اعجمي معرب والمنجنيق
مؤنثة فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة

جنن

من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها
وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانها
سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها ومنه الحديث جن عليه
الليل اي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه
سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث جن بحلية ابي الحليل اي
سترته وبه سمي الجن للاستتار وفي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجنانه علي والعباس اي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع
على اجنان ومنه حديث علي جعل لهم من الصفيح اجنان وفيه انه نهى
عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق
الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان
في غير موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات
وفي حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يامرون بالفساد من
شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم للجن وفي حديث السرقة
القطع في ثمن المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة
ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى ابن عباس رضي الله عنه قلبت لابن عمك
ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية
ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم
كالمجان المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث
وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية
ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو ومنه

حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى
بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وفيه ابغنا خبيثا به اي نقطعه ونستره
وفيه انه نهى عن ذبائح الجن هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنايها
ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث
ماعز انه سال اهله عنه فقال ايشتكي ابه جنة قالوا لا الجنة الجنون بالكسر
وفي حديث الحسن لو اصاب ابن ادم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى
يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى
من هذا ه فلو جن انسان من الحسن جنت ه ومنه حديثه الاخر
اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه
الاخر انه راى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا
جنا — مصاب وانما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى
في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة
من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع
تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ
واتبعوا ما تتلوا الشياطون في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين
جنه — العابدين ه في كفه جنهي ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم
الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران فيه لا يجني جان الا على
نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب
او القصاص في الدنيا والاخرة المعنى انه لا يطالب بجناية غيره من اقاربه
واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الاخر كقوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي رضي
الله عنه هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل
اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له
فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه
حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا واراد علي بقولها انه
لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا
اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا على اجن مثل عصا واعص ومنه الحديث
اهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور
اجر بالراء وقد سبق ذكره وفي حديث ابي بكر انه راى ابا ذر رضي الله عنهما
فدعاه فجنى عليه فساره جنى على الشيء يجنو اذا اكب عليه وقيل هو مهموز
وقيل الاصل فيه الهمز من جنا يجنو اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة

في اجنا

في اجنا وقد تقدمت في اول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى اكب
عليه لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

ه في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول
والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب وفي حديث الاستسقاء حتى
صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق
بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بافاق المدينة ومنه
الحديث الاخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل اي انجمع
وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها وفيه اتاه قوم مجتابي النمار
اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيهما وكل
شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ومنه
حديث علي رضي الله عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته
في عنقي وحديث خيفان واما هذا الحي من انمار فجوب اب واولاد علة
اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه ومنه حديث ابي بكر قال
للانصار رضي الله عنهم عنه وعنهم يوم السقيفة انما جيبت العرب
عنا كما جيبت الرحى عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا
وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها الذي تدور عليه وفي حديث
لقمان بن عاد جواب ليل سرمد اي انه يسري ليله كله لا ينام يصفه
بالشجاعة يقال جاب البلاد سرى اي قطعها وفيه ان رجلا قال يا رسول الله
اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة
كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب
لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف
جاءت شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن
فعلت بالضم لطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما
فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها
بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان الاجابة والقبول وفي حديث
بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر اعظم من النسر الجواب
جوث — صوت الجوب وهو انقضاض الطائر وفي حديث غزوة احد وابو طلحة مجوب
على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس
ايضا جوبة وفي الحديث اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوبة هكذا جاء
في رواية قالوا والصواب جوبة وهي الفاقة وسنذكرها في بابها وفيه
اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين فيه ان ابي بريد

ان يجتاح مالي اي يستاصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون
ما ذكره من اجتياح ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شي كثير لا يسعه
ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له انت ومالك
لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال
وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة ماله
حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم ولا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم
والاجتياح من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها
وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا
اذا غشيهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح
الدهر والحديث الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية
وامر بوضع الجوائح وفي رواية وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب واستحباب
عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال جماعة من اصحاب الحديث هو لازم
يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة
دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان اكثر فمن مال البائع فيه
باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو
الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته قوية او
ضعيفة ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل وهي جمع اجواد
واجواد جمع جواد ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه التسبيح افضل
من الحمد على عشرين جوادا وحديث سليمان بن صرد فسرت اليه جوادا
اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا
اي بعيدة وفي حديث الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود الجود
المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث تركت اهل المدينة
وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا وفيه فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود
به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق الموت وفيه تجودتها لك
اي تخيرت الاجود منها وفي حديث ابن سلام واذا انا بجواد الجواد جمع جادة
وهي معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها
وفي حديث ام زرع بل كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة
بينهما اي انها ترى حسنها فيغيظها ذلك ومنه الحديث كنت بين جارتين
لي اي امراتين ضرتين وحديث عمر رضي الله عنه قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك
هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة رضي الله عنهما

وفيه

وفيه ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امة
واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين
لا ينقض عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور اي تفصل
بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالاخر والبغي عليه وحديث القسامة
واحب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين اي تؤمنه منها ولا تستحلفه
وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي اي تاذن له في ترك اليمين
وتجيزه وفي حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اي مائل عنه
ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ومنه الحديث حتى يسير
الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن الطريق
هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فهو
من الجور بمعنى الظلم وفيه انه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر
الاواخر من رمضان اي يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى
الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار ومنه حديث عطاء وسيل عن المجاور
يذهب للخلاء يعني المعتكف فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها
المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار
هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه السلام
يوم وليلة وفيه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رايت
كان جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب
فرات مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر
فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قال لك الجائز هو
الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع اجوزة
ومنه حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة
الجائز وفيه الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو
صدقة اي يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر
والطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على
عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهي قدر
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة
ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك
لئلا يضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى ومنه
الحديث اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة

والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه ومنه حديث العباس الا
امنحك الا اجيزك اي اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء
وفيه ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها اي عفا عنهم من جازه
يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وانفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على
الفاعل ومنه الحديث كنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز اي التساهل
والتسامح في البيع والاقتضاء وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث اسمع
بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي اي اخففها واقللها ومنه الحديث تجوّزوا
في الصلاة اي خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير
وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز عليه يجيز لغة
في يجوز يقال جاز واجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحاء الا شدا
وفي حديث القيامة والحساب اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا
الا مني اي لا انفذ وامضي من اجاز امره يجيزه اذا امضاه وجعله جائزا
ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه قبل ان تجيزوا علي اي تقتلوني ه
وتنفذون في امركم وفي حديث نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها
وان ابت فلا جواز عليها اي لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه حديث
شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول
المجيز الولي والقيم بامر اليتيم والمجيز العبد الماذون له في التجارة ومنه
حديثه ايضا ان رجلا خاصم غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له
الغلام فقال انه كان مجيزا وكفل لك غرم وفي حديث علي رضي الله عنه
انه قام من جوز الليل يصلي جوز كل شي وسطه ومنه حديث حذيفة رضي
الله عنه ربط جوزه الى سماء البيت او جائز البيت وجمع الجواز اجواز
ومنه حديث ابي المنهال ان في النار اودية فيها حيات امثال اجواز
الابل اي اوساطها وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان
يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم
زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه في حديث قس بن ساعدة
جوسه الناظر الذي لا يحار اي شره بطرفه وتتابعه فيه ويروى حثه الناظر جوس
من الحث فيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير جوظ
اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين في حديث الرضاع انما
الرضاعة من المجاعة والمجاعة مفعلة من الجوع اي ان الذي يحرم من الرضاع جوع
انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امراة
لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وفي حديث

صلة

صلة ابن اشيم وانا شبع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته في حديث
خلق ادم صلى الله عليه وسلم فلما راه اجوف علم انه خلق لا يتمالك الاجوف جوف
الذي له جوف ولا يتمالك اي لا يتماسك ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كان عمر رضي الله عنه اجوف جليدا اي كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث
لا تنسوا الجوف وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب
ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله
تعالى وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى
وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف
عليكم الاجوفان وفيه قيل له اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر
اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل ومنه حديث خبيب
فجافتني اي وصلت الى جوفي وحديث مسروق في البعير المتردي في البير
جوفوه اي اطعنوه في جوفه ومنه الحديث في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة
التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته
بها والمراد بالجوف هاهنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث
حذيفة ما منا احد لو فتش الا فتش عن جائفة او منقلة المنقلة من الجراح
ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار
الجائفة والمنقلة لذلك وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب
اي رده عليه ومنه الحديث اجيفوا ابوابكم اي ردوها وقد تكرر في الحديث
وفي حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى الدنيا العفا
الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه فتوقلت
بنا القلاص من اعالي الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادي فيه
فاجتالتهم الشياطين اي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال يقال جال
واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واجتال الشي اذا ذهب به
وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروي بالحاء المهملة وسيذكر ومنه الحديث
لما جالت الخيل اهوى الى عنقي يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل
جولة ثم يضمحل هو من جول في البلاد اذا طاف يعني ان اهله لا يستقرون
على امر يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث الصديق رضي الله عنه ان
للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه
يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت
السنن وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول
فيه الجارية وروي الخطابي عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مجول
وقال تريد صدرة من حديد يعني الزردية وفي حديث طهفة ونستخيل
الجهام اي نراه خايلا يذهب به الريح هاهنا وهاهنا ويروي بالخا المعجمة
والحا المهملة وهو الاشهر وسنذكره في موضعه وفي حديث الاحنف ليس
لك جول اي عقل ماخوذ من جول البير بالضم وهو جدارها اي ليس لك
عقل يمنعك كما يمنع جدار البير وفي حديث انس رضي الله عنه جيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو
من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل اليا للمبالغة كما تقول في الاحمر احمري
وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني قال الخطابي الكبش
الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما
قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك وفي حديث
الحجاج وعرضت عليه درع فكادت لا ترى لصفايها فقال له انيس ان الشمس
جونة اي بيضا قد غلبت صفا الدرع وفي صفته صلى الله عليه وسلم فوجدت
ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها
الطيب ويحرز وفي حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي
من ان اطلي بزعفران الجواء وعا القدر او شي توضع عليه من جلد او خصفة
وجمعها اجوية وقيل هي الجيا مقصور وجمعها اجبية ويقال لها الجيا ايضا
بلا همز ويروي بجواة مثل جعاوة وفي حديث العرنيين فاجتووا
المدينة اي اصابهم الجوي وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم
يوافقهم هواها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام
فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن القسم قال كان القسم لا يدخل
منزله الا تاوه قلت له يا ابه ما اخرج هذا منك الا الجوي يريد داء الجوف ويجوز ان
يكون من الجوي شدة الوجد من عشق او حزن وفي حديث ياجوج وماجوج
فتجوي الارض من نتنهم يقال جوي يجوي اذا انتن ويروي بالهمز وقد تقدم
وفي حديث سلمان رضي الله عنه ان لكل امري جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا
وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف
والنون للتاكيد ومنه حديث علي رضي الله عنه ثم فتق الاجوا وشق
الارجا الاجوا جمع جو وهو ما بين السما والارض وفيه اهدى رجل

من العراق الى ابن عمر رضي الله عنهما جوارش هو نوع من الادوية المركبة
يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الها

فيه ان رجلا
من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اي زبره اراد
جهجهه فابدل الها همزة لكثرة الهاات وقرب المخرج وفي حديث
اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل الجهجاه كانه مركب
من هذا ويروي الجهجل وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد
محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من
قول او فعل يقال جهد الرجل في الشي اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب
مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق
بعد فتح مكة هجرة لانها صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد
وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رايي الاجتهاد بذل
الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية
التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي
الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث ام معبد
شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث
كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية
وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير
ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة
افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث
الدعا اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة وحديث عثمان
رضي الله عنه والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون يقال
جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا
اجدبوا فاما اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد
اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في قلة المال واجهد
فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد المشقة وفي حديث الغسل اذا جلس
بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل في الامر
اذا جد فيه وبالغ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم
بشي اخذته لله اي لا اشق عليك واردك في شي تاخذه من مالي لله
تعالى وقيل الجهد من اسما النكاح وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله
ثم يقعد يسال الناس اي يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا وفيه انه عليه السلام

نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها في صفته
صلى الله عليه وسلم من راه جهرة اي عظم في عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته
اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر رضي الله عنه
اذا رايناكم جهرناكم اي اعجبتنا اجسامكم وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا
وثوما فجهروه اي استخرجوه فاكلوه يقال جهرت البير اذا كانت مندفنة فاخرجت
ما فيها ومنه حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنهما اجتهر دفن الروا الاجتهار
الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل قدم الى
ابار قد اندفن ماوها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الما وفيه كل امتي معافى
الا المجاهرين وهم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله
عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار
كذا وكذا وفي رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق
ولا لمجاهر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر
ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر
اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته
ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة اي عالية الصوت ويجوز
ان يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس رضي الله عنه انه نادى بصوت له جهوري
اي شديد عال والواو زايدة فهو منسوب الى جهور بصوته فيه ولم يغز ولم يجهز غازيا — جهز
تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز
الميت ومنه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز
على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه حديث علي رضي الله عنه
لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد
من قتالهم دفع شرهم واذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه في حديث المولد
فاجهشت بالبكا الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك — جهش
يريد البكا كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا
قال فجاهضني عنه ابو سفيان اي مانعني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم — جهض
عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته
والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها
والسقط جهيض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اي تحملون الابا — جهل
على الجهل بحفظ قلوبهم وقد تقدم في حرفي البا والجيم ومنه الحديث

من استجهل

وقف لله تعالى

من استجهل مومنا فعليه اثمه اي من حمله على شي ليس من خلقه فيغضبه
فان اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية
اي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جا في رواية ومنه الحديث ان
من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاوايل ويدع
ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول
فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرو فيك جاهلية وقد
تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام
من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر
وغير ذلك في حديث طهفة ونستجيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماوه — جهم
ومن روى نستخيل بالخا المعجمة اراد لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان
جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحا اراد لا ننظر من السحاب في حال الا
الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب جيتني بجهام
اي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ما فيه وفي حديث
الدعا الى من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه
ومنه الحديث فتجهمني القوم قد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية
وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية
جهنام بكسر الجيم والها والتشديد اي بعيدة القعر وقيل هو تعريب
كهنام بالعبرانية

باب الجيم مع اليا

في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذي جا في كتاب البخاري — جيب
اللولو المجوف وهو معروف والذي جا في سنن ابي داود المجيب او المجوف
بالشك والذي جا في معالم السنن المجيب او المجوب بالبا فيهما على الشك
فاما معناه الاجوف واصله من جبت الشي اذا قطعته والشي مجيب او مجوب
كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى اليا كثير في كلامهم
فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب مجيب فهو مجيب اي مقور وكذلك — جيح
بالواو فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند
المصيصة وطرسوس في صفته عليه السلام كان عنقه جيد دمية في صفا — جير
الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد موضع باسفل مكة معروف من
شعابها في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بصاحب جير قد سقط فاعانه
الجير الجص فاذا اخلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها
قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون اليا مدينة تلقا
مصر على النيل في حديث الحديبية فما زال يجيش لهم بالري اي يفور ماوه

جيش
ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء وما يبرز لهن بجيش كل ميزاب اي
يندفق ويجري بالماء ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا
ارتفع ومنه الحديث جاء البحر فتجيشت انفس اصحابه منه اي غثت وهو
من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي وفي حديث
البراء بن مالك وكانت نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت وفي حديث عامر
ابن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم

جيض
وفيه فجاض الناس جيضة يقال جاض في القتال اذا فر وجاض
عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد
المهملتين وسيذكر في موضعه في حديث بدر انه كلم ناسا قد جيفوا

جيف
اي انتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا
انتن ومنه الحديث فانتفخت ريح جيفة وحديث ابن مسعود لا اعرفن
احدكم جيفة ليل وقطرب نهار اي يسعى نهاره لدنياه وينام طول ليله
كالجيفة التي لا تتحرك وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به
لانه ياخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله في حديث سعد

جيل
ابن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل
الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل وفي حديث عيسى عليه السلام

جيا
انه مر بعفرجاء وجية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هبطة
وقيل اصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهري الجية الماء المستنقع في الموضع
ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية قال
الزمخشري الجية بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الماء وفيه ذكر جي
بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

حبب
في صفته صلى الله عليه
وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه وصفائه
وبرده وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك
الحباب بالفتح الطل يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا واضافه الى
المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبهه بحباب الماء
وهي نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا ومنه
حديث علي قال لابي بكر رضي الله عنه طرت بعبابها وفزت بحبابها اي معظمها
وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية ايضا كما يقال لها
شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب

كراهية

كراهية للشيطان وفي حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت
في الحشيش فاما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة
رضي الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها حبة ابيك
الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ومنه الحديث ومن يجترئ على ذلك الا
اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبه وكان يحبه صلى الله
عليه وسلم كثيرا وفي حديث احد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول
على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز
ان يكون من باب المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب
وفي حديث انس رضي الله عنه انظروا حب الانصار التمر هكذا يروى
بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا
وقال حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل
وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز
ان يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر
على الاول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث

حبج
مرفوعا على خبر المبتدا في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انا لا نموت
حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين ان ياكل البعير
لحا العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة اكلهم
واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة في ذكر اهل الجنة فرأى
ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك
الحبور ومنه حديث عبد الله امتلأت ال عمران حبرا والنساء محبرة اي مظنة
للحبور والسرور وفي ذكر اهل النار يخرج من النار رجل قد ذهب
حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح اثر الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث
ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين
الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته وفي حديث
خديجة رضي الله عنها لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم
كست اباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال
ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا
مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة
وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات ومنه حديث ابي ذر رضي الله
عنه الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وحديث ابي هريرة

حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة
المائدة سورة الأحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين
هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حِبر وحَبر بالفتح والكسر وكان
يقال لابن عباس رضي الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير
إن البعيث وعبد آل مقاعس   لا يقرآن بسورة الأحبار
أي لا يفيان بالعهود يعني قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وفي حديث
أنس رضي الله عنه أن الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني أن الله يحبس
عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة
فربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة
وبين منابتها مسيرة أيام وفي حديث عثمان رضي الله عنه كل شيء يحب ولده
حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحمق فهي على
حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان في حديث
الزكاة أن خالدا جعل أدراعه وأعتده حبسا في سبيل الله أي وقفا
حبس
على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس إحباسا
أي وقفت والاسم الحُبس بالضم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة
النساء أراد أنه لا يوقف ماله ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا
يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا
النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى
بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على
الاسم والمصدر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله
عليه وسلم حبّس الأصل وسبّل الثمرة أي اجعله وقفا حبيسا ومنه
الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله أي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث شريح جاء محمد
صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبُس الحُبُس جمع حبيس بضم الباء وأراد
به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة
والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن بإحلال ما حرموا منها وإطلاق
ما حبسوه وفي كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس
الذي هو الوقف فإن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف
رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد وفي حديث طهفة
لا يحبس دركم أي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها

وسوقها

وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار
بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل هو أبرهة
الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد
رأسه راجعا من حيث جاء يعني أن الله حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل مكة
بالمسلمين وفي حديث الفتح أنه بعث أبا عبيدة على الحُبّس هم الرجالة
سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول
أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا
بهذا المعنى وأكثر ما تروى الحُبّس بتشديد الباء وفتحها فإن صحت الرواية
فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف في جمع
فعيل فعّل وإنما يعرف فيه فُعُل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحُبُس
يعني بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء
مشيهم كأنه جمع حبوس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويتخلفون عن بلوغهم
كأنه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج إن الإبل ضُمّز حُبُس ما جُشّمت
هكذا رواه الزمخشري وقال الحُبُس جمع حابس من حبسه إذا أخره أي
أنها صبر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه أنه
سأل أين حِبس سيل فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل
ببصرى الحِبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في وجه الماء ليجتمع فيشرب
منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها الماء لو وردت
عليه أمة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس
سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل
إن حُبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء
وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين
حبش
في حديث الحديبية أن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة انضموا
إلى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت
جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وفيه أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وإن عبدا حبشيا أي أطيعوا صاحب الأمر واسمعوا له وإن كان عبدا حبشيا
فحذف كان وهي مرادة وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
فيه فص حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن
والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر
رضي الله عنهما أنه مات بالحُبْشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين

والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل باسفل مكة وفيه
حبط احبط الله عمله اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم
حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعا طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ
فتموت وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع ينبت احرار
العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخا المعجمة من التخبط وهو
الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجي في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد
حنبط يفهم اذا فرق في حديث السقط يظل محبنطيا المحبنطي بالهمز وتركه
المتغضب المستبطي للشي وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع ابا
يقال احبنطات واحبنطيت والحبنطي القصير البطين والنون والهمزة
والالف واليا زوايد للالحاق فيه نهي عن لون الحبيق ان يوخذ في الصدقة
هو نوع من انواع التمر ردي منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر
في الحديث وقد يقال بنات حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه يقال
حبق حبيق وحبيق وذوات العنيق لانواع من التمر والحبيق اغبر مدور وذوات
العنيق لها اعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد
وفي حديث المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق
بكسر البا الضراط وقد حبق يحبق في حديث عايشة رضي الله عنها
انها كانت تحتبك تحت درعها اي تشد الازار وتحكمه وفي حديث
عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم لاصبحت خير الناس نفسا
ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبايك الطرق واحدها حبيكة
يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسما ذات
الحبك واحدها حباك او حبيكة ومنه الحديث في صفة الدجال راسه
حبك حبك اي شعر راسه متكسر من الجعودة مثل الما الساكن او الرمل اذا هبت
عليها الريح فيتجعدان ويصيران طرايق وفي رواية اخرى محبك الشعر
بمعناه في صفة القران كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض
اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط
حبل ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني نور
الصبح من ظلمة الليل وفي حديث اخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل
عهده وامانه الذي يومن من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عليكم بحبل الله اي كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه الحديث بيننا وبين
القوم حبال اي عهود ومواثيق ومنه حديث دعا الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك كان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا

اخذ

اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى
فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه او هو من الاجارة
والامان والنصرة وفي حديث الدعا يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه
المحدثون بالبا والمراد به القران او الدين ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل باليا وهو القوة يقال حول
وحيل بمعنى ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت
بي الحبال في سفري اي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس
اتيتك من جبلي طي ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل
وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل
ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه
الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل
وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث ابي
قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الردا من العنق وقيل ما بين العنق
والمنكب وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف
اللفظين وفي حديث قيس بن عاصم يغدوا الناس بحبالهم فلا يوزع
رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل اي ياخذ كل انسان جملا
يخطمه ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدوا الناس بجمالهم والصحيح
بحبالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبايل اللولو هكذا جا في كتاب
البخاري والمعروف جنابذ اللولو وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به
مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس
وفي حديث ذي المشعار اتوك على قلص نواج متصلة بحبايل الاسلام
اي عهوده واسبابه على اضافة الجمع الى الجمع وفي حديث النسا حبايل الشيطان
اي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شي كان ومنه
حديث ابن ذي يزن وينصبون له الحبايل وفي حديث عبد الله السعدي
سالت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال او ياكلها احد فقلت ان ناسا
من قومي يتحبلونها فياكلونها اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد
رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق
السمر الحبلة بالضم وسكون البا ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر
العضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى معوتها وحبلتها

وقد تكرر في الحديث وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة الحبلة بفتح الحاء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب
ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة ومنه الحديث
لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما
الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس رضي الله عنه
كانت له حبلة تحمل كُرًّا وكان يسميها ام العيال اي كرمة وفيه انه نهى
عن حبل الحبلة بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت
عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من
الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين احدهما انه غرور
وبيع شيء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة
على تقدير ان تكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى
اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لما فتحت مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو
منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في الناس
والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها
الاباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث علقه على امر مجهول
وفي حديث قتادة في صفة الدجال انه محبل الشعر اي كان كل قرن
من قرون راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم انطلق مخاصرة من مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع
حبن
باليمامة فيه ان رجلا احبن اصاب امراة فجلده بأثكول النخلة الاحبن
المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تحشّا رجل
في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام احدا قال لا قال فجعله الله
حبنا والقذاذ القداد وجع البطن ومنه حديث عروة ان وفد
اهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة
اتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن
اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها
وتقوم فشبه به صلاتهم في السجود مثل الحديث الاخر في نقرة الغراب
ومنه الحديث انه راي بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها
وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حِبْن وحِبْنة بالكسر اي ان
دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلاة وفيه انه نهى

عن

حبا
عن الاحتباء في ثوب واحد الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب
يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما
نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو
عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا
ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك
كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحِبوة بالكسر والضم والجمع
حُبًا وحِبًا ومنه الحديث انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها
لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث
سعد نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية والمحفوظ المشهور بالجيم وقد تقدم
في بابه وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال عند الحبا
اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب وفيه لو يعلمون ما في العشاء
والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير
اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث
عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق الحابي من السهام هو الذي يقع دون
الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز
الهدف ووقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب
الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف
ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او بعضه وهو ضعيف
والاخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي وفي حديث وهب كانه الجبل الحابي
يعني الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي حديث صلاة
التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا اعطاه والحباء
العطية

باب الحا مع التا

حتت
في حديث
الدم تصيب الثوب حتّيه ولو بضلع اي حكّيه والحت والحك والقشر
سواء ومنه الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحاتّ ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ومنه
الحديث تحاتّت عنه ذنوبه اي تساقطت ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول حُتّ عنه قشره اي اقشره
ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحتّ
عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن رؤوسهم المدر وهو التراب وفي حديث
سعد انه قال يوم احد احتُتْهم يا سعد اي ارددهم وفيه من مات حتف
في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه

ضمان والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه
فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث عبيد بن عمير ما مات
حتف من السمك حتف انفه فلا تأكله يعني الطافي ومنه حديث عمرو بن
مغيرة والمرء يأتي حتفه من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية
اذا حلت به واول من قال ذلك عمرو بن مامه في شعره يريد ان الموت
يجيئه من السما وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا وانت
كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا
كان جايعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت
الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من اعان على
نفسه بسو تدبيره في حديث العرباض كان رسول الله صلى الله
حتك عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الي رجل يسمى حوتكا كان يتعمم
هذه العمة وفي حديث انس رضي الله عنه جيت الي النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جا في بعض نسخ صحيح مسلم
والمعروف خميصة جونية وقد تقدم فان صحت الرواية فتكون
منسوبة الي هذا الرجل في حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة
الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وفي حديث الملاعنة ان جات
حتم به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحا والتا السواد ومنه
من اكل واختتم دخل الجنة التختم اكل الحاتمة وهي فتات الخبز الساقط
حتن علي الخوان فيه الختنة فلان الحتين بالكسر والفتح المثل والقرن
والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا في حديث علي رضي الله عنه
حثا اعطي ابا رافع حثيا وعكة سمن الحثي سويق المقل وحديثه الاخر
فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حثي
باب الحا مع الثا
حثحث في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن اي حث
يقال حثه علي الشي وحثحثه بمعني وقيل الحا الثانية بدل من احدي
الثايين فيه لا تقوم الساعة الا علي حثالة من الناس الحثالة الردي
حثل من كل شي ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل شي ذي قشر ومنه
الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس
يريد اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقي في حثل من الناس ٥
في حديث الاستسقا وارحم الاطفال المحثلة يقال احثلت
الصبي اذا اسات غذاه والحثل سو الرضاع وسو الحال في حديث

عمر

حثم عمر رضي الله عنه ذكر حثمة وهي بفتح الحا وسكون الثا موضع بمكة قرب
الحجون فيه احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا فيها يقال حثا يحثو
حثوا ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيا ومنهم من يجريه
علي ظاهره فيرمي فيها التراب وفي حديث الغسل كان يحثي علي راسه
ثلث حثيات اي ثلث غرف بيديه واحدها حثية وفي حديث اخر ثلث
حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة
والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز وفي حديث عايشة
وزينب فتقاولتا حتي استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل
واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس
رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما يقول
ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثوا عنه تراب القبر ويقوم اي
يرمي به عن نفسه وفي حديث عمر فاذا حصير بين يديه عليه الذهب
منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحا مع الجيم ٥ في حديث الصلاة
حتي توارت بالحجاب الحجاب هاهنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق
واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر
للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس
وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه من اطلع الحجاب واقع ما وراه اي اذا مات الانسان واقع
ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع
الحجاب مد الراس لان المطالع يمد راسه ينظر من ورا الحجاب وهو الستر
وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي
حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد الي كل شي فخصه الشرع
بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل
الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح
المرة الواحدة علي القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة
وهو من الشواذ والحجة بالكسر سفر الحج ورجل حاج وامراة حاجة
ورجال حجاج ونسا حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج
علي الجماعة مجازا واتساعا ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة
الحاج والحاجة احد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد

الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث الاخر هولاء الداج
وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
اي محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال
حاججته محاجة وحجاجا فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل ومنه الحديث
فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعا اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا والاخرة عند جواب الملكين في القبر
ومنه حديث معاوية رضي الله عنه فجعلت احج خصمي اي اغلبه
بالحجة ومنه كانت الصبو او لا بها في حجاج عين رجل من العدا لنفف
الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش
الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعني العظمة التي وجدوها
على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم الحايط المستدير
الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبي عليه
السلام ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث
كثيرا وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية
يحتجره اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا
ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث اخر انه احتجر حجيرة
بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد وفيه لقد تحجرت
واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وفي حديث
سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتام وقرب
بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة
الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحايط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار
اي انه يحجر الانسان النايم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حجاب
بالبا وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه
ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عايشة
وابن الزبير رضي الله عنهم [illegible] ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف
ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان تكون من حجر الثوب
وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القايم بامر اليتيم
والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه للنسا
حجرتا الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدردا رضي الله عنه اذا رايت رجلا
يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح الحا وسكون الجيم وجمعها

حجرات

حجرات ومنه حديث علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته
ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع عنك النهب الذي نهب من
نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها فعلت وفيه
اذا نشات حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحا وسكون الجيم
يجوز ان يكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم
والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحا فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود
وفي حديث الجساسة والدجال تتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل البلاد وفيه
الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش
من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شي
غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التا وذهب قوم
الى انه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه انه
تلقى جبريل عليه السلام باحجار المرا قال مجاهد هي قبا وفي حديث
الفتن عند احجار الزيت وهو موضع بالمدينة وفي حديث الاحنف قال
لعلي حين ندب معوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي بداهية عظيمة
تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتية
ولا حجرا قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها
حجز
انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحرا بتقديم الجيم وقد تقدمت وفي
حديث وايل بن حجر مزاهر وعرمان ومحجر وعرصان محجر بكسر الجيم
قرية معروفة وقيل هو بالنون وهو حظاير حول النخل وقيل حدايق
فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة
ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العايذ بك من القطيعة وقيل
معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم اخذ بوسطه
كما جا في الحديث الاخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار
ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه
فاستعاره للاعتصام والالتجا والتمسك بالشي والتعلق به ومنه الحديث
الاخر والنبي اخذ بحجزة الله اي بسبب منه ومنه الحديث منهم من تاخذه
النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا اخذ بحجزكم
وفي حديث ميمونة كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كانت محتجزة
اي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز الحايل بين
الشيين وحديث عايشة رضي الله عنها لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز

منا المغص فشققتها فاتخذتها حجزا اراد بالحجز المآزر وجاء في سنن
ابي داود حجوزا او حجورا بالشك قال الخطابي الحجور يعني بالراء لا معنى
لها هاهنا وانما هو بالزاي يعني جمع حجز فكانه جمع الجمع واما الحجور
بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر
الحاء وهي الحجزة ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التا
كبرج وبروج ومنه الحديث راى رجلا محتجزا بالحبل وهو محرم اي مشدود
الوسط وهو مفتعل من الحجزة وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني
امية فقال هم اشد حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه
يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه ولاهل
القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك
شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة
القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امراة
سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى الاقرب فالاقرب
وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع
الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطة
وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون
بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابه خطة
ضيم واحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت
ام الرجال ان الكلام لا يحجز في العكم بكسر العين العدل والحجز ان يدرج
الحبل عليه ثم يشد وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل
الدهنا حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه
سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز الصالح فان
العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر
هو بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة
لانه يحتجز بهم اي يمتنع وفي حديث بناء الكعبة فطوفت بالبيت كالحجفة الحجفة حجف
الترس وفي صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه
الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال حجل
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل
او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي
والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث علي

رضي الله

رضي الله عنه انه قال له رجل ان اللصوص اخذوا حجلي امراتي اي خلخاليها
وفيه انه عليه السلام قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا
ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل
مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش
الثنايا يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة
مثل زر الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار
كبار وتجمع على حجال ومنه الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه
حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه فاصطادوا حجلا الحجل
بالتحريك القبج الطائر المعروف واحده حجلة ومنه الحديث اللهم
اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد انه يأكل الحبة بعد
الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين في اجابتي
ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل في حديث حمزة انه خرج يوم
احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم اي جسيم من الحجم وهو النتو
ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد انه لا يلتصق الثوب ببدنها
فيحكي الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه
لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها
يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ
هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه وفي
حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم
فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه عن الصوم واما الحاجم
فلا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على
سبيل الدعا عليهما اي بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر
لا صام ولا افطر ومنه الحديث اعلق فيه محجما المحجم بالكسر الالة التي يجتمع
فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا مشرط الحجام ومنه الحديث
لعقة عسل او شرطة محجم وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا
معقفة الراس كالصولجان والميم زائدة ومنه الحديث كان يسرق
الحاج بمحجنه فان فطن به قال تعلق بمحجني وتجمع على محاجن ومنه حديث
القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث توضع الرحم يوم القيامة
لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارته وهي المعوجة التي في راسه وفيه

ما اقطعك العقيق لتحجنه اي تملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء
وضمه اليك وهو افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه
دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف
مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور
الاول وهو بفتح الحاء وفي صفة مكة احجن ثمامها اي بدا ورقه والثمام نبت
معروف وفيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة
هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه
فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لانه يمنع الانسان
من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح
المانع للانسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء المورطة
الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء الشيء نواحيه
واحدها حجا وفي حديث المسالة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجا من قومه
قد اصابت فلانا الفاقة فحلت له المسالة اي من ذوي العقل وفي حديث
ابن صياد ما كان في انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات يعني الدجال احجى
بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه انكم معاشر همدان من احجى حي بالكوفة اي اولى
واحق ويجوز ان يكون من العقل اي اعقل حي بها وفيه ان عمر رضي الله عنه طاف
بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها استحجى اللحم
اذا تغيرت ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التي اخذتها
الغدة وهي الطاعون وفيه افلت سفينة فحجنها الريح الى موضع
كذا اي ساقتها ورمتها اليها وفي حديث عمر وقال لمعاوية ان امرك
كالجعد به او كالحجاة في الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء وفيه رايت
علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى اي زمزم والحجا بالمد
الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاء الستر واحتجاه اذا كتمه

حدا **باب الحاء مع الدال** فيه خمس فواسق
يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدا وهو هذا الطاير المعروف
من الجوارح واحدها حداة بوزن عنبة في حديث قيلة كانت لها
ابنة حديباء هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر
وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب ومنه حديث ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها
وجمعه حداب ومنه قصيدة كعب بن زهير

يوما

يوما تظل حداب الارض يرفعها • من اللوامع تخليط وتزييل •
وفي القصيد ايضا
حدب كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على الة حدباء محمول •
يريد النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة وفي
حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك يصف ابا بكر
رضي الله عنه واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب
عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة
من مكة سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها
وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك
حين اعتكرت حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي
بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين
حدبر التي يكثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى
الحجاج ساحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر
الصعب والخطة الشديدة وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون
وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار
المحدثون ومنه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك ويتحدث احسن
الحديث جاء في الخبر في الحديث ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه
بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث ومنه قول
نصيب • فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله • ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض
بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره
ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن
انواعه وفيه قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد
فعمر ابن الخطاب جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون والملهم
هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به
الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا
بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله
عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان
الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا
والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه

والدخول في الاسلام وانه ليتمكن الذين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة
وغيرت بناءها ربما نفروا من ذلك ومنه حديث حنين اني اعطي رجالا
حديثي عهد بكفر اتالفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه
حديث ام الفضل زعمت امراتي الاولي انها ارضعت امراتي الحدثي هي تانيث
الاحدث يريد المراة التي تزوجها بعد الاولي وفي حديث المدينة من احدث
فيها حدثا او اوي محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
في السنة والمحدث يروي بكسر الدال وفتحها علي الفاعل والمفعول فمعني الكسر
من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح
هو الامر المبتدع نفسه ويكون معني الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا
رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد اواه ومنه الحديث اياكم ومحدثات
الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وفي حديث
بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا امراة واحدة كانت احدثت حدثا قيل حدثها انها
سمت النبي صلي الله عليه وسلم وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله
اي اجلوها واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام
قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره القديمة والحديثة يقال
حدث الشي بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث
المعراج الم تروا الي الميت كيف يحدج ببصره فانما ينظر الي المعراج ببصره يحدج
اذا حقق النظر الي الشي وادامه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدث حدج
الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع
حديثك وفي حديث عمر رضي الله عنه حجة ثم احدج ههنا حتي تفني الحدج
شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهي القتب باداته والمعني حج حجة واحدة
ثم اقبل علي الجهاد الي ان تهرم او تموت فكني بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه رايت كاني اخذت حدجة حنظل
فوضعتها بين كتفي ابي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها
حدج فيه ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها
بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين الشيئين وكان حدود الشرع فصلت
بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالي تلك
حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدي كالمواريث المعينة ومنه قوله
تعالي تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي
اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ومنه حديث ابي العالية ان اللمم

ما بين

ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما يجب فيه الحدود
المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله تعالي
العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب
ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة
وفيه لا تحل لامراة ان تحد علي ميت اكثر من ثلاث احدت المراة علي
زوجها تحد فهي محدة وحدت تحد وتحد فهي حاد اذا حزنت عليه ولبست
ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط
والسرعة في الامور والمضاء ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة
هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الي الخير ومنه الحديث خيار
امتي احداؤها هو جمع حديد كشديد واشداء ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال
حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز
ان يكون بالفتح من الحظ وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق
العانة بالحديد ومنه الحديث امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد
المغيبة وهو استفعل من الحديد استعمله علي طريق الكناية والتورية
ومنه حديث خبيب رضي الله عنه انه استعار موسي يستحد بها لانه كان اسيرا
عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفي حديث
عبد الله بن سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة
والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما يجاوز
حده الي الاخر ومنه الحديث في صفة القران لكل حرف حد اي نهاية
ومنتهي كل شي حده وفي حديث ابي جهل لما قال لخزنة النار وهم تسعة
عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحداد يعني السجانين
لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به صناع الحديد
لانهم اوسخ الصناع ثيابا وابدانا وفي حديث الاذان اذا اذنت فترسل
واذا اقمت فاحدر اي اسرع حدر في قراءته واذانه يحدر حدرا وهو
من الحدور ضد الصعود ويتعدي ولا يتعدي ومنه حديث
الاستسقاء رايت المطر يتحادر علي لحيته اي ينزل ويقطر وهو يتفاعل
من الحدور وفي حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها
يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدرته انا ويروي يحدر
بضم الياء من احدر والمعني ان السياط بضعت جلده واورمته
وفي حديث ام عطية ولد لنا غلام احدر شي اي اسمن شي واغلظه

يقال حدر وحدر اذا حادر ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحرث بن نوفل
غلاما حادرا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا
فيه ان ابي بن خلف كان علي بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل راي
احد مثل هذا ويجوز ان يريد يا حدرا الابل فقصرها وهي تانيث الاحدر
وهو الممتلي الفخذ والعجز الدقيق الاعلا واراد بالبعير الحبي ها هنا الناقة
وتقع علي الذكر والانثى كالانسان وفي حديث علي رضي الله عنه انا الذي
سمتني امي حيدره الحيدرة الاسد سمي به لغلظ رقبته والبا زايدة
قيل انه لما ولد علي كان ابوه غايبا فسمته امه باسم ابيها فلما رجع سماه
عليا واراد بقوله حيدره انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدره فيه سمع
من السما صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كلما احاط به البنا من
البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها
والجمع الحدايق وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية بن الحكم فحدقني
القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة
النظر ومنه حديث الاحنف نزلوا مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة
مايها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الما والنداوة ولان المخ ايضا يبقى
من الاعضا يبقاه في العين في الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل اي جار
يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حديله بضم الحا وفتح الدال وهي
محلة بالمدينة نسبت الي حديلة بطن من الانصار في حديث علي رضي الله عنه
يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله اي شدتها وهو من احتدام
النار التهابها وشدة حرها في حديث جابر ودفن ابيه فجعلته في قبر
علي حدة اي منفردا وحده فقد قتلي واصلها من الواو فحذفت من اولها
وعوض منها الها في اخرها لعدة وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها
هاهنا لاجل لفظها ومنه حديثه الاخر اجعل كل نوع من تمرك علي حدة
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا باس بقتل الحدو والافعو هي لغة
في الوقف علي ما اخره الف فقلبت الالف واوا ومنهم من يقلبها يا ويخفف
ويشدد والحدو هي الحدا جمع حداة وهي الطاير المعروف فلما سكن الهمز
للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان ان ارمطي حدو
تلمع اي تختطف الشي في انقضاضها وقد اجري الوصل مجرى الوقف فقلب
وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا الحدو بالتشديد وفي حديث مجاهد
كنت اتحدي القرا اي اتعمدهم واقصدهم للقراة وفي حديث الدعا تحدوني
عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو

حدو

حدل

لحدل

حدم

الابل فانه من اكبر الاشيا علي سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحا مع الذال

في حديث
علي رضي الله عنه اصول بيد حذا اي قصيرة لا تمتد الي ما اريد ويروى
بالجيم من الجذ القطع يعني بذلك قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو
وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد اذنت
بصرم وولت حذا اي خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذا وفي حديث
الصلاة لا يتخللكم الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية كاولاد الحذف
هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هي جرد ليس
لها اذان ولا اذناب يجا بها من جرش اليمن ومنه حذف السلام في الصلاة
سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير
جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه وفي
حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به اي ضربه به عن جانب والحذف
يستعمل في الرمي والضرب معا ومنه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وحذفور اي فكانما
اعطي الدنيا باسرها ومنه حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاوا
بحذافيرهم اي جميعهم فيه انه خرج علي صعدة يتبعها حذاقي الحذاقي
الجحش والصعدة الاتان وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف
شهر حتى حذقته اي عرفته واتقنته فيه من دخل حايطا فليا كل منه
غير اخذ في حذله شيا الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص
ومنه الحديث هاتي حذلك فجعل فيه المال في حديث عمر رضي
الله عنه اذا اقمت فاحذم الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة ولا
تطولها كالاذان واصل الحذم في المشي الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي
في الحا المهملة وذكره الزمخشري في الخا المعجمة وسيجي فيه من دخل
حايطا فليا كل منه غير اخذ في حذنه شيا هكذا جا في رواية وهو مثل
الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فيه فاخذ قبضة من تراب فحذا بها
في وجوه المشركين اي حثا علي الابدال او هما لغتان فيه لتركبن
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل اعمالهم
كما تقطع احدي النعلين علي قدر النعل الاخرى والحذو التقدير
والقطع ومنه حديث الاسرا يعمدون الي عرض جنب احدهم فيحذون منه
الحذوة اي يقطعون منه القطعة وفي حديث ضالة الابل معها حذاها
وسقاوها الحذا بالمد النعل اراد انها تقوى علي المشي وقطع الارض

حذف

حذف

حذل

وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة
شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل
من الخيل والبقر والحمير ومنه حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك
تحتذي السبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه
حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب خير من احتذى النعال
وفي حديث مس الذكر انما هو حذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع
من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني تقبضني ما قبضها وفي
حديث جهازها اجد وراسها محشو بحذوة الحذا بين الحذوة والحذاوة
ما سقط من الجلود حين يبشر ويقطع مما يرمى به وينفى والحذا من
جمع حذا وهو صانع النعال وفي حديث نوف ان الهدهد ذهب الى
خازن البحر فاستعار منه الحذية فجابها فالقاها على الزجاجة ففلقها
قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة اي يقطعها وينقب بها الجوهر
وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره
علقك من ريحه اي ان لم يعطك يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا
والحذية ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فيداوين الجرحى
ويحذين من الغنيمة اي يعطين وفي حديث الحرهاز قدمت على
عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما اصبت من
امير المومنين قلت الحذيا شتم وسب قال انه قد كان شتمه وسبه فقال
هذا كان عطاوه اياي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ذات عرق
حذو قرن الحذو والحذا الازاء والمقابل اي انها محاذيتها وذات
عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سوا

باب الحاء مع الرا

حرب

في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب
بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شي له ومنه حديث المغيرة طلاقها
حريبة اي له منها اولاد اذا طلقها حربوا وضيعوا الحافظ فقد سلبوا
ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح اي الغاصب ومنه الحديث الحارب
والناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب
الى ابن عباس لما رايت العدو قد حرب اي غضب يقال منه حرب يحرب حربا
بالتحريك ومنه حديث عيينة بن حصن حتى ادخل على نسايه من الحرب
والحزن ما ادخل على نسايي ومنه حديث الاعشى الحرمازي فخلفتني
بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث

للحرمازي

ومنه

ومنه حديث ابن الزبير الدين فان اخره حرب وروي بالسكون اي النزاع
وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما عند
احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم اي يزيد في غضبهم على ما كان
من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته
بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه انه بعث عروة
ابن مسعود الى قومه بالطايف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم
عند الفجر ثم اذن للصلاة المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس
ايضا ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه حديث
انس رضي الله عنه انه كان يكره المحاريب اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر
المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفي حديث علي رضي الله
عنه فابعث عليهم رجلا محرابا اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم
مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطاء من العطاء ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنه قال في علي رضي الله عنهم ما رايت محرابا مثله وفي
حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرايبكم هكذا جاء في بعض الروايات
بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف
بالثاء المثلثة وسنذكره وفيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لاخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك فخالف بين
اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث
اما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس حتى يسكن فيها وينتفع
بها من يجي بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما
عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص
على ما يكسبه واما في جانب الاخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور
النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم
انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الاخر
صل صلاة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير
السابق الى الفهم من ظاهره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ندب
الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع
بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث
على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان
اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته
تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني

اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن انه لا يخلد
فلا يحرص في العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة
والتنبيه ويكون امره لعمل الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو
الزهد والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل
الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهري
هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الاخرة واعمالها حذار الموت بالفوت
على الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الاخرة وفي حديث
عبد الله احرثوا هذا القران اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه
اصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا
واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم
واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث انضاء الابل واصله في الخيل اذا هزلت
فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اي هزيلة
قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم
بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معاوية انه قال للانصار ما فعلت
نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها بمعنى
اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا
لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل
اشياخه يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري حرج
ومسلم قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد
ذكرت في الجيم فيه حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج الحرج في الاصل
الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكرر في الحديث
كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس ولا اثم
عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل
ما روي ان ثيابهم تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان
وغير ذلك لا ان يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض
رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على
ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة
بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم
بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على
الوجوب لان قوله عليه السلام في اول الحديث بلغوا عني على الوجوب
ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم

تحدثوا

تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها هو
ان يقول لها انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك
بالتتبع والطرد والقتل ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا
معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج
الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة
اي اضيقه واحرمه على من ظلمهما يقال حرج علي ظلمك اي حرم واحرجها
بتطليقة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة كره
ان يحرجهم اي يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى
هذا المعنى وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر
ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابي
جهل في مثل الحرجة والحديث الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه وفيه حرجج
قد ورد فيه ذكر حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل
الضامرة وقيل الحادة القلب في حديث خزيمة وذكر السنة فقال
تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اي منقبضا مجتمعا كالحاضر شدة الجدب
اي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في احر
محرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها على بعض
واجتمعت وفيه ان البلد ناخراجة اي لصوص هكذا جاء في بعض كتب
الغريب واللغة بعض المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا في كتب
العرب واللغة وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فرواها في حديث صعصعة
فرفع لي بيت حريد منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن
الابل فلم يبرك فهو حريد وفريد وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي
حديث الحسن يحلك قبل ضبيدها بشوايها وقطعت بحرددها بجلم فاصل
الحرود للقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجيء مبينا حرر
في عياسل حرف العين فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر
اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر
حرارا بالفتح اي صار حرا ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي
المعتق وفي حديث ابي الدرداء شراركم الذين لا يعتق محررهم اي انهم
اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنه انه قال لمعاوية حاجتي عطاء المحررين فاني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاءه شيء لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم
قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني هاشم

ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هولاء موخرين في الذكر
فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطيائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفا
لهم علي الاسلام ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه امنكم عوف الذي
يقال فيه لاحر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان
يقال ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول
والحر احد الاحرار والانثي حرة وجمعها حرائر ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال للنساء اللاتي كن يخرجن الي المسجد لاردنكن حرائر اي لالزمنكن
البيوت فلا يخرجن الي المسجد لان الحجاب انما ضرب علي الحرائر دون الاما
وفي حديث ـــــــ الحجاج انه باع معتقا في حرارة الحرارة بالفتح مصدر
من حر يحر اذا صار حرا وفي الاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير
قنوا في حرتيها للبصير بها ٭ عتق مبين وفي الخدين تسهيل ٭
اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبها الي الحرية وكرم الاصل وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فسالتيه خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل ٭ ق ٭
وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة
مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق
المتعب ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لابيه لما امره
بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولي قارها اي ول الجلد من يلزم
الوليد امره ويعنيه شانه والقار ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن
حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة القلب
من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام المهاجر لما نعي
عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملا البشر ومنه
في كل كبد حرا اجر الحري فعلي وهي تانيث حران وهما للمبالغة
يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعني ان في
سقي كل ذي كبد حري اي حر وقيل اراد بالكبد الحرا حياة صاحبها
لانه انما يكون كبده حري اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل
ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جا في حديث اخر في كل كبد
حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد
وما جا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه نهي مضاربه ان
يشتري بماله ذا كبد رطبة وفي حديث اخر في كل كبد حري رطبة
اجر وفي هذه الرواية ضعف فاما معني رطبة فقيل ان الكبد

اذا ظمئت رطبت ولذا اذا القيت علي النار وقيل كني بالرطوبة عن الحياة
فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه وفي حديث
عمر رضي الله عنه وجمع القران ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرا القران
اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة ومنه حديث علي رضي الله
عنه حمس الوغا واستحر الموت وفي حديث ـــــــ صفين ان معاوية زاد
اصحابه في بعض ايام صفين خمسمائة فلما التقوا جعل اصحاب علي يقولون
لا خمس الا جندل الاحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي ان حبة
العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا واصاب
كل رجل منا خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين قلت لنفس
السو لا تقربن لا خمس الا جندل الاحرين قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر
الخاء من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة
والخيبة والاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود وتجمع علي حر
وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين
في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في اوله بمنزلة الحركة في ارضين ٭
وتغيير اول سنين وقيل ان واحد احرين احره وفي حديث جابر رضي
الله عنه فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقني
حتى ذهبت مني يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو
مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة وعسكره اليهم
من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين
وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود
كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه ان رجلا لطم وجه جارية فقال له
اعجز عليك الاحر وجهها حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحر
كل ارض وداره وسطها واطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها
ومنه الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احر حسنا منه يعني ارق منه رقة
حسن وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وانا احر لك يقول ذري الدقيق
لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم
والما وقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة والادوية وفي حديث
عايشة رضي الله عنها وسئلت عن قضا صلاة الحايض فقالت احرورية
انت الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الي حرورا بالمد والقصر

وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم
احد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد
في الدين ما هو معروف فلما رأت عايشة هذه المراة تشدد في امر
الحايض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة مسايلهم
وتعنتهم بها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما
خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث وفي
حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرف
الحاء وقال الحر بتخفيف الرا الفرج واصله حرح بكسر الحا وسكون
الرا وجمعه احراح ومنهم من يشدد الرا وليس بجيد فعلى التخفيف
يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف
طرقه يستحلون الخز بالخا المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم
معروف وكذا جا في كتاب البخاري وابي داود ولعله حديث اخر
ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله اعلم
وفي حديث ياجوج وماجوج حرّز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه واجعله
لهم حرزا يقال احرزت الشي احرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك
وصنته عن الاخذ ومنه حديث الدعا اللهم اجعلنا في حرز حارز اي
كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو
لقايله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز
ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول
الليل ويقول واحرزا وابتغي النوافلا ويروى احرزت نهبي وابتغي
النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ من الليل
تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الرا المحرز فعل بمعنى مفعل
والالف في واحرزا منقلبة عن يا الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي
والنوافل الزوايد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه
ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تاخذوا من حرزات اموال الناس
شيا خيارها هكذا روي بتقديم الرا على الزاي وهي جمع حرزة بسكون
الرا وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة
بتقديم الزاي على الرا وسنذكرها في بابها وفيه لا قطع في حريسة الجبل اي ليس
فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة
اي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها
يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل

قطع

قطع ومنه الحديث انه سيل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا
فاذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل
الى مراحها حريسة وفلان ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس واكلها
والاحتراس ان يسرق الشي من المرعى قاله شمر ومنه الحديث ان غلمة
لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث ابي هريرة ثمن الحريسة
حرام كله وفي حديث معاوية رضي الله عنه انه تناول قصة من شعر
كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الرا واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان
المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كانه منسوب اليه حيث
قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا وفيه ان رجلا
اتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش ان تهيج الضب من جحره
بان تضربه بخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر
يحسب انه افعى فحينيذ يهدم عليه جحره ويوخذ والاحتراش في الاصل
الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي حثمة في صفة التمر
ويحترش به الضباب اي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه
ومنه حديث المسور ما رايت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية
رضي الله عنه يريد بالحرش الخديعة وفيه انه نهى عن التحريش بين
البهايم هو الاغرا وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش
والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد ييس ان
يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على
الفتن والحروب ومنه حديث علي رضي الله عنه في الحج فذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هاهنا ذكر
حرشف
ما يوجب عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من اخر دنانير حرشا جمع
احرش وهو كل شي خشن اراد بها انها كانت جديدة فعليها خشونة
النقش وفي حديث غزوة حنين رايت كتيبة حرشف رجال الحرشف
الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما ثم غير
حرص
حرشف رجال اي ضعفا وشيوخ وصغار وكل شي حرشفة وفي ذكر
الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي تشقه يقال حرص القصار
حرض
الثوب اذا شقه وفيه ما من مومن يمرض مرضا حتى يحرضه اي يدنفه
ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى
على الهلاك وفي حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام
فقلت كيف انتم فقال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت اكلكم

فقال كلنا غير الاعراض قلت ومن الاعراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع
اي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم
وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم وفي حديث عطا في ذكر الصدقة
كذا وكذا والاعريض قيل هو العصفور وفيه ذكر الحريض بضمتين وهو
واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحا وتخفيف الرا موضع قرب مكة
قيل كانت به العزى فيه نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف
اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة
في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه على انه قد جا في القران ما قد قرى بسبعة وعشرة
كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود
اني قد سمعت القراة فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم انما هو
كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها
والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجا ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما اهل الكتاب لا ياتون النسا
الا على حرف اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيد
كعب بن زهير ه حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قودا
شمليل الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجا
لدقتها وفي حديث عايشة لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه قال لقد
علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل
ال ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة
الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين
نظره في امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف
لعياله ويحترف اي يكتسب ومنه حديث عمر رضي الله عنه لحرفة
احدهم اشد علي من عيلته اي ان اغنا الفقير وكفايته ايسر علي
من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدهم والاغتمام لذلك
علي اشد علي من فقره ومنه حديث الاخر اني لارى الرجل يعجبني
فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث
الاول هو ان يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة
الادب والمحارف بفتح الرا هو المحروم المحدود الذي اذا طلب فلا يرزق
ويكون لا يسعى في الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه

في معاشه

في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشي وهو
الميل عنه ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب
اي يميلها ويجعلها على حرف اي جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسيجي
ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اي امالها والحديث الاخر وقال
بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه امنت بمحرف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى
وروي بمحرك القلوب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه موت المومن
بعرق الجبين يحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنبه اي يقايس
بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي تختبر به الجراحة
فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان الشدة التي تعرض له
حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزا لما بقي عليه
من الذنوب او هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش ومنه الحديث
ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازى يقال لا تحارف
اخاك بالسو اي لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر
قاله ابن الاعرابي وفيه ضالة المومن حرق النار بالتحريك لهبها
وقد يسكن اي ان ضالة المومن اذا اخذها انسان ليتملكها ادته
الى النار ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه
الحديث الاخر الحرق شهيد بكسر الرا وفي رواية الحريق هو الذي يقع
في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت اي هلكت
والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار ومنه حديث المجامع في
نهار رمضان ايضا احترقت شبه ما وقع فيه من الجماع في المظاهرة
والصوم بالهلاك ومنه الحديث اوحي الي ان احرق قريشا اي
اهلكهم وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاهم حتى
ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه نهى عن حرق النواة
هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق اي برده به ومنه القراة
لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد احراقها
بالنار وانما نهي عنه اكراما للنخلة ولان النوى قوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الما المحرق
من الخاصرة الما المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه شربه
من وجع الخاصرة وفي حديث علي رضي الله عنه خير النسا الحارقة
وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المراة الضيقة الفرج وقيل هي التي

خ اي الذي يقع في حرق النار فيلتهب

تغلبها الشهوة حتى تحرق انيابها بعضها على بعض اي تحكها يقول عليكم
بها ومنه حديثه الاخر وجدتها حارقة طارقة فايقة ومنه الحديث يحرقون
انيابهم غيظا وحنقا اي يحكون بعضها على بعض وفي حديث مكة
الفتح دخل مكة وعليه عمامة سودا حرقانية هكذا يروى وجا تفسيرها
في الحديث انها السود ولا يدري ما اصله وقال الزمخشري الحرقانية هي
التي على لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق
بفتح الحاء والرا وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذي
يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه اراد ان يستبدل بعماله لما راى من ابطايهم فقال اما عدي بن ارطاه
فانما غرني بعمامته الحرقانية السودا فيــه انه عليه السلام ركب
فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه
وحرقفته ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم راس الورك يقال
للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه حديث سويد تراني
اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي ما يسرني اني نقصت منه
قلامة ظفر فيه كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك اي يحرم اذاك عليه ويقال
مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيا يوقع به يريد ان المسلم معتصم
بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر رضي الله
عنه الصيام احرام لاجتناب الصايم ما يثلم صومه ويقال للصايم ايضا محرم
ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا
وقيل اراد لم يحل من نفسه شيا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه
قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر رضي الله
عنه في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل كما يقولون يمين الله وهي
لغة العقيليين ويحتمل انه يريد تحريم الزوجة والجارية من غير
نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عايشة رضي الله عنها آلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا يعني ما كان
قد حرمه على نفسه من نسايه وحرم فجعل الحرام حلا يعني ما كان قد حرمه
على نفسه من نسايه بالايلا عاد احله وجعل في اليمين الكفارة ومنه
حديث علي رضي الله عنه في الرجل يقول لامراته انت علي حرام وحديث ابن
عباس رضي الله عنهما من حرم امراته فليس بشي وحديثه الاخر
اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وفي حديث عايشة رضي الله عنها

كنت

كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء
وسكون الرا الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت
حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او بالعمرة
وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشيا التي منعه
الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان
المحرم ممتنع من هذه الاشيا واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث
ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول
في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة
وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة
الاحرام اي الاحرام بالصلاة وفي حديث الحديبية لا يسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات
يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه
ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها
ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري
مجراهم ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة
العامة ومنه الحديث اما علمت ان الصورة محرمة اي محرمة الضرب او ذات حرمة
والحديث الاخر حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه
كالشي المحرم على الناس والحديث الاخر فهو حرام بحرمة الله اي بتحريمه وقيل
هي الحرمة الحقة اي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها اي صار
عليها حراما وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي وعثمان رضي الله
عنهم في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن اية واحلتهن اية فقال يحرمهن
علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس ان يخبر
بالعلة التي وقع فيها من احلها وحرم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع
ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطي الثانية بعد وطي
الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه قد وقع من اجل قرابة الرجل منها فحرم عليه
عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانه اصهاره وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد
اخرج الاما من حكم الحراير لانه لا قرابة بين الرجل وبين امايه والفقها على خلاف
ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحراير والاما فالاية المحرمة هي
قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحلة فقوله تعالى

او ما ملكت ايمانكم وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه اراد البداوة
فارسل الي ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل وفيه الذين تدركهم
الساعة تبعث عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي
من الحيوان اخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث ادم عليه
السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احرم
الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض
ابن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا حج طاف
في ثيابه كان اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم اي يتشددون اذا حج
احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف
من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه يقال حرمي للذكر
والمكي والنسب في الناس الي الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال
رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حريم البير اربعون
ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البير التي يحفرها الرجل
في موات فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي لانه يحرم منع صاحبه
منه او لانه محرم على غيره التصرف فيه وفي شعر تبع ° ° °
فتراي مغار الشمس عند غروبها ° في عين ذي خلب وثاط حرمد °
الحرمد طين اسود شديد السواد وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فما زال جسمه يحري اي ينقص يقال حري الشي يحري اذا نقص ومنه حديث
الصديق فما زال جسمه يحري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد استخفهم
امره وعيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا
لحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري بكذا وحري بكذا وبالحري
ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويونث تقول حريان
وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمونث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث الاخر اذا كان الرجل
يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له وفيه
تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها والتحري القصد
والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشي بالفعل والقول ومنه الحديث
لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراء سخطا

لله

لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اراك
بحراي وفيه كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال
مكة معروف ومنهم من يونثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير
من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز
امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالة راشد ورافع

باب الحاء مع الزاي ° فيه

طرا علي حزبي من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله
الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الما
ومنه حديث اوس بن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تحزبون القران وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم
الاحزاب الطوايف من الناس جمع حزب بالكسر ومنه الحديث ذكر
يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
كان اذا حزبه امر صلى اي اذا نزل به مهم او اصابه غم ومنه حديث
علي رضي الله عنه نزلت كرايه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب
وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم اي يقويهم
ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم
والراء وقد تقدم ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها
حزب اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالرا
من الحرب ومنه حديث الدعا اللهم انت عدتي ان حزنت ويروى
بالرا بمعنى سلبت من الحرب وفيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من
حزرات انفس الناس شيا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي
خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه سميت
بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ومنه الحديث الاخر
لا تاخذوا حزرات اموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على
الزاي وقد تقدم وفيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا هو
حزز افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز
القطع في الشي من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا ومنه
حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي
توثر كما يوثر الحز في الشي وهو ما يخطر فيها من ان يكون معاصي لفقد
الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب
مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه

شجر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب
عليها ويروي الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال
من الحز وفيه وفلان اخذ بحزته اي بعنقه قال الجوهري هو على
التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل اراد بحزته
وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط
من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب
ابن زهير ۞ ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ۞ اذا توقدت الحزان والميل ۞
فيه لا راي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها
وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو
حاقن او حاقب او حازق وفي فضل البقرة وال عمران كانهما حزقان
من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شي ويروي بالخاء والراء
وسيذكر في بابه ومنه حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين ومجتمعين
وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض وفيه انه عليه السلام
كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه ۞
فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو
من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع
على خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر
مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وانما يحذف
من العلم المضموم او المضاف وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فارن
واشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق
التجمع وفي حديث علي رضي الله عنه انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما
رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استاصلناهم فقال حزق عير حزق عير
فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال
حزقه بالحبل اذا قوى شده اراد ان امرهم بعد في احكامه
كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما
خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي
ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر
بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم في حديث زيد بن ثابت
قال دعاني ابو بكر الى جمع القران فدخلت عليه وعمر محزئل في المجلس

اي

اي منضم بعضه الى بعض وفيه استوفز ومنه احزالت الابل في السير اذا
ارتفعت ۞ حزم ۞ فيه الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر من
فواته من قولهم حزمت الشي اي شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر
اخذت بالحزم وفي الحديث الاخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الحازم من احداكن اذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر
فيها وفي الحديث الاخر انه سيل ما الحزم فقال تستشير اهل الراي ثم تطيعهم
وفيه نهي ان يصلي الرجل بغير حزام اي من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر
بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه
ازار او كان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته
وبطلت صلاته ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد
وسطه والحديث الاخر انه امر بالتحزم في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم
المفطرون اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين ۞ حزن ۞ فيه انه
كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني
فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالبا
وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه وذكر من يغزو
ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه ويقول
له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن
ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سماني به ابي قال سعيد فما زالت
فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة
ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة اي خشنها او ان لهزمته تدلت
من الكابة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاخصب
واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب
الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ۞ حزا ۞ في حديث
هرقل كان حزاء والحزاء والحازي الذي يحزر الاشيا ويقدرها بظنه يقال
حزوت الشي احزوه واحزيه ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر
في النجوم حزاء لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب
ومنه الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن وفي حديث بعضهم الحزاة
يشربها اكايس النسا للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس
الا انه اعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها
اكايس النسا للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد

كأنهم كانوا يرون ذلك من فعل الجن فإذا تحركت به تفحص في ذلك
فيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة وهو جمع حزور وهو
الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا
فصدت ارنبا ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث
عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة
من مكة وهو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس
يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ه

باب الحاء مع السين

في اسماء الله
تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشي اذا كفاني
واحسبته وحسبته بالتشديد اذا اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه
حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم بحسبك ان تصوم
من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك ولو روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك او
كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم
التقوى الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل
الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد
لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب
لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه الحديث
الآخر حسب المرء دينه وكرمه خلقه ومنه حديث عمر رضي الله عنه حسب
المرء دينه ومروءته خلقه وحديثه الآخر حسب المرء نقاء ثوبه اي انه يوقر لذلك
هو هنا الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لميسمها وحسبها قيل الحسب
هاهنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى
الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا
نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره
على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب
هاهنا عدد ذوي القرابات مأخوذ من الحساب وذلك اذا تفاخروا عد
كل واحد منهم مناقبه ومآثره وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر
في الحديث وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه
فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله
احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به
والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال
الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم

والصبر

والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب
المرجو منها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه
من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات
له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته به يقال احتسب فلان
ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته
به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب
في الحديث وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة
درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبايع والرغبة وطيب
النفس منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة
الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته على الحسبانة ومنه
حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه
وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون
بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان
يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت اي يطلبون
حينها ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون
الاخبار اي يتطلبونها وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول
لا تجعلها حسبانا اي عذابا وفيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان
اجره الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسابا حسد
وحسبانا وفيه لا حسد الا في اثنتين الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة
فيتمنى ان تزول عنه ويكون له والغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها
ولا يتمنى زوالها والمعنى لا حسد لا يضر الا في اثنتين وفيه لا تقوم الساعة حسر
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي تنكشف يقال حسرت
العمامة عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما ومنه الحديث
فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كميه وحديث عائشة رضي الله عنها
وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اي قعدت
حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر
عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى يحس ويسبجي ومنه حديث
علي رضي الله عنه ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة
الجدر لا شرف لها ومثله حديث انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر
وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث ابي عبيدة رضي الله عنه انه كان يوم
الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد وفي حديث جابر بن عبد الله

حسس

رضي الله عنه فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان
الشجرة أي قشره بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أي لا تملوه
وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه
حديث جرير ولا يحسر صابحها أي لا يتعب ساقيها وهو أبلغ من الحسور
ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل
أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها
العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا ومنه الحديث حسر أخي فرسا
له بعين التمر وهو خالد بن الوليد ويقال فيه حسر أيضا وفي حديث
يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محقورون
أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون منفيون من حسر الدابة
إذا أتعبها فيه أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى الإحساس
العلم بالحواس وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد
ومنه الحديث أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها
ومنه الحديث إن الشيطان حساس لحاس أي شديد الحس والإدراك وفيه
لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قالا لا حسست
وأحسست بمعنى بحذف أحد السينين تخفيفا أي هل أحسستما من شيء وقيل
غير ذلك وسيجيء مبينا في آخر هذا الباب وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه
مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فإنه يقطع
الحس الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وفيه حسوهم بالسيف
حسا أي استأصلوهم قتلا لقوله تعالى إذ تحسونهم بإذنه وحس البرد
الكلأ إذا أهلكه واستأصله ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد شفى وحاوح
صدري حسكم إياهم بالنصال ومنه حديثه الآخر كما أزالوكم حسا
بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد إذا حسه
البرد فقتله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فبعثت إليه بجراد محسوس
أي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني
في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب
عنها ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحسس
عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط
التراب عنها وفيه أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه ما مضه
وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما ومنه الحديث أصابت قدمه

قدم

ونـ ـــــ لله تعالى

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس ومنه حديث طلحة رضي الله
عنه حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكررت
في الحديث وفيه أن رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت
أو يعطيني من حسي وبسي أي من كل جهة يقال جيء به من حسك وبسك
أي من حيث شئت وفي حديث قتادة إن المؤمن ليحسف للمنافق أي يأوي
له ويتوجع يقال حسفت له بالفتح والكسر أحسف أي رققت له وفيه
أن عمر رضي الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت عنه
قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو إزالة القشر ومنه حديث
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلدة
يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر وفيه تياسروا في الصداق فإن
الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة
وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان وفي حديث حيفان أما هذا
الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي
شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحارث
حسكة مسكة وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم إنكم مصررون
محسكون هو كناية عن الإمساك والبخل والصبر على الشيء الذي عند
هم وفيه ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة
كان به يهود من يهودها وفي حديث سعد رضي الله عنه أنه كواه
في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث أنه أتي بسارق
فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم
ومنه الحديث عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد
تكرر في الحديث وفيه فقلنا مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر
اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهو دون الجبل في حديث الإيمان
قال فما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالإحسان
الإخلاص وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معا وذلك أن من تلفظ
بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن محسنا ولا كان إيمانه
صحيحا وقيل أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة فإن
من راقب الله أحسن عمله وقد أشار إليه في الحديث بقوله فإن لم تكن
تراه فإنه يراك وفي حديث أبي هريرة قال كنا عنده صلى
الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين

حسف
حسك

فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان
فقال الحسنان كما غلبت احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر وفي حديث ابي رجاء
اذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن وهو بفتحتين جبل معروف
من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة فيه
حسا
ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب
بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحسا وهو بالفتح
والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى
وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني
حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة
القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا
امطرت نشفتها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ومنه الحديث
انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين
فقلت هل حستما من شي فقال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال
حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحست الخبر وحسست بالخبر واحسست به
كان الاصل فيه حسست فابدلوا احدى السينين وقيل هو من باب ظلت ومست
في ظللت ومسست في حذف احد المثلين ومنه قول ابي زبيد
• خلا ان العتاق من المطايا • احسن به فهن اليه شوس •
ويروى حسين اي احسسن وحسسن

باب الحاء مع الشين

في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال
حشحش
مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة
وخشخشة اي حركة وفي حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني
ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة
واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد محفود
حشد
محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث عمر رضي الله عنه
قال في عثمان رضي الله عنهما اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد
رفد الحشد بالضم جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد
والمخاطب اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير
قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجمع للخروج وقيل المخطبة
حشر
الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة وفي اسماء النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه
وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها
مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة
عليهم وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد او نية او حشر اي جهاد
في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره
او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان
وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى
محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة ومنه
الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم وفيه ان وفد
ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا يندبون الى المغازي ولا
تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم
بل يأخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل نجران على ان لا يحشروا
ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان
الغزو لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض هي صغار
حشرج
دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها
حشرة ومنه حديث التلب لم اسمع لحشرة الارض تحريما وفي حديث
جابر رضي الله عنه فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء في رواية
وهو من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة
وقد ذكر فيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك
من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد
النفس ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخلت على ابيها عند موته
فانشدت • لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى • اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر •
فقال وليس كذلك ولكن وجاءت سكرة بالموت الحق وهي قراءة منسوبة
اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق في حديث الرؤيا واذا عندها
نار يحشها اي يوقدها يقال حششت النار احشها اذا الهبتها واضرمتها
ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال
حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل
الشجاع نعم محش الكتيبة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
تصف اباها واطفا ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب
ومنه حديث زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضربني بمحشة اي قضيب جعلته كالعود الذي تحش به النار

اي تحركه كانه حركها به لتفهم ما يقول لها وفي حديث علي رضي الله عنه
كما ازالكم حشا بالنصا لاي اسعارا وتحيتما بالرمي وفيه ان رجلا
من اسلم كان في غنيمة له كان يحش عليها فانوا الماهو لهش بالها اي يضرب
اغصان الشجر حتي ينتثر ورقها من قوله واهش بها علي غنمي وقيل ان يحش
ولهش بمعني وهو محمول علي ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه
واحتشه وحش علي دابته اذا قطع الحشيش ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه راي رجلا يحتش في الحرم فزبره اي ياخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا
ومنه حديث ابي السليل قال جاءت ابنة ابي ذر عليها محش صوف اي
كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكسا الذي يوضع فيه
الحشيش اذا اخذ وفيه ان هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضا
الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كثيرا ما يتغوطون
في البساتين ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه دفن في حش كوكب
وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث طلحة ادخلوني
الحش فوضعوا اللج علي قفي ويجمع الحش بالفتح علي حشان ومنه الحديث ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم استخلي في حشان وفيه نهي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان توتي النسا في محاشهن جمع محشة وهو الدبر قال الازهري ويقال
ايضا بالسين المهملة كني بالمحاش عن الادبار كما يكني بالحشوش عن مواضع الغايط
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه محاش النسا عليكم حرام ومنه حديث
جابر نهي عن اتيان النسا في حشوشهن اي ادبارهن وفي حديث عمر رضي الله
عنه اتي بامراة مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نسا فسالهن عن ذلك
فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها
في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي محش اذا صار ولدها كذلك والحش
الولد الهالك في بطن امه ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الي تبوك
فقالت له امه وامراته كيف بالودي فقال الغزو انما للودي فما ماتت
منه ودية ولا حشت اي يبست ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة
من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة والروح وفيه انه راي
رجلا عليه ثوب حشف تقذر به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف
الذي لا نوي له كالشيص وفي حديث علي رضي الله عنه في الحشفة
الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة
وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا

أسبل

اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا صلي الله عليه وسلم المتحشف اللابس حشك
للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتبئس المتقشف والازرة بالكسر
حالة المتازر وفي حديث الدعا اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وان العروق
الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي في حديث الاضاحي فشكوا الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان
اللائذين به لخدمته وفي حديث علي رضي الله عنه في السارق اني لاحتشم
ان لا ادع له يدا اي استحيي وانقبض والحشمة الاستحيا وهو يتحشم المحارم
اي يتوقاها وفي حديث ابي الهيثم بن التيهان من حشانة اي سقا يتغير
الريح يقال احشن السقا يحشن فهو حشن اذا تغيرت رايحته لبعد عهده
بالغسل والتنظيف فيه ذكر حشان وهو بضم الحا وتشديد
الشين اطم من اطام المدينة علي طريق قبور الشهدا وفي حديث الزكاة
خذ من حواشي اموالهم صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها
حاشية وحاشية كل شي جانبه وطرفه وهو كالحديث الاخر اتقوا كرايم
اموالهم ومنه الحديث انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه
تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معاوية رضي الله عنه لو كنت من
اهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وفي حديث عايشة رضي الله عنها ما لي
اراك حشيا رابية اي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي
يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال
رجل حش وحشيان وامراة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاه
حشاه وفي حديث المبعث ثم شقا بطني واخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر
الامعا ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه
الحديث ما تحاشي لنا حرام هكذا جا في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع
الطعام من الامعا فكني به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع
والخواصر والجمع احشا ويجوز ان يكون المحاشي جمع المحشا بالكسر وهي العظامة
التي تعظم بها المراة عجيزتها فكني بها عن الادبار وفي حديث المستحاضة امرها
ان تغتسل فان رات شيا احتشت اي استدخلت شيا يمنع الدم من القطن
وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشي به الفرش وغيرها وفي حديث علي رضي الله
عنه من يعذرني من هولا الضياطرة يتخلف احدهم يتقلب علي حشاياه اي
علي فراشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس
اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد المهملة

الامر بتحصيب المسجد وهو ان يلقي فيه الحصبا وهو الحصا الصغار ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اي استر
للبزاقة اذا سقطت فيه ومنه الحديث نهي عن مس الحصبا في الصلاة كانوا
يصلون علي حصبا المسجد ولا حايل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا
سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير افعال الصلاة والعبث لا يجوز
فيها ويبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصا فواحدة
اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس
الحصا في الصلاة وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبايه فاذا ياقوت
احمر اي حصاه الذي في قعره وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
يا خزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الي الابطح
بين مكة ومنى ومنه حديث عايشة رضي الله عنها ليس التحصيب بشي
ارادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان
النبي صلى الله عليه وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب
ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى سمي بذلك للحصا
الذي يرمى بها يقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحا وفي حديث مقتل
عثمان رضي الله عنه انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السما اي تراموا
بالحصبا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلين يتحدثان والامام
يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصبا ليسكتهما وفي حديث علي رضي الله
عنه قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصبا
من السما وفي حديث مسروق بن عبد الله مجدرين ومحصبين الذين اصابهم
الجدري والحصبا وهما بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد
وفتحها وكسرها وفي حديث علي رضي الله عنه لان احصحص في يدي جمرتين
احب الي من ان احصحص كعبين الحصحصة تحريك الشي او تحركه حتى
يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة انه اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح
قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن   حصص
واستقر فيه انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع
وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام لئلا يصيب   حصد
الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا
اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع ومنه
الحديث وهل يكب الناس علي مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقتطعونه
من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها

للسان

للسان وما يقتطعونه من القول بحد المنجل الذي يحصد به ومنه حديث ظبيان
يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول وفي حديث الحج
المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال احصره
المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو   حصر
محصور وقد تكرر في الحديث وفي حديث زواج فاطمة فلما رات عليا
جالسا الي جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت
كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس علي المحبوس وفي حديث القبطي الذي
امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو
حصور الحصور الذي لا ياتي النسا سمي به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول
بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ
في الحصر لعدم آلة الجماع وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر
وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن تخرجن
من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم
الصاد وتسكن تخفيفا وفي حديث حذيفة تعرض الفتن علي القلوب عرض
الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اي اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا
علي جنب الدابة الي ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش
اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته وكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس
وعاقبة ذلك الي غرر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان سعدا الاسلمي
قال رايته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار الحصار
حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته
ويشد علي البعير ويركب يقال احتصرت البعير وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما رايت احدا اخلق للملك من معوية كان الناس يردون
منه ارجا وادي رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل
والعقص الملتوي الصعب الاخلاق وفيه فمات سنة حصت كل شي اي اذهبته   حصص
والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما اتته امراة فقالت ان ابنتي تمعط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر
فقال ان فعلت ذلك فالقى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر
وتذهبه ومنه حديث معوية رضي الله عنه كان ارسل رسولا من غسان
الي ملك الروم وجعل له ثلث ديات علي ان ينادي بالاذان اذا دخل مجلسه
ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال
انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستامن

منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما راه قال له افلت واعض الذئب اي
القطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك
ثم نجي وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا سمع الشيطان الاذان ولى
وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه ويصر
باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر ابي طالب بميزان قسط
بميزان قسط لا يحص شعيرة اي لا ينقص وفي كتاب عمر الى ابي عبيدة

حصف

ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل
واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة هاهنا الراي والتدبير
فيه يذهب لم يحصل من نزلها اي لم يخلص وحصلت الامر حققته واثبته
والذهب يذكر ويؤنث

حصلب

في صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب

حصن

والصوار المسك فيه ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل
الاحصان المنع والمراة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف وبالحرية
وبالتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن
بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر
يقال احصن بالكسر فهو محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج
ومنه شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنها حصان رزان ما تزن
بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل الحصان بالفتح المراة العفيفة
وفي حديث الاشعث تحصن في محصن المحصن القصر والحصن يقال
تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به في اسماء الله تعالى المحصي هو الذي
احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والاحصاء العد
والحفظ ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اي من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اي حفظها
على قلبه وقيل اراد من استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة
وتكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه
سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقي الاسماء وقيل
اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما
لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة
ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه ومنه الحديث
لا احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه

والحديث

والحديث الاخر اكل القران احصيت اي حفظت وقوله للمراة احصيها حتى ترجع
اي احفظيها ومنه الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله
تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه وفيه انه نهى عن بيع الحصاة
وهو ان يقول البائع او المشتري اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل
هو ان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك
من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها
غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصا وفيه هل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصا السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل
حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

حضج

في حديث
حنين ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى الحصا برك
المشركين فحضجت ما اراد فحضجت اي انبسطت والحضج اذا اضطرب
بنفسه الارض غيظا والله يحضج من الغيظ الغضب والشق ومنه حديث
ابي الدرداء قال في الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان
يحضج فليحضج في حديث ورود النار ثم يصدرون عنها باعمالهم

حضر

كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر
فهو محضر اذا عدا ومنه الحديث انه اقطع الزبير حضر فرسه بارض المدينة
ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه
وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم
بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى
بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا
الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد
وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم
او كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم
ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله
وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال
لا يكون له سمسارا وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس
الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال
للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر
اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى

يعني مفعول ومنه حديث اسامة وقد احاطوا بحاضر فعم الحديث
الاخر هجره الحاضر اي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث وفي حديث
اكل الضب اني تحضرني من الله حاضرة اراد ان الملايكة الذين يحضرونه
وحاضرة صفة طايفة او جماعة ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة
محضورة اي تحضرها ملايكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه
الحشوش محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم
اي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي
كنا بحضرة ما اي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه السلام ذكر
الايام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضر الا ان له اشطرا
اي هو اكثر شرا وهو افعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر
اذا دنا موته وروي بالخا المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا ان له اشطرا
اي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره
وفي حديث عايشة رضي الله عنها كفن رسول الله في ثوبين حضوريين
هما منسوبان الي حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحا
وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون وفي حديث مصعب
حضري
ابن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة الي حضرموت
المتخذة بها فيه انه جاته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال
حضض
ضعه بالحضيض فانما انا عبد اكل كما ياكل العبد الحضيض
قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب
الي الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض وفيه ذكر
الحض علي الشي في غير موضع وهو الحث علي الشي يقال حضه وحضضه
الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضا
وفي حديث طاوس لا باس بالحضض يروي بضم الضاد الاولي وفتحها
وقيل هو بظاين وقيل بظا ثم طا وهو دوا معروف وقيل انه يعقد
من ابوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة
شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضض ومنه حديث
سليم بن مطير اذا انا برجل قد جا كانه يطلب دوا او حضضا فيه
انه خرج محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب
وهما حضنان ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل
اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ومنه حديث سطيح كانما حثحث

من حضني

من حضني ثكن وحديث علي رضي الله عنه عليكم بالحضنين يريد
جنبتي العسكر ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا
العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابنا الملوك اي مربين وكافلين
وحضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الي حضنه وبه
سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر
في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون ان
يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر احضنه
حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله في حضن
منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر
اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث ان امراة نعيم اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني
امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته
ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امراته اي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع امر
دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات
حضنيات
ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين بسهم
اصبت ام اخطات الحضنيات منسوبة الي حضن بالتحريك وهو جبل باعالي
نجد ومنه المثل انجد من راي حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي
احد ضرعيها اكبر من الاخر

باب الحا مع الطا

حطط
فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحط
عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشي يحطه اذا انزله والقاه ومنه
الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معني مسالتنا حطة او
امرنا حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الي غصن شجرة يابسة
فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا
حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم
عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو و
في حديث سبيعة الاسلمية فحطت الي الشاب اي مالت اليه
ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمي في التوراة حطوطا
حطم
في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها انه قال لعلي رضي الله
عنه اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل
هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الي بطن من عبد القيس يقال لهم

حنظلة بن محارب كانوا يعلون الذروح وهذا اشبه الاقوال ومنه الحديث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعا الحطمة هو العنيف
برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها
ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا ها ومنه حديث علي رضي الله عنه
كانت قريش اذا رات في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القاسطم
ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف والحطم
من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها
تحطم كل شي ومنه الحديث رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ومنه حديث سودة
انها استاذنت ان تدفع من منا قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم
بعضهم بعضا وفي حديث توبة كعب بن مالك اذا يحطمكم الناس اي
يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب
وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب
كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان
فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بعد ما حطمه الناس
وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلان اهله اذا كبر فيهم كانهم لما
حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه غضب
على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذا من الحطمة النار
وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث
الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب
ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل
ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي
في كتابه بالخا المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو
الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث فيما قرانا ه ورايناه
من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية ولم يكن تحريف
من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي
تتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها
وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك اراد بحبسه
عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع
الذي يخرج فيه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جا به الراوي غير مهموز
وقال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشي مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز

يقال

حطا

يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأ الا ضربة بالكف
بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولي عمرا ما لبثك
السهمي ان حطا بك اذا تشاورتما اي دفعك عن رايك

باب الحاء مع الظاء

حظر فيه لا يلج حظيرة
القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع
الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح
ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد
الارض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر
وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها
قبل ان يحميها فلم يملكها بالاحيا وملك الارض دونها اذ كانت
مرعى للسارحة ومنه الحديث اتته امراة فقالت يا نبي الله ادع الله
لي فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار
والاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك
حرها ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس
يشترط صاحب الارض على المساقي شد الحظار يريد به حائط البستان
وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث
شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا
ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشي اذا حرمته
وهو راجع الى المنع في حديث عمر رضي الله عنه من حظ الرجل نفاق ايمه
والموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان
يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغبن عنهن وان
يكون حقه في ذمته مامونا جحوده والتهاون به وتقصيره وفي حديث
موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات
ذوات عدد اي ضربني بها كذا روي بالظا المعجمة قال الحربي انما اعرفها
بالطا المهملة واما الظا فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة
بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل
فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او
السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه
مني واسعد به يقال حظيت المراة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة

بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحببتها ه

باب الحاء مع الفاء

في حديث ام معبد
محفود محشود لا عابس ولا معتد المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد
وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث امية بالنعم محفود ومنه
دعا القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه وذكر له عثمان للخلافة فقال اخشى حفده اي
اسراعه في مرضات اقاربه في حديث ابي قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك
وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاستهم
الفرس ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر
اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل
الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت
به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان
الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل
اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة
والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان
التاخير من الاصرار والباء في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب
مغفرة الله بان تندم والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم
ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حالته حتى يرد الى حافرته اي اول
تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل
انؤاخذ بها عند الحافر خير فخير او شر فشر او شيء سبقت به المقادير
وجفت به الاقلام ه وفيه ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحاء والفاء
ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه ذكر الحفير
بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم
الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج فيه عن انس
رضي الله عنه من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال
موت الفجاة الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى
الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث حفز
البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومنه
الحديث انه عليه السلام اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل

مستوفز

مستوفز يريد القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر
فاحتفز اي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه
كانه ينهض ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا صلت المرأة فلتحتفز
اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل اي تتضام وتجتمع
وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له
تحفزا في حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكاة
حفش فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر ايهدى اليه ام لا الحفش
بالكسر الدرج شبه به بيت امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير
الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع
ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا
حفظ ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث في حديث حنين اردت ان احفظ
الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته في حديث اهل
حفش الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطوفون بهم ويدورون حولهم
وفي حديث اخر الا حفتهم الملائكة وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد
اي من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان
البيت غمامة فكانت حفاف البيت اي محدقة به وحفافا الجبل جانباه
ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان اصلع له حفاف هو ان ينكشف الشعر
حفف عن وسط راسه ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام
الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابه حفف وحفوف
وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء
والخصب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له وفد العراق ان امير المؤمنين
بلغ سنا وهو حاف المطعم اي يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر انه سال
رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رايت حفوفا اي ضيق عيش
ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اي قل ماله فيه
من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او
البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها
فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك
نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها
اي جمع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه فقالت
لله ام حفلت له ودرت عليه اي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث

حليمة رضي الله عنها فاذا هي حافل اي كثيرة اللبن وحديث موسى وشعيب
عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هي جمع حافل
اي ممتلئة الضروع ومنه الحديث في صفة عمر رضي الله عنه ودفقت في
محافلها جمع محفل او محفلة حيث يحتفل الماء اي يجتمع وفيه تنقى حفالة كحفالة
التمر اي رذالة من الناس كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم
وفيه رفقة الجمل العروس تكحل وتحتفل اي تتزين وتحتشد للزينة يقال
حفلت الشي اذا جلوته وقد تقدم وفيه ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع
على المحافل في حديث ابي بكر رضي الله عنه انما نحن حفنة من حفنات الله اراد
انا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهي ملء الكف على جهة
المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الاخر حثية من حثيات ربنا
وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن
هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن
ابن علي مع معاوية رضي الله عنهم وفيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها فاحفى وقال
انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى
فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي بالغ في بره والسؤال عن حاله ومنه حديث
انس رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه اي استقصوا
في السؤال وحديث عمر رضي الله عنه فانزل اويسا القرني فاحتفاه واكرمه
وحديث علي رضي الله عنه ان الاشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف اي
غير مبالغ في الرد والسؤال وحديث السواك لزمت السواك حتى كدت
احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك ومنه الحديث امر
ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها والحديث الاخر ان الله تعالى يقول
لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة تسعة
وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذا فماذا يبقى اي استؤصلنا
من احفاء الشعر وكل شي استؤصل فقد احتفي ومنه حديث الفتح ان تحصدوهم
حصدا واوما بيده اي انها وصفا للحصد والمبالغة في القتل وفي حديث
خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الي ويحفي عني اي يمسك عني بعض
ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفا بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى علي
وقيل هو بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة وفيه
ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت
اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت في الاولى والثانية
والحفو المنع ويروى بالقاف اي شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن

نشمتك

تشميتك والشد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم على بعض السلف فقال
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا
ثوابها اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل
اراد تقصت ثوابها واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال لينعلهما جميعا
او ليحفهما جميعا اي ليمش حافي الرجلين والنعل بهما لانه قد يشق
عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون
مع التوقي من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف
ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد
يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر
من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او
تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه
ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا
هو من الحفا وهو البردي فباطل لان البردي ليس من البقول وقال
ابو عبيد هو من الحفا مهموز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب
منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى
ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشي اذا اخذته كله كما تحف
المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى
بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق ذكر الحفيا وهو
بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء ه

باب الحاء مع القاف

حقب

فيه لا راي
لحاقب ولا حاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر
غائطه ومنه الحديث نهي عن صلاة الحاقب والحاقن ومنه الحديث
حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي تاخر
واحتبس ومنه حديث عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت الفحل
فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله
وقيل هو ان يصيب ثيله الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير
فيورثه ذلك ومنه حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل
المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل
في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث
حنين ثم انتزع طلقا من طلقة حقبه اي من الحبل المشدود زيد بن ارقم
كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة مردفي على حقيبة

رحله وحديث عائشة رضي الله عنها فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اي
اردفها خلفه على حقيبة الرحل وحديث ابي امامة انه احقب زادا خلفه
على راحلته اي جعله وراءه حقيبة ومنه حديث الامعة فيكم اليوم المحقب
الناس دينه وفي رواية الذي يحقب دينه الرجال اراد الذي يقلد دينه
لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو
من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي رابي العجز
ناتيه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفع وفيه ذكر
الاحقب وهو احد النفر الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن
نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والاحقب وفي
حديث قس واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب
بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب في حديث سلمان شر
السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه
ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو اشارة الى
الرفق في العبادة فيه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا
صار حقيرا اي ذليلا فاذا الظبي حاقف اي نائم قد انحنى في نومه وفي حديث
قس في تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
ويجمع على احقاف فاما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف في اسماء الله
تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل
ومنه الحديث من راني فقد راى الحق اي رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام
وقيل فقد راني حقيقة غير مشبه ومنه الحديث من رآني فقد راى الحق امينا
حق امين اي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدري ما حق
العباد على الله اي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده
الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك
حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره اي انه اكد به معنى
الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتأكد به
وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لما طعن اوقظ للصلاة فقال الصلاة والله
اذا ولا حق اي لا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة مقضية اذا
ولا حق مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن
عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الاخر

ومنه

ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين
جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم
الكرام ومنع القرى مذموم ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما
فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه
وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه
ولا يجد ما ياكله فله ان يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه وقد اختلف
الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شي ام لا وفيه ما حق
امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اي ما الاحزم له والاحوط الا
هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل
معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية
للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره
الشارع بثلث ماله وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد
يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في
ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب عليه السلام اتحاقني
بخطابك ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما متى يغلوا في القرآن يحتقوا اي
يقول كل واحد منهما الحق بيدي وفي حديث علي رضي الله عنه اذا
بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى الحقاق المخاصمة وهو ان يقول
كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشي غايته ومنتهاه والمعنى
ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى
بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ والادراك
لانه انما اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المراة الى
الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها تشبيها في امرها تشبيها
بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند
ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة
وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وجمع الحقة من الابل ومنه قولهم
فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المومن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان
ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل
في السنة الرابعة الى اخرها وسمي بذلك لانه استحق الركوب والتحميل
ويجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر رضي الله عنه من وراء حقاق

العرفط اي صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه انه خرج في الهاجرة الي المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجني
الا ما اجد من حاق الجوع اي صادقه وشدته ويروي بالتخفيف من حاق به
يحيق حيقا وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر
اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث
تاخير الصلاة وتحقونها الي شرق الموتي اي يضيقون وقتها الي ذلك
الوقت يقال هو في حاق من كذا اي في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين
وشرحه والرواية المعروفة بالخا المعجمة والنون وسيجي ومنه ليس للنسا
ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط علي
حاق القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول علي بني اسرايل حتي استغني
الرجال بالرجال والنسا بالنسا اي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص
قال لمعاوية رضي الله عنهما لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من
حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة اي وامرك
ضعيف وفي حديث يوسف بن عمر ان عاملا من عمالي يذكر انه زرع كل
حق ولق الحق الارض المطيبة واللق المرتفعة فيه انه نهي عن المحاقلة
المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكترا الارض بالحنطة هكذا جا مفسرا
في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة وقيل هي المزارعة علي نصيب
معلوم كالثلث والربع ونحوها وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل
بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهي عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من
جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدري ايهما اكثر
وفيه النسية والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل
ان يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه اهل العراق
القراح ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل علي اربعا لها سلقا هكذا
رواه بعض المتاخرين وصوبه اي تزرع والرواية تزرع وتجعل فيه
لا راي لحاقن هو الذي يحبس بوله كالحاقب للغايط ومنه الحديث لا يصلين
احدكم وهو حاقن وفي رواية حقن حتي يتخفف الحاقن والحقن سوا ومنه
الحديث يحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته اي جمعته
له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة وهو ان يعطي المريض
الدوا من اسفله وهي معروفة عند الاطبا وفي حديث عايشة رضي الله عنها
توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه انه اعطي النسا اللاتي غسلن

ابنته

وقف ـــــــــ الله تعالي

ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه
احق واحقا ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث ومنه الاصل
حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم
شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه
والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو
فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا
بينكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع حديث
عمر رضي الله عنه قال للنسا لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهدن في تغليظ
الازار وثخانته ليكون استر لكن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت
ابن ادم الا علي الطساة والحقوة الحقوة وجع البطن يقال منه حقي فهو محقو

باب الحا مع الكاف

في حديث
عطا انه سيل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاة بلغة حكا
اهل مكة وجمعها حكا وقد يقال بغير همز ويجمع علي حكا مقصور والحكا
ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي هكذا قال ابو موسي
وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاة الحكاة والجمع الحكا مقصور وقال
وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة مهموزة وهو كما قالت فيه
من احتكر طعاما فهو كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر
والحكرة الاسم ومنه الحديث انه نهي عن الحكرة ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل
الحكرة الجمع والامساك وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الكلاب
اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك الما القليل
المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن وهو فعل بمعني مفعول حكك
اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشرب منه فيه البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس يقال حاك الشي في نفسي
اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شي من الشك
والريب واوهمك انه ذنب وخطية ومنه الحديث الاثم ما حاك في صدرك
وان افتاك الناس عنه وافتوك والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها الماثم
جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وفي حديث ابي جهل حتي اذا تحاككت
الركب قالوا منا نبي والله لا افعل اي تماست واصطكت يريد تساويهم
في الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم علي الركب للتفاخر وفي حديث
السقيفة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفي برايه كما يستشفي الابل

الجذبا باحتكاكها بالعود المحكك وهوا لذي يكثر الاحتكاك به وقيل
انه اراد شديد الباس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه انا
دون الانصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم
وفي حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اي اذا امنيت غايه
تقصيتها وبلغتها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بغلمان يلعبون
بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم ياخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم
يرمونه بعيدا من اخذه فهو الغالب

حكم

في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى
فاعل وهوا الذي يحكم الاشيا ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم
ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشيا بافضل العلوم ويقال لمن يحسن
دقايق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة القران وهوا لذكر
الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى
مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قرات المحكم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ
منه شي وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفي حديث
ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك
الله تعالى في صفته وفيه ان من الشعر لحكما اي من الشعر كلاما نافعا
يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال التي
ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضا بالعدل وهو مصدر حكم يحكم
ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل
فاعله ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر
فقها الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ومنه
الحديث وبك خاصمت واليك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب
الحكم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة للمحكمين
يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون
بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من اصحاب
الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما بالكسر
فهو المنصف من نفسه والاول الوجه ومنه حديث كعب ان في الجنة دارا
ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او محكم في نفسه وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما كان الرجل يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها
فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال احكمت فلانا اي منعته وبه سمي الحاكم

لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته وحكمته اذا قدعته
وكففته وفي الحديث ما من ادمي الا وفي راسه حكمة وفي رواية في راس
كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شا الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة
حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه
ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها
تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته كما يقال له عندنا
حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه
مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة
الذليل تنكيس راسه ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه
وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي امنعه من الفساد
كما تمنع ولدك وقيل اراد حكمه في ماله اذا صلح كما تحكم ولدك وفيه
في ارش الجنايات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك
ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول
لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة
مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على
الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر وفيه شفاعتي لاهل الكباير

حكا

من امتي حتى حكم وحا وهما قبيلتان جافيتان من ورا رمل يبرين وفيه
ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا وكذا اي فعلت مثل فعله
يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاه

باب الحا مع اللام

فيه يرد علي

حلا

يوم القيامة رهط فيحلاون اي يصدون عنه ويمنعون من وروده
ومنه حديث عمر رضي الله عنه سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلانا
بنو ثعلبة فاجلاهم اي نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة
ابن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الما الذي حليتهم
عنه بذي قرد هكذا جا في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة يا وليس
بالقياس لان اليا لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا
نحو بير وايلاف وقد شذ قريت في قرات وليس بالكثير والاصل
الهمز وفي حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الما وفي رواية حلبها
يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة احلبها حلبا بفتح
اللام والمراد بحلبها على الما ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث

قال رضي حلابها امسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه والحلاب ايضا
والمحلب الذي يحلب فيه اللبن ومنه الحديث كان اذا اغتسل بدا
بشي مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد
رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهري قال اصحاب المعاني انه الحلاب
وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سوا فصحف يعنون انه كان يغتسل
في ذلك الحلاب اي يضع فيه الما الذي يغتسل منه واختار الجلاب
بالجيم وفسره بما الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال
ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب
وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث انه كان
اذا اغتسل دعا بشي مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة
في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله
يدلك على انه اراد الانية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون
البخاري ما اراد الا الحلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب
ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحا وهو بها اشبه لان الطيب
لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل
اذهبه الما وفيه ايلك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب
اي هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سوا وقيل الحلوب الاسم
والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد
رضي الله عنها ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب ومنه حديث
نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولة
تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنايها للمبالغة
ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره
عليه وقيامه بامره وعلفه وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير
اي نستدر السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس
الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكلا اي
اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه انه قال لقوم
لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النسا عيب عند العرب
يعيرون به فلذلك تنزه عنه ومنه حديث ابي ذر هل يوافقكم
عدوكم حلب شاة نثور اي وقت حلب شاة فحذف المضاف وفي
حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه ظن ان الانصار لا يستحلبون
له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا

للنصرة

للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عمر رضي الله عنهما يتحلب فوه فقال
اشتهي جرادا مقلوا اي يتهيا رضابه للسيلان وفي حديث خالد
ابن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا
الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة ايضا العرفج
والقتاد وقد تضم اللام وفي حديث عدي قال له النبي صلى الله
حلج عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك شي منه
فانه نظيف فلا ترتابن فيه واصله من الحلج وهو الحركة
والاضطراب ويروى بالخا المعجمة وهو بمعناه ومنه حديث المغيرة
حتى تروه يحلج في قومه اي يسرع في حب قومه ويروى بالخا المعجمة
ايضا في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس وهو الكسا الذي
حلس يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها ومنه حديث ابي
موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم
اي الزموها ومنه حديث ابي بكر كن حلس بيتك حتى ياتيك يد
خاطية او منية قاضية وحديثه الاخر قام اليه بنو فزارة فقالوا
يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها
فقال نعم انتم احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها
تلزمون ظهورها ونحن اهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال
للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه ولم نفارقه كانا استبطنا فاه
وفي حديث عثمان رضي الله عنه في تجهيز جيش العسرة على مائة
بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر رضي الله
عنه في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة محلس اخفافها
شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد فالزمت وعوليت
به كما الزمت ظهور الابل احلاسها وفي حديث عبيد بن عمير انه
حلط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط
عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب وفيه انه عليه السلام
حلف حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف رسول
الله بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي اخى بينهم وفي
حديث اخر لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية

علي الفتن والقتال بين القبايل والغارات فذلك الذي ورد النهي
عنه في الاسلام بقوله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان
منه في الجاهلية علي نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين
وما جري مجراه فذلك الذي قال فيه صلي الله عليه وسلم وايما
حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاونة علي
الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي
يقتضيه الاسلام والممنوع ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل
الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر من المطيبين وكان عمر
من الاحلاف والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي
وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف جفنة مملوة
طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها
حلفا اخر موكدا فسموا الاحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الاحلافي تريد ابا بكر كان
من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا احد ما جاء من النسب الي الجمع
لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج
ومنه الحديث انه لما صاحت الصايحة علي عمر رضي الله عنه رحمه الله
قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني
المطيبين وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف علي يمين فراي
غيرها خيرا منها والحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا واصلها
العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا للعقد واعلاما
ان لغو اليمين لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب
تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلي الله
عليه وسلم فلا تنهاني احالفك افاعلك من الحلف اليمين وفي
حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضي جنانه واحلف
لسانه اي ما امضاه واذربه من قولهم سنان حليف اي حديد ماض
وفي حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال
انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوي الاسد الاجام ومنابت
الحلفا وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفا واحد
يراد به الجمع كالقصبا والطرفا وقيل واحدتها حلفاة حلق فيه انه كان

بصلي

يصلي العصر والشمس بيضا محلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع
ومنه حلق الطاير في جو السما اي صعد وحكي الازهري عن شمر
قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن اخره انحدارها ومنه
الحديث الاخر فحلق ببصره الي السما اي رفعه والحديث الاخر انه نهي
عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهوي وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح
نفسي من حالق اي من جبل عال وفي حديث عايشة رضي الله عنها فبعث
اليهم بقميص رسول الله صلي الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلق
ابو بكر به الي وقال تزود منه واطوه اي رماه الي وفيه انه نهي حلق
عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلاة الجمعة
الحلق بكسر الحا وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة
من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو
ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحا علي غير
قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال
ثعلب كلهم يجيزه علي ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك
الا جمع حالق ومنه الحديث الاخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي
الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس
في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيوذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه
ومنه الحديث لا حمي الا في ثلث وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها
حتي لا يتخطاهم احد ولا يجلس وسطها وفيه انه نهي عن حلق الذهب
هو جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له ومنه الحديث من احب ان يحلق
جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه الحديث ياجوج
وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات
الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام
ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة
حكي ثعلب عن ابن الاعرابي انه اعتق مملوكا مثل قوله تعالي فك رقبة وفي
حديث صلح خيبر ولرسول الله صلي الله عليه وسلم الصفرا والبيضا والحلقة
الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة ومنه الحديث
وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه
ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره
عند المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن الله من النسا الحالقة والسالقة

والحارقة وقيل اراد التي تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم
اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج
والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا
من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق
الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه
هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم
في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله
عليه وسلم اولى لهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير
في نفوسهم اخف من الحلق ففعله الاكثر منهم وكان فيهم من بادر
الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين
وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة
التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل
الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى
اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا
يرويه الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث
والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ
تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا
حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب
قول ام الصبي الذي تكلم عقرى وكان هذا منه وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب
منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ
نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان
يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين
البسر والرطب ومنه حديث بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان
في حديث الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع
الناس في امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها
واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم اصلية
وقيل هو ماخوذ من الحلق وهي والواو زايدتان في حديث
حلك
خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد
السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك في حديث عايشة رضي الله

عنها

حلل

عنها انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث
اخر لاحلاله حين احل يقال احل المحرم يحل احلالا وحل يحل حلا
اذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال
والحلال الصيد المحرم ورجل حلال اي غير محرم ولا متلبس باسباب الحج
واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل
ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك
فقاتلك فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه
اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت
عليه وفي حديث اخر من حل بك فاحلل به اي من صار بسببك حلالا هكذا
ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم
او اللص احل من احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح
مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل
بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم
اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها
وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جايزة
وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى اذا دخل
صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم لست احلها
لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه
الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها
عنوة غير محرم وفيه الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار
المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال
الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ ما كان
حراما عليه ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة
القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب
ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل
المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي
يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة
اجزاته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة
قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتا
في التحلة زايدة ومنه الحديث الاخر من حرس ليلة من ورا المسلمين
متطوعا لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى

وان منكم الا واردها ومنه قصيد كعب بن زهير ه تخدي
على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الارض تحليل اي قليل كما
يحلف الانسان على الشي ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه
وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت لامراة مرت بها ما اطول
ذيلها فقال اغتبتيها قومي فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سالته
ان يجعلك في حل من قبله ومنه الحديث من كان عنده مظلمة من اخيه فليستحله
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لامراة حلفت ان لا تعتق مولاة
لها فقال لها حلا ام فلان واشتراها واعتقها اي تحللي من يمينك
وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر
رضي الله عنه حلا يا امير المومنين فيما تقول اي تحلل من قولك وفي حديث
ابي قتادة ثم ترك فتحلل اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل
من الحل نقيض الشد وفي حديث انس رضي الله عنه قيل له حدثنا
ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واتحلل
اي استثني وفيه انه سيل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل
وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح
التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل ثم يفتتح سيره
اي يبتديه ولذلك قرا اهل مكة اذا ختموا القران بالتلاوة ابتدوا
وقراوا الفاتحة وخمس ايات من اول سورة البقرة الى واوليك هم
المفلحون ثم يقطعون القراة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اي انه ختم القران
وابتدا باوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي
الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا
هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك
الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث عند الاكثر من كلام
ابي الدردا رضي الله عنه ومنهم من جعله حديثا وفيه لعن الله
المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحل له وفي حديث بعض الصحابة
لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا
لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاولى
جا الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جا الثاني يقول
احل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جا الثالث يقول حللت فانا
حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اي بذي احلال

مثل

مثل قولهم ريح لاقح اي ذات القاح والمعنى في الجميع هو ان يطلق
الرجل امراته ثلثا فيتزوجها رجل اخر على شريطة ان يطلقها
بعد وطيها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا بقصده الى التحليل
كما يسمى مشتريا اذا قصد الشرا وفي حديث مسروق في الرجل
تكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من
حيث حرمت عليه اي انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره
يعني انها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج
الثاني تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما وفيه ان تزاني حليلة
جارك حليلة الرجل امراته والرجل حليلها لانها تحل معه
ويحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للاخر ومنه حديث عيسى
عليه السلام عند نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد انه اذا انزل
تزوج فزاد فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع
وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات اي هو حق مات
واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية اي حق واجب عليها ومنه
الحديث حلت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله
لا يحل الممرض على المصح فيضم الحا من الحلول النزول وكذلك فليحلل
بضم اللام وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله اي الموضع والوقت
الذي يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحا يقع على
الموضع والزمان ومنه حديث عايشة قال لها هل عندكم شي
قالت لا الا شي بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من
الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي
تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق
بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدي منها واكله وانما قال
ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه انه كره التبرج ه
بالزينة لغير محلها يجوز ان يكون الحا مكسورة من الحل ومفتوحة
من الحلول او اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن الاية والتبرج اظهار الزينة وفيه خير
الكفن الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان
تكون ثوبين من جنس واحد ومنه حديث ابي اليسر لو انك اخذت
بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته
بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ومنه الحديث انه راى

رجلا عليه حلتان قد ايتزر باحدهما وارتدي بالاخري اي ثوبين
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه بعث ابنته ام كلثوم الي عمر
رضي الله عنه لما خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت
الحلة كني عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكني به عن النسا
ومنه قوله تعالي هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه بعث
رجلا علي الصدقة فجا بفصيل مخلول او محلول بالشك المخلول
بالخا المعجمة الهزيل الذي خل اللحم عن اوصاله فعري منه والمحلول
يجي في بابه وفي حديث عبد المطلب لاهم ان المر يمنع رحله فامنع حلالك
الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم
وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانهم جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو
جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر
اولي منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة وفي قصيدة كعب بن زهير
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل الاحاليل
جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف
لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع علي ذكر
الرجل وفرج المراة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما احمد اليكم غسل
الاحليل اي غسل الذكر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان حل لتوطي
الناس وتوذي وتشغل عن ذكر الله تعالي حل زجر الناقة اذا حثثتها
علي السير اي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يودي الي ذلك
من الايذا والشغل عن ذكر الله فسر علي هينتك في اسما الله تعالي الحليم
هو الذي لا يستخفه شي من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب
عليهم ولكنه جعل لكل شي مقدارا فهو منته اليه وفي حديث صلاة الجماعة
ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي اي ذووا الالباب والعقول واحدها حلم
بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلا
وفي حديث معاذ رضي الله عنه امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني
الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجري عليه حكم الرجال سوا احتلم او لم يحتلم
ومنه الحديث غسل الجمعة واجب علي كل محتلم حالم وفي رواية علي
كل محتلم اي بالغ مدرك وفيه الرويا من الله والحلم من الشيطان
الرويا والحلم عبارة عما يراه النايم في نومه من الاشيا لكن غلبت
الرويا علي ما يراه من الخير والشي الحسن وغلب الحلم علي ما يراه
من الشر والقبيح ومنه قوله تعالي اضغاث احلام ويستعمل كل منهما موضع

الاخر

الاخر ويضم لامه الحلم ويسكن ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد
بين شعيرتين اي قال انه راي في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا
راي وتحلم اذا ادعي الرويا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب
في منامه لا يزيد علي كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه
عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرويا الصادقة جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في روياه يدعي ان الله تعالي اراه
ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب علي الله تعالي
اعظم فرية ممن كذب علي الخلق او علي نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه قضي في الارنب يقتله المحرم بحلام جا تفسيره في الحديث انه الجدي
وقيل انه يقع علي الجدي والحمل حين تضعه امه ويروي بالنون والميم
بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلم الرضاع اي سمنه فتكون الميم
اصلية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينهي ان تنزع الحلمة
عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر
في الحديث وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبقيت الحلمة اي رددت حلمة
الثدي وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والجدد
يحتملهما ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المراة ربع ديتها وفي
حديث عمر رضي الله عنه قضي في هذا الارنب بحلان هو الحلام وقد
تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زايدة وان وزنه
فعلان لا فعال ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قضي في ام حبين
يقتلها المحرم بحلان والحديث الاخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي
ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهي عن حلوان الكاهن
هو ما يعطاه من الاجر والرشوة علي كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا
والحلوان مصدر كالغفران ونونه زايدة من الحلاوة وانما ذكرناه
ها هنا حملا علي لفظه وفيه انه جا رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي
اري عليك حلية اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ
الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر والجمع الحلية حلي
مثل لحية ولحي وربما ضم وتطلق الحلية علي الصفة ايضا وانما
جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل
النار والخاتم انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم
الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يتوضا الي نصف الساق ويقول

ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم
القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون
يقال حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث وفي
حديث علي رضي الله عنه لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي
الشيء بعيني يحلا اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو وفي حديث قيس
وحلي على تعيل ببس النضي من الكلاء والجمع احلية وفي حديث المبعث
فسلقني لحلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم يمل الى احد
الجانبين وتضم حاوه وتكسر ومنه حديث موسى والخضر
عليهما السلام وهو نايم على حلاوة القفا

باب الحا مع الميم

في حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا حميت من
سمن وهو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما
ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث
هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت
اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حميت واجمعها بذلك
في حديث عمر رضي الله عنه ما لي اراك محمجا التحميج النظر بتحديق وقيل
هو فتح العين فزعا ومنه حديث بن عبد العزيز انه شاهد الا انه عنده
تلجلج تحميج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال
الزمخشري لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى
مهطعين الى الداعي مقنعي رؤوسهم قال محمجين مديمي النظر فيه
لا يجي احدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون
الصهيل في اسما الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل بمعنى
مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان
على صفاته الذاتية وعلى عطايه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث
الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص راس
الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشارة
لها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعا سبحانك اللهم
وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل اعبدك وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف
الواو وتكون البا للتسبب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او بملابس
له ومنه الحديث لوا الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته
به على رووس الخلق والعرب تضع اللوا موضع الشهرة ومنه الحديث
وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة

من طول

واقاح الحلي

حميت

جمح

جمجم

من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه صلى الله عليه وسلم اما بعد
فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد
اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام
سلمة حماديات النسا غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن
يقال حماداك ان تفعل وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك
فيه بعثت الى الاسود والاحمر اي العجم والعرب لان الغالب على
الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل
اراد الجن وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة
حمرا اي بيضا وسيل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب
لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من
العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر
فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث اعطيت
الكنزين الاحمر والابيض هي ما افا الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر
الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الاكاسرة لانه الغالب على
نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته وفي
حديث علي رضي الله عنه قيل له غلبتنا عليك هذه الحمرا يعنون العجم
والروم والعرب تسمي الموالي الحمرا وفيه اهلكهن الاحمران يعني
الذهب والزعفران والضمير للنسا اي اهلكهن حب الحلي والطيب
ويقال للحم والشراب ايضا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران
وللماء واللبن الابيضان وللتمر والما الاسودان وفيه لو تعلمون
ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او
لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي رضي الله عنه
قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي
اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد
اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت
نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه
حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا اي شديدة الجدب لان افاق السما
تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمرا
قد برت المال وقد تكرر في الحديث وفيه حديث عبد الملك
اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة ومنه

يقول الشاعر فاذا ظهرت تقنعي بالحسن ان الحسن احمر ٥
وفي الكبر بالاحمر عن المشقة والشدة أي من اراد الحسن صبر على اشيا
يكرهها وفي حديث جابر رضي الله عنه وصفته على حمارة من جريد
هي ثلثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها
وتعلق عليها الاداوة ليبرد الما وتسمى بالفارسية سهباي وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قدمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار وفي حديث
شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم
باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه انه اراد بالحمارة
الخيل التي تعدو عدو الحمير وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها كانت
لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك دا يعتري الدابة من اكل الشعير
وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفي حديث علي رضي الله عنه يقطع السارق
من حمارة القدم هي ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق وفي حديثه
الاخر انه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهي بتشديد الرا وفي حديث
علي رضي الله عنه في حمارة القيظ اي شدة الحر وقد تخفف الرا وفيه
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ان حمرة الحمرة بضم
الحا وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور وفي حديث عايشة
رضي الله عنها ما تذكر من عجوز حمرا الشدقين وصفتها بالدرد
وهي سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات وفي حديث
علي رضي الله عنه عارضه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمرا
العجان اي يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة
تقولها العرب في السب والذم وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال
احمزها اي اقواها واشدها يقال رجل حامز الفواد وحميزه اي
شديده وفي حديث انس رضي الله عنه كناني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة وقال
الازهري البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة
بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة ومنه حديث عمر رضي الله
عنه انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة في حديث عروة
هذا من الحمس فانه لا يخرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم

اي

اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون
بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون
البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر رضي الله عنه
حمس
وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع وحديث علي رضي الله
عنه حمس الوغا واستحر الموت اي اشتد الحرب وحديث حنيفان
اما بنو فلان فنسك احماس اي شجعان وفي حديث الملاعنة ان جات
حمش
به حمش الساقين حمش واحمش الساقين اي دقيقهما ومنه حديث
علي في هدم الكعبة كاني برجل اصعل اصمع حمش الساقين قاعد عليها
وهي تهدم ومنه حديث صفته عليه السلام في ساقيه حموشة ومنه
حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن
كله اي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس رايت عليا رضي الله عنه
يوم صفين وهو يحمش اصحابه اي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال
حمش الشر اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها ومنه
حديث ابي دجانة رضي الله عنه رايت انسانا يحمش اي يسوقهم
بغضب ومنه حديث هند قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا
الحميت الاحمش هكذا جاء في رواية فقالته له في معرض الذم وفي حديث
ذي الثدية كان له يدية مثل ثدي المراة اذا مدت امتدت واذا تركت
تحمصت اي تقبضت واجتمعت وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير
حمض
احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم
من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة
احمض
للانسان لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ
في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الاذن مجاجة
وللنفس حمضة اي شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج
ما سمعته فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة في السماع ومنه الحديث
في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من الارض وحديث جرير
بين سلم واراك وحموض وعداك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت
في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسيل عن التحميض
قال وما التحميض فقال ياتي الرجل المراة في دبرها قال ويفعل هذا
احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اي حولته
عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت رعي الخلة وهو الحلو من النبات

استنهت الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض ه
في حديث ابن عباس رضي الله عنه ينطلق احدكم فيركب الحموقة
هي فعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشي في حمق
غير موضعه مع العلم بقبحه ومنه حديثه الاخر مع نجدة الحروري
لولا ان يقع في احموقة ما كتبت اليه هي افعولة من الحمق بمعنى الحموقة
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه في طلاق امراته ارايت ان عجز
واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته
احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم
[يسم] فاعله والاول اولى ليزاوج عجز فيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي
الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يرى باسا
في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيامة ينبتون كما تنبت حمل
الحبة في حميل السيل وهو ما يجي به السيل من طين او غثاء وغيره
فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى
السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم
اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث اخر كما تنبت الحبة في حمايل
السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المومن فيه
ضغطة تزول منها حمايله قال الازهري هي عروق انثييه ويحتمل
ان يراد موضع حمايل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه وفي حديث
انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة وهو الذي يحمل من بلاده
صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل
لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة
وفيه لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح
ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين
فريقين يسفك فيها الدما فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى
ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث عبد
الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما
تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس قال تحملت
بعلي على عثمان رضي الله عنهما في امر اي استشفعت به وفيه كنا
اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل
بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشي تكلفته على مشقة ومنه
الحديث الاخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة

اوهو

اوهو من التحامل وفي حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت
به اي قوي على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل وفي حديث تبوك
قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسيله
الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم ارسلوه يطلب منه
شيا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل اراد
لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها
وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا
حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم
وقيل اراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل
لهم عليها وقيل كان ناسيا كما قال للصايم الذي افطر ناسيا
اطعمك الله وسقاك وفي حديث بنا مسجد المدينة هذا الحمال
لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر
اي ان هذا في الاخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع حمل
او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره
بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح
فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين
فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف
فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا
بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اي لم
يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان لا يحمل غضبه اي لا يظهره
والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل
معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم
اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان
قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع فيه فيكون
على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة
فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد اخر المياه
التي تنجس بوقوع النجاسة وهو ما انتهى في القلة الى القلتين
والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين
واما الثاني فلا وفي حديث علي رضي الله عنه لا تناظروهم

بالقران فانه حمّال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه
اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت
حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سوا كانت
عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة ومنه حديث قطن والحمولة المائرة لهم
لاغية اي الابل التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة تاوي
الي شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعني
انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا ها فهي الابل التي
عليها الهوادج كان فيها نسا او لم يكن وفي حديث الرجم انه مر بيهودي
محمم مجلود اي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث
اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وحديث لقمان
ابن عاد خذي مني اخي ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث انس
رضي الله عنه كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر اي اسود بعد
الحلق بنبات شعره والمعني انه كان لا يؤخر العمرة الي المحرم وانما
كان يخرج الي الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث ابن
زمل كانما حمم شعره بالما اي سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا
غسل بالما ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل جمة ومنه حديث
قس الواري في الليل الاحم اي الاسود وفي حديث عبد الرحمن انه
طلق امراته ومتعها بخادم سودا حممها اياها اي متعها بها بعد
الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم ومنه خطبة مسلمة انه
اقل الناس في الدنيا همّا اقلهم حمّا اي مالا ومتاعا وهو من التحميم
المتعة وفي حديث ابي بكر ان ابا الاعور السلمي قال له انا جيناك
في غير محمّة يقال احمّت الحاجة اذا اهمّت ولزمت قال الزمخشري المحمّة
الحاضرة من احمّ الشي اذا قرب ودنا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات اي شدتها ومعظمها
وحمة كل شي معظمه واصلها من الحم الحار ومن حمة السنان وهي حدته
وفيه مثل العالم مثل الحمة عين ما حار يستشفي بها المرضي ومنه
حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر اي عينها وزغر موضع بالشام
ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الما الحار وفيه لا يبولن احدكم
في مستحمه المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الما
الحار ثم قيل للاغتسال باي ما كان استحمام وانما نهي عن ذلك اذا لم يكن
له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه

منه شي

وقف لله تعالى

منه شي فيحصل الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسايه استحممن من جنابة
فجا النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها اي يغتسل ومنه حديث
ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم وفي حديث طلق كنا بارض وبية
محمة اي ذات حمى كالماسدة والمذابة لموضع الاسود والذباب يقال
احمت الارض اي صارت ذات حمى وفي الحديث ذكر الحِمام كثيرا وهو الموت
وقيل هو قدر الموت وقضاوه من قولهم حُمّ كذا اي قُدّر ومنه شعر
ابن رواحة في غزوة موتة هذا حمام الموت قد صليت اي قضاوه وفي
وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الي الاترج والحمام الاحمر
قال ابو موسى قال هلال بن العلا هو التفاح قال وهذا التفسير
لم اره لغيره وفيه اللهم هولا اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم
ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الي حامته وفي حديث
الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون
ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعا لقال لا ينصروا مجزوما فكانه
قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي في اولها حم سور لها
شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال
حمن النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم
قيل ماذا يكون اذا قلناه فقال لا ينصرون وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لما قيل له من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم اوله
قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علو وفيه انه رخص في الرقية
من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره
حما الازهري ويطلق علي ابرة العقرب لان السم منها للمجاورة لان
السم منها يخرج واصلها حمو او حمي بوزن صرد والها فيها عوض
من الواو المحذوفة او اليا ومنه حديث الدجال وتنزع حمة كل دابة
اي سمها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف في الجاهلية
اذا نزل ارضا في حيه استعوى كلبا فحمى مدى عوا الكلب لا يشركه
فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الي الله ورسوله اي الا ما يحمى
للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل
الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة
في سبيل الله وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض

اراكة في حظاري اي في ارض وفي رواية انه سأله عما يحمى من الاراك
فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه
افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل
اراد انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة
اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان يكون هذه الاراكة التي سال عنها
يوم احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحيا ولم يملك
الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث
عايشة ذكرت عثمان رضي الله عنها عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة
تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمي اذا جعلته حمى وهذا
شيء حمى اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه
من يقربه وجعلته عايشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس
شركا فيما سقته السما من الكلا اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه
وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية
عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها
النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من
احسن الاستعارات ومنه الحديث وقدرا القوم حامية تفور اي حارة
تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وحديث معقل
ابن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وقد
تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك احمي سمعي وبصري
اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من العذاب لو كذبت
عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحم
احد الاحماء اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه هذا في ابي
الزوج وهو محرم فكيف بالغريب اي فلتمت ولا يفعلن ذلك هذه
كلمة يقولها العرب كما يقول الاسد الموت والسلطان النار اي لقاؤهما
مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحم معها اشد من خلوة غيره
من الغربا لانه ربما حسن لها اشيا وحملها على امور تثقل على
الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان
الزوج لا يوثر ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته في حديث
كعب انه قال اسما النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد
واحمد وحمياطا قال ابو عمر وسالت بعض من اسلم من اليهود عنه
فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطي الحلال

باب

باب الحاء مع النون

في حديث عمر
رضي الله عنه انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا تعاقر
فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل
العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا
مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلف بناوهما والحانوت يذكر
ويونث قال الجوهري اصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو
انقلبت ها التانيث تا وفيه انه نهى عن الدبا والحنتم الحنتم جرار — حنتم
مدهونة خضر كانت يحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل
للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها
تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن
بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه ومنه
حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة ام عمر
ابن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة ابن عم ابي جهل فيه اليمين حنث
او مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث — حنث
وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف
اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث فيلزمه الكفارة وفيه من مات له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم
القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم قال الجوهري بلغ الغلام الحنث اي
المعصية والطاعة وفيه انه كان يأتي حرا فيتحنث فيه اي يتعبد يقال فلان
يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها ولا اتحنث الى نذري اي لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا
بعكس الاول وفيه يكثر فيهم اولاد الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية
ويروى بالخا المعجمة والبا الموحدة وفي حديث القاسم وسيل عن رجل — حنجر
ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه السلام له الحنجرة راس
الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث بلغت
القلوب الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها وفي حديث ابي — حندس
هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس اي شديدة
الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه فيه انه اتي بضب
محنوذ اي مشوي ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن
عجلت قبل حنيذها بشوائها اي عجلت بالقرى ولم ينتظر المشوي

وسيجيء في حرف الفاء مبسوطا وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون
وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة في حديث ابي ذر رضي الله عنه

حنر

لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحناير جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق
المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم
فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش اي في فم الافعى وقيل الحنش

حنش

ما اشبه رأسه رؤوس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش
هوام الارض والمراد في الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف
بما بين الحرتين من حنش في حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه
وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كانه اراد

حنظ

بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال
والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم
خاصة ومنه حديث عطاء سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور
ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا
بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال
قتلت قرادا او حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها
ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه

حنظب

لانه لم يثبت فعللا بالفتح واصله عند الاخفش لانه الحقه وفي رواية من قتل
قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب

حنف

فيه خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم
كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل
اراد خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى
فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا
فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف
عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل
ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف
اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى في حديث لا يصلح هذا
الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ
والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن
والتصاقه واصله ان البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع

الكظم

الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق
فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه حديث ابي
جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر
ابن الحرث ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
يقال احنقه عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق في حديث
ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا
وحنكه به اي مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه
ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال
لعمر رضي الله عنه قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك يقال
بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه
الاسفل حبلا يقوده به وفي حديث خزيمة والعصا مستحنكا اي
متغلقا هكذا جاء في رواية فيه انه كان يصلي الى جذع في مسجده
فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين
ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قول عمر
رضي الله عنه لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش
فقال عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها هو مثل يضرب الى رجل ينتمي
الى نسب ليس منه او يدعي ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد
سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخوته ثم حركها المفيض بها
خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه كتاب علي الى معاوية
رضي الله عنهما واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه
حديث لا يتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه
وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب
فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف
والحنان الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة
من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين
قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية ويرجع ذلك عارا عليكم وسبة
عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني
يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب
الا بعد ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها
غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي

تتعطفون على هذا الاسم وتحنونه وفي رواية انه من اسما الفراعنة فكره ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة اي لا يطهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسما الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحن ضرب من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه الكلاب من الجن وهي ضعفه الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها فيه لاتجوز شهادة ذي الظنة والحنة الحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جات في غير موضع من الحديث فمنها قوله الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضر ما بيني وبين العرب حنة ومنها حديث معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة وفي حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي يثنيه للركوع يقال حنا يحني ويحنو ومنه حديث معاذ رضي الله عنه اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جا في الحديث فان كانت بالحا فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على الشي اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قراناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه حديث رجم اليهودي فرايته يجني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جا في كتاب السنن يجني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني بالحا اي يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه رضي الله عنهن لا يحنا عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنا يحني ومنه الحديث انا وسعفا الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار باصبعيه الحانية التي تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الاخر في نسا قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد

اوخلق

اوخلق ومن هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة اياك والحنوة والاقعا يعني في الصلاة هو ان يطاطي راسه ويقوس ظهره من حنيت الشي اذا عطفته ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية اوحني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فحنت لها قسيها اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون مشددة يريد صوت القوس وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ومنه قصيد كعب بن زهير ٥
شجت بذي شبم من ما محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول خص ما المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا في احنا الوادي هي جمع حنو وهي منعطفة مثل محانيه ومنه حديث علي رضي الله عنه ملاذيه لاحنا ايبها اي معاطفها ومنه حديثه الاخر مهل ينتظر اهلها اهل بضاضة الشباب الاحواني الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

حوب

فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحا وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا اي سبعون ضربا من الاثم ومنه الحديث اذا دخل الى اهله قال توبا توبا لا تغادر علينا حوبا ومنه الحديث ان الجفا والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا ساله الاذن في الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني ما يأثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الام والحرم ومنه الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النسا المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة ومنه حديث الدعا اليك ارفع حاجتي اي حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا ايوب اراد ان يطلق ام ايوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان طلاق ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له في دينه وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة صياحه بالدعا ورحالنا منصوب على الظرف

والحمونة والجبينة الهمرة والحرلة وفيه كان اذا قدم من سفر قال ايبون تايبون
لربنا حامدون لحوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها
وتضم البا وتفتح وتكسر واذا انكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا
بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعايه زجر جمله وفي حديث
ابن العاص فعرف انه يريد حوبا نفسه الحوبا روح القلب وقيل هي النفس

حوث
وفيه انه قال لنسايه ايتكن تنبحها كلاب الحوب الحواب منزل بين
مكة والبصرة وهو الذي نزلته عايشة رضي الله عنها لما جاءت الي البصرة
في وقعة الجمل فيه قال انس رضي الله عنه جيت الي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوثية هكذا جاء في بعض نسخ
مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية اي سودا واما حوثية فلا اعرفها
وطالما بحثت عنها فلم اقف لها علي معني وجا في رواية اخري خميصة
حوتكية لعلها منسوبة الي القصر فان الحوتكي الرجل القصير الخطو
او هي منسوبة الي رجل يسمي حوتكا والله اعلم فيه انه كوي اسعد بن زرارة

حوج
وقال لا ادع في نفسي حوجا من اسعد الحوجا من الحاجة اي لا ادع شيا اري
فيه برا الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي تحتاج الي ازالتها
ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان تسجد بالاخرة منها احري
ان لا يكون في نفسك حوجا اي لا يكون في نفسك منه شي وذلك ان موضع
السجود منها مختلف فيه هل هو في اخر الاية الاولي علي تعبدون او اخر
الثانية يسمون فاختار الثانية لانه احوط وان يسجد في موضع المبتدا
واحري خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة
وداجة الا اتيت اي ما تركت شيا دعتني نفسي اليه من المعاصي الا
وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه
الحديث انه قال لرجل شكي اليه الحاجة انطلق الي هذا الوادي فلا تدع
حاجا ولا حطبا ولا تاتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة
حاجة في حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو

حوذ
موس اي حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها
ليسوقها ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه
كان والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي الجاد المنكمش في اموره الحسن
السياقة للامور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة
الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولي عليهم وحواهم اليه وهذه
اللفظة احد ما جا علي الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها

نحو

نحو استثقال واستثقام وفيه اغبط الناس المومن الخفيف الحاذ الحاذ
والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن واصله ما يقع عليه اللبد
من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال ومنه الحديث الاخر ليأتين
علي الناس زمان يغبط فيه المومن بخفة الحاذ كما يغبط اليوم
ابو العشرة ضرب مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث
انس عمير حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر
فيه الزبير ابن عمتي وحواري من امتي اي خاصتي من اصحابي
وناصري ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصانه
وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين
يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبر الحواري الذي
نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبيا
وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة
ان في الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث
وهن نسا اهل الجنة واحدتهن حورا وهي الشديدة بياض العين
الشديدة سوادها فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد
صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله
من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث علي رضي الله عنه حتي يرجع
اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي
حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع
الي النقص ومنه حديث عبادة يوشك ان يري الرجل من ثبج
المسلمين قرا القران علي لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده
وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير
ولا ينتفع بما حفظه من القران كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه ومنه حديث
سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد ومنه الحديث من دعا
رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع اليه ما نسب اليه ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها فغسلتها ثم اجففتها واحرتها اليه
ومنه حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور
بي داوه ان يكون علي مرجعه وفيه انه كوي اسعد بن زرارة علي عاتقه
حورا وفي رواية انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحديدة الحور كية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره

اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فاذا رها ومنه الحديث انه لما اخبر
بقتل ابي جهل قال ان عهدي به في ركبته حوز فانظروا ذلك
فنظروا فراوه يعني ان ركبته كوي بها وقيل سميت حوزا لان موضعها
يبيض من اثر الكي وفي كتابه لوفد همدان ان لهم من الصدقة
الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري منسوب
الي الحوزة وهي جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود
بغير القرظ وهو احد ما جا على اصله ولم يعل كما اعل ناب وفيه انه رجلا
من المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم
حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد
الزاي وقد تقدم ومنه حديث معاذ رضي الله عنه فتحوز كل منهم
فصلي صلاة خفيفة اي تنحي وانفرد ويروي بالجيم من السرعة
والتسهل ومنه حديث ياجوج فحوز عبادي الي الطور اي ضمهم
اليه والرواية فحرز بالراء ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالت له عايشة
يوم الخندق وما يومنك ان يكون بلا او تحوز وهو من قوله تعالى او
متحيزا الي فية اي منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى ومنه
حديث ابي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد اي اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها
الي بعض وفي حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه
كان والله احوزيا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار
وقيل هو الخفيف ويروي بالذال وقد تقدم ومنه الحديث فحمي حوزة
الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اي لما في حيزه والحوزة
فعلة منه سميت بها الناحية ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة
يعوده فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحي التحوز من الحوزه وهي الجانب
كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز
تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك ه
في حديث احد من اسوا العدو ضربا حتي احجهضوهم عن اثقالهم
اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة
الضرب ورجل احوس اي جري لا يرده شي ومنه حديث عمر رضي الله
عنه قال لابي العدبس بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك
علي ركوبك وكل موضع خالطته ووطيته فقد حسته وحسته

ومنه

ومنه حديثه الاخر انه راي فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال
اي تخالطهم وحديثه الاخر قال للخنساء الم ار جارية اخيك تحوس الناس
ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه دخل عليه قوم فجعل فتى يتحوس في كلامه
فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اي
يتشجع في كلامه ويتجري ولا يبالي وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه
ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيابتهم اي تاهبهم
وتشجعهم ويروي بالشين في حديث عمر رضي الله عنه ولم يتتبع
حوشي الكلام اي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه وفيه من
خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمومنها اي لا يفزع لذلك
ولا يكترث له ولا ينفر منه ومنه حديث عمرو وان اباض يتحاش
مني والحاش منه اي ينفر مني وانفر منه وهو مطاوع الحوش النفار
وذكره الهروي في الباء وانما هو من الواو ومنه حديث سمرة واذا عنده
ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم اي يجمعهم ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه الاخر عليه
يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه
وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل
ارضا له فراي كلبا فقال احيشوه علي وفي حديث معاوية رضي الله
عنه قال الحياشه اي حركته وتصرفه في الامور وفي حديث علقمة فعرفت
فيه تحوش القوم وهيابتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه
وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا في حديث علي رضي الله عنه
انه قطع ما فضل من اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه
اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه ومنه حديثه
الاخر كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وفيه ذكر حوصا
بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث سار الي تبوك وقال ابن اسحاق هو بالضاد
المعجمة في حديث ام اسماعيل عليهما السلام لما ظهر لها ماء زمزم تحوضه
اي تجعل له حوضا يجمع فيه الماء في حديث العباس رضي الله عنه قلت ه
يا رسول الله ما اغنيت عن عمك يعني ابا طالب فانه كان يحوطك
ويغضب لك الحياطة يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب
عنه وتوفر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورايهم

حوس

حوش

اي تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت
به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وعرفته وفي حديث ابي طلحة
رضي الله عنه فاذا هو في الحايط وعليه خميصة الحايط ها هنا
البستان من النخيل اذا كان عليه حايط وهو الجدار وقد تكرر
في الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث على اهل الحوايط حفظها
بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها وفي حديث سلط عليهم موت طاعون
ذفيف يحوف القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب

حوف

منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى بضم الياء وتشديد
الواو وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو ومنه
حديث حذيفة لما قتل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الاسلام
اي جانبه وطرفه وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر
فجلس عمرو على ميجاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالميجاف احد جانبي السفينة
ويروى بالنون والجيم وفي حديث عايشة رضي الله عنها تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف الحوف البقيرة تلبسها الصبية
وهي ثوب لا كمين له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو
شدة العيش في حديث ابي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند الى الشام

حوق

كان في وصيته ستجدون اقواما محوقة رووسهم الحوق الكنس اراد انهم
حلقوا وسط رووسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون
من الحوق وهو الاطار المحيط بالشي والمستدير حوله فيه لا حول ولا قوة

حول

الا بالله الحول ها هنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى
لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه
ومنه الحديث اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال
وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيين اذا منع احدهما من الاخر وفي حديث
اخر بك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة
طلب الشي بحيلة وفي حديث طهفة ونستخيل الجهام اي ننظر اليه
هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه
نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا الى
الحصن اي تحولوا ويروى احالوا اي اقبلوا عليه هاربين وهو
من التحول ايضا ومنه اذا ثوب بالصلاة احال الشيطان له ضراط
اي تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيا لفعله ومنه الحديث
من احال دخل الجنة اي اسلم يعني انه تحول من الكفر الى الاسلام

وفيه

وفيه فاحتالتهم الشياطين اي نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء
في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فاستحالت غربا اي تحولت دلوا عظيمة وفي حديث ابن ابي ليلى
احيلت الصلاة ثلاثة احوال اي غيرت ثلاث تغييرات او حولت
ثلاث تحويلات ومنه حديث قباث بن اشيم رايت خذق الفيل
اخضر محيلا اي متغيرا ومنه الحديث نهى ان يستنجي بعظم حايل
اي متغير قد غيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة
فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك من شر كل
ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت
اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها
الفحل ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي غير
حوامل حالت تحول حيالا وهي شاء حيال وابل حيال والواحدة
حايل وجمعها حول ايضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون ان
جبريل عليه السلام اخذ من حال البحر فادخله فا فرعون الحال
الطين الاسود كالحماة ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك

حوم

اي طينه وفي حديث الاستسقا اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت
الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل
الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وفي حديث الاحنف
ان اخوانا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار
متهدلة وانهار متفجرة اي نزلوا في الخصب تقول العرب نزلت ارض
بني فلان كحولاء الناقة اذا بالغت في صفة خصبها وهي جليدة
رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر
وفي حديث معاوية رضي الله عنه لما احتضر قال لابنتيه قلباني
فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقي كبة النار الحول ذو التصرف
والاحتيال في الامور ويروى حوليا قلبيا ان نجا من عذاب الله ويا
النسبة للمبالغة ومنه حديث الرجلين الذين ادعى احدهما
على الاخر وكان حولا قلبا وفي حديث الحجاج فما احال على الوادي
اي ما اقبل عليه وفي حديث اخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم
على بعض اي يقبل عليه ويميل اليه وفي حديث مجاهد في التورك
في الارض المستحيلة اي المعوجة لاستحالتها الى العوج وفيه ذكر
الحوقلة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله

والحمد لله من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره
يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة اظهار الفقر
الى الله بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروي
ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
حوم على طاعة الله الا بمعونة الله في حديث الاستسقاء اللهم ارحم بهائمنا الحائمة
هي التي تحوم على الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده وفي حديث عمر ما ولي احد
الا حام على قرابته اي عطف كعطف الحائم على الماء ويروي حامى
وفي حديث وفد مذحج كانها اخاشب بالحومانة اي الارض الغليظة المنقادة
فيه ان امراة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي
يحوي الشي اي يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة والتفوا الى حواء ضخم
الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع احوية ووالتابعي لجانا ومنه
الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد وفي حديث صفية
كان يحوي وراءه بعباءة او كساء ثم يردفها التحوية ان يدير كساء حول
سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال
عمير ابن وهب الجمحي لما نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحزر عددهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل
الموت الناقع وفي حديث ابي عمرو النخعي ولدت جديا اسفع احوى
اي اسود ليس بشديد السواد وفيه خير الخيل الحو الحو جمع احوى
وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوي يحوى حوى
وفيه ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شي اذا اديت زكاته
فقال فاين ما تحاوت عليه الفضول هي تفاعلت من حويت الشي اذا جمعته
يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن
الحوايج ويروي تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبات بالحج وفي حديث
انس شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحا هما حيان من اليمن
من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد
حذفت لامه ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود باب

الحاء مع الياء في حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله
بشر حيبة اي بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة حيب
والمسكنة فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر حيد
عنها حاد عن الشي والطريق يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت
الجادة وفي خطبة علي رضي الله عنه فاذا جا القتال قلتم

حيدي

حيدي حياد حيدي اي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل
قولهم فيحي فياح اي اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم
الدنيا هي الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البنا من ابنية المبالغة ها
في حديث عمر رضي الله عنه انه قال الرجال ثلاثة فرجل حاير باير
اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنه ما اعطي رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل
الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر ويروي حيري دهر بياء
ساكنة وحيري دهر مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه
مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وتمامه في الحديث تمام الحديث
فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف حسابه
لكثرته يريد ان اجر ذلك دايما ابدا لموضع دوام النسل وفي حديث
ابن سيرين في غسل الميت يوخذ شي من سدر فيجعل في مخارة او سلاجة
المخارة والحاير الموضع الذي يجتمع فيه الماء واصل المخارة الصدفة
والميم زايدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر
حيزم الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور وفي حديث بدر اقدم حيزوم
جاء في التفسير انه اسم فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم
فحذف حرف النداء والياء فيه زايدة وفي حديث علي اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل
وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر والاستعداد له فيه انه اولم
حيس على بعض نسايه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد
يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث
وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذي
ابوه عبد وامه امة كانه ماخوذ من الحيس وفيه ان قوما اسلموا فقدموا
حيش الى المدينة بلحم فتحيشت انفس اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا
فسالوه فقال سموا انتم وكلوا تحيشت اي نفرت يقال حاش يحيش
حيشا اذا فزع ونفر ويروي بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي
الله عنه انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا ا
لحيش والقل اي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه
انه دخل حايشا نخل فقضى فيه حاجته الحايش النخل الملتف المجتمع
كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه
ها هنا لاجل لفظه ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به

اليه حايش نخل او حايط وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان في غزاة قال فحاص المسلمون حيصة اي جالوا
جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم
والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث انس رضي الله عنه لما كان يوم
احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد وحديث ابي موسى ان
هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت الينا
وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو
الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب
من الشي وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى ان
الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه
فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة
في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى
نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه في حديث ابن جبير اتتلم
طهره وجعلت عليه الارض حيص بيص اي ضيقت عليه الارض حتى
لا يقدر على التردد يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امر لا يجد
منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تفرد احدى اللفظتين عن الاخرى
وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصلهما الواو
واما قلبت يا للمزاوجة بحيص وهما مبنيتان بنا خمسة عشر قد تكرر
ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان
وهيئة في الحديث يقال حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا فهي حايض
وحايضة فمن احاديثه قوله لا تقبل صلاة حايض الا بخمار اي التي بلغت
المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحايض لا صلاة
عليها وجمع الحايض حيض وحوايض ومنه قوله تحيضي في علم الله ستا
او سبعا تحيضت المراة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي
نفسك حايضا وافعلي ما تفعل الحايض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب
على ايام الحيض ومنه حديث ام سلمة قال ان حيضتك ليست في يدك
الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحايض من التجنب
والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح
فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيرا هو
وان تفرق بينهما بالتقنية فقرينة الحال من مساق الحديث ومنها حديث
عايشة ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضا

المحيضة

المحيضة وتجمع على المحايض ومنه حديث بير بضاعة يلقى فيها المحايض
وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع
المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث ان
فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر بالمراة خروج الدم بعد
ايام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال
من الحيض في حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يطمع شريف في حيفك اي
حيف في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم في حديث ابي بكر رضي الله
حيق عنه اخرجني ما اجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا اي
لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه
ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي نعوذ من
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر الاثم ما حاك
في صدرك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي
ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطا قال له ابن جريج
فما حياكتهم او حياكة تكره هذه الحياكة مشية بتبختر وتثبط
حيك يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك وفي حديث الدعا اللهم
يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري المحدثون يروونه
حيل الحبل بالبا ولا معنى له والصواب بالبا وقد تقدم ذكره وفيه
فصلى كل منا حياله اي تلقا وجهه في حديث الاذان كانوا يتحينون
وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه حديث
حين رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم
هو ان يحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها
وفي حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا
هذا حين المنزل اي وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل
بالخا والرا فيه الحيا من الايمان جعل الحيا وهو غريزة من
الايمان وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم
تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله
بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله به وانتهاء عما نهى
الله عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان بعض الايمان ومنه
الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيي واستحى
يستحي والاول اعلى واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو
المشهور اي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل

ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه
توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة
السوء هو الحيا فاذا انخلع منه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة
وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت
في فعلك امنا ان تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس
من الافعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت وفي حديث
حنين قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من
الحياة وتقع على المصدر والزمان والمكان وفيه من احيا مواتا
فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياوها مباشرتها
بتاثير شي فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها
باحيا الميت ومنه حديث عمر وقيل سلمان احيوا ما بين
العشائين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه
فتجعلوه كالميت بتعطيله وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات
صلاة العشا لان النوم موت واليقظة حياة واحيا الليل السهر
فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو
من باب قوله فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل
الهوجل اي نام فيه ويريد بالعشائين المغرب والعشا فغلب
ن فيه انه كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون
لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقدم
وقتها وفيه ان الملايكة قالت لادم عليه السلام حياك الله وبياك
معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه
وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه
حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التا
لاجل لفظها وفي حديث الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا
الحيا مقصور المطر لاحيايه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس
ومنه حديث القيامة يصب عليهم ما الحيا هكذا جا في بعض الروايات
والمشهور يصب عليهم ما الحياة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا اكل
السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا ويخصبوا فان
المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة
وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر
والانثيين والمثانة الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف

وجمعه

وجمعه احييه وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحايا مني
اي انقبض وانزوى ولا يخلو اما ان يكون ماخوذا من الحيا على طريق
التمثيل لان من شان الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع
فقلبت واوه او تكون تفاعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث
الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا اليهما واقبلوا
وتعالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر اي ابدا به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة
واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي حديث ابن
عمير ان الرجل ليسال عن كل شي حتى عن حية اهله اي عن كل
نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء كل شي غايب مستور يقال
خبات الشي اخباه خبا اذا اخفيته والخبء والخبي والخبية الشي المخبوء
ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض هي جمع خبية كخطية
وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى البذر في الارض
فقد خباه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل
بهذا البيت تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب
وترزقا ويجوز ان يكون ما خباه الله في معادن الارض وفي حديث
عثمان رضي الله عنه قال اختبات عند الله خصالا اي ذخرتها
وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده لي ومنه حديث
عايشة تصف عمر رضي الله عنهما ولفظت خبيها اي ما كان مخبوا فيها
من النبات يعني الارض وهو فعيل بمعنى مفعول وفي حديث
ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية التي في خدرها
لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان
ابغض كنايني الي الطلعة الخباة هي التي تطلع مرة ثم تختبي اخرى فيه
انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو ومنه الحديث
وسيل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعا
الابل والغنم هل تخبون او تصيدون اراد ان رعاة الغنم لا يحتاجون ان يخبوا
في اثارها ورعاة الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء ومنه حديث يونس
عليه السلام لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب
وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خاين الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي

يسعي بين الناس بالفساد رجل خَبٌّ وامراة خبة وقد تكسر خاوه فاما
المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث الاخر الفاجر خب لئيم ومنه الحديث
من خبب امراة او مملوكا على مسلم فليس منا اي خدعه وافسده وفي
حديث الدعا واجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع
والتواضع وقد اخبت لله يخبت ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله من الخبت
المطمين من الارض وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة
وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سالت الحجازيين فاخبروني الجميش
ان بين المدينة والحار صحرا تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف
الجيم وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار قد بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم تغير وخبث قال الخطابي هكذا روي بالثا المعجمة بنقطتين
من فوق يقال رجل خبيث اي فاسد وقيل هو الخبث بالثا المثلثة هو
الحقير الردي والخبيث ثنا ابن الحسيس وفي حديث مكحول انه مر برجل نايم
بعد العصر فدفعه برجله وقال عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد
الخبطة بالطا اي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان
مكحول لكنة يجعل الطا تا وفيه اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا الخبث
بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهي عن كل دوا خبيث هو من وجهين احدها
النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها
حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يوكل لحمه
عند اخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره
ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من اكل
من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا يريد الثوم والبصل والكراث
خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار
المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه
كان يتاذي بريحها ومنه الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا الخبيثة
يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة
طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع
عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذي
بريحها ومنه الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب
الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق
بينها في المعني ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما مهر البغي وثمن الكلب

فيريد

و ـــــــ لله تعالى

فيريد بالخبث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض
عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على
الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلايل الاصول
واعتبار معانيها وفي حديث هرقل اصبح يوما وهو خبيث النفس اي
ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي
ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث وفيه لا يصلين احدكم وهو
يدافع الاخبثين هما الغايط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث وهو
ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر
في الحديث وفيه انه كتب للعدا بن خالد اشترى منه عبدا او امة لا دا
ولا خبثة ولا غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة
نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي
عهدا او امانا او من هو حر في الاصل ومنه حديث الحجاج انه قال لانس رضي
الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث
سعيد كذب مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل
على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مصصنا
فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف الندا محذوف
اي يا خباث والمص مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك
مرة وفيه اعوذ بك من الخبث والخبايث بضم البا جمع الخبيث والخبايث
جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث بسكون البا
وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبايث يريد بها الافعال
المذمومة والخصال الردية وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي
فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه ومنه حديث
قتلي بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا
كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة
انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها اي
يزني بها وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة ولي الشيطان
وله حبج الحبج بالتحريك الضراط ويروي بالحا المهملة وفي حديث اخر
من قراة الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار فيه ذكر
بقيع الخبخبة هو بفتح الخاين وسكون البا الاولي موضع بنواحي المدينة

في اسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما كان وما يكون خبرت الامر اخبره اذا
عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له
خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها
وفيه انه نهى عن المخابرة هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع
وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل
اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها
على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا
في خبار من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير
الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه
احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار
وفي حديث ابي هريرة حين لا اكل الخبير هكذا جاء في رواية اي الخبز
المادوم والخبير والخبرة الادام وقيل الطعام من اللحم وغيره يقال
اخبر طعامك اي دسمه واتانا بخبرة وفي حديث تحريم مكة والمدينة
نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم
الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل
ومنه حديث ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض جهينة
فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث فضربتها
ضربتها بمخبط فاسقطت خبيثنا المخبط بالكسر ايضا العصا التي يخبط
بها الشجر ومنه حديث عمر رضي الله عنه لقد رايتني بهذا الجبل احتطب
مرة واختبط اخرى اي اضرب الشجر لينتثر الخبط منه ومنه الحديث
سيل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى
الحديث مبينا في حرف الغين وفي حديث الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان اي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين
ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بامين نهاه ان يقدم
رجله عند القيام من السجود ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط
في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما
تردى في بئر او سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب امرا
بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت
تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة
ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل وفيه من اصيب
خبل
بدم او خبل الخبل بسكون الباء فساد يقال خبل الحب قلبه اذا ا

افسده

افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقتل نفس
او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل اي بقطع ايد
او ارجل ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل اي الفتن المفسدة
ومنه حديث الانصار انهم شكوا اليه رجلا صاحب خبل يأتي الى نخلهم
فيفسده اي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال
يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال
في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ومنه الحديث
خبن
وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد امره ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فاتاهم
فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد وفيه من اصاب بفيه
من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الازار
وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا شيئا
خبا
في خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلياكل
منه ولا يتخذ خبنة وفي حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء احد
بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او
ثلاثة والجمع اخبية وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا ومنه حديث
هند اهل خباء او اخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن
خنث
ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد
منزلها واصل الخباء الهمز لانه يختبا فيه

باب الخاء مع النا

في حديث ابي جندل انه اختتن للضرب حتى خيف
عليه فاسمر هكذا روي والمعروف اختان الرجل اذا انكسر واستحيا
والمختنث مثل المخنث وهو المتضلع المنكسر وفيه ما خنز قوم بالعهد
الا سلط الله عليهم العدو والخنز الغدر يقال خنز يخنز فهو خانز
وخنار للمبالغة وفيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف
من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة
يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا
تخفى له ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة
والختل اي الخداع ومنه الحديث كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه
اي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وفيه اذا التقى الختانان
فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية
ويقال لقطعهما الاعذار والخفض وفيه ان موسى عليه السلام

ختن

اجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في عنيبي ملاحات
به فقالت لو لم يرد تختنه ابا زوجته والاختان من قبل المراة والاحما
من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه
ومنه الحديث علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج
ابنته ومنه حديث ابن جبير سيل ا ينظر الرجل الي شعر ختنته
فقرا ولا يبدين زينتهن الاية وقال لا اراها فيهن اراد بالختنة
ام الزوجة وفيه يقدم امين خاتم رب العالمين علي عباده المومنين

ختم

قيل معناه طابعه وعلامته التي يدفع عنهم الاعراض والعاهات
لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما في باطنه وتفتح تاوه وتكسر
لغتين وفيه انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي سلطان اي اذا
لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها
للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل عليه
خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من
الشبه وقال في خاتم الحديد ما لي اري عليك حلية اهل النار لانه كان
من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت
ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنا والاشبه
ان صح الحديث ان يكون لخاصته ٥ باب

الخاء مع الثا فيه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر
النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشط ومنه الحديث قال
ام سليم مالي اري ابنك خاثر النفس قال ماتت صعوته ومنه
حديث علي رضي الله عنه ذكرنا له الذي رايناه من خثوره وفي حديث
الزبرقان احب صبياننا الينا العريض الخثلة هي الحوصلة
ويقال بين السرة الي العانة وقد تفتح الثا في حديث ابي سفيان
فاخذ من خثي الابل ففته اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره
للابل باب

حجج

الخاء مع الجيم في حديث علي
رضي الله عنه وذكر بنا الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح
خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي فتطوقت
موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اي شديدة المرور في غير
استوا واصل الخج الشق وجا في كتاب المعجم الاوسط للطبراني
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة
ريح خجوج ومنه حديث الاخر انه كان اذا اكل فكانه خجوج

وفي

خجل

وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنا الكعبة لقريش وكان
روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها اي صرفتها عن جهتها
ومقصدها بشدة عصفها فيه قال للنسا انكن اذا شبعتن
خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك
وقيل الخجل ان يلتبس علي الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل
الخجل هاهنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا ذهب له ابيق فطلبها
فاتي علي وادي خجل مغن معشب الخجل في الاصل الكثير النبات
الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه
لكثرة عشبه في حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسي
هكذا اورده صاحب التتمة وقال المجخي المكفو اماله والمشهور
بالجيم قبل الخا وقد ذكر في حرف الجيم باب

الخاء مع الدال في صفة عمر رضي الله عنه خدب من الرجال
كانه راعي غنم الخدب بكسر الخا وفتح الدال وتشديد البا العظيم
الجافي ومنه حديث بن نور في شعره وبين نسعته خدبا ملبدا ابر بيدا
سنام بعيره او جنبه اي انه ضخم غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث
ابن نوفل لا انكحن بنيه جارية خدبه فيه صلاة ليست بتمام اي
فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها
قبل اوانه وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق
وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر علي حذف
المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة
كقوله فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكاة في كل ثلثين
بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج في صغر
اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعني مفعل
اي مخدج ومنه حديث سعد انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد
ومنه حديث علي عليه السلام تسلم عليهم والاخدوج النقبة لهم اي شققها

خدد

فيه ذكر اصحاب الاخدود الشق وجمعه الاخاديد ومنه
حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير
شق في الارض فيه انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدي
بناته اتي الخدر فقال ان فلانا يخطبك الي فان طعنت في الخدر

لم تزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه
الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر
في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال
طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على
الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت
ومنه قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه
ببطن عثر غيل دونه غيل خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر
اذا كان في خدره وهو بيته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رزق الناس
الطلا فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر
ومنه خدر الرجل واليد ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه خدرت
رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها فقيل له اذكر احب الناس
اليك فقال يا محمد فبسطها وفي حديث الانصار اشترط ان لا ياخذ تمرة
خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها فيه من سال وهو غني
جاءت مسالته يوم القيامة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره — خدش
بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر
وان كان مصدرا فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون
الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها — خدع
بخدعة واحدة من الخداع اي المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها
اقالة وهو افصحها واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى
الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان
رجل لعبة وضحكة اي كثير اللعب والضحك وفيه تكون قبل الساعة سنون
خداعة اي يكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم
في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا
جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي
العنق وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اعرابيا قال له قحط السحاب
وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها
لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع اخفاء الشيء
وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير
وتضم ميمه وتفتح ومنه حديث العتق ان دخل على بيتي قال ادخل
المخدع وفي حديث اللعان والذي رميت به خدلا جعدا الخدل الغليظ — خدل
الممتلي الساق وفي حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو — خدلج

لفلان

لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا في حديث خالد بن الوليد
الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور
مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت
انحلت السرائح وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقه وشبهه امر اجتماع العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا
قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث
وبها سمي الخلخال خدمة ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم
شيء هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث
كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين الصحابة بادية خدامهن
وفي حديث سلمان رضي الله عنه انه كان على حمار وعليه سراويل
وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانها موضع الخدمتين
وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة رضي
الله عنها اسالي اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد
الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير الماخوذة من
الافعال كحائض وعاتق ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته
فمتعها بخادم سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث وفي
حديث علي رضي الله عنه انه اهتاج بالمومنين فشر خليل والامر
خدين والخدين الصديق في قصيد كعب بن زهير تخدي
على يسرات وهي لاهية الخدي ضرب من السير خدا يخدي خديا
فهو خاد

باب الخاء مع الذال

خذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح — خذع
وخذعه بالسيف ضربه به فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة
او نواة تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب
ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ومنه حديث رمي الجمار
عليكم بمثل حصى الخذف اي صغار ومنه الحديث لم يترك عيسى
عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع — خذقه
وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معاوية قيل له
اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني روثه هكذا جاء في كتاب
الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية
يصغر عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة
فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم

فقال له انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر
محيلا فيه المومن اخو المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة
وفيه كانكم بالترك وقد جاتكم على براذين مخذمة الاذان اي
مقطعتها لاخذاف والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاخذم
هكذا اخرجه الزمخشري وقال هما اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل
كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحا المهملة ومنه حديث
ابي الزناد ابن عبد الحميد وهو امير على العراق بثلاثة نفر قد
قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اي ضربوا الناس بها في الطريق
خذم ومنه حديث عبد الملك بن عمير بمواسي خذمة اي قاطعة وحديث
جابر فضربا بالخنجر جعلا تخذمان الشجرة اي يقطعانها وفي حديث
النخعي اذا كان الشق او الخرق او الخذا في اذن الاضحية فلا باس
الخذا في الاذن انكسار واسترخا واذن خذوا اي مسترخية وفي حديث
سعد الاسلمي قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة
معلقة الخذوات اسم موضع باب الخاء
مع الراء في حديث سلمان رضي الله عنه قال له الكفار ان نبيكم
خرا يعلمكم كل شي حتى الخراءة قال اجل الخراءة بالكسر والمد التخلي
والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخا وقال الجوهري
انها الخراءة بالفتح والمد يقال خري خراءة مثل كره كراهة ويحتمل
ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفيه الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد بها هاهنا
الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة
والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد
جا في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الخيانة والبلية
قال الترمذي وقد روي بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخا وهو
الشي الذي يستحيا منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون
بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها وفيه من اقتراب الساعة
اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع
خربة والتخريب الهدم والمراد ما تخرب به الملوك من العمران
وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون

من

من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشا عمارتها بقا وفي حديث
بنا مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر
بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخا وفتح الرا جمع خربة كنقمة
ونقم ويجوز ان تكون الخرب بفتح الخا وكسر الرا كنبقة ونبق وكلمة
وكلم وقد روي بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع
المحروث للزراعة وفيه انه ساله رجل من اتيان النسا في ادبارهن
فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين يعني
في اي الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد كلها قد رويت ومنه حديث
علي رضي الله عنه كاني بحبشي مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب
الاذن يقال مخرب ومخرم وفي حديث المغيرة كانه امة مخربة اي مثقوبة
الاذن وتلك الثقبة هي الخربة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروي
بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد
المعروف في العرب ان عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها
تنبيه وكل مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا تستنزف الحزنة يعني
العورة يقال ما فيه خربة اي عيب وفي حديث سليمان عليه
السلام كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا
شجرة كذا انا دوا من كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر وتكتب على
الصرة اسمها ودواها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال
ما انت فقالت انا الخروبة وسكتت فقال الان اعلم ان الله قد
اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات
وفيه ذكر الخريبة هي بضم الخا مصغرة محلة من محال البصرة
ينسب اليها خلق كثير وفي حديث انس رايت رسول الله صلى
خربز الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية
خربش فيه كان كتاب فلان مخربشا اي مشوشا فاسد الخط
جربص والخربشة الافساد والتشويش فيه من تحلى ذهبا وحلي ولده
مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراى في الرمل لها بصيص
كانها عين جرادة ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله
من خربصيصة وفي حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كانما
انتفس من خرت ابرة اي ثقبها وفي حديث الهجرة فاستاجر
رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات

المغازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت
الابرة من الطريق وفيه جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فرقي
الخرثي اثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير مولى ابي اللحم فامر
لي بشي من خرثي المتاع فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج
ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا وذلك
ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه
البايع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون
للمشتري ما استغله لان المبيع لو تلف في يده لكان من ضمانه ولم
يكن على البايع شي والبا في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره
الخراج مستحق بالضمان اي بسببه ومنه حديث شريح قال للرجلين
احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الدا بدايه ولك الغلة
بالضمان ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب
خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها
وفي حديث ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث اي اذا كان
المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركا وهو في يد بعضهم دون
بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم
نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم
لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ولو اراد اجنبي ان [illegible]
وقد رواه عطا عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج القوم في الشركة
تكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير
دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه يخرج كل واحد منهم عن
ملكه الى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر فاخرج تمرات من قرنه
اي اخرجها وهو افتعل ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه
السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة
الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت على علي
رضي الله عنه يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمرا
وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال
له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمرا الخشكار لحمرته كما قيل
للباب الحواري لبياضه وفي حديث اهل النار فمنهم الموبق
بعمله ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه ه
كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال

والذال

والذال اي فصلت اعضاه ومنه قصيد كعب بن زهير ه

تغدو فيلحم ضرغامين عيشهما • لحم من القوم معفور خراديل ه

اي مقطع قطعا في حديث عايشة رضي الله عنها قالت دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق كان لا يزال يدعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسي معرب
اصله خورديك وانشد الفرا ه

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا • واشتر شحيما نتخذ خرديقا •

في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا اخر الا قايما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط
من علو وخر الما يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا
بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شي من تجارتي واموري الا قمت به
منتصبا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن وفي حديث الوضو
الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اي
جرت مع ما الوضو وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال
للحارث بن عبد الله خررت من يديك اي سقطت من اجل
مكروه يصيب يديك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل
يقال منه خررت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه
وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما كما يقال
لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده اي من امر عمله وحيث كان
العمل باليد اضيف اليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما من ادخل
اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الما صوته اراد مثل خرير الكوثر
ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اي كثيرة الجريان وفيه
ذكر الخرار بفتح الخا وتشديد الرا الاولى موضع قرب الجحفة بعث
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في سرية
خرس فيه في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم عليها السلام
الخرسة ما تطعمه المراة عند ولادها يقال خرست النفسا اي اطعمتها
الخرسة ومريم هي ام المسيح عليهما السلام اراد قول الله تعالى وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما الخرس بلا ها فهو
الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ومنه حديث قيس بن حصين
كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني اهل
السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخارشة والمخرشة

خشنة يخط بها الخراز اي يثقب الجلد ويسمى المخصف والمخرش والمخراش
ايضا عصا معوجة الراس كالصولجان ومنه الحديث ضرب راسه بمخرج
فيه ابا امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها
مثله خرص من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي
وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب
للنسا وقيل هو خاص بمن لم تود زكاة حليها ومنه الحديث انه وعظ
النسا وحثهن على الصدقة فجعلت المراة تلقي الخاتم والخرص والخاتم
والخرص ومنه حديث عايشة رضي الله عنها ان الخرج سعيد خرط
براها فلم يبق منه الا كالخرص اي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة
يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو
من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر
يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه
انه كان ياكل العنب خرطا هو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه منه عاريا
منه هكذا جا في بعض الروايات والمروي خرطا بالطا وسيجي وفي حديث
علي رضي الله عنه انا امرؤ مقرور كنت خرصا اي بي جوع وبرد يقال الخرص
بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اي جايع مقرور وفيه انه عليه السلام
كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ
حبه ويخرج عرجونه عاريا وفي حديث علي رضي الله عنه اتاه قوم برجل
فقالوا ان هذا يومنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط الخروط
الذي يتهور في الامور ويركب راسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة
كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث
صلاة الخوف فاخترط سيفه اي سله من غمده وهو افتعل من الخرط وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه راي في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام اي ارسل خرطم
علينا من قولهم خرط دلوه في البير اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره
في حديث ابي هريرة وذكر اصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة اي ذات
خراطيم وانوف يعني ان صدورها ورووسها محددة فيه ان المغيبة
ينفق عليها من مال زوجها ما لم يخترع ماله اي ما لم يقتطعه وياخذه والاختراع
والاختزاع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري لو سمع
احدكم ضغطة القبر لجزع اي دهش وضعف وانكسر ومنه حديث ابي طالب
لولا ان قريشا يقولون ادركه الجزع لفعلتها ويروى بالجيم والذال وهو

الخوف

وهو المخوف قال ثعلب انما هو بالخا والزا وفي حديث يحيى بن ابي كثير
لا يجزي في الصدقة الخزع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي
يرضع وكل ضعيف خرع فيه عايد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع خرف
المخارف جمع مخرفة بالفتح وهو الحايط من النخل اي ان العايد فيما يحوزه
من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي
سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شا اي يجتني وقيل المخرفة
الطريق اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على
مثل مخرفة النعم اي طرقها التي تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ابي
طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح
يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابي قتادة رضي الله عنه فابتعت به
مخرفا اي حايط نخل تخترف منه الرطب وفي حديث اخر عايد المريض في خرافة
الجنة اي في اجتنا ثمرها يقال خرفت النخلة اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث
اخر عايد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل
حين يدرك وفي حديث اخر عايد المريض له خريف في الجنة اي مخروف
من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث ابي عمرة النخلة خرفة الصايم
اي ثمرته التي ياكلها ونسبها الى الصايم لانه يستحب الافطار عليه وفيه
انه اخذ مخرفا فاتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر وفيه ان الشجر
ابعد من الخارف هو الذي يخرف الثمر اي يجتنيه وفيه فقرا امتي يدخلون
الجنة قبل اغنيايهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول
السنة ما بين الصيف والشتا ويريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة
الا مرة واحدة واذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث
ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث الاخر ما بين منكبي الخازن
من خزنة جهنم خريف اي مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف وفي حديث سلمة
ابن الاكوع ورجزه • لم يغذها مد ولا نصيف • ولا تميرات ولا رغيف •
• لكن غذاها اللبن الخريف • قال الازهري اللبن يكون في الخريف
ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف فيشبه ان يكون اجرى اللبن
مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلب
وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي اقاموا
وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف
والشتا فاما اخرف واصاف واشتا فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث
الجارود قلت يا رسول الله ذود ناتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن

وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال اضافه المسلم حرفة النار قيل معنى قوله
في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف وفي حديث المسيح عليه السلام
انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرايل اراد بالكباش الكبار
والعلما وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قال لها احديثيني قالت ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل
من عذرة استهوته الجن فكان لما يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث
خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب
منه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق والله اعلم

خرج

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كره السراويل المخرفجة
هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج فيه

خرق

انه نهى ان يضحى بشرقا او خرقا الخرقا التي في اذنها ثقب مستدير
والخرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة وال عمران كانهما خرقان
من طير صواف هكذا في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من
الخرق اي ما انخرق من الشي وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة
من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحا المهملة والزاي من الحزقة وهي
الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت
خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شوم
الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم
ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله
ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر رضي الله عنه فكرهت
ان اجيهن بخرقا مثلهن اي حمقا جاهلة وهي تانيث الاخرق وفي حديث
تزويج فاطمة رضي الله عنها فلما اصبح دعاها فجات خرقة من الحيا اي
خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل
ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع ميتا وفي حديث علي رضي الله
عنه البرق مخاريق الملايكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملايكة السحاب
وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملايكة
السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها
مخاريق واجتلدوا بها فراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من
الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن تقول استغفر لهم
فبلاي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه خرابة

كانه

كانه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جا في رواية وقد
رويت بالحا المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك فيه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرما اصل الخرم الثقب
والشق والاخرم المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه
شيا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم
والانثى خرما ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن قيل اراد
المقطوعة الاذن تسمية للشي باصله او لان المخرمة من ابنية المبالغة
كان فيها خروما وشقوقا كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه
في الخرمات الثلاث من الانف الدية في كل واحدة منها ثلثها والخرمات
جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات
وهي الحجب الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار
والثالث الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث
سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم
منه حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد ان يخترم ذلك
القرن القرن اهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاوه وفي حديث
ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر
٢ وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية
بين المدينة والروحا كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل
وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم
جمع مخرم بكسر الرا وهو الطريق في الجبل او الرمل وقيل هو منقطع انف

خربنا

الجبل في قصة محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربنا هي بفتح الخا وسكون
الرا وفتح النون وبالبا الموحدة والمد موضع من ارض مصر

باب الخا مع الزاي

خزر

في حديث عتبان رضي الله عنه انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة
تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ما كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من
دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهي حريرة واذا كان من نخالة فهو
خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون
وبالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث

ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله
من جوفها فصعد علي خيزران السفينة هو سكانها ويقال لكل خيزرانة
وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين
زين العابدين   في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
في حديث علي انه نهي عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف
اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة
والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين فان
اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول
من الابريسم وعليه يحمل الحديث الاخر قوم يستحلون الخز والحرير
فيه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله
ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاه له فامر بقتله الخزع القطع وخزع
منه كقولك نال منه ووضع والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم اي نال
منه بهجائه ويجوز ان يكون منه لكعب ويجوز ان يكون المعنى ان هجاه
قطع منه عهده وذمته وفي حديث انس في الاضحية فتوزعوها او
تخزعوها اي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا
الشي بيننا اي اقتسمناه قطعا في حديث عدي قلت يا رسول الله انا
نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم
اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة
ابن الاكوع فاذا كنت في الشجر احرقتهم بالنبل اي اصبتهم بها ومنه
الحديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر
في الحديث في حديث الانصار وقد دفت دافة منكم يريدون
ان يختزلونا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا اي ينفردون به ومنه حديث
خزل احد انخزل عبد الله بن ابي من ذلك المكان اي انفرد وفي حديث فصل
الذي مشى يخزل اي تفكك في مشيه ومنه مشية الخيزلى فيه
لا خزام ولا زمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل
في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق
تراقيها ونحو ذلك من انواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الامة اي
لا يفعل الخزام في الاسلام ومنه الحديث وددت ابو بكر انه وجد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهدا وانه خزم انفه بخزامة وفي حديث
ابي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القران بخزائمهم
هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القران والقا الازمة اليه ودخول

البا

البا في بخزائمهم مع كونه اعطي يتعدي الي مفعولين كدخولها في قوله
اعطي بيده اذا انقاد ووكل امره الي من اطاعه وعنا له وفيه
بيان ما تضمنت من زيادة المعني علي معني الاعطا المجرد وقيل
البا زايدة وقيل يعطوا مفتوحة اليا من عطا يعطوا اذ تناول وهو
يتعدي الي مفعول واحد ويكون المعني ان ياخذوا القران بتمامه
وحقه كما يوخذ البعير بخزامته والاول الوجه وفي حديث حذيفة
ان الله صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر
يتخذ من لحايه الحبال وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد
ان الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالي والله خلقكم وما
تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم في حديث
وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان
وهو المستحي يقال خزي يخزي خزاية اي استحيا فهو خزيان وامراة
خزيا وخزي وخزيا يخزا خزيا اي ذل وهان ومنه الدعا الماثور
غير خزايا ولا نادمين والحديث الاخر ان الحرم لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بخزبة اي بجريمة هكذا جا في رواية ومنه حديث الشعبي
فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا اي خصلة
استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا
الحور العين اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد
وقد يكون الخزي بمعني الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث
شارب الخمر اخزاه الله ويروي خزاه الله اي قهره يقال منه خزاه
يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

باب الخا مع السين

خسا فيه فخسات الكلب اي طردته وابعدته والخاسي المبعد ومنه قوله تعالى قال
اخسؤا فيها ولا تكلمون يقال خسات الكلب فخسا وخسا وانخسا ويقال
يعني الشاعر الغني في حديث عايشة رضي الله عنها ان فتاة
خسس دخلت فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان يرفع بي خسيسته
ومن خسيسته اذا فعلت فعلا يكون فيه رفعته ومنه حديث الاحنف
ان لم ترفع خسيستنا فيه ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على
ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف
لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث

فتغليبا للقمر لتذكيره علي تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر
وللمعاوضة ايضا فانه قد جا في رواية اخرى ان الشمس والقمر
لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف علي الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معني ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع
خسفته فانخسف وفي حديث علي رضي الله عنه من ترك الجهاد البسه
الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس
الدابة علي غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف والزم
وفي حديث عمر ان العباس رضي الله عنهما ساله عن الشعرا فقال امرو
القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح
بصرا اي انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البير اذا حفرها في حجارة
فنبعت بما كثير يريد انه ذلل لهم الطريق وبصرهم بمعانيه وفنن
انواعه وقصده فاحتذي الشعرا علي امثاله فاستعار العين لذلك
ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بيرا اخسفت ام اوشلت اي اطلعت
ما غزيرا ام قليلا فيه ما ادري كم حدثني ابي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخسا ام زكا يعني فردا ام زوجا ه **باب**

الخاء مع الشين فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شيت جمعت عليهم
الاخشبين فقال دعني انذر قومي الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة
وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه علي قعيقعان ه
والاخشب كل جبل خشن غليظ ومنه الحديث الاخر لا تزول مكة
حتي يزول اخشباها ومنه حديث وفد مذحج علي حراجيج كانها اخاشب
جمع الاخشب وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا واخشوشب
الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله
ويروي وبالخا المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا
انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث المنافقين خشب بالليل
صخب بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون
ومنه قوله تعالي كانهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن وفيه
ذكر خشب بضمتين وهو واد علي مسيرة ليلة من المدينة له ذكر
كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب وفي حديث سلمان
رضي الله عنه قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي
الخشب الخشبان فقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان رضي الله عنه
يضارع كلام الفصحا وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال كانهم

بجنوب

بجنوب القاع خشبان ولا مزيد علي ما يتساعد في ثبوته الرواية
والقياس وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان يصلي خلف
الخشبية هم اصحاب المختار ابن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية
قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب
زيد بعده بكثير وفيه انه قال لبلال رضي الله عنه ما دخلت الجنة
خشخش الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة
خشر لها صوت كصوت السلاح فيه اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة
الشعير الخشارة الردي من كل شي فيه لتركبن سنن من كان قبلكم
خشرم ذراعا بذراع حتي لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم ماوي النحل
خشش والزنابير وقد يطلق عليها انفسها والدبر من خشاش الارض
اي هوامها وحشراتها وفي رواية من حشيشها وهي بمعناه ويروي
بالحا المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش
بضم الخا المعجمة تصغير خشاش علي الحذف او خشيش من غير حذف
ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختش من الارض
اي اكل من خشاشها ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية رضي الله
عنهما هو اقل في انفسنا من خشاشة وفي حديث الحديبية انه اهدي
في عمرتها جملا كان لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد
يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده ومنه حديث
جابر رضي الله عنه فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل
في انفه الخشاش والخشاش مشتق من خش في الشي اذا دخل فيه لانه
يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اي
ادخلوا وفي حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتي خش
فيهم وفي حديث عايشة ووصفت اباها رضي الله عنه فقالت
خشاش المراة والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعني يقال رجل خشاش
وخشاش اذا كان حاد الراي ماضيا لطيف المدخل ومنه الحديث
وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد
خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما مصقولتان
كالثياب الجدد المصقولة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت
ظبيا وانا محرم فاصبت خششاه هو العظم الناتي خلف الاذن وهمزته
منقلبة عن الف التانيث ووزنها فعلا كقوبا وهو وزن قليل في العربية
خشع فيه كانت الكعبة خشعة علي الما فدحيت منها الارض الخشعة

الكة اللاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس
بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخا والفا وقد تقدمت وفي حديث جابر
رضي الله عنه انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا
اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن
هكذا جا في كتاب ابي موسي فخشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه
فقال الجشع الفزع والخوف وفيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني
ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك والخشفة بالتحريك الحركة
وقيل هي الحس وكذلك الخشف ومنه حديث ابي هريرة فسمعت خشف
قدمي وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الما فدحيت منها
الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض
نباتا وتروى بالحا المهملة وبالعين بدل الفا وفي حديث معاوية
ان سهم بن غالب من روس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر
فكتب اليه معاوية لو كنت فعلته كانت ذمة خاشفت فيها
اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد
لم يكن في تدلك في قلبك له الا ان يقال قد اخفرت منه فيه لقي الله
تعالي وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشي وهو الخشام ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان
عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم
اي يمسح مخاطه وفي حديث الخروج الى احد فاذا كتيبة خشنا اي
كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشي مبالغة في خشونته
واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا في احدي
رواياته وحديثه الاخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر
من جبل والجبال توصف بالخشونة ومنه الحديث اخيشن في ذات
الله هو تصغير الاخشن الخشن وفي حديث ظبيان ذنبوا خشانه
الخشان ما خشن من الارض وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له ابن
عباس لقد اكثرت من الدعا بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل
لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد انه
لما اخذ الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر
فانحاز خاشي فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته ••

خشم

باب الخا مع الصاد فيه ذكر الخصب متكررا
في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان

خصب

مخصب

وقف ـــــ لله تعالى

مخصب وخصيب وفي حديث وفد عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا وانما
كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها
خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل وفيه انه خرج الى البقيع ومعه
مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة
او مقرعة او قضيب وقد يتكي عليه ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم
قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم اي كانوا اذا ا
مسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا
للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث
علي وذكر عمر رضي الله عنه فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة
وفيه نهي ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده
عصا يتكي عليها وقيل معناه ان يقرا من اخر السورة اية او ايتين ولا يقرا
السورة بتمامها في فرضها هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة هكذا
رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره متخصرا اي يصلي وهو
واضع يده على خصره ولذلك المختصر ومنه الحديث انه نهي عن اختصار
السجدة قيل اراد ان يختصر الايات التي فيها السجدة في الصلاة
فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرا السورة فاذا انتهي الى السجدة جاوزها
ولم يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار
اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس على ان لاهل النار
الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة
العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل اخر
يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني
خواصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان
نعله عليه السلام كانت مخصرة اي قطع خصرها حتى صارا مستدقين
ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران وفيه انه مر
بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب
وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب
ومنه الحديث ان اعرابيا اتي باب النبي صلي الله عليه وسلم فالقم عينه
خصاص الباب اي فرجته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم
في الصلاة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة
الى الشي وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة
يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت

لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير
ذلك ومعنى مبادرتها الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل
وقوعها وفي تأنيث الست اشارة الى انها مصايب ودواه ومنه حديث
ام سليم وهو يصف انس اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر
سنه يومئذ وفيه انه كان يصلي فاقبل رجل في يده شيء فستر
به عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي
الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو
ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له
خصيفة يحجرها ويصلي عليها وفي الحديث الاخر انه كان مضطجعا
على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه الحديث ان تبعا كسى البيت
المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله
ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا
تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله
اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه الحديث في ذكر
علي رضي الله عنه خاصف النعل ومنه حديث العباس رضي الله عنه يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث
يخصف الورق اي في الجنة حيث خصف ادم وحوا عليهما من ورق الجنة
وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير
المئزر وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها
الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي
واصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون امرهم على شيء معلوم
والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي
ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت فيه خصلة من خصال النفاق اي
شعبة من شعبه وجزء منه او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك
الى الحجاج كمبيش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين
والساقين وكل لحم في عصبه خصيلة وجمعها خصائل وفيه
قالت له ام سلمة اراك ساهم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة
الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها خصم
كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان
هذا امر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اخر اراد الاخبار

عن

عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا
عليه من الاتفاق

باب الخاء مع الضاد

خضب

فيه بكى حتى خضب دمعه الحصا اي بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان
يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا وفيه انه قال
في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه
المركن وهي اجانة يغسل فيها الثياب وفي حديث ابن عباس رضي الله

خضخض

عنهما سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير
منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل

خضد

الخضخضة التحريك وفي اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده
اي تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء اللين من
غير ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء تقطع
به دابرهم وتخضد به شوكتهم ومنه حديث حرمها عند اقوام مبركة
السدر المخضود اي الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان يرشحون
خضيدها اي يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به
هاهنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة
فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم بطراوتها لم يصبها
ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد
بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت
اياما فضمرت وانزوت وفي حديث معاوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال
انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كانه آلة للاكل
ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك لمخضد
اي يأكل بجفاء وسرعة وفيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج
الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا ياتي الا بالخير
وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت
حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت
وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو ان اعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة

حبط

فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك
يقال حبط حبطا وقد تقدم في الحاء اي يدنو من الهلاك
والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها

وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا
الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر
للمقتصد في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا أو يلم فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك
أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منها لاستطابتها
إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها
من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير
حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار
وفي الدنيا بأذى الناس وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى
وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر
ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره
فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية
تكثر من أكلها ولا تستمرئها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن
يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها
فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى
إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد
أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ بذلك
ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما
تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها
فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات
الأرض نماءها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث إن الدنيا حلوة خضرة
أي غضة ناعمة طرية ومنه حديث عمر رضي الله عنه اغزوا والغزو
حلو خضر أي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من
الغنائم وفي حديث علي رضي الله عنه اللهم سلط عليهم فتى ثقيف
الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أي هنيئها فشبهه بالخضر
الغض الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا أي نعما غضة
ومنه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث
وما أشبهها وفيه أنه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم
يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع أنه
ليس له مخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر وفي حديث

مجاهد

مجاهد ليس في الخضروات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان
على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وإنما يجمع ما كان
اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسما لهذه
البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها ومنه
الحديث أتي بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أي بقول واحدها خضرة
وفيه إياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في المنبت
السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها
خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة
خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق
الخضرة على السواد ومنه حديث الحارث بن الحكم أنه تزوج امرأة فرآها
خضراء فطلقها أي سوداء وفي حديث الفتح أبيدت خضراء قريش أي دهماؤهم
وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأبيدوا خضراءهم وفي الحديث ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض
وفيه من خضر له في شيء فليلزمه أي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته
أن تجعل حالته خضراء ومنه الحديث إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له
في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان
أخضر الشمط كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب
والدهن المروح وفيه أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة
هي التي قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء
الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا من غير الموضع الذي
يخضرم منه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين
فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة
بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية
والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين ومنه الحديث إن قوما بيتوا
ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة خضع
الإسلام وفيه أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين لها في القول
بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا
الحديث ومتعديا كحديث عمر رضي الله عنه أن رجلا مر في زمانه
برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر

رضي الله عنه اي لينا بينهما الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه رجلا مر في زمانه برجل وامراة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه
حتى شجه فاهدره عمر وتكلما بما يطمع كلا منهما في الاخر وفي حديث استراق
السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا
كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون
جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث الزبير رضي
الله عنه انه كان اخضع اي فيه انحناء وفيه انه خطب الانصار فبكوا
حتى اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع يقال خضل واخضل
اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما انشده
الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنه الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته
وحديث ام سليم رضي الله عنها قال لها خضلي قنازعك اي ندي
شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر
وفي حديث قس مخضوضلة اغصانها هي مفعوعلة منه للمبالغة
وفي حديث الحجاج قالت له امراة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا
نبلا يعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبل الكبير
يقال درة خضلة وفي حديث علي رضي الله عنه فقام اليه بنو
امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل باقصى
الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي ذر
تاكلون خضما وناكل قضما وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا
واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة
المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي
حديث ام سلمة رضي الله عنها الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش
اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد
المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وذكر
الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا فيه قتل الخطا ديته كذا وكذا قتل الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا
بفعلك من غير ان تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به
قد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه
خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطا يخطئ اذا سلك

سبيل

سبيل الخطا عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا
تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل
غير الصواب اخطا ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن
النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها
وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي بالكفرة والعصاة
الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني
البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافي ابوه وامه • بحوران يعصرن السليط اقاربه

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر
امراته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطا الله نوءها الا طلقت
نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطا نوؤك اراد جعل الله نوءها
مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز ويكون من
باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قال لامراة ملكت
امرها فطلقت زوجها ان الله خطا نوءها اي لم تنجح في فعلها اي لم تصب ما اراد
من الخلاص وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد
جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطا بدرع حتى ادرك بردائه اي غلط
يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله
غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والاول خطب
اكثر وفيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه وهو ان يخطب الرجل المراة
فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما
اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو
خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم
منه الخطبة ايضا واما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه الحديث
انه لحري ان خطب ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه
هو واخطبه اي اجابه وفيه قال ما خطبك اي ما شانك وحالك وقد
تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال
ومنه قولهم جل الخطب اي عظم الامر والشان ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وقد افطر في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير وفي حديث الحجاج امن
اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه
والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب

والمشاورة يقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد
ان من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن
وفي حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا
لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه
وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو
ابن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن
لا يخطر فحلان في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يهزه
معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيه اي يتمايل ويمشي
مشية المعجب وسيفه معه والبا للحال او للمصاحبة ومنه حديث الحجاج لما نصب
المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها بخطران الجمل وفي
حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم
يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه الا هل
مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك
في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء
الذي له قدر ومزية ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيها
في الهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر رضي الله عنه في قسمة وادي القرى فكان
لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب ومنه حديث النعمان بن
مقرن قال يوم نهاوند ان هولاء يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا
واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع المعنى انهم
قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد
انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء
قدرا وهو الاسلام وفي حديث علي رضي الله عنه انه اشار الى عمار وقال
جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير
المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم
من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا لعمار
ما صبر لكم وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام ان الاندلاك والتخطرف خطرف
من الانقحام والتكلف تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال
الجوهري خطرف البعير في سيره بالكاف المعجمة لغة في خذرف اذا اسرع
ووسع الخطو وفي حديث معاوية بن الحكم انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه

وفي

وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه
الحازي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه
حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل
ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها
العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاول
ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان
بقي خط فهو علامة الخيبة وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط
ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا او كذا وهو
ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه
تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصطلاح
واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون
فيه وفي حديث ابن انيس ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
منزله فدعا بطعام قليل فجعلت اخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اخطط في الطعام اريه اني اكل ولست باكل وفي حديث قيلة
ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا نزل به امر مشكل فصله برايه
الخطة الحال والامر والخطب ومنه حديث الحديبية لا يسالوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفي حديثها ايضا انه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها اي امرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه
انه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي
الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها
خطا ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى نساء منهن ام عبد خططا
يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها وفي حديث
ام زرع ام زرع واخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف
البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليها وتثقف به وفيه انه نام حتى
سمع غطيطه او خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم
والخاء والغين متقاربان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما خط الله
نوئها هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي تمطر
بين ارضين ممطورتين وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صفة
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق
الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة فيه في حديث ابي ذر رضي الله عنه

تزعي الخطايط وتزدا المطابط فيه ليتنهين اقوام عن رفع ابصارهم
الي السما في الصلاة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشي واخذه
بسرعة يقال خطف الشي يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف
يخطف وهو قليل ومنه حديث احد ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا
تبرحوا اي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث
الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث
وفيه انه نهي عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذيب من اعضا
الشاة وهي حية لان كلما ابين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من
اعضا الشاة وذلك انه لما قدم المدينة راي الناس يجبون اسنمة الابل واليات
الغنم ويا كلونها والخطفة المرة الواحدة تسمي بها العضو المختطف
وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اي الرضعة القليلة
ياخذها الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي رضي الله عنه فاذا بين
يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف
بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان ام سليم رضي الله عنها كان عندها
شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي صلي الله عليه وسلم وفي حديث علي
رضي الله عنه نفقتك رياو سمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان
لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخا علي انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف
وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشي ويجمع علي خطاطيف
ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه لان اكون نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع
من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطاير المعروف قال ذلك شفقة ورحمة
في خطبة علي رضي الله عنه قد كتب لهم الزلل وبين لهم الخطل الخطل المنطق
الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل فيه تخرج الدابة ومعها عصا
موسي وخاتم سليمان فتجلي وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم اي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الي
احد خديه وتسمي تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه
تاتي الدابة المومن فتسلم عليه وتاتي الكافر فتخطمه ومنه حديث
لقيط في قيام الساعة والعرض علي الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود
اي تصيب خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده
بصغر والحمم الفحم وفي حديث الزكاة فخطم له اخري دونها اي وضع
الخطام في راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير ان يوخذ حبل من ليف

اوشعر

اوشعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم تشد فيه الطرف الاخر حتي يصير
كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثني علي مخطمه واما الذي يجعل في الانف
دقيقا فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين
الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي تنشق عن وجهه الارض وهو
واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس
ومنه قصيد كعب بن زهير كان ما فات عينيها ومذبحها من خطمها
ومن اللحيين برطيل اي انفها ومنه الحديث لا يصلي احدكم وثوبه علي انفه
فان ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عايشة لما مات ابو بكر قال
عمر رضي الله عنه لا يكفن الا فيما اوصي به فقالت عايشة والله ما وضعنا
الخطم علي انفنا اي ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم
جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير وفي حديث شداد بن اوس
ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اي اربطها واشدها يريد الاحتراز
فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفي حديث الدجال خبا لكم
خطم شاة وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال
شغلني عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان الميم بدل
من البا ويحتمل ان يراد به امر خطمه اي منعه من الخروج وفيه انه كان
يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الما اي
انه كان يكتفي بالما الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة
ولا يستعمل بعده ما اخر يخص به الغسل وفي حديث الجمعة راي رجلا يتخطا
رقاب الناس اي يخطو خطوة خطوة الخطوة بالضم بعد ما بين القدمين
في المشي وبالفتح المرة الواحدة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة
خطوات بسكون الطا وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الي
المساجد وخطوات الشيطان باب الخا
مع الظا في حديث سجاح امراة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو
اي كثر ويقال لحمه خظا بظا اي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم
باب الخا مع الفا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
٢٢٢ مثل المومن كمثل خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخري وفي رواية
اخري كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع
الغض ولحوق الها علي تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن
يعني ان المومن مرزا في نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث في امر
دنياه ويروي كمثل خامة الزرع وسيجي في بابها ومنه الحديث

خفت نوم المؤمن سُبات وسمعه خُفات اي ضعيف لا حس له ومنه حديث
معاوية وعمرو بن مسعود سمعه خُفات وفهمه تارات ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر
وفي حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل
انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره
من غير صحة وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فاذا هو يرى
التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس
ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة
فيه من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته
خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا
وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم
الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه
خفر للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو
المراد في الحديث ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه من ظلم احدا
من المسلمين فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله وحديثه الاخر
من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع
خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري
خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه السلام عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله تعالى وفي حديث لقمان بن عاد حيي
خفر اي كثير الحياء والخفر بالفتح الحيا ومنه حديث ام سلمة لعائشة
رضي الله عنها غض الاطراف وخفر الاعراض اي الحيا من كل ما يكره لهن
ان ينظرن اليه فاضافت الخفر الى الاعراض اي الذي تستعمله لاجل
الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض اي انهن يستحيين ه
ويستترن لاجل اعراضهن وصونهن وفي حديث عايشة رضي الله عنها
كانهم معزى مطيرة في خفش قال الخطابي انما هو الخفش مصدر
خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه
نورها وتغمص دايما من غير وجع يعني انهم في عمى وحيرة او في ظلمة
ليل وضربت المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم في المطر والبرد
ومنه كتاب حديث عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اخيفش
العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى
الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم

ويخفض

ويخفض كل شي يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث
ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة
ويرفعه اخرى ومنه حديث الدجال فرفع فيه وخفض اي عظم
فتنته ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع
صوته وخفضه في اقتصاص امره ومنه حديث وفد تميم فلما
دخلوا المدينة بهش اليهم النسا والصبيان يبكون في وجوههم
فاخفضهم ذلك اي وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب
بالحا المهملة والظا المعجمة اي اغضبهم وفي حديث الافك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم اي يسكنهم ويهون عليهم الامر
من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابي بكر قال لعايشة
رضي الله عنها في شان الافك خفضي عليك اي هوني الامر عليك
ولا تحزني له وفي حديث ام عطية اذا خفضت فاشمي الخفض للنسا
كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير
فيه ان بين يدي الساعة عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف يقال
اخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان
قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها
ومنه الحديث الاخر نجا المخفون ومنه حديث علي رضي الله عنه لما استخلفه
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم
المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت الخفة
بترك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان
خفيف ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف
على اخفاف ومنه الحديث خرج شبان اصحابه واخفافهم حسرا
وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما
جمع خفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا
مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار
بموته صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قد كان
مني خفوف اي عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكر له قتل ابي
جهل استخفه الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة ومنه
قول عبد الملك لبعض جلسايه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني
اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان اذا بعث الخراص
قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا

عليهم فيه فالهم يطعمون سفاء يوصون وفي حديث عطا خففوا على
الارض وفي رواية خفوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود ارسالا ثقيلا
فيوثر في جباهكم ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخفف اي ضع
جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه
لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف
اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس
ومنه الحديث الاخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف
الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه قال الاصمعي الخف الجمل المسن
وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما
في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى
وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان
مجازا وفيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق
ان تغزو فلا تغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من
الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير مستقرة وفي حديث
جابر رضي الله عنه يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم
اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب
اكثره او خفق اذا اضطرب او خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروي
عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن اسيد ومنه الحديث كانوا ينتظرون
العشاء حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم
وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع
خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على
الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر فضربها بالمخفقة
ضربات وفي رواية فيخفقها بالمخفقة الدرة وفي حديث عبيدة السلماني سئل
ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج
من خفق النجم واخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب
وفيه ملكا اسرافيل يحفظان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب
والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفيه انه
سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا البرق يخفو ويخفي خفوا
وخفيا اذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا
بقلا اي تظهرونه يقال اخفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى
بالجيم والحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بامين رواه بعضهم

خفق

بفتح

بفتح الياء خفي يخفي اذا ظهر كقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها
في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة يشترونها اكايس النساء للخافية
والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث
لا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين اي الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض
بين الكلا لا نبات فيها وفيه انه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش
عند اهل الحجاز وهو من الاختفا الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في
خفية ومنه الحديث الاخر من اختفى ميتا فكانما قتله وحديث علي بن رباح
السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية
يد السارق وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه سقطت كاني خفا الخفا الكسا وكل شي غطيت به شيا
فهو خفا وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي
يخفى عليهم مكانه ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سالك
عنا ومنه الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس
قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه اجاب ابنه عمر على ما اراده اليه ودعاه اليه من الظهور وطلب
الخلافة بهذا الحديث وفيه ان مدائن قوم لوط حملها جبريل عليه السلام
على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم
واحدتها خافية ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر
يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

فوقصت
به ناقته في اخاقيق جرذان هي شقوق في الارض كالاخاديد
واحدها اخقوق يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق
واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول واثبته وفي حديث عبد الملك
كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق
للجحر بدوا اللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلات
القصوا فقال ما خلات القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل الخلا للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلات
الناقة والح الجمل وحرن الفرس وفي حديث ام زرع كنت لك كابي
زرع لام زرع في الالفة والرفا اي الموافقة والخلا الخلا بالكسر والمد
المباعدة والمجانبة وفيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي
خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث واما

خلا

ام زرع

خلب

سوى يخرج اذا ادم على جل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة
ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها
خلب وفي حديث الاستسقا اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن
المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقلع وينقشع
وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس رضي
الله عنه كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر
ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وفي رواية فقل لا خيابة
وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام يا ومنه الحديث ان بيع المحفلات
خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ومنه
الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة
ومنه الحديث انه كان خالبها وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي نحصده
ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات وفي حديث ابن عباس وقد
خبر حاجه عمر في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عين حامية وانشد ابن عباس
لتبع ٭ فراي مغار الشمس عند غروبها ٭ في عين ذي خلب وثاط حرمد ٭
الخلب الطين والحماة فيه انه صلى صلاة يجهر فيها بالقراة
وجهر خلفه قاري فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها
واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن على الحوض اقوام فيختلجون
دوني اي يجتذبون ويقتطعون ومنه الحديث تختلجونه على باب الجنة
خلج اي تجتذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ومنه حديث
علي رضي الله عنه وذكر الحيلة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لاشطانها
اي مسرعا في احدها لها وحديثه الاخر تنكب المخالج عن وضح السبيل اي
الطرق المتشعبة عن الطريق الواضح الاعظم وحديث المغيرة حتى ترده يخلج
في قومه او يخلج اي يسرع في حبهم يروى بالخا والحا وقد تقدم ومنه الحديث
تحنت للخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع
منها ومنه حديث ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسرك
ان لا تكذب فانسبه الى امه يقال رجل مختلج اذا تنوزع في نسبه كانه جذب
منهم وانتزع وقوله فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها
نفسها وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يختلجن في صدرك طعام
اي لا يتحرك فيه شي من الريبة والشك ويروى بالحا وقد تقدم واصل الاختلاج
الحركة والاضطراب وفي حديث عايشة وسيلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان
تخالج في نفسك شي فدعه ومنه الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي

حديث

حديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن ابي العاص بن امية ابا
مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج
بوجهه فراه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي يحرك
شفتيه وذقنه استهزا وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فبقي
يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق
خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا وفي
حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يختلج اي
يتحرك وحديث الحسن انه راى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يختلج
في مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي
بعض الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم
الى موضع ينتفع به فيه وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا من دان
خلد لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد
الى الارض واتبع هواه فيه انه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع
فيموت قبل ان يذكى من خلست الشي واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى
خلس مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في الخليسة قطع وفي رواية
ولا في الخلسة اي ما يوخذ سلبا ومكابرة ومنه حديث علي رضي الله
عنه بادروا بالاعمال مرضا حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة
وفيه سرحق تاتي فتنات قعسا وربما لاطلسا ومنها خلسا الخلس
السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان بين ابيض واسود يقال اخلست لحيته
اذا شمطت فيه قل هو الله احد هي سورة الاخلاص سميت به لانها خالصة
في صفة الله تعالى خاصة او لخلوصها لان اللافظ بها اخلص التوحيد
لله تعالى وفيه انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص
قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المومنون
منهم ويخلص بعضهم من بعض وفي حديث الاستسقا فليخلص هو وولده
ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اي تميزوا
عن الناس متناجين وفي حديث الاسرا فلما خلصت بمستوى اي وصلت
خلص وبلغت يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخلص ايضا اذا سلم ونجا
منه ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين
وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن
على البايع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي قضى بما يتخلص به
من الخصومة ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص

وفي حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية
خلاص الخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة
بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات دوس على ذي الخلصة
هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة
الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه
نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون
الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة
فترتج اعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكاة لا خلاط
ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط
الرجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها او يبخس المصدق
فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الاخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون
ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد اربعون شاة وقد وجب على كل واحد
منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة
واحدة واما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما
مائة شاة فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه فاذا اظلهما المصدق
فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب
في هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعي
ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فامر كل واحد منهما
ان لا يحدث في المال شيا من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي
اذ الخلطة مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث
نفي الخلاط لنفي الاثر كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها
ومنه حديث الزكاة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما
بالسوية والخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال
شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر
ثلثون بقرة ومالهما مختلط فياخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن
الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على شريكه
وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين واجب
على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي
اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه

وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل
على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به وفي حديث
النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذ ابريد ما ينبذ من البسر والتمر
معا او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ
مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت اسرع
للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه
وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة
المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من
جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو اثم من جهتين شرب
الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار
وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة
الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن
الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة قبل ان يختلط
بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى
من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق
الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع
الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة ومنه
حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط اي
الجماع من المخالطة ومنه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط
يعني السفاد وفي حديث معاوية ان رجلين تقدما اليه فادعى
احدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط
بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين وفي
حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط اي لا يختلط
نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا ياكلون السمر
وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق
تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر
اي المختلط من انواع التمر وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني
طلقت امرأتي ثلثا وهي حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام
اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت
له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن
يصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط

قلبهم هم عظيم يقال اختلط فلان في عقله تخالطه اذا اختل عقله ومنه
من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له اي خرج من طاعة سلطانه
وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة
واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه
الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يوخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا
ان يتبروا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل
خلعا والمتبرا منه خليعا اي مخلوعا فلا يوخذون بجنايته ولا يوخذ بجنايتهم
وكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا
مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كانه قد لبس الخلافة
والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له ان الله
سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج
منها ومنه حديث كعب رضي الله عنه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
اي اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان
اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمان رضي الله كان اذا اتي بالرجل الذي يخلع
في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كانه
خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن
الصبغاء كان رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب واللهو وهو من
الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته قبيلته عشيرته وتبرءوا منه وفيه
المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن
بغير عذر يقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت
هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته
على عوض تبذله وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند
الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان امراة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها
اي طلقها واتركها وفيه من شر ما اعطي الرجل شح هالع وجبن خالع
اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد
به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد **خلف**
من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق

وخلف

وتقف ـــــــ لله تعالى

وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث
المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا
الصلاة وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم انها تخلف من بعده خلوف
هي جمع خلف وفي حديث الدعا اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا
يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب
منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام
قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت
اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي ابدلك ومنه
الحديث تكفل الله للغازي اي يخلف الله نفقته وحديث ابي الدردا
في الدعا للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده وحديث ام سلمة
اللهم اخلف لي خيرا منه ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدري
ما خلفه عليه اي لعلها هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشي
بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وفي حديث الدجال قد
خلفهم في ذراريهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا في سبيل الله
في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت
عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ماعز كلما
نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس وحديث
الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بقيت بعدي ولو روي
بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب وفي حديث جرير
خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اي اذا اخرج الخلفة
وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي
حتى آل السلامي واخلف الخزامي اي طلعت خلفته من اصوله بالمطر
وفي حديث سعد اتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة
لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون
موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التاخر ومنه حديث فخلفنا
فكنا اخر الاربع اي اخرنا ولم يقدمنا والحديث الاخر حتى ان الطائر
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اي يتقدم عليهم ويتركهم وراه وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض
في الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم الخلف ومنه الحديث الاخر لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف

وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه
من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير
صورها الى صور اخرى وفيه اذا وعد اخلف اي لم يف بوعده ولم
يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي حديث الصوم خلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم
واصلها في النبات ان ينبت الشي بعد الشي لانها رائحة حدثت بعد
الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومنه حديث
علي رضي الله عنه وسئل عن قبلة الصائم فقال وما اربك الى خلوف
فيها وفيه ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا
اي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف اذا غاب
الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث
المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اي رجالنا غيب وحديث الخدري
فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح
الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت
اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة
ومجموعة ومنه الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث
خلفات سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها
مثل خلائف الابل اراد بها صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق
الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قائمة
الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل
هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على
اساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها
الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب
من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى
بكسر الخاء اي زيادتين كالكمين والاول الوجه وفي حديث
الصلاة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي آتيهم من خلفهم
او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم على
غفلة او يكون بمعنى التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة
وخالف عنا علي والزبير اي تخلفا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف

ان

ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف
يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه ومنه
الحديث جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني
فجعلني عن يمينه اي اداري من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده
واخذ يدفع الفضل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه جاءه اعرابي
فقال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال
فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد
مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير
لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة
وظرائف واما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده وكذلك الخالف وقيل
هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا
وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث
لما اسلم سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له بعض اهله اني لاحسبك
خالفة بني عدي اي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب
ابا عمر قاله لزيد بن عمرو ابي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز
ان يريد الذي لا خير عنده ومنه الحديث انا سلم خلف غازيا
في خالفته اي فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفي حديث
عمر رضي الله عنه لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى
بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وامثاله من الابنية
كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به
كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها وفيه
ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على جياد وفي حديث
معاذ رضي الله عنه من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته
الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف في اليمن كالرستاق
في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته التي
كان يؤدي اليها ومنه حديث ذي المعشار من مخلاف خارف
ويام وهما قبيلتان من اليمن وفي اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي خلق
اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير
فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق
التقدير خالق وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة
الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما

جميع الخلايق وفيه ليس شي في الميزان اثقل من حسن الخلق
الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة
الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها
بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف
حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف الصورة
الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله اكثر ما يدخل
الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة
الصايم القايم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث
من هذا النوع كثيرة وكذلك جا في ذم سو الخلق احاديث كثيرة
وفي حديث عايشة كان خلقه القران اي كان متمسكا بادابه
واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف
وفي حديث عمر من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه
شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع الجميل وفيه ليس لهم في الاخرة
من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب ومنه حديث ابي واما طعام
لم يصنع الا لك فانك اذا اكلته انما تاكل بخلاقك اي بحظك ونصيبك
من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القران وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال
من الخلق والابداع كان الكاذب يخلق قوله واصل الخلق
التقدير قبل القطع ومنه حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت
فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه وفي حديث ام خالد
قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفا فالقاف من اخلاق
الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب واخلق واما الفا فبمعنى
العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث
وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال
اي خلو عار يقال حجر اخلق اي املس مصمت لا يوثر فيه شي ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ليس الفقر الذي لا مال له انما الفقر الاخلق الكسب
اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر الاخرة وان فقر الدنيا اهون
الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه

وكس

وكس ولا يتخونه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب
فيثاب على صبره فيه فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب له في امراة خلقا تزوجها
رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعني اولياها فاغرمهم
صداقها لزوجها الخلقا هي الرتقا من الصخرة الملسا المصمتة
وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف
مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه
الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بالاباحة وتارة بالنهي عنه والنهي
اكثر واثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النسا وكن اكثر استعمالا له
منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وقتله ابا جهل وهو كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي
حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيا للمطر
وصار خليقا به يقال اخلولق بالضم وهو اخلق به وهذا مخلقة لذلك
اي هو اجدر وجدير به ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم
سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرقه وهذا البنا للمبالغة
وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب فيه اني ابرا الى كل ذي
خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب خلل
فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى
مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت
مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة
من محاب الدنيا والاخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب
واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشا من عباده
مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل
مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرا من الاعتماد
والافتقار الى احد غير الله تعالى وفي رواية ابرا الى كل خل من خله
بفتح الخا وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل وفيه لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والحديث الاخر المرء بخليله او قال
على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث
وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمونث لانه
في الاصل مصدر يقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد
كعب بن زهير ٭ يا ويحها خلة لو انها صدقت ٭ موعودها او لو ان النصح مقبول ٭

ومنه حديث حسن العهد فبهجتها في خلتها اي اهل ودها
وصدق اتقتها ومنه الحديث الاخر فيفرقها في خلائلها جمع خليلة وفيه
اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر اي جابرها ومنه حديث
الدعا اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة
والثلمة التي تركها بعده من الخلل الذي ابقاه في اموره ومنه
حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا ان فقدناها اختللنا اليها
اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود فان احدكم
لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه وفيه انه اتي بفصيل مخلول
او محلول اي مهزول وهو الذي جعل على انفه خلال لئلا يرضع
امه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له
خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه
اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا طعنته
به ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي
قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا وفيه
التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام
والتخليل تفريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله
من ادخال الشي في خلال الشي وهو وسطه ومنه الحديث رحم الله
المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين
الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلا بلسانها
هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة
الكلا بلسانها لفا وفي حديث الدجال يخرج من خلة بين
الشام والعراق اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة
لانه خل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحا
المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام ما هذا
باول ما اخللتم بي اي اوهنتموني ولم تعينوني والخلل في الامر
والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا
نلتقط الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح وفي
حديث الرويا اليس كلكم يرى القمر مخليا به لخلوته به
ومعه واخليت به اذا انفردت به اوكلكم يراه منفردا لنفسه

كقوله

كقوله لا تضارون في رويته ومنه حديث ام حبيبة قالت لست لك
بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امراة
مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة
قد خلا منها اي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما
خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث
معاوية القشيري قلت يا رسول الله ما ايات الاسلام قال ان تقول
اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة
وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على
الايمان ومنه حديث انس انت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر
الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما
او خلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا ادركت من الجمعة ركعة
فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل
بامرك اي تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر بانسان او
بشي وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على انه لا يراه مصليا ما فاته
فيعرف بالتقصير في الصلاة او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا
راجعين فامره ان يستتر بشي لئلا يمروا بين يديه وفي حديث ابن عمر
وفي قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم اربعين عاما ثم قال
اخسوا فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم وحديث ابن عباس رضي الله
عنهما كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما يتخلوا من الخلاء وهو
قضا الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا عند قضا الحاجة تحت السما
وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب
الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاوه قطعه واخلت الارض كثر
خلاها واذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه كان
يختلي لفرسه اي يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة اذا اختليت في الحرب
هام الاكابر اي قطعت رؤوسهم وفي حديث معتمر سئل مالك عن
عجين يعجن بدردي فقال انه كان يسكر فلا فحدث الاصمعي به معتمرا فقال
او كان كما قال راى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزعه
الحبر برهم الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره
فياخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا
يدري ما يصنع وذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف
الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما

الخلية تلك كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية وكانت تطلق
منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال
رجل خلي لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك حمامة
فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقالها فقال له عمر خذ بيدها
فانها امراتك اراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت
من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يوخذ
ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق
الناقة التي لا خطام عليها وارادت هي مخادعته بهذا القول ليتلفظ
به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها
الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث

ام زرع

ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة
والخلاء يعني انه طلقها وانا لا اطلقك وفي حديث عمر رضي الله عنه ان
عاملا له على الطايف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم
اسلموا عليها وسالوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع
الذي تعسل فيه النحل كانها الموضع التي تخلو فيه اجوافها ومنه حديثه
الاخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي رضي الله عنه وخلاكم
ذم ما لم تشردوا ويقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط
عنك الذم وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي
وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث لا يخلو عليهما
احد بغير مكة الا لم يوافقاه يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما يقال خلا
واخلا وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه
البكا اي انفرد به ومنه قولهم اخلا فلان على شرب اللبن
اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى قال ابو عمر هو بالخاء المعجمة وبالحا الاشبه

باب الخاء مع الميم

خمروا الانا واوكوا
السقا التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال
هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه ومنه الحديث لا يجد المومن الا في
احدى ثلاث في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها اي يستره
ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان
نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كلما سترك من شجر او بنا او غيره ومنه حديث
ابي قتادة فابغنا مكانا خمرا اي ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث

الدجال

الدجال حتى ينتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف
وفسره في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ومنه حديث
سلمان انه كتب الى ابي الدرداء رضي الله عنهما يا اخي ان بعدت الدار
من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على ارفه خمر الارض
تقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه فلا يفارقه وكان
ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس
رضي الله عنه قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا اي اوفر يقال
دخل في خمار الناس اي في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس
القرني رضي الله عنه اكون في خمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى
ولا اعرف وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قال لها وهي حائض ناوليني
الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او
نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار
وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا
فسرت وقد جاء في سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت
تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم
وهذا اصرح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها ومنه انه كان يمسح
على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان
المراة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها
تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج
الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه
حديث عمر قال لمعاوية ما اشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار
وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي المراة المجربة لا تعلم كيف
تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما اولهم احرار وجيران
مستضعفون فان له ما قصر في بيته استخمر قوما استعبدهم بلغة
اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه
المعنى من اخذ قوما قهرا وتملكا فان من قصره اي احتبسه واختاره
في بيته واستخدمه في خدمته الى ان جا الاسلام فهو عبد له قال الازهري
المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا
اراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جا الاسلام فله ما حازه في بيته
لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد بالاستخمار به

قوم او جاوروه فاستضعفوهم واستعبدوهم فلذلك لا يخرجون من يده
وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم ومنه الحديث
ملكه على عربتهم رجوه رهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون مقهورون
بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى وفي حديث
سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي انما باع
عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى اني
اراني اعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لانه مكروه او غير جائز فاما ان
يكون سمرة باع خمرا فلا قال قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي انما
باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا ولانه لا يجهل
تحريمه مع اشتهاره وفي حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش
سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة
والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف اي هذا محمد
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا خميس
اي جيشا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام
اي قدت الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة
وفي الاسلام يجعل له الخمس ويجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت
القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة
وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن ايتوني بخميس او لبيس
اخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له المخموس
ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر
وقال الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص
بالصاد قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها
للثوب وفي حديث خالد انه سال عمن يشتري غلاما تاما سلفا
فاذا حل الاجل قال خذ مني غلامين خماسيين او علجا امرد وقيل الاباس
الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسية ولا يقال حمش
سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي
عن المخمسة هي مسالة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان
وعلي وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي ام واخت وجد
فيه من سال وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه
اي خدوشا يقال خدشت المراة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر
ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به ومنه حديث ابن عباس حين

سئل

سئل هل يقرا في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه
او جلده كما قال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث
قيس بن عاصم كان بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة
اي جراحات وجنايات وهي كلما كان دون القتل والدية من قتل او جدع
او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع الاذى ومنه حديث الحسن
وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخماش اراد
الجراحات التي لا قصاص فيها وفي صفته صلى الله عليه وسلم خمصان
الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند
الارض الوطء والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل
قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال
اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا
فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى
ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة
الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر رضي الله عنه رايت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا
كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث كالطير تغدو
خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي
ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور
اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامرو البطون من اكلها
خفاف الظهور اي انهم اعفة عن اموال الناس لثقل وزرها وفيه
جيء اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث
وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون
سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وفي حديث خمط
رفاعة بن رافع قال المالكي الماء فتخمط عمر اي غضب فيه الله حقق فاطمة خمل
رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة ادم الخميل والخميلة القطيفة
وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه
حديث ام سلمة رضي الله عنها انه ادخلني في الخميلة وحديث فضالة
انه مر ومعه جارية له على خملة بين اشجار فاصاب منها اراد بالخملة
الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينة
وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا اي منخفضا توقيرا لجلاله
ويقال خفض صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه وفيه سئل اي الناس

افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جا تفسيره في الحديث انه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد هو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى المساقي خم العين اي كنسها وتنظيفها وفي حديث معاوية من احب ان يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي هو بالخا المعجمة يريد ان تتغير روايحهم من طول قيامهم عنده يقال خم اللحم واخم اذا تغيرت رايحته ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ذكر غدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر خمي بضم الخا وتشديد الميم المفتوحة وهي بير قديمة كانت بمكة ٥

باب الخا مع النون

في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا في كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد حجابا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكرها الازهري وقال لا يصح ٥ فيه نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقا اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يومن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الما على الشارب لسعة فم السقا وقد جا في حديث اخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقا الكبير دون الاداوة ومنه الحديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتانيث ومنه حديث عايشة رضي الله عنها في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخا اعضايه عند الموت وفي حديث نغر نبيم الحرد الخنابج قيل هي حباب تدس في الارض الواحدة خنبجة وهي معربة في حديث الزبير سمع رجلا يقول بالخندق خرج وبيده السيف وهو يقول احذف ابيك ايها الخندف الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعوا خندفا انا اجيبك واتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزا الجاهلية وفي حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه

خنبج

خندق

خندم

لولا

خنز

لولا بنوا اسرايل ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى قضا فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان يكون فنعلانة من الخزو وهو القهر والاول اصح في حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو هو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فيخنس بالجبارين في النار اي تدخلهم وتغيبهم ومنه حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاقامني حذاه فلما اقبل على صلاته انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتا ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجي وحديث الطفيل بن عمرو تخنس عني اي احبس هكذا جا بالسين وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يوثر فيها ولم تحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته يقرا فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على انافهم وهو شبيه بالفطس ومنه حديث ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس ومنه حديث عبد الملك ابن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانخناثه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطية الاقماع وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت الخنس جمع خانس اي متاخر والضمز جمع ضامز

وهو المستاعي الجرة اي اصبروا على العطش وما حملتها
حملته وفي كتاب الزمخشري ضمر حنتش بالحا المهملة والبا
خنع الموحدة بغير تشديد فيه ان اخنع الاسما من تسمى ملك الاملاك
اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي يصف
ابا بكر رضي الله عنهما وشمرت اذ خنعوا فيه انا اقوم فقالوا احرق
بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف هي جمع خنيف وهو نوع غليظ
من اردا الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها ومنه شعر كعب
ومذقة كطرة الخنيف ٥ المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه
لونها بطرة الخنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنف هكذا جا
في رواية بالفا جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف
يدها الى وحشيه من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال لحالب
ناقة كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا الخنف الحلب باربع اصابع
خنق يستعين معها بالابهام في حديث معاذ رضي الله عنه سيكون عليكم
امرا يوخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى اي
يضيقون وقتها بتاخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته
وضيقته وهم في خناق من الموت اي في ضيق فيه انه كان يسمع
خنينه في الصلاة والخنين ضرب من البكا دون الانتحاب واصل
الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم ومنه حديث
انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين وحديث علي انه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تخن
خنين الجارية وحديث خالد فاخبرهم الخبر فخنوا يبكون وحديث
فاطمة رضي الله عنها قام بالباب له خنين وقد تكرر في الحديث فيها
وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت لها يتيمة هل لك في الاحنف
قالت لا ولكن كونوا على مخنته اي طريقته واصل المخنة المحجة البينة
والفنا وسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال
ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل سمعها فلو كانت الاكنان دونك لم
يجد عليك مقالا ذو اذاة يقولها فبلغها كلامه وشعره فقالت
الي كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية وانما هم علوج لال
عبد الله سكنوا الريف الى الله اشكو عقوق ابناي ثم قالت بني اتعظ
ان المواعظ سهلة ويوشك ان تكنان وعرا سبيلها ٥
ولا تنسين في الله حق امومتي فانك اولى الناس ان تقولها

ولا تنطقن في امة لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها
فيه اخنى الاسما عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش
في القول ويجوز ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه
واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في ان
يدع طعامه وشرابه وفي حديث ابي عبيدة فقال رجل من جهينة
والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر اي يسلمه ويخفر ذمته
هو من اخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

خوب فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا
ذهب ما عندهم ومنه حديث التلب بن ثعلبة اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما اي حاجة
في حديث ابي الطفيل وبنا الكعبة فاذا سمعنا خواتا من السما
اي صوتا مثل حفيف جناح الطاير الضخم خاتت العقاب تخوت
خوت خوتا وخواتا في حديث التلب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
خوث خوثة هكذا جا في رواية قال الخطابي لا اراها محفوظة وانما هي بالبا
خوخ المفردة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت الا
خوخة ابي بكر وفي حديث اخر الا خوخة علي الخوخة
باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب
وفي حديث حاطب ذكر روضة خاخ وهي بخاين معجمتين موضع
بين مكة والمدينة وفي حديث الزكاة تجي ببعير له رغا او بقرة لها
خوار الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور
كما يخور الثور وفي حديث عمر رضي الله عنه لن تخور قوى ما دام صاحبها
ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اي لن يضعف
صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه حديث
ابي بكر قال لعمر رضي الله عنهما اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام
وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا
عن يمينه وشماله اي يضع لين الفرش والاوطية وضعافها عنده
وهي التي لا تحشى بالاشيا الصلبة فيه ذكر خوز كرمان وروي
خوزا وكرمان والخوز جبل معروف وكرمان صقع معروف
في العجم ويروى بالرا المهملة وهو من ارض فارس وصوبه
الدارقطني وقيل اذا اضيف فبالرا واذا عطف فبالزاي

في حديث تميم الداري فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب اي عليه
صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث مثل المراة الصالحة مثل
التاج المخوص بالذهب والحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب
خوص
اي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم
انزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عايشة فاكلتها
شاتها وفي حديث ابان بن سعيد تركت الثمام قد خاص كذا جا
في الحديث وانما هو اخوص اي تمت خوصته طالعة وفي حديث علي
رضي الله عنه واعطاه اشكان يزغب لقوم ويخوص لقوم اي يكثر
خوض
ويقلل يقال خوص ما اعطاك اي خذه وان قل فيه رب متخوض
في مال الله تعالى اصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس
بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه
الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير
وجهه كيف امكن وفي حديث آخر يتخوضون في مال الله وفي
خوف
حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه انما
يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصاه
الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه
وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي احترسوا منها فاذا ظهر
منها شي فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم
لانها اذا راتكم تقتلونها فرت منكم وفي حديث ابي هريرة مثل المومن
خوقا
كمثل خافة الزرع وعا الحب سميت بذلك لانها وقاية له
والرواية بالميم وسيجي فيه اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا
من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة وفي حديث العبيد
اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل واتباعه
واحدهم خايل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو
ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي
هريرة رضي الله عنه اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا
اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وفيه
انه كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال
وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحا اي يطلب
الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا
وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر

رضي الله

رضي الله عنهما انه دخل على خولية الخولي عند اهل الشام القيم بامر الابل
واصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة
قال لعمر رضي الله عنهما انا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك اي
لا نتكبر عليك يقال خال يخول خولا اذا تكبر وهو
خوم
ذو اخيلة وفيه مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح
خون
هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو وفيه ما كان
لنبي ان تكون له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا
كف لسانه واوما بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من
قبل العين سميت خاينة الاعين ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الاعين
اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واوما بعينه فقد
خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خاينة الاعين
ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما يخونون فيه من مسارقة
النظر الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت
على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة الخاين والخاينة
قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس دون
ما افترض الله على عباده وايتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة
فقال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
فمن ضيع شيا مما امره الله به او ركب شيا مما نهاه عنه فليس ينبغي ان
يكون عدلا وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب
خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وفي حديث عايشة وقد تمثلت
ببيت لبيد بن ربيعة ۞ يتحدثون مخانة وملاذة ۞ ويعاب قايلهم
وان لم يشغب ۞ المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص ومنه قصيد
كعب بن زهير ۞ لم تخونه الاحاليل ۞ وفي حديث ابي سعيد فاذا
انا بآخرين عليها لحوم منتنة هي جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام
عند الاكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون
فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة
وهي لغة فيه وقد تقدمت في صفة ابي بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام كذا جا في رواية
وهي لغة في الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها فيه
فاخذ ابا جهل خوة فما ينطق اي فترة ولذلك ليس هذا موضعه وانما
فيه زايدة فيه انه كان اذا سجد خوى اي جافى بطنه عن الارض

ورفعها وجافي عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك ومنه
حديث علي رضي الله عنه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة
فلتحتفز وفي حديث صلة فسمعت تخواية الطاير الخواية حفيف
الجناح وفي حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت
اذا سقط وخلا مقوخا وعروشها سقوفها **باب**
الخاء مع اليا في حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح
الاخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي
ثلثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب
يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك وناخية الدهر وقد تكرر
في الحديث فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في كل شي الخير ضد الشر يقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار
الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون اليا الاسم منه
فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم
خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة
في الشي وهو استفعال منه يقول استخر الله يخر لك ومنه دعا الاستخارة
اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه وفيه خير الناس
خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم
كافوه بمثله وفي حديث اخر خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم
والحث عليها وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار مثلهما
لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من النار وفيه اعطه جملا خيارا
رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم
اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وفي حديث
ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير انيس
فاخذ الصرمة اي فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي غلبته
وقد كان خايرته في الشعر وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلاث اي
جعل له ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخا وفي حديث بريرة انها
خيرت في زوجها بالضم فاما قوله بين دور الانصار خير يريد فضل
بعضها على بعض وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار
وهو طلب خير الامرين اما امضا البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب
خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه
قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعا شرط فيه الخيار

فلا يلزم

فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس
فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة
ايام عند الشافعي اولها من حال العقد او من حال التفرق واما
خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع
فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك ذيب العقبة يقال
له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل له الخيتعور اسما وهو كل شي
يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه
وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والتا فيه زايدة فيه ان الا اخيس
بالعهد اي لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا
اخلفه وفي حديث علي رضي الله عنه انه بنا سجنا فسماه المخيس وقال
بيت بعد نافع مخيسا • بابا حصينا واميا كيسا •
نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طايفة من المحبسين
فبنا هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياوه وتكسر يقال خاس الشي
يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس
اي يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله
ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اي راضه
وذلله وفي حديث معاوية انه كتب الى الحسن بن علي اني لم اكسك
ولم اخسك اي لم اذلك ولم اهنك ولم اخلفك وعدا في حديث عمر
رضي الله عنه ذكر الخيسري وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج
الى المكافاة وهو من الخسارة والفتح قال الجوهري الخسار والخسارة
والخسر الضلال والهلاك واليا زايدة فيه ادوا الخياط
والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط
الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل وفي حديث الصادق ان
لا يحبنا اهل البيت الخياط قيل هو المابون واليا زايدة والها
للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب
الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد
منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى
في مسيره اليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر رضي
الله عنه اخيف بني تيم الخيف في الجهل ان يكون احدى عينيه زرقا
والاخرى سودا كثير مما يقع في هذا الحرف نسبته الى الوا و
بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم

خيتعور

خيس

خيط

في العوام سهفاشي وسيجي منهما ها هنا شي اخر والعلما مختلفون فيها
فمما جا فيه حديث طهفة ويستخيل الجهام هو يستفعل من خلت اخال
اذا ظننت اي تظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها كان اذا راي في السما اخيلة
تغير لونه الاخيلة ان يخال فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راي
مخيلة اقبل وادبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي
السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان يكون مسماه بالمخيلة التي هي
مصدر كالمحسبة من الحسب ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك
يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا
والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه الخيلا بالضم
والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلا ومخيلة
اي كبر ومنه الحديث في الخيلا ما يحبه الله يعني في الصدقة
وفي الحرب اما في الصدقة فان تهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة
بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيا الا وهو مستقل واما الحرب
فان يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان ومنه الحديث بيس العبد
عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل
ما شيت والبس ما شيت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي
حديث زيد بن عمرو بن نفيل البرابي لا الخال يقال هو ذو خال اي
ذو كبر وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان الحاسفة اميال فصار
خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية وخيال باسود العين وهما جبلان
قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات
لمن يراها ويعلم ان ما في داخلها من الارض حمى واصلها انها كانت
تنصب للطير والبهايم على المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط
فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا فرسان
خيل الله وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه
خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه الحديث كان المسيح عليه
السلام كثير خيلان الوجه وفيه الشهيد في خيمة تحت العرش الخيمة معروف
وتخيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه واستعارها لظل رحمة الله ورضوانه
واسعة ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه
من احب ان يتخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك والامرا وهو
من قولهم خام يخيم اذا اقام بالمكان ويروي يستخم ويستخم وقد تقدما

في موضعيها

وقف لله تعالى

في موضعيها حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

داب عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة
والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب
حولت معناه الى العادة والشان ومنه الحديث فكان دابي ودابهم
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه
انه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودوبا
وادابته انا وفيه انه نهى عن صوم الداداء قيل هو اخر الشهر وقيل يوم
الشك والداداي ثلث ليال من اخر الشهر قبل المحاق وقيل هي ومنه
الحديث ليس عفر الليالي كالداداي العفر البيض المقمرة والداداي المظلمة
لاختفا القمر فيها وفي حديث ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان
اي اقبل علينا مسرعا وهو من الدادا اشد عدو البعير وقد تدادا وتدادا
ويجوز ان يكون تدهده فقلبت الها همزة اي تدحرج وسقط علينا ومنه
حديث احد فتدادا عن فرسه وفي حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها
بالداليل اي بالدواهي والشدايد واحدها دوله وهذا كقوله حفت
الجنة بالمكاره

باب الدال مع الباء

دبب في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها
ستون ذراعا ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة
من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون
الى منى وقيل من ارض الطايف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما
السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتكتب
في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه
انه نهى عن الدبا والحنتم الدبا القرع واحدها دباة كانوا ينتبذون
فيها فتسرع الشدة في الشراب وفي تحريم الانتباذ في هذه الظروف
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء
التحريم ووزن الدبا فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن
واو ويا قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان
الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة
وكانه اشبه انه قال لنسايه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب
تنبحها كلاب الحوب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحواب والادب
الكثير وبر الوجه وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة

اي الصغار الذين تدب في المشي ولا تسرع ومنه الحديث عنده غليم
يدبيب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال
الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها
من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة
الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع
هو الذي يدب بين الرجال والنسا ويسعى للجمع بينهم وقيل
هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والنار ابدا فيه ذكر
دبج الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي
معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج بالياء والباء ودبابيج
بالموحدتين بالباء والياء لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان
له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج وفيه انه نهى ان
يدبج الرجل في الصلاة هو الذي يطاطي راسه في الركوع حتى يكون
اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا
ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال
المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر بالتحريك الجرح
الذي يكون على ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح
خف البعير ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامراة ادبرت
وانقبت اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر ظهر
بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره وفيه لا تقاطعوا ولا تدابروا
اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره
ومنه الحديث ثلاثة لا تقبل لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا
اي بعد ما تفوت وقيل دبار جمع دبر وهو اخر اوقات الشي كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال
الامر من دباره اي ما اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة حين
ادبر وقتها ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا ويروى بالفتح والضم
وهو منصوب على الظرف ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من
لا ياتي الصلاة الا دبرا وحديث ابي الدردا رضي الله عنه هم
الذين لا ياتون الصلاة الا دبرا والحديث الاخر لا ياتي الصلاة

الادبريا

الا دبريا يروى بفتح البا وسكونها وهو منسوب الى الدبر اخر الشي
وفتح البا من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل ياتي
وفي حديث الدعا وابعث عليهم باسا تقطع به دابرهم اي جميعهم حتى
لا يبقى منهم احد ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويجي في اخرهم ومنه
الحديث ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من بقي بعده وفي حديث
عمر رضي الله عنه كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا
بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته
يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق
بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم
هو بالفتح الهلاك وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت
به لانها تاتي من دبر الكعبة وليس بشي وقد تكرر اختلاف
العلما في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر
اقوالهم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابو جهل
يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح
البا وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة وفيه
نهى ان يضحي بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من موخر
اذن الشاة شي ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته
من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يحدث به
عنه قال ثعلب انما هو يذبره بالذال المعجمة اي يتقنه قال الزجاج
الذبر القراة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر
هو بسكون البا النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب ومنه
حديث سكينة جات الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لك قالت مرت
بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة وفي حديث النجاشي
ما احب ان لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو في الاولى
معرفة وفي الثانية نكرة وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر
دبس الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها فيه ان ابا طلحة كان يصلي
في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام
قيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل

الى دبس الرطب وصفت ذاك في النسب لدهري وسهلي قاله الجوهري
وفي حديث خيبر دله الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول
ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي تصلح وتعمر وفي حديث عمر
انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة
قد جعلها في دبيل والقمها شارفا الدبيل من دبل اللقمة ودبلها
اذا جمعها وعظمها يريد انه جعل الذهب في عجين والقمه الناقة وفي
حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير يظهر
في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شي اجتمع فقد
دبل وفي حديث جندب بن عامر انه كان يصلي في الدبن الدبن
حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة
صيرة وفيه ذكر دبة هي بفتح الباء والدال المخففة بلد بين بدر والاصافر
مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر وفي حديث عايشة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا
ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد
قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه قال له رجل اصبت دباة وانا محرم قال اذبح شويهة

باب الدال مع الثاء

دث فلان
اي اصابه التوافي جنبه والدث الرمي والدفع ومنه حديث ابي رجال
كنت في السوق فجاء رجل به الدثانية اي التوافي لسانه كذا
قال الزمخشري وفيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال
الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه حديث طهفة وابعث
راعيها في الدثر فقيل اراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير
وفي حديث الانصار رضي الله عنهم انتم الشعار والناس دثار
وهو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة
ومنه الحديث كان اذا انزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي
غطوني بما ادفا به وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي الدردا
رضي الله عنه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاوه ذكر
الله اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب
الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث
عايشة رضي الله عنها دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ومنه
حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور

بعني

يعني دروس ذكر الله وامحاوه منها يقول اجلوها واغسلوها الدرن
والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها وفيه
ذكر غزوة ذات اثر وهي ناحية من غزوة الشام اوقعها المسلمون بالروم
وهي اول حرب جرت بينهم وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون
اليا ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

باب الدال مع الجيم

في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال
هولا الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم والاجرا
والجالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان
اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به
سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين نزلت قال بالشق الايسر
من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت
حاجة ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي
الحاجة القاصد للبيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد
بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف
الحا وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا في السلاح يروى بكسر
الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يدج اي يمشي رويدا لثقله
وقيل لانه يتغطى به من دججت السما اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه قال استزلنا بالسري دجرا الدجر بالفتح هو
اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر واما بالضم فهي خشبة يشد
عليها حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه اكل الدجر
ثم غسل يده بالثفال فيه ان ابا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وعدتها لعلي ولست بدجال
اي لست بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال
دجل اذا لبس وموه ومنه الحديث يكون في اخر الزمان دجالون
اي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث
وهو الذي يظهر في اخر الزمان تدعي الالهية وفعال من ابنية المبالغة
اي يكثر منه الكذب والتلبيس وفيه لعن الله من مثل بدواجنه هي
جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن
ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير
الشاة من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان يخصيها

دبن

دبا

دثث

دثر

دثن
الدثينة

دج

دجر

دجل

دجن

ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه كانت العضبا اذا حبا الا تمنع
من حوض ولا بيت هي ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي حديث
الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها وفي حديث قس يجلو ادجنات
الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي
المظلمة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الله مسح ظهر ادم
بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروي بالحا المهملة وفيه
انه بعث عيينة ابن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار علي دحا
بني عدي بن جندب واخذوا اموالهم دجا الاسلام اي شاع وكثر من
دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شي ودجا امرهم علي ذلك اي صلح
ومنه الحديث ما روي مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت
الاسلام فانت عليه حي الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين
وهم في اسلام داج ويروي داح ومنه حديث علي رضي الله عنه
يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله اي ظلمها واحدها داجية

باب الدال مع الحا

في حديث اسامة كان له
بطن مندح اي متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا ومنه حديث عطا
بلغني ان الارض دحيت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت وفي
حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح
دحة الدح الدفع والصاق الشي بالارض وهو قريب من الدس وفي صفة
ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير
السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محدثكم هذا الدحداح
في حديث يوم عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا احقر ادحق منه
في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف علي سبيل الاهانة والاذلال والدحق
الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واحمق
من شهر وحمق وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة دحر
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم
نفسه هو الادحر الادحق ومنه حديث ابن ذي يزن ويدحر
الشيطان وفي حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتي توارت الي الابط
ثم مضي وصلي ولم يتوضا اي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ
وفي الحديث حدثنا انه جا النبي صلي الله عليه وسلم وهو في بيت
مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملو وكل شي ملاته فقد دحسته
والدحس والدس متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل

عليه

عليه داره وفي دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلا والزحام ومنه حديث
عطا حق علي الناس ان يدحسوا الصفوف حتي لا يكون بينهم فرج اي
يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروي بالخا وهو بمعناه وفي
شعر العلا بن الحضرمي انشده النبي صلي الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما • وان كتموا عنك الحديث فلا تسل

يروي بالحا والخا يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه
كان يتابع الناس وفيه رجل دحسمان الدحسمان والدحسماني
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسيم وقد يلحق بهما
يا النسب كاحمري في حديث اسماعيل عليه السلام جعل يدحض الارض
بعقبيه اي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب في حديث مواقيت
الصلاة حين تدحض الشمس اي تزول عن وسط السما الي جهة المغرب
كانها دحضت اي زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت ان اخرجكم
فتمشون في الطين والدحض اي الزلق وحديث وفد مذحج نجبا
غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا
عزيمة في الامور وفي حديث ابي ذر ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معاوية
قال لابن عمر رضي الله عنهما لا تزال تاتينا بهنة تدحض بها
في بولك اي تزلق ويروي بالصاد اي تبحث فيها برجلك وفي حديث
الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكررت
في الحديث في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحض ولا ادحق
منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض
نفسه علي احيا العرب بئس ما صنعتم عمدتم الي دحيقكم فاجرتموه
اي طريدكم والدحق الطرد والابعاد وفي حديث علي رضي الله
عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان
جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت في حديث ابي وائل قال
ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه اذا قال الرجل للرجل لا تدحل
فقد امنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له
لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك الامان وحكي الازهري ان معني
دحل لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث ابي هريرة ان رجلا سأله
فقال اني رجل مصراد فادخل المبولة معي في البيت فقال نعم
وادحل في الكسر الدحل هو تكون في الارض وفي اسافل

الاردية تكون في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها و كسر الحبا
دحل حابنة فشبهه ابو هريرة بالدحل بقوله صرنيه كالذي يصير في الدحل
و يروي وادح لها في الكسر اي وسع لها موضعا في زاوية منه وفيه
انه سيل هل يتناكح اهل الجنة فقال نعم ويها دحا دحا هو النكاح
دحم والوطئ بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اي يدحمون دحما والتكرير
للتوكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم
ومنه حديث ابي الدردا وذكر اهل الجنة فقال انما يدحمونهن
دحما في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلما دحمسة اي مظلمة شديدة
دحس الظلمة ومنه الحديث انه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسماني
وفي رواية دحمساني اي اسود سمين وقد تقدم وفي حديث ابن
جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله ادم من دحنا ومسح ظهره
بنعمان السحاب دحنا اسم ارض و يروي بالجيم وقد تقدم ده
وفي حديث علي رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم يا داحي المدحوات وروي المدحيات المدحو البسط والمدحوات
الارضون يقال دحا يدحو ويدحي اي بسط ووسع ومنه حديثه
الاخر لا تكونوا كقيض بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهو
الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت
لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنه فدحا السيل بالبطحا اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع
كنت العب الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون
حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبه
وان لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ومنه
حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اي
المراماة بها والمسابقة وفي الحديث كان جبريل عليه السلام ياتيه
في صورة دحية الكلبي وهو دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا
حسن الصورة ويروي بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس
الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان
الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه يا نظير قلبها في
صبية وقنية والكسر الاصمعي فيه الكسر ومنه الحديث يدخل
البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية مع كل دحية سبعون الف
ملك ٥

باب الدال مع الخاء

انه قال

انه قال لابن صياد خبات لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها
الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخان وفسر في الحديث انه اراد
بذلك يوم تاتي السما بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام
بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان
يظن انه الدجال دخر فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل
المهان وفي حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اي
ادخلها بين اللحم والجلد ويروي بالحا وقد تقدم وكذلك ما فيه من
حديث عطا والعلا بن الحضرمي ويروي بالخا ايضا فيه اذا اوى
احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخلته دون
خارجته لان المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله
على جسده وهي داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله
امر وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا
صار الى فراشه حل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة
معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة اليد فاما حديث العاين
انه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار
الذي يلي جسد المؤتزر وكذلك الحديث الاخر فلينزع داخلة ازاره
وقيل اراد يغسل العاين موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره
وقيل اراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كني عن الفرج بالسراويل
وفي حديث قتادة بن النعمان كنت ارى اسلامه مدخولا الدخل
بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان متزلزلا فيه
نفاق ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان
دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا في الدين
امورا لم تجر بها السنة وفيه دخلت العمرة في الحج معناه
انها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تاويل من لم يرها
واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل
الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي
وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون
في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه وفي حديث عمر رضي الله عنه
من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ٥
وفي حديث انه من النفاق اختلاف المدخل والمخرج اي سوء الطريقة

والسيرة وفي حديث معاذ رضي الله عنه وذكر الحور العين لا تؤذيه
وانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل ومنه حديث عدي
وكان لنا جارا او دخيلا فيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من
تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها شبهها
بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن
اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصل الدخن ان
يكون في لون الدابة كدورة الى سواد ومنه الحديث هدنة
على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب
لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجا تفسيره في
الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها
لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة •

باب الدال مع الدال ما انا من دد ولا الدد
مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة
دَدًا كندي ودَدَن كبَدَن ولا يخلو المحذوف ان يكون يا (دد)
كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير
الدد في الاول الشياع والاستغراق وان لا يبقى شي منه الا وهو منزه
اي ما انا في شي من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار
معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو
مني لان الصريح اكد وابلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق
جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني سوا كان الذي قلته او غيره
من انواع اللعب واللهو فاختار الزمخشري الاول وقال ليس
يحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان
وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما انا من اهل دد ولا
الدد من اشغالي

باب الدال مع الراء
ادروا الحدود بالشبهات اي ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع ومنه
الحديث اللهم اني ادرأ بك في نحورهم لتكفيني امرهم وانما خص النحور
لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع ومنه الحديث اذا
تدارأتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم والحديث الاخر كان لا يداري
ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث
ليزاوج يماري فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد
يهمز ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي تجاه

الجيمة

الجيمة فمر بين يديه فما زال يداريها يدافعها ويروى بغير همز
من المداراة قال الخطابي وليس منها وفي حديث ابي بكر والنسابة
قال له دغفل صادف درء السيل درءا تدفعه يقال للسيل اذا
اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء اي يدفع هذا ذاك وذاك
هذا ودرأ علينا فلان يدرأ اذا طلع مفاجأة وفي حديث الشعبي
في المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها اي
(لا يتوقى) الخلاف والنشوز وفيه السلطان ذو تدرأ اي ذو هجوم لا يتوقى
ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب
وتنضب ومنه حديث العباس بن مرداس •
وقد كنت في القوم ذا تدرأ • فلم اعط شيئا ولم امنع •
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف درأ
جمعة من حصى المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اي سواها
بيده وبسطها ومنه فقلت لهم يا جارية ادري لي الوسادة
اي ابسطيها وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة امام
الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان
يستتر به الصايد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست به
وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه
في حديث ابي بكر رضي الله عنه لا تزالون تهزمون الروم فاذا
صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر في الحرب وقت
الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب
وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فتقف
الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو وادربنا اي دخلنا الدرب
وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الرا للنافذ منه وبالسكون
(درب) لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين كانت ناقة مدربة اي مخرجة
مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي في الدروب
فصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر وفي حديث ابي ايوب قال لبعض
(درج) المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق اي اخرج
من المسجد وخذ طريقك الذي جيت منه يقال رجع ادراجه اي عاد
من حيث جا وفي حديث عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم •

تعرضي مدارجا وسومي هذا ابو القسم فاستقيمي ه
المدارج الثنايا الغلاظ واحدها مدرجة وهي المواضع التي يدرج
فيها اي يمشي وفي خطبة الحجاج ه ليس هذا بعشك فادرجي اي
اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شي ليس منه وللمطمئن في
غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له عمر لاي
ابني ادم قال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل
فهلك نسله في الطوفان درج اي مات وفي حديث عايشة رضي الله
عنها كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف كذا يروى بكسر الدال
وفتح الرا جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المراة خف متاعها
وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم
وجمعها الدرج واصله شي يدرج اي يلف فيدخل في حيا الناقة
ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه فيه لزمت
السواك حتى خشيت ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط
الاسنان وفي حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما
الدردي قال الرونة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير
والنبيذ ليتخمر واصله ما يركد في اسفل كل مايع كالاشربة والادهان
وفي حديث ذي الثدية له بدية مثل البضعة تدردر اي ترجرج
تجي وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاين تخفيفا وفيه
انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر
در اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم اي ذوات الدر اراد انها
لا تحشر الى المصدق فلا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد
لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة هي
اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اوصى عماله
فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيهم وخراجهم فاستعار له اللقحة وفي
حديث الاستسقا ديما درارا ه يقال للسحاب درة اي صب
واندفاق وقيل الدرة كقوله تعالى دينا قيما اي قايما وفي صفته عليه السلام
في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اي يمتلي دما اذا غضب كما
يمتلي الضرع لبنا اذا در وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت
حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وفي
عمرو قال لمعاوية رضي الله عنه تلافيت امرك حتى تركته مثل فلكة المدر
المدر بتشديد الرا الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضرب

مثلا

مثلا لاحكامه امره بعد استرخايه وقال القتيبي اراد بالمدر
الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيها الما يقول كان امرك مسترخيا فاقمته
حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادر والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب
الدري في افق السما اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها
بصفايه وقال الفرا الكوكب الدري عند العرب هو العظيم
المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال
احدى عينيه كانها كوكب دري وفيه تدارسوا القران اي اقروه وتعهدوه
لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة
الرياضة والتعهد للشي ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع
مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعال ومفعل
من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى المدراس فهو البيت
الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة
في صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين من الفراش المدروس اي الموطا
الممهد وفي قصيد كعب ابن زهير في رواية ه مطرح البز والدرسان
ماكول الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على
السيف والدرع والمغفر وفي حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم
بيض وانصافهم سود الادرع من الشا الذي صدره اسود وساير
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح الرا لم يسمع
من غيره وقال الواحد يقال درعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع
اي سود الصدور وبيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه
واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع وهي الزردية وفي حديث
ابي رافع فقدت نمرة فدرع مثلها من نار اي البس عوضها درعا من نار
ودرع المراة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا
لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقا
درك
الدرك اللحاق والوصول الى الشي ادركته ادراكا ودركا ومنه
الحديث لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه
ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد
الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج
الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال
دركل
وفتح الرا وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الرا وكسر الكاف
وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان

قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص ومنه الحديث
انه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون اي يرقصون وفي حديث
ابي هريرة ان العجاج انشده بجنداة وكعبا ادرما الادرم
الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا انسان له يريد ان كعبها درم
مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواه دليل السمن ونتوه دليل
الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري ومنه درمك
حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال
له الدرمكة وكلاهما واحدة في المعنى ومنه الحديث انه سال
ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد ابن
صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسوا النرمق الدرمق هو درمق
الدرمك فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب
الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة درن
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اي الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث
حسن بروا اذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى حين يتناثر ويسقط
على الارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها سترت على بابي درنوكا
الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس درنك
رضي الله عنه قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله
قال وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب في حديث المبعث
فاخرج علقة ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس فارسي
معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت فيه راس
العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة
الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز
ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله
الهمز وقد تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه والمدراة
شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط
واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه
حديث ابي ان جارية له كانت تدري راسه بمدراها اي تسرحه
يقال ادرت المراة تدري ادراء اذا سرحت شعرها به واصلها
تتدري تفتعل من استعمال المدري فادغمت التاء في الدال ه

باب الدال مع الزاي

فيه ادبر
الشيطان هزج ودزج قال ابو موسى الهزج صوت الرعد

والذبان

والذبان وتفزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل
ان يكون معناه معنى الحديث الاخر ادبر وله ضراط قال والدزج
لا اعرف معناه هاهنا الا ان الديزج معرب دبزه وهو لون بين
لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكون الهاء والهزج
سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدجز مصدر دزج
اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودزج الصبي مشى درج
هذه حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد فقال
في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية
زج قيل الهزج الرنة والزج دونه ه

باب الدال مع السين

في حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل
المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع
اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث دسر
ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره
البحر اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان
ابن انس النخعي كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا
وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله
لا يجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها بغير
عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر وفيه
استغيثوا بالخال فانه العرق دساع اي دخال لانه ينزع في خفي
ولطف دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة وفي حديث
وفي حديث القيامة الم اجعلك تربع وتدسع اي تعطي فتجزل
والدسع الدفع كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد
هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية ومنه الحديث كتابه بين قريش
والانصار وان المومنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى
دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم واضافه اليه فهو
اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى منهم
ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين او
اضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها ومنه حديث ظبيان وذكر
حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل
الدسايع الدساكر وقيل الجفان والموايد ومنه حديث علي رضي الله عنه

وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة
الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه
والقاها الى فيه ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعتين
ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين وقيل
هي العنق وفي حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة
له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم
وليست بعربية محضة فيه انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء
اي سوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه بعصابة دسمة
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه راى صبيا تاخذه العين جمالا فقال
دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه وفي حديث
ابي الدرداء ارضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا
قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم
المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسم القليل الذكر
ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا هذا الدسم
الاحمش اي الاسود الدنيء فيه ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد
به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني
ان وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث
المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ما تحتها اي تسد
فرجها وتحشي من الدسام السداد ه

باب الدال مع العين

فيه انه عليه السلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح ومنه الحديث
انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر
له علي رضي الله عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه وفي حديث
الغيل انه ليدرك الفارس فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد
النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل امراته وهي مرضع وربما حملت
واسم ذلك اللبن الغيل فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره
في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه وان ذلك لا يزال ماثلا
الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه
وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل في صفته صلى الله عليه وسلم

في عينيه

في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد
عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج وفي رواية اديعج جعل الاديعج
تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج ايتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي
هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تاولناه على سواد
الجلد لانه قد روي في خبر اخر ايتهم رجل اسود وفي حديث عمر رضي الله عنه
ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق
الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث
كان في بني اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار ومنه حديث عدي
فاين دعار طيء واراد بهم قطاع الطريق في حديث قس ذات دعادع
وزعازع الدعادع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها دعدع
فيه فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة دعس
المطاعنة وتقصد تنكسر في حديث السعي انهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع في حديث علي وذكر فتنة فقال
حتى تدعق الخيل في الدماء اي تطاها يقال دعقت الدواب الطريق دعق
اذا اثرت فيه في حديث قيلة الا ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل دعلج
الى داركم بجمعاء بين هذين الغارين اي يختلفان ومنه الحديث
اللهم دعما الى النار دعا فيه للكافر دعامة الدعامة بالكسر عماد
البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة
فمال حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته اي اسندته ومنه حديث عمرو
ابن عبسة شيخ كبير يدعم على عصى له اصلها يتدعم فادغم
التاء في الدال ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسراته اي
يتكي على يده العسرى انه تانيث الاعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة للضعيف وفي حديث الاطفال هم
دعاميص الجنة جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص دعمص
ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها
لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه
امر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده
اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي
تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصي كل ما
في الضرع ابطا دره على حالبه وفيه ما بال دعوى الجاهلية

هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث
الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال
قوم يا للمهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة
ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ومنه
حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة
على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره
بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان
اي تساقطت او كادت وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يقدم الناس
على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي النداء
والتسمية وان يقال دونك يا امير المومنين يقال دعوت زيدا اذا
ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على
قومهم اذا قدموا في العطا عليهم وفيه لو دعيت الى ما دعي
اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس
فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسله يصفه بالصبر والثبات اي لو
كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني
على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى
الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه لانه نهى
ان تنشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة
في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا
يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل
ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وفي حديث اخر فالجنة
عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث
في ذلك والادعا الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة
الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه
قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام
عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج
من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث
علي بن الحسين المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له اي ينسب اليه
فيقال فلان بن فلان ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان ومع
ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية
الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي تدعى اليها اهل الملل

الكافرة

الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية
والعاقبة ومنه حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل
اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب
فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة
في الحبشة اراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لموذنه بلال
وفيه لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان
عليه قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير
الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث وساخبركم باول امري
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هي
قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك وبشارة
عيسى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث
معاذ رضي الله عنه لما اصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فنا امتي
بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم
اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد اهل السنة دون اهل البدعة
والدعوة المرة الواحدة من الدعا وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء
الانبيا قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير انما سمي التحميد والتهليل دعا لانه بمنزلته
في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الاخر اذا شغل عبدي ثناوه
علي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين باب
الدال مع الغين فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق
بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق
من الدم فتدخل المراة اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه ومنه
الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن اولادكن بهذه العلق
وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة
وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشي ليختلسه فيه
فتعرضنا فاكلنا منها ونحن اربع عشرة مائة فدغفقها دغفقة دغفق
الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا او اسعا وفلان في عيش دغفق
اي واسع فيه اتخذوا دين الله دغلا اي يخدعون الناس واصل
الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم

ادغلت في هذا الامر اي ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث
علي رضي الله عنه ليس المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من ادغل ٥ فيه
فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد وخصوصا
في ارنبته وتحت حنكه ٥ **باب الدال مع الفاء**
فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه فذهبوا به فقتلوه
فوداه صلى الله عليه وسلم اراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء
فحسبوه بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد النبي صلى الله عليه وسلم
ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك
المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف
فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل فيقال فيه ادفأت
الجريح ودافأته ودفوته وداففته ودافقته اذا اجهزت عليه وفيه لنا دفف
من دفئهم وصرامهم اي من ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به
سماها دفئا لانها يتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفأ به وفي حديث
الحسن وان دفدفت بهم الهماليج اي اسرعت وهو من الدفيف السير
اللين بتكرير الفاء وفي حديث قيلة الحقي اي ابنة اخي يا دفار اجهاناشنة
والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام واكثر ما يرد دفر
في النداء وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سأل كعبا عن ولاة الامر
فاخبره فقال وادفراه اي وانتناه من هذا الامر وقيل اراد واذلاه
يقال دفره في قفاه اي اذا دفعه دفعا عنيفا ومن الاول وحديثه
الاخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر ومن الثاني حديث عكرمة
في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في
اقفيتهم دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه
منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد دفع
انه دافع بالناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء
من رفع النبي اذا ازاله عن موضعه وفي حديث لحوم الاضاحي
انما نهيتكم عنها من اجل الدافة التي دفت الدافة القوم يسيرون
جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم دف
من الاعراب يريدون المصر يريد انهم قدموا المدينة عند الاضحى
فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع
اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمالك بن اوس
قد دفت الناس قومك دافة وفي حديث سالم انه كان يلي صدقة

عمر رضي الله عنه

وقف لله تعالى

عمر رضي الله عنه فاذا دفت دافة من الاعراب فتتبعها فيهم ٥ وحديث
الاحنف قال لمعاوية لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت
ومنه الحديث ان في الجنة لنجائب تدف بركبانها اي تسير بهم
سيرا لينا والحديث الاخر طف القوم يدفون حوله وفيه كلوا ما دف
ولا تاكلوا ما صف اي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه
ولا تاكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه لعله يكون
او تردف رجله ذهبا وورقا ودف الرحل جانب كور البعير
وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف
هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه داف ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه
وحرر قتله يقال دافت على الاسير ودافيته وذففت عليه وفي
رواية اخرى انقض ابنا عفرا ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى
بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة
قوما فلما كان الليل نادى من كان معه اسير فليدافه اي يقتله
وروي بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه وفيه ان خبيبا قال
وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب بها فاعطي موسى فاستدف
دفق بها اي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير
وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل دفاق المطر
الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الما
من المزاد وفي حديث الزبرقان ابغض كنائني الي التي تمشي الدفقى
هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وفي حديث علي
رضي الله عنه نهى عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر
الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره
بحرها وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها واحتفر دفن
الروا الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون وفي حديث شريح كان
لا يرد العبد من الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين
ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد
اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والبات القاطع الذي
دفا لا شبهة فيه فيه انه ابصر في بعض اسفاره شجرة دفواء تسمى ذات
انواط الدفواء العظيمة الطويلة الكبيرة الفروع والاغصان وفي صفة
الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحنا يقال

رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في المهموز
فقال رجل ادفا وامراة دفا

باب الدال

دقر مع القاف في حديث عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة
اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء
اراد عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل
بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم عبدا بجاويا
وفي حديث عبد خير قال رايت علي حمار دقرارة وقال ابي ممنون الدقرارة
التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممنون
الذي يشتكي مثانته وفي حديث سبرة الي بدء انه جزع الصغير انه صب
في دقرارة هو واد هناك وصنت الخدر فيه قال للنساء انكن اذا
دقع جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو
التراب اي لصقتن به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي فقر مدقع
اي شديد يفضي بصاحبه الي الدقعاء وقيل هو احتمال الشرة الفقر في حديث
دقق معاذ رضي الله عنه قال فان لم احجفا له استرق الدنيا واحتقد رايك
اي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشي الدقيق الصغير
ومنه حديث الدعا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وفي حديث
عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل
حتى ينضم بعضه الي بعض وفي مناجاة موسي عليه السلام سلني حتى
الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسفيه
الريح وتسحقه من التراب في حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا
دقل كنثر الدقل وهو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه
ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث
وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة
وتسميها البحرية الصاري

باب الدال

دكدك مع الكاف في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك
الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا
اي ان ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك ومنه حديث
عمرو بن مرة الي كا حوبت الفقر بعد الدكادك وفي حديث
علي رضي الله عنه ثم لنا كثم علي تدككم الابل الهيم علي حياضها
اي ازدحمتم واصل الدك الكسر ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم
الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداك الناس عليه وفي حديث

ابي موسي

ابي موسى كتب الي عمر رضي الله عنهما انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا
دكا اي عراض الظهور قصارها يقال فرس ادك وخيل دك
وهي البراذين في قصيدة مدح بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي له فضلان فضل قرابة ۞ وفضل بنصل السيف والسمر الدكل ۞
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح في حديث فاطمة انها
اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر
لونه يدكن دكنا ومنه حديث ام خالد في القميص حتى دكن وفي حديث
ابي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة
المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم
من يجعلها زايدة

باب الدال مع اللام

دلث في حديث موسى والخضر عليهما السلام وان الاندلاث والتغطرف
من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية فيه عليكم
دلج بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج
بالتشديد اذا سار من اخره والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح وقد
تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد
في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين
اوله واخره وانشدوا لعلي رضي الله عنه شعر

اصبر على السير والادلاج في السحر ۞ وفي الرواح على الحاجات والبكر ۞

فجعل الادلاج في السحر وفيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن
في الغزو الدلج ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد
انهن كن يسقين الماء يستقين الجال ومنه حديث علي رضي
الله عنه وصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب الدلج جمع دالج
ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء رضي الله عنهما اشتريا
لحما فتدالجاه بينهما علي عود اي وضعاه علي عود واحتملاه اخذا
بطرفيه في حديث ابي مرثد فقالت عناق البغي يا اهل الخيام
هذا الدلدل الذي يحمل اسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر
القنافذ يحتمل انها شبهته بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل
ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب
ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث
كان اسم بغلته دلدل وفي حديث ابن المسيب رحمه الله يرحم الله عمر لو لم ينه
دلس عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اي ذريعة الي الزنا مدلسة

والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زايدة فيه انه كان يدلع
لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه يقال دلع
وادلع ومنه الحديث ان امراة رات كلبا في يوم حار قد ادلع
لسانه من العطش ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم
القيامة مدلعا لسانه في النار وفي حديث الجارود دلف الى
النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه
من الدليف وهو المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه
من كل بطن رجل فيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق
خروج الشي من مكانه يريد خروج امعايه من جوفه ومنه اندلق السيف
من جفنه اذا شقه وخرج منه ومنه الحديث جيت وقد اندلقتني
البرد اي اخرجني ومنه حديث حليمة السعدية ومعها
شارف دلقا اي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الما سقط
من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم زايدة فيه ذكر
دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط
السما وغروبها ايضا واصل الدلوك الميل وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه كتب الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بلغني انه
اعد لك يعجن بخمر واني اظنكم ال المغيرة ذرا النار الدلوك بالفتح
اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشيا
المطيبة وفي حديث الحسن وسيل ايدالك الرجل امراته قال
نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطلها اياها بالمهر
ومنه الحديث كان اسم بغلته عليه السلام دلدل وفي حديث
علي في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده ادلة
هو جمع دليل اي بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني يخرجون
من عنده فقها فجعلهم بانفسهم ادلة مبالغة فيه كانوا يدخلون
الى عمر رضي الله عنه فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر
ذكر الدل في الحديث وهو والهدي والسمت عبارة عن الحالة
التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة
والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا طايف
بالبيت اذ رايت امراة اعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل
حسن حديثها وفيه يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف
عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة وفيه

اميركم

اميركم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجا رجل ادلم
فاستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب ومنه
حديث مجاهد في ذكر اهل النار لسعتهم عقارب كامثال البغال
الدلم اي السود جمع ادلم وفي حديث رقيقة دلهما عقلي اي حيره وادهشه
وقد دله يدله وفي حديث الاسرا تدلى فكان قاب قوسين التدلي
النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه
السلام وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطاطات لكم تطاطو الدلاة
هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الما
من البير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البير ودلوتها
ادلوها دلوا اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما
يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع
في بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماها اي يستقوه ومنه حديث
استسقا عمر رضي الله عنه وقد دلونا به اليك مستشفعين به يعني
العباس اي توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الما وقيل اراد به
اقبلنا وسقنا من الدلو وهو من السوق الرفيق باب

الدال مع الميم

في صفته عليه السلام دمث ليس بالجافي اراد
انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة
الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان
وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض
فبال وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه اذا قرات ال حم وقعت في روضات دمثات
جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اي صيرتها
لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فانما
يدمث مجلسه من النار اي يمهده ويوطيه فيه من شق عصا المسلمين
وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع دمج
والدموج دخول الشي في الشي وفي حديث زينب الماكات تكره
النقط والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب اي تعم جميع اليد ومنه
حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت
ومنه حديثه الاخر سبحان من ادمج قوايم الذرة والهمجة فيه من اطلع
في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استيذانه دمر

فقد دمّر عليهم اي هجم و"دخل بغير اذن" والدمار الهلاك لانه
هجوم بما يكره والمعنى اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث
ابن عمر فدحا السيل بالبطحا حتى دمر المكان الذي كان يصلي
فيه اي اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى
دفن المكان والمراد منها دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر
ذكره في الحديث في اراجيز مسيلمة ۞ والليل الدامس اي الشديد
الظلمة وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن
اي كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جا
في الحديث مفسرا انه الحمام ۞ في ذكر الشجاج الدامعة هي ان يسيل
الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ۞ في حديث علي
رضي الله عنه دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه
دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اي التي
انتهت الى الدماغ ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت عينيه عيني دميغ
يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ۞ في حديث خالد كتب
الى عمر رضي الله عنهما ان الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد
اي انهمكوا فيه واتسعوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق
على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر ۞ في حديث ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك
الصف من اللبن والحجارة في البنا عند اهل الحجاز مدماك وعند
اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البنا
والنجار ايضا ومنه الحديث كان بنا الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة
ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ۞ في حديث سعد رضي الله
عنه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها ويعالجها وهي السرقين من دمل
بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح ومنه حديث ابي
سلمة دمل جرحه على بغي فيه ولا يدري به اي التحم على فساد ولم يعلم
في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤة دملج الشي اذا سواه
واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي
وفي حديث ظبيان وذكر ثمود رماه الله بالدمالق اي بالحجارة الملس
يقال دملقت الشي ودملكته اذا ادرته وملسته ۞ وفي حديث النبي
كانت باسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا احسن
بنا ان لم تكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه

دمع
دمق
دمك

حديث

حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن
احدكم ابنته بدميم ۞ وفي كلام الشافعي وتطلى المعتدة وجهها بالدمام
وتمسحه يقال الدمام الطلا ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم
البيت طينه ۞ ومنه حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمة الغنم يريد مربضها
كانه دم بالبول والبعر اي ألبس وطلي وقيل اراد دمنة الغنم فقلبت
النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغمت قال ابو عبيد هكذا سمعته
الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون ۞ فيه اياكم
وخضرا الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بابوالها
وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير
ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جا في رواية
بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه
الحديث فاتينا على جدجد متدمن اي بير حولها الدمنة ۞ وحديث
النخعي كان لا يرى باسا بالصلاة في دمنة الغنم ۞ وفيه مدمن الخمر
كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك منه وهذا ٢
تغليظ في امرها وتحريمها ۞ وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان
يبدو صلاحها فاذا جا التقاضي قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح
وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن
وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد اصابها
قيل الدمان ويقال الدمال باللام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهري
وغيره بالفتح والذي جا في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه لان
ما كان من الادوا والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام
وقد جا في الحديث القشام والمراض وهما من افات الثمرة ولا خلاف
في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالرا ولا
معنى له ۞ في صفته عليه السلام كان عنقه جيد دمية الدمية الصورة
المصورة وجمعها دمى لانه يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها
وفي حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان
قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة
اخذت منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ
الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد ويحلق
اخرجه ابو داود في السنن وقال وهذا وهم من همام وجا
تفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى

اصح قال الخطابي اذا كان قد امرهم بلاماطة الاذى اليابس عن
راس الصبي فكيف يامرهم بتدمية راسه والدم نجس نجاسة مغلظة
وفيه ان رجلا جاء معه ارنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اني وجدتها تدمى اي انها ترى الدم وذلك ان الارنب
تحيض كما تحيض المراة وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم
فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث
مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده
حتى مات المدمى من السهام الذي اصابه الدم فحصل في لونه سواد
وحمرة مما رمى بها العدو ويطلق على ما تكرر به الرمي يتبركون
به الرماة وقال بعضهم هو ماخوذ من الدامياء وهي البركة وفي حديث
زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر
منها الدم فان قطر منها فهي دامعة وفي حديث بيعة الانصار
والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اي انكم تطلبون بدمي واطلب
بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد وسيجيء هذا الحديث مبينا في حرفي اللام
والهاء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم لانا اشد بغضا
لك من الارض للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص
فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان
قتل اخاه زيدا يوم اليمامة وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل
تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى
ذا ذم بالذال المعجمة اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد
ذمة وفى له ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف اني لاسمع
صوتا كانه صوت طالب دم يستشفي بقتله وفي حديث الوليد بن المغيرة
والدم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا
يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث
لا والدما اي دما الذبايح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة
يريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

دندن فيه انه سال رجلا ما تدعوا في صلاتك فقال ادعو بكذا
وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة
معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن
وروي عنهما ندندن الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع
نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة

والنار

والنار اي حولهما ندندن في طلبها وفيه دندن الرجل اذا
اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه ان
دندنتنا صادرة عنهما وكاينة بسببهما وقد تكرر في الحديث
دنس
في حديث الايمان كان ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد
تدنس الثوب اتسخ وفي حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا
دنق
خاف ان يمثل به ان يدنق للموت يعني يدنو منه يقال دنق تدنيقا
اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس
مشف
اذا دنت من الغروب يريد ان يظهر انه مشرف على الموت لئلا
يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق
الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد
النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير وفيه سموا الله
ودنوا وسمتوا اي اذا بداتم بالاكل فكلوا مما بين ايديكم وقرب منكم
وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم بالبركة
وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة
المذمومة والاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز ايضا
بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث الحج الجمرة الدنيا اي
القريبة الى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه
الحياة لبعد الاخرة عنها والسما الدنيا لقربها من ساكني
الارض ويقال سما الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس
فادنى بالقرية هكذا جا في مسلم وهو افتعل من الدنو واصله
ادتنى فادغمت التاء في الدال وفي حديث الايمان ادنه فهو
امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد
تكرر في الحديث

باب الدال مع الواو

دوبل
في حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا
من الاريسين ترعى الدوابل هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار
دوج
وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو
فيه زايدة وفيه ما تركت حاجة ولا داجة الا اقتطعتها الداجة
اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لان المعتل العين
بالواو اكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم فيه
دوح
كم من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم الشديد
العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث

ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة اي شجرة ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره
ان يعتق رقبة وفي حديث ثقيف اداخ العرب وادان له الناس
اي اذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وادخته انا فذاخ وفي
حديث صلة بن اشيم فاذا انا فيه بدوخلة رطب فأكلت منها
هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها
التمر وغيره والواو زائدة وفيه ان المؤذنين لا يدادون اي لا ياكلهم
الدود يقال داد الطعام واداد ودوّد فهو مدود بالكسر اذا
وقع فيه الدود وفيه الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار
ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال
وتجمع على ديار واراد بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت
في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على
حذف المضاف اي اهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار الا بني فيها
مسجد اي قبيلة فأما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من
دار فانه يريد به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة
القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها
بدار الاحيا لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستأذن
على ربي في داره اي في حضيرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى
دار السلام والله هو السلام وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
الدارة اخص من الدار وفي حديث اهل النار يحترقون فيها
الا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه
اراد انها لا تأكلها النار لانها محل السجود وفيه ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور
واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشي واذا عاد الى الموضع
الذي ابتدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم
الى صفر وهو النسي ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة
فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة
فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل
ودارت السنة كهيئتها الاولى وفي حديث الاسرا قال له موسى
عليه السلام لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا

هو

هو فاعلت من دار بالشي يدور به اذا طاف حوله ويروى
راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة بالغلبة والنصر
وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري الداري بتشديد اليا
العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب
ومنه كلام علي رضي الله عنه كانه قلع داري اي شراع منسوب الى هذا
الموضع البحري وفي حديث ام زرع ودائس ومنق الدائس
هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل
وهو الدياس وقلبت الواو يا لكسرة الدال وفي حديث ام سليم رضي
الله عنها قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك ادوف به
طيبي اي اخلط يقال دفت الدوا ادوفه اذا بللته بما وخلطته فهو
مدوف ومدووف على الاصل مثل مصوون ومصون وليس لهما نظير ويقال
داف يديف بالياء والواو فيه اكثر وفي حديث سلمان
انه دعا في مرضه بمسك فقال لامراته اديفيه في تور من ما وفي حديث الحجاج
قال للطباخة اكثر دوفها وقيل هو البصل الابيض الاملس وفي حديث
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون اي يخوضون ويموجون
فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة اي في خوض
واختلاط وفي حديث اشراط الساعة اذا كان المغنم دولا جمع دولة
بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه
حديث الدعا حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال اي لم يتناقله الرجال ويرويه
واحد عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال
اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة
الانتقال من حال الشدة الى الرخا ومنه حديث ابي سفيان وهرقل ندال
عليه ويدال علينا اي نغلبه مرة ويغلبنا اخرى ومنه حديث الحجاج
يوشك ان تدال الارض منا اي تجعل لها الكرة والدولة علينا فتاكل
لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دمانا كما شربنا مياهها وفي حديث
ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي
الله عنه وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع دالية وهي العذق
من البسر يعلق فاذا ارطب اكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا

دوس
دايس
دوف
دوك

موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا اتاه فقال انني تبعت امراة ابايعها فادخلتها الدولج وضربت بيدي
اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير واصل
الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فابدلوا من الواو تاء فقالوا
تولج ثم ابدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكلما ولجت فيه من كهف
او سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زايدة وقد جا الدولج في حديث
اسلام سلمان وقالوا هو الكناس ماوي الظبا فيه رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل
هو شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهو موضع وتضم داله وتفتح
وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر
الميم وقيل بضمها قرية قريبة من حمص وفي حديث قس والجارود فيه ذو دوم العمايم
اي ادارها وهو طول دو سعه ومنه حديث الجارية المفقودة فحملني على
خافية من خوافيه ثم دوم بي في السما اي ادار بي في الجو ومنه حديث عايشة
انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام
بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الراس يقال ديم به وأديم وفيه
نهى ان يبال في الما الدايم اي الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام اي الموت
الدايم فحذفت اليا لاجل السام في حديث ام زرع كل دا له دا اي كل
عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب دا وقولها له دا خبر لكل ويحتمل
ان تكون صفة لدا ودا الثانية خبر لكل اي كل دا فيه بليغ متناه كما يقال
ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث واي دا ادوى من البخل اي اي عيب
اقبح منه والصواب ادوأ بالهمز وموضعه اول الباب ولكن هكذا
يروى الا ان يجعل من باب دوي يدوي دوا فهو دو اذا هلك بمرض باطن
ومنه حديث العلا بن الحضرمي لا دا ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة
الذي لم يطلع عليه المشتري ومنه ان الخمرة دا وليست بدوا استعمل لفظ
الدا في الاثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب اليكم دا الامم قبلكم البغضا
والحسد فنقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى امر الاخرة وقال
ليست بدوا وان كان فيها دوا من بعض الامراض على التغليب والمبالغة في الذم
وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل
والتحويل وفي حديث علي الى مرعى وبي ومشرب دوي اي
فيه دا وهو منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوي وفي حديث جهيس

دولج

دوم

دوا

وكاين

وكاين قطعنا من دوية سبسب الدو الصحرا التي لا نبات بها والدوية منسوبة
اليها وقد يبدل من احدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس
نحو طايي في المنسوب الى طي وفي حديث الايمان نسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه
ومنه خطبة الحجاج قد لفظته الليل بعصلبي اروع خراج من الدوي
يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب اسفار ورحل فهو لا يزال
يخرج من الفلوات ويحتمل ان يكون اراد به انه بصير بالفلوات فلا
يشتبه عليه شي منها وفي حديث الايمان نسمع دوي صوته لا نفقه ما يقول
الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه باب
الدال مع الهاء في حديث الرويا فيتدهده الحجر فيتدهده
فيتبعه فياخذه اي يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته
ومنه الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية
هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل النتن
بانفه فيه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان
الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل
والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه
ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم وذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز
فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر
اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل هذه الاشيا فانكم اذا سببتموه وقع السب
على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية
الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع
جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله
هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفي حديث
سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير قال الهروي عن الازهري ان الدهارير
جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال الجوهري
يقال دهر دهارير اي شديد كقولهم ليلة ليلا ويوم ايوم وقال الزمخشري
الدهارير تصاريف الدهر ونوايبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد
من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا
تقول ادركه الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه
وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك يقال ما زال ذاك دهري وما دهري

بيان فيتبعه هذا

يكذي أي هيني وارادني وفي حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب
ابراهيم الدهورة جمعك الشي وقذفك اياه في مهواة كانه اراد لا ضيعة
عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زايدة وفيه انه اقبل من الحديبية
فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم
يبلغ ان يكون رملا وفي حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل
دهس ومنه حديث ابن العباس رضي الله عنه كاسا دهاقا اي مملوة
ادهقت الكاس اذا ملاتها وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا
وعلقة محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت
الما اذا افرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وفي حديث حذيفة
انه استسقى ما فاتاه دهقان بما في انا من فضة الدهقان بكسر الدال
وضمها رييس القرية ومقدم التنا واصحاب الزراعة وهو معرب والنون
اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زايدة
وهو من الدهق الامتلا ومنه حديث علي رضي الله عنه ومنه الحديث يحمد
في الدهم لهذا الفرس اهداها الي دهقان وقد تكرر في الحديث فيه
لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون يا معشر
قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير ومنه
الحديث يحكي في الدهم لهذا الغزو ومنه حديث بشير بن سعد فادر له
الدرهم عند الليل وفي الحديث الاخر من اراد اهل المدينة بدهم
اي بامر عظيم وغايلة من امرهم يدهمهم اي يفجاوهم ومنه حديث بعضهم
وسوق العرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل ان يدهك الناس اي يكثروا
عليك ويفجوك وسند هذا الايجوز ان يستغني في الدعا الالمي يقوله من غير
تكلف وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نورها ادهام سجف الليل
المظلم الادهام مصدر ادهم اي اسود والادهمام مصدر ادهام كالاحمرار
والاحمرار في احمر واحمار وفي حديث قس وروضة مدهامة اي سوداء
الخضرة المتناهية فيها كانها سودا لشدة خضرتها ومنه الله ذكر
الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيما ومنه حديث
حذيفة اتتكم الدهيما يعني بالرحمة هي تصغير الدهما يريد الفتنة
المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيما الداهية ومن
اسما الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة دهمق
اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في
كل داهية وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شيت انا بدهمق لي لفعلت

اي

اي يلين لي الطعام ويجود في حديث صفية ودحيبة انها هذه
الدهنا مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر
في الحديث وفي حديث سمرة فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان
هو جمع الدهن ومنه حديث قتادة ابن ملحان وكنت اذا رايته
كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل الي جانبه صورة تشبهه
الا انه مدهان الراس اي دهين الشعر كالمصفا والمحار وفي حديث
طهفة نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر ومنه الحديث
كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور
عليه بصفا الما المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيها
الدهن فيكون قد شبهه بصفا الدهن وقد جا في بعض نسخ مسلم
كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والبا الموحدة وسيذكر في الذال
في حديث الكاهن الا ده فلا ده هذا مثل من امثال العرب قديم
معناه ان لم تلقه الان لم تلقه ابدا وقيل اصله فارسي اي ان لم تقط
الان لم تقط ابدا

باب الدال مع اليا

في حديث علي رضي الله عنه ودبث بالصغار اي ذلل ومنه بعير مدبث
اذا ذلل بالرياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه
رجل فيه كالديائة واللخلخانية والديائة الالتوا في اللسان ولعله
من التذليل والتليين وفيه تحرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار
على اهله وقيل هو سرياني معرب في كلام علي رضي الله عنه تغريد
ديجر ذوات المنطق في دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام
واليا والواو فيه زايدتان في حديث عايشة رضي الله عنها اضيف
ديخ عمر رضي الله عنه فتنح الكفرة وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ
ودوخ بمعني واحد ومنه حديث الدعا بعد ان يدخوا الاسر
وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة وفي حديث
ديد ليلة الحوت فاذا انا بامراة تقول كذا وكذا ثم عدت
فوجدتها وجدتها ان تقول ذلك الديدان والديدن والدين
العادة في حديث سفيان الثوري صنعنا ان تتبعوا الدادي هو
حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر شاربه وتذيعون من الغليا
اي تخلطون والواو فيه زايدة الكثر من اليا ويروي بالذال
المعجمة وليس بالكثير ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وسيلت
ديم عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ديمة الديمة

المطر الدايم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر
واصله الواو فانقلبت بالكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها
ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لاتيتكم ديما اي انها
تملا الارض في دوام وديم جمع ديمة المطر ومنه حديث جهيش بن اوس
ودبومة سبسب هي الصحرا البعيدة وهي مفعولة من الدوام اي بعيدة
الارجا يدوم السير فيها وياوها منقلبة عن واو وقيل هي فعولة
من دممت القدر اذا طليتها بالرماد اي انها مستتبهة لا علم بها لسالكها
في اسما الله تعالى الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي فعال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي
قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم يا سيد الناس وديان العرب ● ومنه الحديث كان
علي ديان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال له عليه السلام اريد
من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها
وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلام كان على دين قومه ليس المراد به
الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث
ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من
احكام الايمان وقيل من الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم
والشجاعة وغيرها وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم
اي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة هو
وفي دعا السفر استودع الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودايع
لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال
بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما الامانة ها هنا فيريد
بها اهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره وفي حديث الخوارج
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام
ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشي كالسهم الذي دخل في الرمية ثم
نفذ وخرج منها ولم يعلق به منها شي قال الخطابي قد اجمع علما المسلمين
على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم
واكل ذبايحهم وقبول شهادتهم وسيل عنهم علي بن ابي طالب فقيل اكفار هم
قال من الكفر فروا قيل افمنافقون هم قال المنافقون لا يذكرون الله
الا قليلا وهولا يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم

فتنة

فتنة فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون
من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة الامام
المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان
رضي الله عنه ان الله ليدين للجما من ذات القرن اي يقتص ويجزي
والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا تشتموا
السلطان فان كانوا لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا اي
اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلانا
يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا اذا اخذ
الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا ومنه حديثه
الاخر عن اسيفع جهينة فادّان معرضا اي استدان معرضا
عن الوفا وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي
يريد الادا المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو
مفعال من الدين للمبالغة وفي حديث مكحول الدين بين يدي الذهب
والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم
يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ○
فيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسما
الجيش واهل العطا واول من دون الديوان عمر رضي الله عنه وهو ديوان
فارسي معرب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوايب
قريش الذوايب جمع ذوابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس
وذوابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من
اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي رضي الله عنه ذاب
خرج منكم الي جنيدة متذايب ضعيف المتذايب المضطرب من
قولهم تذابت الريح اي اضطرب هبوبها وفيه انه لما نهى عن ضرب
النسا ذير النسا على ازواجهن اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذار
ذيرت المراة تذار فهي ذيرة وذاير اي ناشز وكذلك الرجل
في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال في غزوة بني جذيمة
من كان معه اسير فليذاف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله ذاف
يقال ذافت الاسير وذافته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال
المهملة وقد تقدم فيه انه مر بجارية سودا وهي ترقص
صبيا لها وتقول ● ذوال يا ابن القرم يا ذواله ● فقال عليه السلام ذوال

لا تقولي ذؤال فان ذؤال اسم الثعلب ذؤال ترخيم ذؤالة وهي
اسم علم للذيب كاسامة للاسد وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى
بالدال المهملة وقد تقدم في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله
رضي الله عنه كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل
الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف
له راس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذاته اذا احتقره وضعف
شانه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى
اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد
او الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع البا

انه راى رجلا طويل الشعر فقال ذباب ذباب الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب
الشر الدايم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة
شرها ذباب وفيه فقال رايت ان ذباب سيفي كسر فاولته
انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي
يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب
هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب اربعون يوما والذباب في النار
قيل كونه في النار ليس لعذاب له وانما يعذب به اهل النار بوقوعه عليهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى عامله بالطايف في خلايا العسل وحمايتها
ان ادى ما كان يوديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله
فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من شا يريد بالذباب النحل واضافه
الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته
الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما
رخص منها ونعم فاذا احميت مراعيها اقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت
منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى
فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي يعسل
فيه فلا يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل
المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه
ومنع الناس منه وانفرد وجب عليه اخراج العشر منه عند
من اوجب فيه الزكاة وفي حديث القضا من ولي قضا فقد ذبح بغير
سكين معناه التحذير من طلب القضا والحرص عليه اي من تصدى

للقضا

للقضا وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هاهنا مجاز
عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل
وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل
عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون
هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها
من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان
ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد
في التوقي منه وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح
من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث ام
زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جا في رواية اي اعطاني من كل
ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة
بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والحا من الرواح وفيه انه نهى
عن ذبايح الجن كانوا اذا اشتروا دارا واستخرجوا عينا او بنوا بنيانا
ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبايح اليهم لذلك
وفيه كل شي في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث
ابي الدردا رضي الله عنه ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان
جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يوخذ الخمر فيجعل
فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل
عن هيئتها كما تستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة
حلال فكذلك هذه الاشيا ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال
والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البرا بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعطه بالنار الذبحة بفتح البا وقد تسكن وجع يعرض في الحلق
من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل ومنه
الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث
كعب بن مرة وشعره

اني لاحسب قوله وفعاله ... يوما وان طال الزمان ذباحا

هكذا جا في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل اكله
والمشهور في الرواية رياحا وفي حديث مروان اتي برجل ارتد
عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه
بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح
الرجل اذا طاطا راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح

في الصلاة هكذا جا في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم
فيه من ولي شرف يذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه
اي حركته ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تتحركان
وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر رضي الله عنه كان على
بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر
سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى وفيه تزوج والا فانت
من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان
لانك تركت طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون
من الاول وفيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق
له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب
ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا تمكن له من زبرت الكتاب اذا فهمته دبر
واتقنته ويروي بالزاي وسيجي في موضعه ومنه حديث معاذ
انا سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه
والذابر المتقن ويروي بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي
ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروي بالدال وقد
تقدم وفي حديث ابن جدعان انا مذابري ذاهب والتفسير
في الحديث في حديث عمرو بن مسعود فالمعاوية وقد كبر ما تسال
عن من ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته

باب الذال مع الحاء في حديث عامر بن الملوح
ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الا قد استوفى الذحل الذحل
الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك دحل
والذحل العداوة ايضا

باب الذال مع الخاء
في حديث الضحية كلوا وادخروا وفي حديث اصحاب المائدة
امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة
ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث كان المراد
من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال دخر
واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخره يذخره ذخرا
فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق
قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج
واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان
احدهما وهو الاكثر ان يقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير

دالا

دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة فتصير ذالا
وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو
اذكر واذكر واثغر واتغر وفيه ذكر المذخر وهو
نوع من التمر معروف

باب الذال مع الراء في حديث الدعا اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرأ اذا خلقهم وكان
الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر كتب الى خالد رضي الله عنهما اني لاظنكم ال المغيرة ذرء النار
يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروي ذرو النار بالواو اراد
الذين يفرقون من ذرت الريح التراب اذا فرقته وفيه في البان
الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة
فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى
انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا في زوجته منها قوله
اليك اشكو ذربة من الذرب ● كنى عن فسادها وخيانتها
بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة
من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها
من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه
حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه
الحديث ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم ذرح
في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم
يقبل الدواء وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح هما درر
قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفيه انه راى امراة مقتولة
فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا
الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز
لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري
مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض
والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية ولا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها
في اعناقها اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلائد مثلا
لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كني بها عن الاوزار وفي حديث

جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيا اسود ينزل من السما فوقع على الارض
فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدتها
ذرة وسيل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة
منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس
الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عايشة
رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو
نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي ينثر
على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا
جا في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا تكتحل المحد بالذرور الذرور
بالفتح ما يذر في العين من الدوا اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها
به وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وانا احر لك اي ذري
الدقيق لاعمل لك منه عصيدة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما ومنه الحديث الاخر
وعليه جمازة فاذرع منها يده اي اخرجها هكذا رواه الهروي
وشرحه وقال ابو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل
من ذرع اي مد ذراعيه ويجوز ادرع واذرع لما تقدم في اخره كذلك قال
الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط
اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث
عايشة وزينب رضي الله عنهما قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير
الذراع ولحوق الها فيها لكونها مونثة ثم ثنتها مصغرة واراد به
ساعديها وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا امركم رحب
الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة
ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم وقعه وجل عندي
والحديث الاخر فكسر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته
ومنه حديث ابراهيم عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا في الجنة
فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان
معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال
ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت
قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته عليه السلام كان ذريع
المشي اي سريع الخطو ومنه الحديث فاكلا اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا

وفيه

ذرف

وفيه من ذرعه القي فلا قضا عليه يعني القي اي سبقه وغلبه
في الخروج وفي حديث الحسن كانوا بمذارع اليمن هي القرى القريبة من
الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خيركن
اذرعكن للمغزل اي احذقكن به وقيل اقدركن عليه وفي حديث
العرباض وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين
تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي رضي الله عنه ها انا الان
قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرف وذرف وفيه
تلاع كثيرة الذرق بضم الذال وفتح الرا الحندقوق وهو نبت معروف
فيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك
الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها
يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه
تذرية الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا امت
فاحرقوني ثم ذروني في الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو
الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت فيه
اول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله
من ماله اي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب
لاشتراكهما في المخرج وفي حديث ابي موسى اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى اي بيض الاسنمة سمانها
والذرى جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شي اعلاه
ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير
سال عايشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال
يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير
وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه
وازالة نفاره وفي حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن علي رضي الله
عنه ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع
اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع
وقصد ومنه حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف
حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره
ومنه قول رؤبة عمدا اذري حسبي ان يشتما اي ارفعه عن الشتم
وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بير ذروان بفتح الذال
وسكون الرا وهي بير لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو

على الرافة وهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين

فيه ان الشيطان عرض لي ليقطع صلاتي
فامكنني الله منه فذعتّه اي خنقته والذعت والدعت بالذال — دعت
والدال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل — دعذع
كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك
خير سبلها اي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق فقال ذعذعهم
الدهر اي فرقهم ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه ان
نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها شعر

لتجبر منه جانبا ذعذعت به * صروف الليالي والزمان المصمم

وزيادة الباء للتاكيد وفي حديث جعفر الصادق رضي
الله عنه لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال
ولد الزنا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له ليلة الاحزاب — ذعر
قم فات القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع يريد
لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي
ومنه حديث نائل مولى عثمان رضي الله عنه ونحن نترامى بالحنظل
فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا
ابلنا علينا وقوله كذاك اي حسبكم لا ابل ... ومنه الحديث
لا يزال الشيطان ذاعرا من المومن اي ذا ذعر وخوف وهو فاعل
بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث في حديث — ذعلب
سواد بن مطرف الذعلب الوجنا الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفاء

في صفة الحوض وطينه
مسك اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه
ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها
مسك اذفر وفيه فمسح الشيطان راس البعير وذفراه ذفرى
البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مونثة والفها للتانيث
او للالحاق وفي حديث مسيره الى بدر صلى الله عليه وسلم انه جزع
الصفيراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك وفيه
انه قال لبلال اني سمعت ذف نعليك في الجنة اي صوتهما عند
الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك
يروى حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي

حديث

حديث علي رضي الله عنه انه امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر
ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير
قتله ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على ابي جهل
وحديث ابن سيرين اقعص ابنا عفراء ابا جهل وذفف عليه ابن
مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وفيه سلط الله عليهم
آخر الزمان موت طاعون ذفيف يحرف القلوب الذفيف الخفيف
السريع وفي حديث سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة
خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر وفي حديث عايشة رضي الله عنها
ان الله نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل
يشد به

باب الذال مع القاف

في حديث
عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله
الذقن من الصدر وفي حديث عمر رضي الله عنه ان عمران بن سوادة
قال له اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم — ذقن
ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد
والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه

باب الذال مع الكاف

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد
اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف ومنه الحديث
في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم العاري من
الاختلاف وفي حديث عايشة رضي الله عنها ثم جلسوا عند المذكر
حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود
او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى
وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفي حديث
علي رضي الله عنه ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض
لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا ولا
آثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا
اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان وفيه القران ذكر فذكروه
اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المراة
اذكرا اي ولدا ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا
فان صار ذلك عادة لها قيل مذكار ومنه حديث عمر رضي الله عنه هبلت امه
لقد اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا ومنه حديث طارق مولى عثمان

رضي الله عنهما قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء
اذكر منك يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون
ذكر ذكر الذكر تأكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة
مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر
والانثى كابن اوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت اوى ولا بنت
عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر
قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال
بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل
واحدة ويقول انه اذكر اي احد وفي حديث عائشة رضي الله عنها
انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك
والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث
كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو
ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء
كالخلوق والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار
السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس فيه ذكاة الجنين
ذكاة امه التذكية الذبح او النحر يقال ذكيت الشاة تذكية
والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب
فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين ومن نصب كان التقدير
كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكي تذكية مثل
ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد
عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين
اي ذكوا الجنين ذكاة امه ومنه حديث الصيد
كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك
عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبة واراد بغير الذكي
ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره
وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما ذكاة الارض يبسها يريد
طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير
بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل
اكلها وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها واحرقني ذكاها الذكا
شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها
وذكت النار تذكو ذكا مقصور اي اشتعلت وقيل هما

لغتان

لغتان

باب الذال مع اللام فيه

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف الذلف
بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته
والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانف جمع قلة للانف وضع
موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها وفي حديث ابي ذر رضي
الله عنه يخرج من ثديه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل وهي اسافله
واكثر الروايات يتزلزل بالزاي وفي حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز وفر اي بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها الصوم اي جهدها واذلقها
يقال اذلقه الصوم وذلقه اي ضعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد
من العطش اي جهده حتى خرج لسانه وفي مناجاة ايوب عليه السلام
اذلقني البلاء فتكلمت اي جهدني ومنه حديث الحديبية يكسعها
بقائم السيف حتى اذلقه اي اقلقه وفي حديث الرحم جاءت الرحم
فتكلمت بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل

ام زرع

بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد
بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده وفي حديث ام زرع على حد سنان
مذلق اي محدد اراد انها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد
معه قرارا وفي حديث جعفر زمزم لم يسق الحجيج وبحر المذلاقة الرفلا
المذلاقة الناقة السريعة السير ومنه حديث جابر رضي الله عنه
فكسرت حجرا وحسرته فانذلق اي صار له حد يقطع وفي اشراط
الساعة ذكر ذليقة هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء
تحتها نقطتان مدينة للروم في اسماء الله تعالى المذل وهو الذي يلحق
الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه انواع العز جميعها وفيه كم
من عذق مذلل لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت من
كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها يعمد الابر فيسمحها ويبسرها
حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل تناولها عند ادراكها
وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها
وادناها من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على خير
ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي اي ثمارها دانية سهلة
المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على احسن احوالها وقيل
اراد ان المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش

ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه
ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث
ذي القرنين انه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابها فاختار
ذللها ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء على
اذلاله اي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا
ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل ومنه خطبة زياد اذا رايتموني
انفذ فيكم الامر فانفذوه على اذلاله وفي حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما بعض الذل ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته
خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان ابقى لاهله وماله فاذا لم
يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان
ذلك سببا لهلاكه وفي حديث فاطمة رضي الله عنها فما هو الا ان سمعت
قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى
رايت وجهه اي اسرعت يقال اذلولى الرجل اذا اسرع مخافة
ان يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة
كاقلولى واغدودن

باب الذال مع الميم

في حديث علي رضي الله عنه الا ان عثمان فضح الذمار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق
بك ومنه حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد
الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث فخرج
يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار ومنه حديث
موسى عليه السلام انه كان يتذمر على ربه اي يجترئ عليه ويرفع
صوته في عتابه ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لما اسلم اذا امه تذمره
وتسبه اي تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر
اذا غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد
ومنه الحديث فجاء عمر ذامرا اي متهددا ومنه حديث علي رضي الله عنه
الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اي حضهم وشجعهم ومنه حديث صلاة
الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة
اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال
والذمر الحث مع لوم واستبطاء وفي حديث ابن مسعود فوضعت
رجلي على مذمر ابي جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه
ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين

من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء في حديث فنسير ذميلا اي سيرا
سريعا لينا واصله في سير الابل وقد تكرر في الحديث ذكر الذمة
والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل
الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم
اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم
ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش
ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة والحديث الاخر في دعاء المسافر
اقلبنا بذمة اي اردنا الى اهلنا امنين ومنه الحديث فقد برئت
منه الذمة اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى
بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة
الله تعالى وفيه لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم المعنى
انهم اذا كان لهم مماليك وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر
لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال
وقيل في شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض لئلا
يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا وفي حديث سلمان
قيل له ما يحل من ذمتنا اراد من اهل ذمتنا فحذف المضاف
وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني
وعهدي رهين في الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع
فقال غرة عبد او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر
من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم
مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع وكانه سال
ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا يستحبون
ان يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى اجرتها وفيه خلال
المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه
ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه راى عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف
ولا تذم اي لا تعاب او لا تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما
وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء
ومنه حديث البراء فاتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك
لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر قد اطلع في طريق معورة حزنة
وان راحلته اذمت اي انقطع سيرها كانها حملت الناس على ذمها
ومنه حديث حليمة السعدية فخرجت على اتان لي فلقد اذمت

بالركب اي حبستهم بضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد
حين اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها فرس ادم
اي كال فذاعيا فوقف وفي حديث يونس عليه السلام ان الحوت
قاءه رذيا ذميا اي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث
الشوم والطيرة ذروها ذميمة اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة
وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه
انما اصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة
ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث موسى والخضر
عليهما السلام اخذته من صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم
ومنه حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة •

باب الذال مع النون

فيه انه كان
يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب
بالكسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه ويقال
له ايضا التذنوب ومنه حديث انس انه كان لا يقطع التذنوب من
البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى
بالتذنوب ان يفتضخ باسا وفيه من مات على ذنابا الطريق فهو من اهله
يعني على قصد طريق واصل الذنابا منبت الذنب ذنب الطاير ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان فرعون على فرس ذنوب اي وافر
شعر الذنب وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة
فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والاذناب
المسايل اسافل الاودية وقد تكرر في الحديث يقعد اعرابها
على اذناب اوديتها فلا يصل احد الى الحج ويقال ايضا المذانب ومنه
حديث ظبيان وذنبوا خشانه اي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان
ما خشن من الارض وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة
تكون في اخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه اي سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب
الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الروس وهم المقدمون وفي حديث
بول الاعرابي في المسجد امر بذنوب من ماء فاريق عليه الذنوب
الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر
في الحديث

باب الذال مع الواو

فيه
من اسلم على ذوبة او مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها

الرجل

الرجل اي يستبقيها والمأثرة المكرمة وفي حديث عبد الله يفرح
المرء ان يذوب له الحق اي يجب وفي حديث قس • اذوب الليالي
او يجيب صداكما • اي انتظر في مرور الليالي وذهابها من الاذابة
الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اي اغاروا وفي حديث ابن الحنفية
انه كان يذوب امه اي يضفر ذوابتها والقياس يذئب بالهمز
لان عين الذوابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوايب على خلاف
القياس وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك
العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب والذوبان جمع ذيب
والاصل فيه الهمزة ولكنه خفف فانقلبت واوا وذكرناه
هاهنا حملا على لفظه فيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود
من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر
واللفظة مونثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود
ذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة
من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا وقد
تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث الحوض اني لبعقر
حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم
وفي حديث علي رضي الله عنه واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة
الذادة جمع ذايد وهو الحامي الدافع وقيل اراد انهم يذودون
عن الحرم ومنه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن
ويروى فلا يذادن اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول
ذوط اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر رضي الله عنه
لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم الاذوط الناقص الذقن من
ذوق الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل
فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى
مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشي
اذوقه ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا اي شيا ومنه الحديث
كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق
مثلا لما ينالون عنده من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب
يتعلمونه يقوم لانفسهم وارواحهم مقام الطعام والشراب
لاجسامهم وفي حديث احد ان ابا سفيان لما راى حمزة مقتولا مغرقا
قال ذق عقق اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك لدينك الذي

كنت عليه باغاني نزمه حق الاسلام محفوقا وهذا من المجاز ان
يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال امرهم ومنه الحديث
ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي
الطلاق ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يستاك وهو صايم
بعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود يذوي وبذوي وفي حديث
صفة المهدي قرشي يماني ليس من ذي ولا ذواي اي ليس نسبه نسب
اذوا اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يماني
اي قرشي النسب يماني المنشا وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها
ان يكون يا لان باب طوي اكثر من باب قوي ومنه حديث جرير
يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده
ابو عمر الزاهد وقال ذي ها هنا صلة اي زايدة •

باب الذال مع الهاء في حديث جرير وذكر
الصدقة حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبه هكذا جا في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال
المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهو من الشي المذهب
وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة
والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة
وفي حديث علي رضي الله عنه فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير
ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يونث والمونث الثلاثي اذا صغر
الحق في تصغيره الها نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية
القطعة منها فصغرها على لفظها وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد
الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان
وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان اذا اراد الغايط ابعد
المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقا لا قزع ربابها
ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدها ذهبة بالكسر
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها وفي
حديث عكرمة سيل عن اذاهب من بر واذاهب من شعير فقال
يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الاذهاب بفتح الهاء مكيال معروف
باليمن واحده ذهب وجمع الجمع اذاهب باب

الذال

الذال مع اليا في حديث عمران والمزادتين والمراة والمزاد نبي
ذيت كان من امره ذيت وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات
في حديث علي رضي الله عنه كان الاشعث ذا ذبح الذبح الكبر
في حديث الشفاعة وينظر الخليل عليه السلام الى ابيه فاذا هو
ذيخ بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ
التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر بذيخ امدر
اي متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجما اي
ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب
في حديث علي رضي الله عنه ووصف الاوليا ليسوا بالمذاييع البذر
ذيع هو جمع مذياع من اذاع الشي اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون
الفواحش وهو بنا مبالغة في حديث عبد الرحمن بن عوف شعر
• يغذيهم ورود الموت سقفوه • من الذيفان مترعة ملايا •
الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز الملايا يريد بها المملوة
ذيل فقلب الهمزة يا وهو قليل فلذلك شاذ فيه باب جبريل يا تيني في اذالة
الخيل اي اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الاخر اذال الناس
الخيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها وفي حديث
مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن
اي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن وفيه عادت محامده ذاما
الذام والذيم العيب وقد تهمز ومنه حديث عايشة رضي الله عنها
قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في اول الحرف •

حرف الرا باب الرا مع الهمزة

راب **في حديث** علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين
رابا الراب الجمع والشد يقال راب الصدع اذا شعبه وراب الشي
اذا جمعه وشده برفق ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها
رضي الله عنه يراب شعبها وفي حديثها الاخر وراب الثاي اي اصلح
الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها لعايشة
رضي الله عنها • لا يراب بهن ان صدع • قال القتيبي الرواية صدع
فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت
العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع فيه انه عليه السلام كان يصيب
راس من الراس وهو صايم هو كناية عن القبلة وفي حديث القيامة الم اذرك
تراس وتربع راس القوم يراسهم رياسة اذا صار رييسهم ومقدمهم

ومنه الحديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الي الدجال
او غيره من روسا الضلال الخارجين بالمشرق في اسما الله تعالي الروف
هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه والرافة ارق من الرحمة ولا
تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رافت به وروفت
ورووفت ارف فانا روف وقد تكرر ذكر الرافة في الحديث وفي حديث
عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه تراه ويا باها تريد الدنيا
اي تعطف عليه كما ترام الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه
وكل من احب شيا والفه فقد رامه برامه وفي حديث لقمان بن عاد
ولا املا رئتي جنبي الرية التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان
تنتفخ رئتي فتملا جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فان
الهابها عوض من اليا المحذوفة يقول منه رايته اذا اصبت ريته فيه
انا بري من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراي ناراهما
اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل
بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اه
اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره مجاورة
المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين علي الهجرة والتراي
تفاعل من الروية يقال تراي القوم اذا راي بعضهم بعضا وتراي لي
الشي اي ظهر حتي رايته واسناد التراي الي النارين مجاز من قولهم
داري تنظر الي دار فلان اي تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه
تدعو الي الله وهذه تدعو الي الشيطان فكيف يتفقان والاصل
في تراي تتراي فحذف احدي التاين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل
الجنة ليتراون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما
اي ينظرون ومنه حديث ابي البختري تراينا الهلال اي تكلفنا النظر
اليه هل نراه ام لا ومنه حديث رمل الطواف انما كنا راينا به المشركين
هو فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اقويا وفيه انه خطب
فذكر الله لم يسمع ربي فعلم يسم فاعله من رايت بمعني ظننت وهو
يتعدي الي مفعولين يقول رايت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله
تعدي الي مفعول واحد فقلت ريي زيد عاقلا فاذا ابتيته لما لم يسم
فاعله تعدي تقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول
الاول ضميره وفي حديث عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا
اراد ان الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين

احدها

احدها ان ضمير الغايب اذا وقع متقدما علي ضمير المتكلم والمخاطب
فالوجه ان يجا بالثاني منفصلا يقول اعطاه اياي فكان من حقه ان
يقول اراهم اياي والثاني ان واو الضمير حقها ان يثبت مع الضماير
كقولك اعطيتموني وكان حقه ان يقول اراهموني ومنه الحديث حتي
يتبين له رئيها هو بكسر الرا وسكون الهمزة اي منظرها وما يري
هكذا هو في هذا الموضع في نسخة وفي حديث حنظلة تذكرنا بالنار
والجنة كانا راي عين يقول جعلت الشي راي عينك وبمراي منك
اي حذاك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب علي المصدر اي كانا
نراها راي العين وفي حديث الرويا فاذا رجل كريه المراة اي قبيح
المنظر يقال رجل حسن المراة والمراة وحسن في مراة العين وهي مفعلة
من الروية ومنه الحديث حتي يتبين له رئيها هو بكسر الرا وسكون الهمزة
اي منظرها وما يري منها وقد تكرر في الحديث ارايتك ارايتكم
وارايتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعني اخبرني واخبراني
واخبروني وتاوها مفتوحة ابدا وكذلك تكرر ايضا الم تر الي فلان
والم تر الي كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشي وعند تنبيه
المخاطب كقوله تعالي الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم الم تر الي الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والم ينته شانهم
اليك وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك ريك
بظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع
من الجن ري بوزن كمي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يترايا لمتبوعه
او هو من الراي من قولهم فلان ري قومه اذا كان صاحب رايهم وقد
تكسر راوه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا ري مثل
نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالري الجني لانهم يزعمون ان
الحيات من مسخ الجن ولهذا اسموه شيطانا وحبابا وفي حديث
عمر ذكر المتعة ارتاي امرو بعد ذلك ما شا ان يرتاي اي افتكر
وتاني وهو افتعل من روية القلب او من الراي ومنه حديث الازرق
ابن قيس وفينا رجل له راي يقال فلان من اهل الراي اي انه يري
راي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون
يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون
بارايهم فيما يشكل من الحديث او ما لم يات فيه حديث ولا اثر

باب الرا مع البا فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب

يربيا اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهوا لعين والطليعة
الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر
منه وارتبأت الجبل اي صعدته وقد تكرر في الحديث في اشراط
الساعة وان تلد الامة ربها وربتها الرب يطلق في اللغة على المالك
والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق على غير مضاف
الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جا
في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا
الحديث المولى والسيد يعني ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى
لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس
فتكثر السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه
الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في اهلها
والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده
ربي كره ان يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية
فاما قوله اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم
وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عليه السلام للسامري
فانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها فاما الحديث في ضالة
الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي
بمنزلة الاموال التي يجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم اربابا
لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر
ذلك في الحديث ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى
قومه ودخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتي الربة يعني
اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث
وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله
فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي
الله عنهم لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم وفي رواية
ان ربوني ربني اكفاء كرام اي يكونون علي امراء وسادة متقدمين يعني بني امية
فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه اي كان
له ربا ومنه حديث صفوان بن امية قال لابي سفيان بن حرب يوم حنين
لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وفيه
الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده
يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث

عمر

عمر لا تأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من الغنم
لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم
ومنه الحديث الآخر ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وفي حديث النخعي
ليس في الربى صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة
واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب فكانوا يبعثون
الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس انما الشرط في الربائب
يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن وفي حديث
ابي ذي يزن اسد تربب في الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه
ومن تربب بالتكرير الذي فيه وفيه الراب كافل وهو زوج ام
اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي انه تكفل بامره ومنه حديث
مجاهد كان يكره ان يتزوج الرجل امراة رابه يعني امراة زوج امه
لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المراة حدثان
ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها شهران وقيل عشرون
يوما يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما
يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان
الشاة تحلب في ربابها وفي حديث فاذا قصر مثل الربابة البيضاء
الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث
ابن الزبير واحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم
اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب او قال ملب اي لازم غير
مفارق من ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث علي رضي
الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني هو منسوب الى الرب بزيادة الالف
والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون
المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ
في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم
العامل المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس
مات رباني هذه الامة وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كان على
صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس
ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين
براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات
اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته

ربث

والربائث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء
في بعض الروايات يرموث الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشي
قلت يجوز ان صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة
من التربيث يقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته
تقديما وتقدمة واحدة في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح
كقولك لابن وتامر ويروي بالياء وسيجي وفيه انه نهي عن ربح ما لم
يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع
ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان الثاني فر
بحها وخسارتها للاول في حديث ابن ذي يزن وملكا ربحلا الربحل
الكثير العطا في حديث علي رضي الله عنه ان رجلا خاصم اليه ابا
امراته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال
اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك
يحمد منها واصل الربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخي يقال ربخت
المراة تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه ان مسجده كان
مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم
وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح البا من ربد
بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ومنه الحديث انه تيمم
بمربد النعم والمربد ايضا الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر
للحنطة ومنه الحديث يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره
يعني موضع غره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان
يعمل ربدا بمكة الربد بفتح البا الطين والرباد الطيان اي بنا من
طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس لانه يحبس الما ويروي
بالزاي والنون وسيجي في موضعه وفيه انه كان اذا نزل عليه الوحي
اربد وجهه اي تغير الي الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتن فقلب اشربها صار مربدا
وفي رواية صار مربادا هما من اربد وارباد يربد اربدادا القلب من
حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الي السواد ما هو ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه ربد
في كلام اسمعه في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الي عامله
عدي بن ارطاة انما انت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة
يهنا بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي يعني انما

مضيت

مضيت عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل
هي خرقة الحايض فتكون قد ذمه علي هذا القول ونال من عرضه
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج
والاطايل لها فشبهوا بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوي وحكي الجوهري فيهما الربذة بالتحريك وقال هي لغة
والربذة بالتحريك ايضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي
ذر الغفاري وفي حديث عبد الله بن بسر قال جا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي داري فوضعنا له قطيفة ربيزة اي ضخمة من قولهم
كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز
ربازة واربأز ارباززا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال
الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش ربيز اي مكتنز
اعجز مثل ربيس فيه ان رجلا جا الي قريش فقال ان اهل خيبر
اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الي قومه ليقتلوه فجعل المشركون
يربسون به العباس يحتمل ان يكون من الارباس وهو المراغمة
اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون من قولهم جاوا
بامور ربس اي سود يعني ياتونه بداهية ويحتمل ان يكون من ربس
الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوه
فيه انا نريد ان يتربص بكم الدواير التربص المكث ربص
والانتظار وقد تكرر في حديث ام معبد فدعا بانا يربض الرهط
اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا علي الارض من ربض ربض
في المكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له يقال اربضت الشمس
اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي تجعلها تربض فيه
ويروي بالبا وسيجي ومنه الحديث انه بعث الضحاك بن سفيان
الي قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم
امنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يري انسا
وقيل المعني انه امره ان ياتيهم كالمتوحش لانه بين ظهري الكفرة
فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث
فتح الباب فاذا الشبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه
الحديث كربضة العنز ويروي بكسر الرا اي جثتها اذا بركت
ومنه الحديث انه راي قبة حولها غنم ربض جمع رابض وحديث عايشة
رضي الله عنها رايت كاني علي ظرب وحولي بقر ربوض وحديث معاوية

لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين يريد
لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم ومنه الحديث الرابضة ملائكة
اهبطوا مع ادم يهدون الضلال ولعله من الاقامة قال الجوهري الرابضة
بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث ومنه مثل المنافق
كمثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم
نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب كالشاة
الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيها ومنه حديث علي
رضي الله عنه والناس حولي كربيضة الغنم اي كالغنم الربض ومنه انا زعيم
ببيت في ربض الجنة وهو بفتح البا ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية
التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن الزبير وبنا الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي
دار بني حميد الربض بضم الرا وسكون البا اساس البنا وقيل وسطه وقيل
هو والربض سوا كسقم وسقم وفي حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها
وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المراة التي تقوم بشانه
وقيل هو كل من استراحت اليه كالام والبنت والقيم والمعيشة والقوت وفي
حديث اشراط الساعة وان تنطق الرويبضة في امر العامة قيل وما
الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة
تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها
وزيادة التا للمبالغة والتافه الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة انه
ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة
بصاحبها وفعول من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمونث وفي حديث
قتلى القدر يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة وفيه
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب
وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة
قال القتيبي اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما
معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي
ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون
المصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما يربط به الشي اي
يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم
ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت اي زاهدهم

وحكمهم

وقف ———— لله تعالى

وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها ومنه حديث عدي
قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع
فربطت عليه استبقي نفسي اي تاخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها
في حديث القيامة الم اذرك تربع وترأس اي تاخذ ربع الغنيمة يقال — اذرك
ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم
يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة
في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي
ابن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر
المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم • نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع
يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من اربعة وفي حديث
عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل الاسلام
تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي
واحد من اربعة وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع
اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدث امراة
حديثين فان ابت فاربعا هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال
له اي كرر القول عليها اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع
بمعنى قف واقتصر تقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب
نفسك وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة اي بدموع جرت من نواحي
عينيه الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له باطلحة — حمي
بالجنة ربع اي اصيبت ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع
وقيل اصيب جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها
تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها اربعي على نفسك له تاويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف
والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة
على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف
وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل
في الربيع اي نفسي عن نفسك واخرجيها من بوس العدة وسو الحال وهذا
على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال عمر رضي الله عنه — بربع
اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث
فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه

امرك ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري
ومنه حديث صلة ابن اشيم قلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي
فربعت ولم تكد اي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة
ويشترط ما سقى الربيع والاربعا الربيع النهر الصغير والاربعا جمعه ومنه
الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة
اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعدل الى الربيع فتطهر ومنه
الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعا اي كانوا يكرون
الارض بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك ما ينبت على الانهار والسواقي
ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق
كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعا اللهم اجعل القران ربيع
قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان
ويميل اليه وفي دعا الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا مربعا
اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا اي
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا او يكون من اربع
الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع
له المرتبع والمتربع والمربع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا
على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر
الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب
مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت
رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة
وقد تكرر في الحديث وفيه مري بنيك ان يحسنوا غذا رباعهم
الرباع بكسر الرا جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد
في اول النتاج واحسان غذايها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقا
عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث
عمر رضي الله عنه سأله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها
هو تانيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون
افلح من كان له ربعيون الربعي الذي ولد في الربيع على غير تاس
وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع
مسياع وهي من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر
في الحمل ويروى بالبا وسيذكر وفي حديث اسامة قال له
عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع

الربع

الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها ارادت بيع رباعها اي منازلها ومنه حديث
الشفعة في كل ربعة او حايط او ارض الربعة اخص من الربع وفي حديث
هرقل ثم دعا بشي كالربعة العظيمة الربعة انا مربع كالجونة وفي كتابه
للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على
رباعتهم ورباعهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي
كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم
وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم اي ينتظر ان يؤمر
عليهم ومنه المستربع المطيق للشي وهو على رباعة قومه اي هو
سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتبعه
اشاله ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو
من ربع بالمكان اذا ثبت فيه فاقام وفي صفته عليه السلام اطول
من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه يومين بعد العيادة
واتوه اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد
ربغ
يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع وفيه ان الشيطان
قد اربغ في قلوبكم اي اقام على فساد اتسع له المقام معه قاله
الازهري وفي حديث عمر رضي الله عنه هل لكم في ناقتين مربغتين
سمينتين مخصبين الارباغ ارسال الابل على الما ترده اي وقت
شاءت اربغتهما في مرتعه وربغت في اراد فاقتين قد اربغتا حتى
احضبت ابدانهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر البا بطن واد عند
الجحفة فيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة
في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها
ربق
فاستعارها للاسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام
اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق
مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق
ويجمع على ارباق ورباق ومنه الحديث لكم الوفا بالعهد ما لم تاكلوا
الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل
لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد
ومنه حديث عمر رضي الله عنه وتذروا اربافها في اعناقها شبه ما قلدته

اعناقهما من الاوزار والاثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة
لاعناق البهم ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله
عنه واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما
اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم
احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم وشده في الرباق
ومنه حديث علي قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت
من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ربقت
الشي وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو من الربقة اي ما وجدت
من شي اخذ منكم واصيب فاسترجعه كان من حكمه في اهل البغي اذ ما وجد
من مالهم في يد احد يسترجع منه في صفة اهل الجنة الغمر يركبون
المياثر على النوق الربك هي جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من
الابل الذي فيه كدرة وفي حديث علي رضي الله عنه يختبر في الظلمات
وارتبك في الهلكات ارتبك الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه
ارتبك الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبكوا والسلام في حديث
بني اسرائيل فلما كثروا وربكوا اي غلطوا ومنه تربيل جسمه
اذا انتفخ وربا وفي حديث عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب
بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رئبالا في الجاهلية الرئبال
اللص الذي يغزوا القوم وحده والربالة العرب هم الخبثا المتلصصون
على اسوقهم هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا اجابه المحدث البا
الموحدة قبل اليا فانا لا اراه الرئبال الحرف المنقول الصحيح يقال
ذيب رئبال للص رئبالا وسمي الاسد رئبالا لانه يغير وحده والبازاية
وقد يهمز ولا يهمز ومنه حديث ابن انيس كانه الرئبال الهصور اي الاسد
والجمع الرئابيل والربابيل على الهمز وتركه وقد تكرر ذكر الربا
في الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع
والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد
تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل يربي فهو مرب
ومنه الحديث من اجبى فقد اربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف
الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة الربوة
بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي حديث طهفة من ابى فعليه
الربوة اي من تقاعد عن ادا الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة
الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة

اي

اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب
عليه بالزكاة وفي كتابه في صلح نجران انه ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما
هي ربية من الربا كالحبية من الاحتبا واصلها الواو والمعنى انه اسقط
عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه من جناية والربية مخففة
لغة في الربا والقياس ربوة والذي جا في الحديث ربية بالتشديد ولم
يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا
كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها اسرى جواري الرجل
وفي حديث الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين
عليهم في التمثيل اي لنزيدن ولنضاعفن في حديث عايشة رضي الله
عنها ما لك حشيا رابية الرابية التي اخذها الربو وهو النهيج وتواتر
النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته **باب**
الراء مع التا في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب اي انتصب
كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث
ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار المنجنيق تمر على اذنه
وما يلتفت كانه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب
بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو والحج ونحوهما من
العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قايما والمراتب جمعها وفي
حديث حذيفة قال يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات
في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الاودية في حزونة
رتت في حديث المسور انه راى رجلا ارت يؤم الناس فاخره الارت الذي في لسانه
رتج عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه فيه ان ابواب السما
تفتح فلا ترتج اي لا تغلق ومنه الحديث امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارتاج الباب اي اغلاقه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اي استغلقت عليه
القراة ويقال ايضا للباب ومنه الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة
اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث
مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اي ابوابهم ومنه
حديث قس وارض ذات رتاج وفيه ذكر راتج بكسر التا وهو اطم من
اطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي في حديث الاستسقا
اللهم اسقنا غيثا مرتعا اي ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه
والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم

المرتع الذي يخلي ركابه ترتع ومنه حديث ام زرع في شبع وري ورتع
اي تنعم ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة
ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وانه من يرتع
حول الحمى يوشك ان يخالطه اي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر
رضي الله عنه اني والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم
حتى يشبعوا في المرتع وفي حديث الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت
قال اسمنني القيد والرتعة الرتعة بفتح التا وسكونها الاتساع في الخصب

رتك

في حديث قيلة ترتكان بعيرتها اي يحملانها علي السير السريع يقال رتك
يرتك رتكا ورتكانا في صفة قراة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل

رتل

اية اية ترتيل القراة التاني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها
بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراة وترتل وقد
تكرر في الحديث في حديث ابي ذر في كل شي صدقة تعيني في بيانك عن

رتم

الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت
الشي اذا كسرته ويكون معناه معني الارت وهو الذي لا يفصح الكلام
ولا يصححه ويبينه وان كان بالثا المثلثة فيذكر في بابه وفيه انه نهي
عن شد الرتايم هو جمع رتيمة وهو خيط يشد في الاصبع لتستذكر به
الحاجة فيه الحسا يرتو فواد الحزين اي يشده ويقويه وفي حديث
فاطمة انها اتت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة
فدنت رتوة ثم قال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة
وفي حديث معاذ رضي الله عنه انه يتقدم العلما يوم القيامة برتوة اي
برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ومنه حديث ابي جهل فيغيب في الارض
ثم يبدو رتوة

باب الراء مع الثاء

في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن من اللبن رثيئة او صريفا
الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته
ومن امثالهم الرثيئة تفثا الغضب اي تكسره وتذهبه ومنه حديث
زياد لهو اشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة تغب في يوم شديد الوديقة
فيه عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم
يرويه الرثيئة والصواب الرثة بوزن الهرة ومنه حديث
علي رضي الله عنه انه عرف رثة اهل النهر فكان اخر ما بقي قدر
ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هولا قد
اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث

فجمع

فجمع الرثاث الي السايب وفي حديث ابن نهيك انه دخل علي سعد وعنده
متاع رث ومثال رث اي خلق بال وفي حديث كعب بن مالك انه ارتث
يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة
وهو ضعيف قد اثخنته الجراحة والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث
زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق ومنه حديث ام سلمة فرآني مرثثة
اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث

رثد

مفتعل منه في حديث عمر ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت
حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوايجه ومطلته من قولك رثدت
المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوايجه فاوقع المفرد
موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم في حديث

رثع

ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع محتملا
للايمة الرثع بفتح الثا الدناة والشره والحرص وميل النفس الي دني
المطامع فيه خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته
العليا وفي حديث ابي ذر في بيانك عن الارثم صدقة هو الذي
لا يصح كلامه ويبينه لافة في لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو
ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان
فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروي بالتا وقد تقدم فيه ان اخت
شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما
بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر اي توجعا لك واشفاقا
من رثا له اذا رق وتوجع وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة
وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة
ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث انه نهي عن الترثي وهو ان يندب
الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

رجب

في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير
العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان
يجعل حولها شوك لئلا يرقي اليها ومن الترجيب ان تعمد بخشبة
ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم كما يقال رجب فلان مولاه
اي عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر
الذي بين جمادي وشعبان اضاف رجب الي مضر لانهم كانوا يعظمونه

خلاف غيرهم وكانهم اختصوا به وقوله بين جمادي وشعبان تاكيد
للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسونه ويؤخرونه من شهر الي شهر فيتحول
عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادي وشعبان
لا ما كانوا يسمونها علي حساب النسي وفيه هل تدرون ما العتيرة هي
التي يسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها
اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل
واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع وفيه من ركب
البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج
وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا ويروي
ارتج من الارتاج الاغلاق وان كان محفوظا فمعناه اغلق عن ان يركب
وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض
باهلها اي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال ومنه حديث علي
واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة
صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا اي زعزعه
وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا
الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم وفي حديث
عايشة وتزويجها انها كانت علي ارجوحة وفي رواية مرجوحة
الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك
وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه وفي حديث علي رضي الله عنه
في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشي اذا مال من ثقله وتحرك
ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل
ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون علي ان النون
اصلية وغيره يجعلها زايدة من رجح الشي يرجح اذا ثقل وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه لا تقوم الساعة الا علي شرار الناس كرجرجة
الما الخبيث الرجرجة بكسر الرايين بقية الما الكدرة في الحوض المختلطة
بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد الحديث يروي كرجراجة الما والمعروف
في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المراة التي يترجرج
كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية
قصد الرجرجة بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث
الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها

رجج

رجرج

حرقا

حرقا فاتبعه رجرجة من الناس اراد رذالة الناس ورعاعهم الذين
لا عقول لهم في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه
ما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر
يكون كل مصراع منه مفردا ويسمي قصايده اراجيز واحدها ارجوزة
فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمي قايله راجزا كما يسمي
قايل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جري علي لسان
النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور
ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البرا انه راي النبي
صلى الله عليه وسلم علي بغلة بيضا يقول • انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب • والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي
صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال •
• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •
وروي ان العجاج انشد ابا هريرة ساقا بخنداة وكعبا ادرما
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر
قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما علي وزنه
انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه علي ما بني
عليه انشد صدر بيت لبيد • الا كل شي ما خلا الله باطل • وسكت
عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زايل • وانشد عجز بيت طرفة • ويأتيك
بالاخبار من لم تزود • وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا •
وانشد ذات يوم اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه
فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينه
فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر
وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد
المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الي الابا الكفار
الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم
يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الي ما شرفه
الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الي رويا
عبد المطلب كانت مشهورة عندهم راي تقدم بها فذكرهم اياها
بهذا القول والله اعلم وفي حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل
من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف علي اللسان

رجز

المنشد

واللسان به اسرع من القصيدة وفيه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه
ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا او
طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جا ذكر الرجز مكررا
في غير موضع وهو بكسر الرا العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان
وساوسه وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به
عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في
هذا الحديث الاول قال الفرا اذا بدوا بالنجس ولم يذكروا معه
الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا
الجيم وفيه الحديث انه نهى ان يستنجي بروثة وقال انها رجس
اي مستقذرة وقد تكرر وفي حديث سطيح لما ولد صلى الله
عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة
سمع لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا
او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا في حديث الزكاة فانهما
يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما
مثلا اربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فياخذ العامل
عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة
اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعها على خليطه لان كل واحد
من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله
بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على
فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب
عليه دون الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون
لكل واحد منهما عشرون شاة وكل واحد منهما يعرف عين ماله
فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف
شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول
به وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوما فسال عنها المصدق فقال
اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها
ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هي في الصدقة
اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك
التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه ومن حديث
معاوية رضي الله عنه شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون

الحاجة

الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اي تجلبون اولاد الخيل
فتبيعونها وترتجعون باثمانها البكارة للقنية يعني الابل وفيه ذكر
رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راوها وتكسر على المرة والحالة
وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف
عقد وفي حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم
القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن
صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد
ورجعته انا وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءته صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح انه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة
ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت
وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآآ آ
وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت
الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير
انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث
في قراءته الترجيع وفيه انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث
اراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم
الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم
وقد تقدم هذا مستقصى في حرف البا والرجعة المرة من الرجوع ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله او تجب
فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت اي سال ان يرد
الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم
من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق
المسلمين من اولي البدع والاهوا يقولون ان الميت يرجع ويكون
فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان عليا
ابن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده
حتى ينادي مناد من السما اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السو
قوله تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه
ان لا يرفع يديه اذا اراد الضرب كانه قد رجع يده عند الضرب
فقال ارجعهما الى موضعهما وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه حين

نبي لو تتمّم استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون يقال رجّع
واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه نهى ان يستنجي
برجيع او عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن
حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وفيه ذكر غزوة الرجيع
وهو ما لهذيل وفيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها
رجف الرادفة الراجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلايق والرادفة
النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة واصل الرجف الحركة
والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره فيه
انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر
وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمسح
المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في الحديث بهذا
المعنى وفي صفته كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي
يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم فاما العلم والراي فمحمود وفي رواية
لعن الرجلة من النساء يعني المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت
بالرجال في الراي والمعرفة ومنه الحديث ان عايشة كانت رجلة
الراي وفي حديث العرنيين فما ترجل النهار حتى اتي بهم اي ما ارتفع
النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث ايوب
عليه السلام انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب
الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كان بين اظهرهم رجل جراد
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل مكة رجل من جراد فجعل
غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه ذكره
ذلك في الحرم لانه صيد وفيه الرويا لاول عابر وهي على رجل طاير على
رجل طاير اي انها على رجل قدر ماض جار وقضا ماض من خير وشر
وان ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبه من قولهم اقتسموا دارا
فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شي
يجري لك فهو طاير والمراد ان الرويا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها
كانت على رجل طاير فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي
يكون على رجل الطاير بادني حركة وفي حديث عايشة رضي الله
عنها اهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا
فسمتها باسم بعضها ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدي

الي النبي

إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل
اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة
ما هلك على رجل موسى اي في زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان اي في حياته
وفيه انه عليه السلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى
زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل
من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا وفيه الرجل جبار
اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء مختلفون
في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها
وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني
مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة
انه لجفا بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الرا وسكون
الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة وفي حديث صلاة الخوف فان
كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل
اي ماش وفي قصيد كعب بن زهير

تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل

هم الرجالة فكانها جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع
ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلي هي بوزن دفلى حرة
رجلي في ديار جذام فيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجا الرجم
بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبنا وطي الابار وهي الرجام
ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري لا تجعلوا عليه الرجم
وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل
اراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيا قبيحا من الرجم
السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا
والصحيح ترجموا مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم
اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جا في كتاب
الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث قتادة رضي الله عنه
خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات
يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا
لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل
منفصلة من نار الكوكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها
لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يوخذ من نار والنار

ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه
قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه
المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم
عني بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جا في بعض الاحاديث من اقتبس
بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن
والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها
وينسب التاثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونساله
العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه انه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا
رجن فيه ولا يحبس الناس اولهم على اخرهم فان الرجن للماشية عليها
شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا احتبسها واسا علفها وهي
شاة راجن وداجن اي الفة للمنزل والرجن الاقامة بالمكان وفي حديث
عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمرا ارجوان
اي شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون
يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج
والذكر والانثى فيه سوا يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان
والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة
عربية والالف والنون زايدتان مما يرد في هذا الحرف ليشتبه
فيه المهموز بالمعتل فلذلك اخرناه وجمعناه هاهنا في حديث
توبة كعب بن مالك وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
اي اخره والارجا التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجية
وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما
انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجية لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم
على المعاصي اي اخره عنهم والمرجية بهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التاخير
يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل مرجي
وهم المرجية وفي النسب مرجي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز
قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الا ترى انهم يتبايعون الذهب
بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا موخرا ويهمز ولا يهمز وفي كتاب
الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث
ان يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل

الذي يقبضه

الذي يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب
والطعام غايب فكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين
فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجا
بمعنى التوقع والامل يقول رجوته ارجوه رجوا ورجا ورجاوة وهمزته
منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جا فيها رجاة ومنه
الحديث الا رجاة ان اكون من اهلها وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه لما اتي بكفنه قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام
بي رجواها الى يوم القيامة اي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور
يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصا وعصوان وجمعه ارجا وقوله فليترام بي لفظة امر والمراد به
الخبر اي والا تراما بي رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث
ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجا واد
رحب اي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

رحب باب الرا مع الحا

فيه انه قال لخزيمة
ابن حكيم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك
مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل
على طريق رحب اي واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله
فينا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا
امركم رحب الذراع اي واسع القوة عند الشدايد ومنه حديث
ابي يسار ارحبكم الدخول في طاعة فلان اي اوسعكم ولم يجي
فعل من الصحيح بضم العين متعديا غيره في حديث انس رضي الله عنه
رحرح فاتي بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة
فيه ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية اي وسطها
فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة في حديث ابي ثعلبة سالته
عن انية المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالما وكلوا
واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عايشة رضي الله
عنها قالت في عثمان رضي الله عنه استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب
الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد
انه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه اليه قتلوه ومنه حديث ابن
عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اي مغسولة وحديث ابي
ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التي

بنين للغايط واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال وفي حديث نزول
الوحي فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل
في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه
الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ايما مومن
رحق
سقى مومنا على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق
من اسما الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه
وفيه تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل
القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سوا والهاء فيها
للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام
الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث
في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدي ان
ابن الزبير امر له براحلة رحيل اي قوي على الرحلة ولم يثبت الهاء في رحيل
لان الراحلة تقع على الذكر ومنه الحديث في نجابة ولا رحلة
الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال
وفيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن
والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله
وانتهينا الى رحالنا اي منازلنا ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال
ما فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله حولت رحلي البارحة
كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع
يعلو المراة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها
كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد المنزل والماوى واما ان يريد به الرحل
الذي تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل
البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل
الله يريد ان الابل تركب في الحج والخيل في الجهاد وفيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فابطا في سجوده فلما فرغ سئل عنه
فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله اي جعلني كالراحلة فركب ظهري
وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس اي تحملهم
على الرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل
ترحلهم اي تنزل معهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم
اذا نزلوا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة

وعليه

وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال ومنه
هذه و
حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت نسا الانصار فقامت امراة الى
مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من المرحلات يعني المروط
المرحلة وتجمع على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا
يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه لتكفن
عن شتمه او لارحلنك بسيفي اي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره
اي ركبته في اسما الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان
من الرحمة مثل ندمان ونديم وهو من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من
رحيم والرحمن خاص لله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به
غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وفيه ثلاثة ينقص
بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الاخرة ما هو اعظم من ذلك
الرحم والحيا وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد
بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان
التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا ومنه حديث مكة
رحم
هي ام رحم اي هي اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرم فهو حر
ذوو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق
في الفرايض على الاقارب من جهة النسا يقال ذو رحم محرم ومحرم
وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي
ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو
حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا
كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى
انه يعتق عليه اولاد الاباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته
وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم
رحا
وفيه تدور رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم
يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور
في ثلاث وثلثين سنة او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلاث
والثلثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل
الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن
الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تنقضي هذه المدة التي
هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون
الزايدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة

خلافة الائمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت بالفتنة ذلك المبلغ وان
كان اراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان
رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها وقعة
كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها وقعة صفين واما قوله فان
يقم لهم سبعين عاما قال الخطابي يشبه ان يكون اراد مدة ملك
بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه كان من استقرار الملك لبني امية
الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا
التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة
ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي
تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون
رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وفي حديث سلمان
ابن صرد اتيت عليا رضي الله عنه حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع
الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها
اذا ادرتها

باب الراء مع الخاء

فيه يأتي على
الناس زمانا افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش رخخ
ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وسئل عن رجل اسلف في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى رخل
من سخال الضان والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره
السلف فيها لتفاوت صفاتها وقد رسمها في حديث الشعبي وذكر
الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير رخم
معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر
ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن ومنه ذكر شعب الرخم بمكة
وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تبارك وتعالى يقول
لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن
الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة في حديث الدعاء اذكر الله
في الرخاء يذكرك في الشدة والحديث الاخر فليكثر الدعاء عند الرخاء رخا
الرخاء سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اي
موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخى عني اي
وانتشا وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر
ذكر الرخاء في الحديث

باب الراء مع الدال

في وصية عمر رضي الله عنه عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا

ردء

ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر وفي حديث ام زرع
عكومها رداح اي ثقال يقال امراة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال ردح
جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه حديث
علي رضي الله عنه ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة
المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن
ويروى ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب
من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن
لاكونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له
ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة
اي الثقيلة العظيمة في صفته عليه السلام ليس بالطويل
البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض
خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفي حديث عائشة رضي الله عنها
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال
امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه
انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة بحذف
المضاف ومنه حديث الزبير رضي الله عنه في وصيته بدار وقفها
وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها
ومنه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا
ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث
اخر لا تردوا السائل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه
ظلف وفي حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعاوية انه كان داوى
مرضاها ورد اولاها على اخراها اي اذا تقدمت اوائلها وتباعدت
عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها
المتاخرة وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين
على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر
ولهذا قيده باعقابهم لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد
قوم من جفاة الاعراب وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال
ردة شديدة هو بالفتح اي عطفة قوية وفي حديث ابن عبد
العزيز لا رديداء في الصدقة رديدا بالكسر والتشديد والقصر
مصدر من رد يرد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ
في السنة مرتين لقوله عليه السلام لا ثنى في الصدقة وفي حديث الاسر

مررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود
وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعاء وفي حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاءه فركب ردعه
فمات الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه
ردعه اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال
الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال
ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه
فحذف المضاف او سمي العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنه لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد
اي ينفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث عايشة
كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلاثة اثواب احدها به ردع من زعفران
اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وردع لها ردعة اي وجم
لها حتى تغير لونه الى الصفرة وفيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله
في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث انها عصارة
اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ويجمع
ردغ على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا
بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب
الخمر سقاه الله من ردغة الخبال والحديث الاخر خطبنا في يوم ذي
ردغ والحديث الاخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاي
بدل الدال وهي بمعناه والحديث الاخر اذا كثرت الرداغ او الثلج وحضرت
الصلاة فاومئوا ايماء وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير
فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل
لحم الصدر الواحدة مردغة وفي حديث وايل بن حجر ان معاوية سأله
ان يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يخلفونهم
في المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة
وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين يردف
بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اكنافها امثال النواجذ شحما تدعونه
انتم الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة فيه فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها
والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب

وهو ان يجعل

وقف —— لله تعالى

وهو ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبين
بينهما خلل يسير في حديث علي رضي الله عنه انه ذكر ذا الثدية
رده فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية وفي حديثه ايضا
واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه
قيل اراد به معاوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة
ردا فيه انه قال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت تردى اي
سقط يقال ردي وتردى لغتان كانه تفعل من الردى الهلاك اي
اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير
الذي ردي فهو ينزع بذنبه اراد انه وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى
في البئر واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الاخر
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض
اي توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة بجاه واتردي حافتيه
المقانب ه اي تعدو ويقال ردى الفرس يردي رديا اذا اسرع بين
العدو والمشي الشديد وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي
رميتهم بها يقال ردى يردي رديا اذا رمى والمرداة الحجر واكثر ما يقال
في الحجر الثقيل ومنه حديث احد قال ابو سفيان من رداه اي من رماه
وفي حديث علي رضي الله عنه من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء
قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي
وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وهو الثوب او البرد
الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه ويذكر
في الحديث وسمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به ومنه
حديث فتش تردوا بالصمصام اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية ومنه
الحديث نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق

باب الراء مع الذال فيه ما اصاب
رذذ اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبد لهم الارض الرذاذ اقل ما يكون
رذل من المطر وقيل هو كالغبار فيه واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
اي اخره في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شيء الردي
رذم منه في حديث عبد الملك بن عمير في قدور رذمة اي متصببة
من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم

كانها تسيل دسمًا لامتلائها ومنه حديث عطا في الكيل لا دق ولا رذم
ولا زلزلة هو ان تملأ المكيال حتي يجاوز راسه في حديث الصدقة ولا يعطي
الرذية ولا الشرط اللئيمة اي الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا
والرذي الضعيف من كل شي ومنه حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت
رذيًا اي ضعيفًا ومنه حديث ابن الاكوع واردو فرسين فاخذتهما
لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردي الهلاك
اي اتعبوهما حتي اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة
باب الراء مع الزاي في حديث سراقة
ابن جعشم فلم يرزاني شيا اي ياخذ مني شيا يقال رزاته ارزاه رزا
واصله النقص ومنه حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين اي
اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيا اي ما نقصنا منه شيا ولا اخذنا
ومنه حديث ابن العاص واجد نجوي اكثر من رزي النجو الحدث
اي اجده اكثر مما اخذ من الطعام وفي حديث الشعبي انه قال
لبني العنبر انما سميتا عن الشعر اذا ابنت فيه النسا وتزوزيت فيه
الاموال اي استجلبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه
وفيه لولا ان الله تعالي لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاءه في بعض
الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ
وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه وفي حديث المراة التي جاءت
تسال عن ابنها • ان ارزا ابني فلم ارزا حيائي اي ان اصبت به وفقدته
فلم اصب بحياي والرزا المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا
ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد التهنية لا وفد المرزئة اي
المصيبة وفي حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة فيغيب
في الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ومنه
حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا بالهمز والتشديد
وفي حديث علي رضي الله عنه من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا
الرزي الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث
وحركته للخروج وامره بالوضو لئلا يدافع احد الاخبثين والا
فليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحدث هكذا جاء في كتاب
الغريب عن علي نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلي
الله عليه وسلم وفي حديث ابي الاسود ان سيل ارزي اي ثبت
وبقي مكانه وتجمل ولم ينبسط وهو افعل من رز اذا ثبت ارز القد

عند

عند المسالة اذا بخل ويروي ارز بالتخفيف اي تقبض وقد تقدم في الهمزة ردغ
في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له انما جمعت فما اسمعنا هذا الرزغ هو الما
والوحل وقد ارزغت السما فهي مرزغة ومنه الحديث الاخر خطبنا في يوم
ذي رزغ ويروي الحديثان بالدال وقد تقدما ومنه حديث خفاف
من ندبة انه لم ترزغ الامطار غيثا في اسما الله تعالي الرزاق وهو الذي
خلق الارزاق واعطي الخلايق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية رزق
المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب
والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي اراد النبي صلي الله
عليه وسلم ان يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين
الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شي ومنه ان ناقته
تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث رزم
سلمان بن يسار وكان فيهم رجل علي ناقة له رازم ومنه حديث
هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامراة حايض
وقد رزمت رزامًا ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت
المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون علي حذف المضاف تقديره تركت
ذوات المخ رزاما جمع رزام وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اكلتم فرازموا
المرازمة الملازمة والمخالطة اراد خلطوا الاكل بالشكر وقولوا
بين اللقم الحمد لله وقيل اراد خلطوا الاكل فكلوا لينا مع خشن وسايغا
مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان ياكل يومًا لحمًا ويومًا
لبنا ويومًا تمرا ويومًا خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يومًا حلة
ويومًا حمضًا قد رازمت ومنه حديثه الاخر انه امر بقرا ابو جهل فهي رزم
من دقيق جمع رزمة وفي مثل ثلث الغرارة او ربعها في شعر حسان يمدح
عايشة رضي الله عنها بقوله •
• حصان رزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثي من لحوم الغوافل • رزن
يقال امراة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون
والرزانة في الاصل الثقل **باب الراء مع السين**
فيه كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب رسب
اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا
ذهب الي اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف
سماه مرسبا وفيه يقول شعر • ضربت بالمرسب راس البطريق
وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم

الاغلال اذا رسغتهم واظهر لقم حطتهم الاغلال بثقلها الى اسفلها
في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز
له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث استرضعوا اولادكم الرسح
ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء وفي حديث
ابن الاكوع ان المشركين راسونا بالصلح وابتدونا في ذلك يقال رسست
بينهم ارسهم رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس
من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا معنا عليه والواو فيه
بدل من همزة الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه
في نفسي واحدث به الخادم ارسه في نفسي اثبته وقيل اذا ابتدى
بذكره ودرسه في نفسي واحدث به خادمي استذكره ومنه
حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والرهمسة
انت اهل الرس هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في افواه الناس
وقال الزمخشري هو من رس بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله
من الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم
اي دسوه في بير حتى مات في حديث ابن عمرو بن العاص انه بكى حتى رسعت
عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها وتفتح سينها وتكسر
وتشدد ايضا ويروى بالصاد وسيذكر في حديث الحديبية فجاء ابو جندل
يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله رسف
مع القيد فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي رسل
افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين
ومنه الحديث اني فرط لكم على الحوض وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون
عني اي فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين وقد
تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووقير كثير الرسل
قليل الرسل وهو اللبن فهو فعيل بمعنى مفعل اي ارسلها فهي مرسلة
قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال
كثير الرسل اي شديد التفرق في طلب المرعى وهو اشبه لانه قد قال
في اول الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الابل فاذا هلكت
الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها
وانما الوجه ما قاله العذري فان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب
المرعى لقلته وفي حديث الزكاة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة
الشدة والرسل بالكسر الهينة والرفق والتاني قال الجوهري يقال افعل

كذا

كذا وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال على هينتك قاله ومنه
الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي الشدة والرخاء يقول يعطي
وهي سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي
مهازيل مقاربة وقال الازهري معناه الا من اعطى في ابله ما يشق عليه
عطاؤه فيكون نجدة عليه اي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا
به على رسله وقال الازهري قال بعضهم في رسلها اي بطيب نفس
منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم
يجري مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله
يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به
كان الى اخراجه ما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت
والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل
الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخاء والخصب
فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب
لانه اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه
اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا ولذلك قيل في الحديث
يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى
النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل
يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب
والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وحديث الخدري رايت في عام كثر
فيه الرسل البياض اكثر من السواد ثم رايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر
السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر
قل التمر وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلكما اي اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتانى ويعمل الشيء على هينته وقد
تكررت في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل اي ترتيل يقال ترسل
الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترسل سواء ومنه حديث عمر رضي
الله عنه اذا اذنت فترسل اي تان ولا تعجل وفيه ايما مسلم استرسل
الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان
والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل
ربا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا
اي ثيبا كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير
امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير لما بلغ كراع اذا الناس
يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير
سريع يوثر في الارض وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي والمطارف
حتى نزحوها اي حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة
وهي المخططة خطوطا خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمان
واجررت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل
الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجررته
اي جعلته بحره وخليته يرعى كيف شا والمعنى انه اخبر عن مسامحته
وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عايشة
رضي الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة وهي تعاتبه
ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك اي خلي سبيلك فليس
لك احد يمنعك مما تريده . باب الراء
رشح
مع الشين في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه
يخرج من البدن شيا فشيا كما يرشح الانا المتخلل الاجزا وفي حديث ظبيان
ياكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر
وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل
بشجر الاعناب والنخل ومنه حديث خالد ابن الوليد انه رشح ولده
لولاية العهد اي اهله لها والترشيح التربية والتهيية للشي وفي اسما الله
تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن
السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا
ورشد يرشد رشدا وارشدته انا والرشد خلاف الغي ويريد بالراشدين
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار
سيرتهم من الايمة ومنه الحديث وارشاد الضال اي هدايته الطريق
وتعريفه وقد تكرر في الحديث وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث
ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده
ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهري في فصيح كلام العرب
المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح
افصح اللغتين وفيه فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك اي ينضحونه بالما
في حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجايه للمشركين

لهو

رشق
لهو اشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا
اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فالحق رجلا فارشقه بسهم ومنه
الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز ان يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه
من الرمي واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق
ايضا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه حديث
فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى عليه
السلام كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبه
رشا
التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به وفيه لعن الله الراشي
والمرتشي والرايش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة
واصله من الرشا الذي يتوصل به الى الما فالراشي من يعطي الذي يعينه على
الباطل والمرتشي الاخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا
ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل
فيه روي ان ابن مسعود اخذ في ارض الحبشة بشي فاعطى دينارين
حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من ايمة التابعين قالوا لا باس
ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم .
رصع
باب الراء مع الصاد في حديث اللعان
ان جات به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي الاليتين ويجوز بالسين
هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف
لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم
رصد
ذكر الارسح وفي حديث ابي ذر قال له عليه السلام ما احب عندي
مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار
الا دينارا ارصده لدين اي اعده فقال رصدته اذا قعدت له على طريقه
تترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه
كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله
بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا اي حافظا معدا ومنه حديث
الحسن بن علي رضي الله عنه وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم
الا ثلثماية درهم كان ارصدها لشرا خادم وفي حديث ابن سيرين
كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين
اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة
فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط
عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقها خلاف فيه

تراصّوا في الصفوف اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله
تراصصوا من رصّ البناء يرصّه رصًّا اذا الصق بعضه ببعض فادغم
ومنه الحديث لصبّ عليكم العذاب صبًّا ثم لرُصّ رصًّا ومنه حديث
ابن صياد فرصّه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ضمّ بعضه
الى بعض وقد تكرر في الحديث في حديث الملاعنة ان جات به
اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري
الارصع لغة في الارسح والانثى رصعا في حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت
عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم وفي حديث قس رصيع
ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصّع اي محلى بالرصائع
وهي حلق من الحلي واحدها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان
قد صار بحسن هذا النبت كالشي المحسن المزين بالترصيع ويروى
رضيع ايهقان بالضاد فيه انه كان اذا رصفه هي لغة في الرسغ وهو
مفصل ما بين الكف والساعد فيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به
وترفعه اي شده به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم رصع
اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث رصف
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه ولا يرى شيا واحد الرصاف رصفه
بالتحريك وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه
اني في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال
ارصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق
واشترط اي ارفق بنا وارفع لنا والرصافة الرفق في الامور وفي
حديث ابن الصبغاء بين القران السور والتراصف التراصف
تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث
من عاقل احب الي من الشهد بماء رصفه الرصفة بالتحريك واحدة الرصف
وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء
المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه
اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم
باب الراء مع الضاد فيه فكاني انظر الى
رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروي انما
اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السايل والرضاب
ما تحبب منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه
حين تفل فيه في حديث عمر رضي الله عنه وقد امرنا بالمقيم برضخ فاقسمه
بينهم

فلينهم الرضخ العطية القليلة ومنه حديث علي رضي الله عنه ويرضخ
له على ترك الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ اي عطية وفي حديث
العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة هي
المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر
ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها
بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هي
جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب
انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان
هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية
استمرارا في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض
الحصا الصغار والتوم الدر وفيه ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر
فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه
بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم
في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رضّ راس جارية بين
حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض
رضا هكذا جا في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم فيه فانما
الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما
من اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند
جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي
حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا ياخذ من راضع لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع
الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن
زائدة كما تقول لا تاكل من الحرام اي لا تاكل الحرام وقيل هو ان يكون
عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا ياخذ
منها شيا وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع
الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه ليلا
لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل
لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا
ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية
مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام

ما بي من لوم ولا رضاعة والمعلومة رضع بالغنم ومنه حديث
ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت ان اكون مثله
اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه اي لو عيرته
بهذا لخشيت ان ابتلي به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبيست
الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الي صاحبها من المنافع
وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه
وفي حديث قس رضيع ايهقان رضيع فعيل بمعني مفعول يعني ان
النعام في هذا المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته
وكثرة مايه ويروي بالصاد وقد تقدم في حديث الصلاة كان في التشهد
الاول كانه علي الرضف الرضف الحجارة المحماة علي النار واحدتها رضفة
ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف
اي هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتي
برجل نعت له الكي فقال اكووه وارضفوه اي كمدوه بالرضف وحديث
ابي ذر بشر الكانزين برضف يحمي عليها في نار جهنم ومنه حديث الهجرة
فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي
طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث وابصة مثل الذي
ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملو رضفا في حديث ابي بكر رضي الله عنه
فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي
الرماد الحار والرضيف ما يشوي من اللحم علي الرضف اي موصوف يريد
اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هند ابنت عتبة
لما اسلمت ارسلت اليه بجديين مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب
القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي بالة من الرضف ويروي بالصاد وقد
تقدم فيه انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتي رضمة جبل فعلا
اعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب
وقيل صخور بعضها علي بعض ومنه حديث انس في المرتد نصرانيا
فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث ابي الطفيل لما ارادت
قريش بنا البيت بالخشب وكان البنا الاول رضما ومنه الحديث حتي
ركب الداية في رضم من حجارة في حديث الدعا اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك وفي رواية بدا بالمعافاة ثم
بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال

كالاماتة

كالاماتة والاحيا والرضا والسخط من صفات الذات وصفات
الافعال ادني رتبة من صفات الذات فبدا بالادني مترقيا الي الاعلي ثم لما
ازداد يقينا وارتقي ترك الصفات وقصر نظره علي الذات فقال اعوذ بك
منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة علي بساط القرب
فالتجا الي الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال
انت كما اثنيت علي نفسك واما علي الرواية الاولي فانما قدم الاستعاذة
بالرضا من السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا
وانما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل
عليها دلالة مطابقة فكني عنها اولا ثم صرح بها ثانيا لان الراضي
قد يعاقب للمصلحة او لاستيفا حق الغير

باب الراء مع الطاء

في حديث ربيعة
ادركت ابنا اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يدهنون بالرطا
وفسره فقال الرطا التدهن الكثير او قال الدهن الكثير
وقيل الرطا هو الدهن بالما من قولهم رطات القوم اذا ركبتهم
بما لا يحبون لان الما يعلو الدهن فيه ان امراة قالت يا رسول الله انا
كل علي ابائنا وابنائنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه
وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقي كالفواكه والبقول والاطعمة وانما
خص الرطب لان خطبه ايسر والفساد اليه اسرع فاذا ترك ولم
يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة
في ذلك بترك الاستيذان وان يجري علي العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الابا والامهات والابنا دون الازواج والزوجات
فليس لاحدهما ان يفعل شيا الا باذن صاحبه وفيه من اراد
ان يقرا القران رطبا اي لينا لا شدة في صوت قاريه في حديث الحسن
لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه ومسي باسانه عن تجديد
ثوب او ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه في حديث الهجرة
فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوايمها كما تسوخ في الوحل
ومنه حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم
اي وقع فيه وارتبك في حديث ابي هريرة قال اتت امراة
فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الرا وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه
الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها
غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي

رطب

رطم

قال له عمر اما ترى كيف يرطنون بحرب الله اي يلقبونه ولم يصرحوا
باسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع
كان اعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد اوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف
منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه
حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية
بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد رعب
تكرر الرعب في الحديث فيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط
خالد بالسيف اي قطعوه رعبلت اللحم اي قطعته ومنه قصيد كعب رعبل
ابن زهير ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل
فيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة
وهو من حلي الاذن واحدها رعثة ورعثة وجنسها الرعث في حديث
سحر النبي صلى الله عليه وسلم تحت راعوفة البير هكذا جاء في رواية والمشهور رعث
بالفاء وهي وستذكر في حديث الافك وارتج العسكر فاذ رعجه
الامر وارعجه اي اقلقه ومنه رعج البرق وارعج اذا تتابع لمعانه ومنه
حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس رعج
هم مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب
وتموج في حديث يزيد بن الاسود تجيء بهما ترعد فرايصهما اي ترجف وتضطرب
من الخوف ومنه حديث ابي مليكة ان امنا ماتت حين رعد الاسلام
وبرق اي حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد لي فلان وبرق وارعد
وابرق اذا توعد وتهدد في حديث لو لم يرهب على الغضب الرعرع
ليسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي اذا نشا وكبر في حديث رعرع
ابي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص اي لما قام من متمعكه هز
انتفض وارتعص يقال ارتعصت الشجرة اي تحركت ورعصتها الريح رعص
وارعصتها وارتعصت الحية اي تلوت فيه اهدى له يكسوم سلاحا
فيه سهم قد ركب معبله في رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل
والمعبلة النصل في حديث عمر رضي الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس
اي غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان
حين تنكر له الناس ان هولاء النفر رعاع غثرة في حديث علي وساير الناس رعع
رعاع في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوفة البير

هي

هي صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون ناتية هناك فاذا ارادوا
تنقية البير جلس المستقي عليها وقيل هي حجر تكون على راس البير يقوم
المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي قتادة
انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال
لها ارعفي اي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف
رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر يأكلون من تلك الدابة
ما شاووا حتى ارتعفوا اي قويت اقدامهم بركوبها وتقدموا في حديث
ابن زمل فكاني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم جاءت
الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل
رعيل ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعا الى امره رعيلا اي ركابا
على الجبال فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل رعم
من انوفها وشاة رعوم في حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء
يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على
رعاة بالضم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كانه راعي غنم اي في الجفاء
والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف
انما هو راعي ضان ما له وللحرب كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة
من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء قريش خير نساء احناه
على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة
الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما ملك
من مال وغيره ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اي
حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وفيه
الا ارعاء عليه اي ابقاء ورفقا يقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة
وقد تكرر في الحديث وحديث عمر لا يعطى من الغنائم شيا حتى تقسم
الا لراع او دليل الراعي هاهنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ
ومنه حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحفظ
القوم لشي يخافونه غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرا كتاب الله
لا يرعوي الى شي منه اي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف
عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا
بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشي والانصراف عنه
وتركه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت عندك شهادة
فسيلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى اتي الامير لعله يرجع او يرعوي

رغب **باب الراء مع الغين** فيه افضل العمل
منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة
الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد
رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن
بهم عمر كذلك اي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو ان شاء الله
تسييرا ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم
الى العراق وفتحها بهم ومنه حديث ابي الدرداء بئس العون على الدين
قلب نخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير
رضي الله عنه ايتوني بسيف رغيب اي واسع الحدين ياخذ في ضربته
كثيرا من المضرب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت
الرغبة اي قلة العفة وكثرة السوال يقال رغب يرغب رغبة اذا
حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السوال والطلب ومنه حديث
اسما اتتني امي راغبة وهي مشركة اي طامعة تسالني شيا وفي حديث
الدعا رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملها معا لقال
رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخر
كقول الشاعر * وزججن الحواجب والعيونا * وقول الاخر متقلدا
سيفا ورمحا * ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالوا له عند موته جزاك
الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان قولكم لي هذا
القول اما قول راغب فيما عندي او راهب مني وقيل اراد انني راغب
فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف
والاطرا ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى اليك والعمل
وفي رواية والرغبا بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعما من النعمة
وفي حديث ايضا لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغايب اي ما يرغب
فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغايب واحدها رغيبة وفيه
اني لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته
له وزهدت له فيه وفيه الرغب شوم اي الشره والحرص على الدنيا
وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن *
* وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا * اي بسعة البطن وكثرة الاكل
ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر وفي حديث ابي هريرة ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترغثونها يعني الدنيا اي
ترضعونها من رغث الجدي امه اذا رضعها ومنه حديث الصدقة

ان لا يوخذ

ان لا يوخذ فيها الربى والماخض والرغوث اي التي ترضع وفيه ان
رغس رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس
السعة في النعمة والبركة والنما وفي حديث ابن عباس انه كان
رغل يكره ذبيحة الارغل اي الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب
وفي حديث مسعر انه قرا على عاصم فلحن فقال ارغلت اي صرت
صبيا ترضع بعدما تعرفت القراة يقال ارغل الصبي يرغل اذا اخذ
ثدي امه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي لغة فيه انه عليه السلام
رغم قال رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك
ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم
يرغم رغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب
هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد
على كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه
الارض حتى يخرج منه الرغم اي يظهر ذله وخضوعه ومنه الحديث
وان رغم انف ابي الدردا اي وان ذل وقيل وان كره ومنه
حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ومنه
حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عايشة رضي
الله عنها في الخضاب وارغميه اي اهينيه وارمي به في التراب وفيه
بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين
وذلا وفي حديث اسما ان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها
قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم
اذا غضب وراغمه اي غاضبه يريد انها قدمت علي غضبى لاسلامي
وهجرتي متسخطة لامري او كارهة مجيها الي لولا مسيس الحاجة
وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه
ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما
ارغم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغم بشر بن البرا ما في
فيه اي القى اللقمة من فيه في التراب وفي حديث ابي هريرة صل
في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة
وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين
المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا
رغن لشانها في حديث ابن جبير في قوله تعالى اخلد الى الارض اي رغن

يقال رغن اليه وارغن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي
جا في الرواية بالعين المهملة وهو غلط فيه لا ياتي احدكم يوم
القيامة ببعير له رغا الرغا صوت الابل وقد تكرر في الحديث
يقال رغا يرغو رغا وارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس
للرحيل اي حملوا رواحلهم على الرغا وهذا داب الابل عند رفع الاحمال
عليها ومنه حديث ابي رجا لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل
من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير لا يرغو
الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون
كثير الرغا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فسمع الرغوة خلف
ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجدعا الرغوة بالفتح المرة من الرغا وبالضم الاسم كالغرفة
والغرفة وفي حديث تراغوا عليه فقتلوه اي تصايحوا
وتداعوا على قتله وفي حديث المغيرة مليكة الارغا اي مملوة الصوت
يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها
بالرغا او اراد انها بادية فمها لكثرة كلامها

باب الرا مع الفا

نهي ان
يقال للمتزوج بالرفا والبنين الرفا الالتيام والاتفاق والبركة
والنما وهو من قولهم رفات الثوب رفا ورفوته رفوا وانما
نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره
ومنه الحديث كان اذا رفا الانسان قال بارك الله لك
وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه
حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا ومنه
الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه
وصاة ليرفوه باحسن ما يجد من القول اي يسكنه ويرفق به ويدعو
له ومنه حديث شريح قال له رجل تزوجت هذه المراة قال بالرفا
والبنين وفي حديث تميم الداري انهم ركبوا البحر ثم ارفوا الي
جزيرة ارفات السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه
المرفا وبعضهم يقول ارفينا بالياء والاصل الهمز ومنه حديث
موسى عليه السلام حتى ارفا به عند فرضة الما وحديث ابي هريرة
في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفاة في البحر تضربها الامواج
في حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناها بالورس قيل له

ان

رفث
ان الورس يرفت اي يتفتت ويصير رفاتا رفت الشي فارفت
وترفت اي تكسر والرفات كل ما دق وكسر في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما انشد وهو محرم بقول
وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به
النسا كانه يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المراة فاما
ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه وقال الازهري
الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة فيه كان اذا
رفح انسانا قال بارك الله عليك اراد رفا اي دعا له بالرفا
فابدل الهمزة حا وبعضهم يقول رفح بالقاف والترفيح اصلاح
المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه
قال رفحوني اي قولوا لي ما يقال للمتزوج في حديث الزكاة اعطى
زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد
وهو الاعانة يقال رفدته ارفده اذا اعنته اي تعينه نفسه على
اديها ومنه حديث عبادة الا ترون اني لا اقوم الا رفدا اي الا
ان اعان على القيام ويروى بفتح الرا وهو المصدر ومنه ذكر
الرفادة وهو شي كانت قريش تترافد به في الجاهلية اي تتعاون
فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام
والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج
حتى ينقضي ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم
من النصر والرفادة اي الاعانة ومنه حديث وفد مذحج حيي
حسد رفد جمع حاسد ورافد وفي حديث اشراط الساعة وان
يكون الفي رفدا اي صلة وعطية يريد ان الخراج والفي الذي
يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به
قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنيحة اللقحة
تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة
ومنه حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المرلاقة الرفد
الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملا الرفد في حلبة واحدة
رفرف وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقب لهم وقيل
هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاوه مكسورة وقد تفتح في حديث
وفاته صلى الله عليه وسلم فرفع الرفرف فراينا وجهه كانه ورقة

الرفرف البساط والستر اراد شيا كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل
من شي فثني وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود في قوله لقد راى
من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطا وقيل
فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف
رفارف وجمع الرفرف رفاف وقد قرى به متكئين على رفارف خضر
وفي حديث المعراج ذكر الرفرف والمراد به البساط وقال بعضهم
الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة
ثم اتسع فيه وفيه رفرفة الرحمة فوق راسه يقال رفرف الطاير
بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شي يحوم عليه ليقع فوقه
ومنه حديث ام السايب انه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك
ترفرفين اي ترتعدين ويروى بالزاي وسيذكر وفي حديث
سليمان انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش
الذي يجرف به الطعام وفي حديث البراق انه استصعب على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم
سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض
عليهم اي يسيل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امراة كانت تزفن
والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها اي تفرقوا ومنه
حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما
ارفض في ازاره اي سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر في الحديث
في اسما الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المومنين بالاسعاد واولياه
بالتقريب وهو ضد الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا
من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد او تخبط اي كل نفس او جماعة
تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك اني حرمتها ان يقطع
شجرها او يخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام
بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي المبلغين فحذف المضاف
ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين
والرفع هاهنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه
ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه وفيه فرفعت ناقتي اي كلفتها
المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك
اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطيته وصفية خلفه وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل

العشر

العشر ايقظ اهله ورفع المئزر جعل المئزر وهو تشميره عن الاسبال
كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء وفي
حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى ترفع القران على السلطان اي
يتاولونه ويرون الخروج به عليه وفيه عشر من السنة كذا وكذا
وتنقية الرفغين اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي
اصول المغابن كالاباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضا
وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ
احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ هاهنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ
رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق
بها ما فيها من الوسخ وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا التقى الرفغان
وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء اصول الفخذين لانه
رفغ لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
علي رضي الله عنه ارفغ لكم المعاش اي اوسع عليكم وعيش رافغ اي واسع
ومنه حديثه النعم الروافغ جمع رافغة وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد
رفف اراد المدح والاطرا يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث
ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشي اذا
كثر ماوه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف
رفيفا ومنه حديث معاوية قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل
واديا فتدع اوله يرف واخره يقف ومنه حديث النابغة الجعدي
وكان فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه من رف البرق اذا تلالا
ومنه الحديث الاخر ترف غروبه الغروب الاسنان وفي حديث
ابي هريرة وسيل عن القبلة للصايم فقال اني لارف شفتيها وانا
صايم اي امص وارتشف يقال منه رف يرف بالضم ومنه حديث
عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف
والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وفي حديث عثمان
رضي الله عنه كان بازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف
ام زرع معلق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل
هو ما تدلى منه وفي حديث ام زرع زوجي اذا اكل رف الرف الاكثار
من الاكل هكذا جا في رواية وفيه ان امراة قالت لزوجها احجني
قال ما عندي شي قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع
عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف

ورقاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفاقي تقصف فراس
عجوة يغيب فيها الضرس وفيه بعد الرف والوتير الرف بالكسر الابل
العظيمة والوتير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى واليسار وفي حديث
الدعاء الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلا
عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع
على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا والرفيق المرافق
في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله
رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث
عايشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين
البقا في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في
الحديث وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا
رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق رفق
ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه اي اللطف والحديث الاخر
انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله يبريه
ويعافيه ومنه الحديث ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق
اليهم وفيه ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتكي
على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرفقه واتكا
عليه ومنه حديث ابن ذي يزن ● اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ●
وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد
الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في رواية
ما لم تضمروا الرفاق وفسروه بالنفاق وفيه مثل الرافلة في غير اهلها
كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل
الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ومنه حديث ابي جهل يرفل
في الناس ويروى يزول بالزاي والواو اي يكثر الحركة ولا يستقر
وفي حديث وايل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يتسود ويترأس
استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله وفيه ان رجلا
شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفان اي سكن
ما كان به يقال ارفان عن الامر وارفهن ذكره الهروي في رفا رفن
على النون زايدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية
وقال ارفان الرجل على وزن اطمان اي نفر ثم سكن وفيه
انه نهى عن الارفاه وهو كثرة التدهن وقيل التوسع في المشرب

وهو

وقف لله تعالى

وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الماء متى شاءت اراد ترك التنعم
والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها فلما رفه عنه اي ارخي واذيل عنه الضيق والتعب
ومنه حديث جابر رضي الله عنه اراد ان يرفه عنه اي ينفس ويخفف
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية
من سخط الله تردیه بعد ما بين السما والارض الرفاهية السعة والتنعم
اي انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق
بها وانه في سعة من التكلم بها وربما اوقعته في مهلكة مدى
مدى عظمها عند الله ما بين السما والارض واصل الرفاهية الخصب
والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وطير السما
على ارفه خمر الارض يقع قال الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم
بفتح الالف او ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على اخصب خمر الارض وهو
من الرفه وتكون الهاء اصلية وان كانت بالضم فمعناه الحد والعلم يجعل
فاصلا بين ارضين ويكون اصلها التا للتانيث مثلها في عرفة وفيه
انه نهى ان يقال بالرفا والبنين ذكره الهروي في المعتل هاهنا ولم
يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن رفا
الاجتماع والاخر ان يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفا رجلا
اي اذا احب انه يدعو له بالرفا فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته
وقد تقدم

باب الراء مع القاف

رقا فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع والدم والعرق
يرقا رقوا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اي انها تعطى
في الديات بدلا من القود فتحقن بها الدم ومنه حديث عايشة رضي
الله عنها فبت ليلتي لا يرقا لي دمع وقد تكرر في الحديث في اسما الله رقب
تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي فعيل بمعنى فاعل ومنه
الحديث ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من نبي
الا اعطي سبعة نجبا رقبا اي حفظة يكونون معه وفيه انه قال ما تعدون
الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم
يقدم من ولده شيا الرقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد
لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى
الذي لم يقدم من الولد شيا اي لم يمت قبله تعريفا ان الاجر والثواب
لمن قدم شيا من الولد فان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم

وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب
على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة
من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا
لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان
من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل
للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت
قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت
صاحبه والفقها فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها
كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق رقبة وقد
تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها
وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشي
ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم
دينه في رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين
من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون بها رقابهم ويدفعونه
الى مواليهم ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس
الارض يعني ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين
كانوا فيه قبل الاسلام شي لانها فتحت عنوة ومنه حديث بلال
والركايب المناخة لك رقابهن وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن ومنه
حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها
الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها وفي حديث حفر زمزم
فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر وفي حديث عيينة
ابن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف
جبل بخيبر وفي حديث الغار والثلاثة اووا اليه حتى كثرت
وارتقحت اي ارادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح
المال اصلاحه والقيام عليه ومنه الحديث كان اذا رقح انسانا
يريد اذا رفا انسانا وقد تقدم في الراء والفاء في حديث عايشة
لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهي
عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة وفيه ان الشمس تطلع ترقرق
اي تدور وتجي وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها
فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق والابخرة المعترضة
بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت وفي حديث

رقح

رق
رقرق

ام سلمة

رقش

ام سلمة قالت لعايشة لو ذكرتك قولا تعرفينه لنهشتني نهش الرقشاء
المطرقة الرقشا الافعى سميت بذلك لترقش في ظهرها وهي نقط
وخطوط وانما قالت المطرقة لان الحية تقع على الذكر والانثى وفي حديث
حذيفة رضي الله عنه اتتكم الرقطا والمظلمة يعني فتنة شبهها
بالحية الرقطا وهي لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطا
التي لا تعم وفي حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة لو شيت ان اعد
رقطا كانت بفخذيها اي فخذي المراة التي رمي بها وفي حديث صفة الخزرة
اعفر بطحاوها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد
يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي احسبه ارقاط عرفجها
يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب فاذا اسود شيا قيل
قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط واذا زاد قيل قد ادبى وفيه انه قال لسعد
ابن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع
ارقعة يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة
وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطي كل سماء اسمها وفيه يجي احدكم
يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق
المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها وفيه المومن واه راقع
اي تهي دينه بمعصية ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته
وفي حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها
ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتناثر منها وفيه يودي المكاتب
بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر
الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل
بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد
وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية
وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر
ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي
من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مائة فادى
خمسماية ثم قتل فلورثة العبد خمسماية نصف دية حر ولمولاه
خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن
عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شي منه واجمع
الفقها على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث عمر رضي
الله عنه ولم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض

رقق

من تملكون من ارقائكم اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك
ان عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد
منهم في كل سنة ثلاثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثناء هولاء الثلاثة وقيل
اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل وكان
ذلك منصرفا الى جنس المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين
وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه انه ما اكل
مرققا حتى لقي الله تعالى هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق
ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان ويخفضها بطنان
المرقاق الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رق بالكسر
وفيه كان فتيان المدينة يشترون الرق حيا لكونه هو بالكسر
العظيم من السلاحف رواه الجوهري مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى
فانه مال رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفاء وشدة البرد ومنه
حديث عايشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف هين لين ومنه
الحديث اهل اليمن ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد
بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه
كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمر رضي الله عنه
وفي حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله
المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها
مرق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى
اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه وفي حديث الشعبي سيل عن رجل قبل
ام امراته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امراته هذا مثل للعرب
يقال لمن يظهر شيا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع ام امراته
فقال قبل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه
ويقول اذا اصبحت غدا اصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب
الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته
ان الغرض الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا
شفافا ينم على ما وراه وكان الشعبي اتهم السايل واراد بالقبلة
ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه وتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا
اي تشوق بتحسينها وتسويلها وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يقطع رقل
عليهم رقلة الرقلة النخلة الطويلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال ومنه
حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة ومعه

حديث

حديث ابي حثمة ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات في الوحل والصقر
الدبس وفي حديث قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال
ارقلت الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل ● فيه اتى فاطمة فوجد على بابها
سترا موشا فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش والوشي والاصل
فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب
من اثمانها ليقع المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن
يكذب ويزيد في حديثه ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف
حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول
اي حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني في قوله
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ومنه حديث علي رضي
الله عنه في صفة السما سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السما
بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة
الناتية في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وفيه صعد
رقم رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه
رقه وقيل مجتمع مايه وفي حديث عمر رضي الله عنه هو اذا كالارقم اي الحية
التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم وفيه ثلاثة لا تقربهم
الملايكة منهم المترقن بالزعفران اي المتلطخ به والرقون والرقان
الزعفران والحنا وفي حديث الزكاة في الرقة ربع العشر وفي حديث اخر
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد
الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي الدراهم
المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الها وانما ذكرناها هنا حملا
على لفظها ويجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث لغات
الورق والورق والورق وفيه ما كنا نابنه برقية قد تكرر
ذكر الرقية والرقى والرقي والاسترقا في الحديث والرقية العوذة
التي يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات وقد جا
في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز استرقوا
لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون
ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى
يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسما الله تعالى وصفاته

وكلامه في كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل
عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان
في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك
قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت
برقية حق وكقوله في حديث جابر أنه عليه السلام قال اعرضوها علي
فعرضناها فقال لا بأس بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها
شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية
وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف
عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه
لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا علي وقد أمر عليه السلام
غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وأما
الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم
الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة
الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من
علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص
لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج
من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له
في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله
لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام
من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه بحيث لو أصابه عقره وقال
فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يزيدون
يقال رقي فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه من الرقي
الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية إلى
المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتقون إلى الباطل ويدعون
فوق ما يسمعونه ومنه الحديث كنت رقاء على الجبال أي صعادا
عليها وفعال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

فيه إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم
الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الإبل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب
من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منه ومنه الحديث
ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب والألف والنون
زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب ومنه

سيأتيكم

سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا أتوكم فرحبوا بهم يريد عمال
الزكاة فجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة
فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر
ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب
ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب
في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة
وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب
بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم
وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب
عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخبرهم ويكتب عليهم الزيادة
وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس
بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن
صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل
مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو
مركب بكسر الكاف إذا حان له أن تركب وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة
المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر
هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى
عنه به والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها
العراك أي أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم
هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم إليه ذكور
الحجل في سرعتها وتهافتها حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد
ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري
وقال الهروي معناه أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والركبات جمع
ركبة يعني بالتحريك وهي أقل من الركب وقال القتيبي إذا تمضون على وجوهكم
من غير تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث أبي هريرة فإذا عمر
قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال
ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق
ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك
ومنه حديث ابن سيرين أما تعرف الأزد وركبها اتق الأزد لا يأخذوك
بركبهم أي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد ومنه الحديث

ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعونة بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال
اصلح الله الامير اعفني بزام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد وفيه
ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمر رضي الله عنه
لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز
بين غمرة وذات عرق قال مالك ابن انس يريد لطول الاعمار والبقا
ركح
لشدة الوبا بالشام فيه لا شفعة في فنا ولا طريق ولا ركح الركح بالضم
ناحية البيت من ورايه وربما كان فضا لا بنا فيه ومنه الحديث
اهل الركح احق بركحهم وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما احب
ان اجعل لك علة تركح اليها اي ترجع وتلجا اليها يقال ركحت اليه
ركد
وارتكحت فيه نهى ان يبال في الما الراكد وهو الدايم الساكن
الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها
وهو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد الركوع
والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص
اركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل القيام
في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية واخفف في الاخريين
في حديث الصدقة في الركاز الخمس الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية
المدفونة في الارض وهي عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة
لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا
اذا دفنه واركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جا في التفسير
الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذه وقد جا في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز
الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من
جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة
من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله
تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي
فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة
الرماة فسماهم باسم صوتهم واصلها من القسر وهو القهر والغلبة
ركس
ومنه قيل للاسد قسورة وفي حديث الاستنجا انه اتي بروث فقال
انه ركس وهو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشي واركسته

اذا

اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث
اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الاخر الفتن ترتكس بين جراثيم
العرب اي تزدحم وتتردد وفيه انه قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين
يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابيين وفي حديث المستحاضة
انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة
بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى
ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها
وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة
بالة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المومن اشد
ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به اي اشد حركة واضطرابا
وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد ركض في لحده
ركع
اي ضرب برجله الارض في حديث علي رضي الله عنه قال نهاني ان
اقرا وانا راكع او ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما
غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراة فيهما
كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان
ركك
على السوا في المحل والموقع فيه انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على
اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو الضعف يقال
رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النسا ولم يهبنه ولا يغار عليهن
والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث انه بعث بعض الولاة الركككة جمع ركيك
مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى وفيه ان المسلمين اصابهم يوم خيبر
ركل
رك من مطر وهو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك فيه فركله
ركم
برجله اي رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لا
اركلنك ركلة في حديث الاستسقا حتى رايت ركاما الركام
السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجا بعود وجا ببعرة
حتى ركموا فصار سوادا فيه انه قال يرحم الله لوطا انه كان
ياوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى هو اشد الاركان واقواها وانما
ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او اوي الى ركن
شديد اراد عز العشيرة الذي يستند اليهم كما يستند الى الركن
من الحايط وفي حديث الحساب ويقال لاركانه انطقي اي لجوارحه
واركان كل شي جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وفي حديث حمنة كانت
تجلس في مركن اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة

التي يغسل بها الثياب والميم زايدة وهي التي تخص الالات وفي حديث
عمر رضي الله عنه دخل الشام فاتاه اركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما
هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو افعول من الركون السكون الى الشي
والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون ويميلون وفي حديث
المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا اخره وفي
رواية اتركوا هذين من الترك ويروي ارهكوا هذين بالها اي كلفوهما
والزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي
حديث البرا اتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي البير
وجمعها ركايا والذمة القليلة الما ومنه حديث علي رضي الله عنه فاذا
هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث
جابر انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ما الركوة انا صغير
من جلد يشرب فيه الما والجمع ركاه

باب الرا مع الميم

رمث — فيه انا نركب ارماثا لنا في البحر الارماث جمع رمث
بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب في الما ويسمى
الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشي اذا لممته واصلحته وفي
حديث رافع بن خديج وسئل عن كرا الارض البيضا بالذهب والفضة
فقال لا باس انما نهى عن الارماث هكذا يروي فان كان صحيحا فيكون من
قولهم رمثت الشي بالشي اذا خلطته او من قولهم رمثت عليه وارمثت
اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكانه نهى عنه
من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض
او لابقا بعضهم على البعض شيا من الزرع والله اعلم وفي حديث عايشة
رضي الله عنها نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى ان
كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون المراد
به الانا الذي قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد
اليه يكون فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين
نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان
الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه ياوي اليه كل مظلوم
والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيامنوا بمكانه
من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع فيه قال سالت
رمد — ربي ان لا يسلط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم يقال
رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد

والرماده

والرمادة الاهلاك ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اخر
الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم
ياخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما اجدبوا صارت
الوانهم كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها رمادا رمددا
لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة
كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث
ام زرع — ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد
يكثر بالطبخ وفي حديث عمر رضي الله عنه شوي اخوك حتى اذا انضج
رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم
يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر
رمد — فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد
بفتح الرا ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد
عليه وفي حديث قتادة يتوضا الرجل بالما الرمد اي الكدر الذي
صار على لون الرماد وفي حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا
ارسلتها تترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من رمت الشاة
وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر
والفتح كالفم من الانسان وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان لال
رمرم — رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج تعني النبي صلى الله عليه
وسلم لعب وجا وذهب فاذا احس به فلم يترمرم ما دام في البيت اي سكن
ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما انه رامس عمر رضي الله عنه بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا روسهما في الما
رمس — حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالرا ان لا يطيل اللبث في الما
وبالغين ان يطيله ومنه الحديث الصايم يرتمس ولا يغتمس ومنه
حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الما اجزاه ذلك ارمسوا قبري رمسا
اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر
والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر راميس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في صغره يقال
غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين

ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص
والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابها على الحال لا على الخبر لان اصبح
تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم
يكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة رمص
الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث صفية استكت عيناها
حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى ومنه صلاة
الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل فتبرك
الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر رضي الله
عنه قال لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي
ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء ومنه حديث عقيل فجعل
يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض
يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم
لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه
اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض
الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول رمض السكين يرمضه اذا دقه
بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث وفيه استب عنده رجلان
فغضب احدهما حتى خيل الي ان انفه يترمع قال ابو عبيد رمع
هكذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب وقال
الازهري انصح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء
اذا قسمته وسيجيء في موضعه وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم
موضع من بلاد عك باليمن في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق اي
النفاق يقال رامقته رماقا وهو ان ينظر اليه شزرا نظر العداوة
يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش رمق
رميق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس ومنه
الحديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفي حديث ارمق فدفدها
اي انظر نظرا طويلا شزرا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك
وهو الذي في لونه كدورة ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكاء
وهو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب وفي حديث
ام معبد وكان القوم مرملين اي نفد زادهم واصله من الرمل كانهم
لصقوا بالرمل لما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر رضي الله عنه

كانوا

كانوا في سرية وارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة رضي الله عنه
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارملنا وقد تكرر
في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير
الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول
ومرمل ورملته شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام
والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول
كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه
بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر
في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا يقال رمل
يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبيه ومنه حديث
عمر رضي الله عنه فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام
يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان
والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا
قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع
والسعي انه يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز
ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل
اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران
وهذا القول من ذلك كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف
وقول عمر رضي الله عنه فيه ما يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي
امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في عمرة القضا ليري المشركين
قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف
دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من
عهد هاجر ام اسماعيل عليه السلام فاذا المراد بقول عمر رضي الله عنه
رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر ولذلك
شرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم
وفي حديث الحمر الاهلية امر ان تكفا القدور وان يرمل اللحم
بالتراب اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله •
• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •

الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين
على انفراده ارامل وهو بالنسا اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل
وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي
ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسوا كانا غنيين او فقيرين
فيه قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب
ارمت فتكون التا لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما وقال
غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذفت
احدى الميمين كما قالوا احست اي احسست وقيل انما ارمت بتشديد
التا على انه ادغم احدى الميمين في التا وهذا قول ساقط لان
الميم لا تدغم في التا ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهمزة
بوزن امرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته
من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة
العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت
باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف
معهما تقول في شد شددت وفي اعد اعددت وانما ظهر التضعيف
لان تا المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن
ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت
لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه
وجب سكونه لاجل تا المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول
وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جا في هذا الحديث بالادغام
وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جا في الرواية احتاجوا
ان يشددوا التا ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك
الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام ما قبل تا المتكلم والمخاطب
فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب
فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وايل يقولون ردت وردت
وكذلك مع جماعة المونث يقولون ردن ومرن يريدون رددت
ورددت واردن وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل
دخول التا والنون فيكون لفظ الحديث ارمت بتشديد الميم وفتح
التا والله اعلم وفي حديث الاستنجا انه نهى عن الاستنجا بالروث
والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون الرمة جمع

الرميم

الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم
لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر رضي الله عنه قبل ان تكون
ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت
من النبت وقيل هو نبت درسه فترمم اي تركل وفيه ايكم المتكلم بكذا
وكذا فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا يقال ارم فهو مرم ويروى
فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام الازم
والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الاخر فلما سمعوا بذلك
ارموا ورهبوا اي سكتوا وخافوا وفي حديث علي رضي الله عنه يذم
الدنيا واسباب رمام اي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي
قطعة حبل بالية ومنه حديث علي رضي الله عنه ان رجلا اربعة
يشهدون والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها
الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به
تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشي برمته
اي كله وفيه ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بير بمكة من حفر
مرة بن كعب وفي حديث النعمان بن مقرن فلينظر الى
شسعه ورم ما تزمن سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق
وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية
ترتم وهي بمعناه وقد تقدم في زمزم وفي حديث زياد بن حدير
حملت على رم من الاكراد اي جماعة تنزل كالحي من الاعراب
قال ابو موسى وكانه اسم اعجمي ويجوز ان يكون من الرم وهو الثرى
ومنه قولهم جاوا بالطم والرم وفي حديث ام عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم قالت اخذه عمه عبد المطلب منها كنا ذوي
لمة ورمة يقال ما له ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة
البيت كانها ارادت كنا القايمين بامره سند ولدا الى ان شب وقوي
وقد تقدم في حرف الثا مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف
الرا فقوله ام عبد المطلب وقد كان ذكره في حرف الثا من قول اخوال
احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة
ولعله قد قيل في شانهما معا ويشهد لذلك ان الازهري قال هذا
الحرف رويته الرواة هكذا او ذكره ابو عبيد في حديث احيحة
والصحيح ما رويته الرواة وفي حديث ام زرع يلعبان من تحت خصرها
برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها

بها الكف حتى يصير بخنها متسع تجري فيه الرمان وذلك ان ولدتها
كان معهما رمانتين وكان احدهما يرمي رمانته الى اخيه ويرمي
اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها فيه يعرفون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتنفذ فيه وينفذ فيها
سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت ارتمي
باسهمي وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامت
تراميا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل
خرجت ارتمي اذا رميت القنص واترمى اذا خرجت ترمي في الاهداف
ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمي اليه الآمال
ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي
ترمى اليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه
انه سُبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة رضي الله
عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ترامى به الامر الى كذا
اي صار وافضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار اليه وفيه
من قتل في عمية في رميا يكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا
والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة وفي حديث عدي
الجذامي قال يا رسول الله كان لي امراتان فاقتتلتا فرميت احداهما
فرمي في جنازتها اي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي
في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي
الحمل والوضع والفعل فاعله الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك
سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها
باظهار التاء وفي حديث عمر رضي الله عنه اني اخاف عليكم الرما يعني
الربا والرما بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال
ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى وفي حديث صلاة الجماعة
لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة
ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة
بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام
وادناها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع
الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله
في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق وقال ابو عبيد
هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة

بريد به

رنخ
بريد به حقارته باب الراء مع النون في حديث
الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل
الاحمر فيه ليرنخ من شدة الحر اي يدوم به ويختلط يقال رنخ فلان ترنيخا
اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنخه الشراب
ومن رواه يربخ بالباء اي يهلك من اراح الرجل اذا مات ومنه في حديث
يزيد الرقاشي المريض يرنخ والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد
الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله
رنف
من شر ما ترنخ له اي تحرك له وطلبه فيه كان اذا انزل عليه الوحي وهو
على القصوا تذرف عيناها وترنف باذنيها من ثقل الوحي يقال ارنفت الناقة
باذنيها اذا ارختهما من الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت به
قرحة فقال له في اي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن جلدة
الخصية فيه انه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض باهلها فتكون
رنق
كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت
في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري ايذهب ام يجيء ورنق
الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث سليمان عليه السلام احشروا
الطير الا الرنقا هي القاعدة على البيض وحديث الحسن في حديث
الحسن وسئل انتضح الرجل في الما فقال ان كان لمن رنق فلا باس
اي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث
رنم
ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق فيه ما اذن الله لشيء
اذنه لنبي حسن الترنم بالقران وفي رواية حسن الصوت بالقران
الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على
رنن
الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس فيه فليلقها في اهل الحجاز بالرنين
الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا باب الراء
روب
مع الواو في حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي
قال الروبة قال وانعم الروبة في الاصل خميرة اللبن ثم يستعمل
في كل ما اصلح شيئا وقد يهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع
والشراء اي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن المخضوض رائب
روث
لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده وفي حديث الاستنجاء نهى
عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه
وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين
وروثة فرد الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه

فضرب به رويثة انفا اي ارسلته وطرفه من مقدمه ومنه حديث مجاهد
في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة نثر انها اعلاه
مما يلي الخنصر من كف القابض قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر
في القران ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي
يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القران والوحي والرحمة
وعلى جبريل في قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح يذكر
ويونث وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون
فيكون حياة لهم وقيل اراد امر النبوة وقيل هو القران ومنه الحديث
الملايكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح او الروح
وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد انهم اجسام
لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح
الارواح ها هنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم
بمنزلة الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رايحة الجنة اي لم
يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رايحة
الشي والثلاثة قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر الارواح
جمع ريح لان اصلها الواو وتجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا
يقال الريح لال فلان اي النصر والدولة وكان لفلان ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون
الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به
الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم
النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث كان يقول
اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب لا تلقح السحاب
الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا
وتحقيق ذلك مجيء الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص العذاب
كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه الريح من روح الله اي من رحمته
بعباده وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا
يوما رواحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال
وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رايتهم
يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة
او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه

روح

حديث

حديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي اعطاني لانها كانت هي مراحا
لنعمه وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رايحة زوجا اي مما يروح
عليه من اصناف المال اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال
المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت
وفرايض حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الايمة
ويجوز بالعكس وهو ان الايمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه
حديث عايشة حتى اراح الحق على اهله وفي حديث عقبة روحتها
بالعشي اي رددتها الى المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رايح
اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء
وقد سبق ومنه الحديث على روحة من المدينة اي مقدار روحة وهي
المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي اذن
بالصلاة نسترح باديها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله
بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال قرة عيني
في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح
اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعيا ومنه حديث ام ايمن انها عطشت
مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السما فشربت حتى اراحت
وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اي يعتمد على احداهما
مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن
مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه
حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اي قايما
وساجدا يعني في الصلاة ومنه حديث صلاة التراويح لانهم كانوا
يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة
الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر
النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير بقوله

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ۞ وعثمان والفاروق فارتاح معدم

اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح
ريحا وارتحت ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه قولهم رجل
اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه نهي ان يكتحل المحرم بالاثمد
المروح اي المطيب بالمسك كانه جعل له رايحة تفوح بعد ان لم يكن له رايحة
ومنه الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي حديث جعفر

ثاور رجلا تغريا جديدا انتقال الطرو علي راحلته اي علي طبعه الاول
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان اروح كانه راكب والناس
يمشون الاروح الذي يتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه
الحديث لكاني انظر الي كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه
روحتي رجليه ومنه الحديث انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح
وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة
ههنا الموت والهلاك ويروي بالنون وقد تقدم في حديث علي رضي
الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم يدخلون روادا ويخرجون
ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون
ادلة هداة للناس والرواد جمع رايد مثل زاير وزوار واصل
الرايد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث وقد راد يرود
ريادا ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الي
ريادتها اي تطلب الناس اليها ومنه الحديث الحمي رايد الموت اي
رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه ومنه حديث المولد
اعيذه بالواحد • من شر كل حاسد • وكل خلق رايد • اي يتقدم
بمكروه ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رايد كحايك
وحاكة اي نرود الخير والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم
فليرتد لبوله اي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال
راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخذه فاستراد
لامر الله اي رجع ولان وانقاد وفي حديث ابي هريرة حيث يراود
عمه ابا طالب علي الاسلام اي يراجعه ويراده ومنه حديث الاسرا
قال له موسي عليه السلام قد والله راودت بني اسرايل علي ادني من ذلك
فتركوه وفي حديث انجشة رويدك رفقا بالقوارير اي امهل وتان
وهو تصغير رود يقال ارود به ارواد اي رفق ويقال رويد زيدا
ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو ساروا
سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي من اسما الافعال المتعدية
وفي حديث قس ومرادا لمحشر الخلق طرا اي موضعا يحشر فيه الخلق
وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو الذي يراد ان يحشر
فيه الخلق رودس فيها ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض
الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم الرا وكسر الذال
المعجمة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة في حديث مجاهد في قوله تعالى

قس بن ساعده

ومنهم

ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسالك الروز
الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته
والمعني يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لايمته اذا منعته منها ام لا ومنه
حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام باذنه اي
اختبره ومنه الحديث كان راز سفينة نوح عليه السلام جبريل الراز
راس البنايين اراد به كان راس مدبري السفينة وهو من راز يروز وفي
حديث طلحة فتراوضنا حتي اصطرف مني اي تجاذبنا في البيع والشرا
وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد
منهم يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هي المواصفة بالسلعة
وهو ان تصفها وتمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه
كره المراوضة وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك
ويسمي بيع المواصفة وبعض الفقها يجيزه اذا وافقت السلعة
الصفة وفي حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم
بعض الري من اراض الحوض اذا صب فيه من الما ما يواري ارضه
والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالبا وقد تقدم
وفي حديثها فشربوا حتي اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل ماخوذ
من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الما وقيل معني اراضوا
صبوا اللبن علي اللبن فيه ان روح القدس نفث في روعي
اي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل ومنه ان في كل امة
محدثين او مروعين المروع الملهم كانه القي في روعه الصواب
وفي حديث الدعا اللهم امن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة
من الروع الفزع ومنه حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم فاعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساهم
وصبيانهم فاعطاهم شيا لما اصابهم من هذه الروعة ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه
اراد الايذان بالموت ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا
لن تراعوا ان وجدناه لبحرا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال
له الملك لم ترع اي لا فزع ولا خوف ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي اي لم اشعر كانه لم يكن من
لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه

خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل

وفي حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وهم الذين يروعون الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه ومنه حديث عطا كان يكره للمحرم كل زينة رائعة اي حسنة وقيل معجبة اي رائقة وفيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة اي يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه سمع بكاء صبي فسال امه فقالت اني اريغه على الفطام اي اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغني على امر وعن امر اي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث فخرجت اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه حديث روغان الثعلب وفي حديث الاحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم وانثنى حتى اذا الفت السما بارواقها اي بجميع ما فيها من الما والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عائشة رضي الله عنها ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي رضي الله عنه

تلكم قريش تمناني لتقتلني • فلا وربك ما بروا وما ظفروا •
فان هلكت فرهن ذمتي لهم • بذات روقين لا يعفو لها اثر •

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه شعر عامر بن فهيرة • كالثور يحمي انفه بروقه • وفي حديث ذكر الروم فيخرج روقة المومنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشي اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة وفي حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن وفيه ذكر بير رومة هي بضم الرا اسم بير بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها وفيه انه عليه السلام سمى السحاب الروايا من الابل الحوامل للما واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة

روع

روق

راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر واذا بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والها للمبالغة وقيل جمع راوية اي الذين يروون الكذب اي تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما واجتهد دفن الرواء هو بالفتح والمد الما الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الرا قصرته يقال ما روا وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذو روا طمح بصري اليه الروا بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الرا والواو وقال الهروي من الري والارتوا وقد يكون من المراي والمنظر فيكون في الرا والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الروا بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران هو القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روانها هكذا جا في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الوا واذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون من الما لما بعده اي يسقون ويستقون وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعا رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا جا في رواية اي من اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى

المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين
ورهابنة والرهبنة فعلنة منه او فعللة على تقدير اصلية النون وزيادتها
والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد
فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها
وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل
الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل
افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله
وفي حديث عوف بن مالك لان يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب
اليّ من ان يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل
الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط
ومنه الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وفي حديث
بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اي تفزع وتخوف
رهج وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا فيه ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل
الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه
الرهج لم يدخله حر النار وفي حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست
رهره رهرهة قال القتيبي سألت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت
الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحاء
وهي الواسعة فابدل الحاء هاء كما قالوا مدحت في مدهت وقيل يجوز
ان يكون من قولهم جسم رهره اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضاء
متلالئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء وفي حديث عبادة
وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب في الفتنة ويروى
بالشين المعجمة اي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس
اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد
تقدم ومنه حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا
اي اضطربت ويجوز ان يكون بالشين والسين وفي حديث قزمان
انه جرح يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه
فقتل نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش
وفي حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب
المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم
الارض اي يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل
البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل

ان يكون

ان يكون اراد الغبار اي اجعلوا غايتكم الموت فيه ان عليه السلام احتجم
وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة
شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه
الحديث فرمينا الصيد حتى رهصناه اي اوهناه ومنه حديث مكحول
انه كان يرقي من الرهصة اللهم انت الواقي وانت الباقي وانت رهط
الشافي وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن اصرار وارصاد واصله
من الرهص وهو تأسيس البنيان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فانطلقنا
ونحن ارهاط اي فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقول
الخنساء وانما هي اقبال وادبار اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي
ارهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط
من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد
له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اي
لطيف الجسم اي دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اي سنت واخرج
حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا اترك الكلام مما ارهف
به اي لا ارتكب البديهة ولا اقطع القول بشيء قبل ان اتأمله واروّي
فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام فيه اذا اصلى احدكم
الى شيء فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه الحديث الاخر
ارهقوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب
للحلم وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام فلو انه ادرك ابويه
لارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر
يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه اي اغشاه اياه وارهقني فلان
اثما حتى رهقته اي حملني الاثم حتى حملته له ومنه الحديث فان رهق
سيده دين اي لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر ارهقتنا
الصلاة ونحن نتوضأ اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها
ونلحقها بالصلاة التي بعدها وفيه ان في سيف خالد رهقا
اي عجلة وحديث سعد رضي الله عنه كان اذا دخل مكة مراهقا خرج
الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اذا اضاق عليه الوقت بالتأخير
حتى يخاف فوات الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة

وفي حديث علي رضي الله عنه انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اي
فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الي الشر ويغشاه
والرهق السفه وغشيان المحارم ومنه حديث ابي وايل انه صلي علي
امراة كانت ترهق اي تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان
مفازة احدهما عابد والاخر به رهق والحديث الاخر فلان مرهق
اي متهم بسوء وسفه ويروي مرهق اي ذو رهق ومنه الحديث
حسبك من الرهق والجفا انه لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل
اراد حسبك من هذا الخلق ان يجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعوا
احدا الي طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشتري منه ازارا
فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسول حسبك جهلا
ان لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل هكذا ذكره الهروي
وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفا ان لا تعرف نبيك
اي انه لما سال عنه حيث قال زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له
المسول حسبك جهلا ان لا تعرف نبيك علي اني رايته في بعض نسخ الهروي
مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعا الي البيت في حديث
المتلاعنين ارهكوا هذين حتي يصطلحا اي كلفوهما الزمهما
من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها في حديث
طهفة ونستخيل الرهام هي الامطار الضعيفة واحدتها
رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة في حديث الحجاج امن اهل
الرس والرهمسة هي المسارة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين
فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والها للمبالغة
كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعني المرهون فقيل هو رهن بكذا
ورهينة بكذا ومعني قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له
لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد
المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب
اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه
فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذي شعره
واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذي وهو ما علق به من دم الرحم
فيه نهي ان يباع رهو الما اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع
الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل اليه مياه
القوم ومنه الحديث سيل عن غطفان فقال رهوة تنبع ما الرهوة

تنبع

يقع علي المرتفع كما يقع علي المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الما وان فيهم
خشونة وتوعرا ومنه الحديث لا شفعة في فنا ولا منقبة ولا طريق ولا ركح
ولا رهو اي المشارك في هذه الاشيا الخمسة لا تكون له شفعة اذا لم يكن شريكا
في الدار والمنزل التي هذه الاشيا من حقوقها فان واحدا من هذه الاشيا
لا توجب له شفعة وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السما ونظم رهوات
فرجها اي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج
انه اشتري بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر
غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جات الخيل رهوا اي
متتابعة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذ مرت به عنانة ترهيا
سحابة ترهيا اي سحابة تهيات للمطر فهي تريده ولم تفعل

باب الراء مع اليا قد تكرر في الحديث

ريب

ذكر الريب وهو بمعني الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني
الشي وارابني بمعني شككني وقيل ارابني في كذا اي شككني واوهمني
الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك
الي ما لا يريبك يروي بفتح اليا وضمها اي دع ما تشك فيه الي ما لا تشك
فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسلة
اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من سوال الناس
وفي حديث ابي بكر قال لعمر رضي الله عنهما عليك بالرايب من الامور واياك
والرايب منها الرايب من اللبن ما محض واخذ زبده والمعني عليك بالذي
لا شبهة فيه كالرايب من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة
ولا كدر واياك والرايب منها اي الامر الذي فيه شبهة وكدر
وقيل اللبن اذا ادرك وخثر فهو رايب وان كان فيه زبده وكذلك
اذا اخرج منه زبده فهو رايب ايضا وقيل المعني الاول من راب
اللبن يروب فهو رايب والثاني من راب يريب اذا وقع فيه الشك اي
عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغي الامير
الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم بسو الظن
فيهم اداهم ذلك الي ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفي حديث فاطمة رضي الله
عنها يريبني ما يريبها اي يسوني ما يسوها ويزعجني ما يزعجها يقال
رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه حديث الظبي
الحاقف لا يريبه احد بشي اي لا يتعرض له ويزعجه وفيه ان اليهود
مروا برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم

مارابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم الي سؤاله ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ما رابك الي قطعها قال الخطابي هكذا يروونه يعني
بضم الباء وانما وجهه ما اربك الي قطعها اي ما حاجتك اليه قال
ابو موسي ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما اقلقك
والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم في حديث الاستسقاء عجلا غير
رايث اي غير بطي متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا ومنه الحديث
ريث وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ياتيه فراث
عليه والحديث الاخر كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة
• ويأتيك بالاخبار من لم تزود • هو استفعل من الريث وقد تكرر
في الحديث ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اي الا قدر ذلك
وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله • لا يصعب الامر الا ريث تركبه •
وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل وما اكثر
ما رايتها واردة في كلام الشافعي رحمة الله عليه قد تكرر ذكر
الريح والرياح في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه
لم نعدها هاهنا وان كان لفظها يقتضيه فيه انكم لتبخلون وتجهلون
وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق علي
الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا ومنه الحديث
قال لعلي رضي الله عنه اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل ان ينهد
ركناك فلما مات رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هذا
احد الركنين فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال هذا الركن
الاخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وفيه
اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده وهو كل نبت طيب الريح من
انواع المشموم في حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل مطلب
ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا
اصلها الواو وانما ذكرت هاهنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح
الراء وسكون الياء اطم من اطام المدينة لال حارثة بن سهل في حديث
خزيمة وذكر السنة فتركت المخ رارا اي ذائبا رقيقا للهزال
وشدة الجدب في حديث علي رضي الله عنه انه اشتري قميصا بثلاثة
دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش
ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش
ومنه حديثه الاخر انه كان يفضل علي امراة مومنة من رياشه

اي وجمع

اي مما يستفيده ويقع الرياش علي الخصب والمعاش والمال المستفاد
مملقها ومنه حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنه يفك عانيها ويريش
ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه واصله من الريش كان الفقير المملق
لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه
وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا اي
اعطاه ومنه حديث ابي بكر والنسابة الرايشون وليس يعرف رايش
والقايلون هلم للاضياف ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لجرير
ابن عبد الله وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم كسهام
الجعبة منها القايم الرايش اي ذو الريش اشارة الي كماله واستقامته
ومنه حديث ابي جحيفة ابري النبل واريشها اي انحتها واعمل لها ريشا
يقال منه رشت السهم اريشه ومنه لعن الله الراشي والمرتشي والرايش
ربط الرايش الذي يسعي بين الراشي والمرتشي ليقضي امرهما في حديث حذيفة
رضي الله عنه ابتاعوا لي ريطتين نقيتين وفي رواية انه قال ابغني
ريطتين فقال الحي له احوج الي الجديد من الميت الريطة كل ملاءة
ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه
حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط
الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه اتي
برايطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعني منديلا واصحاب
العربية يقولون ريطة في حديث عمر رضي الله عنه املكوا العجين
فانه احد الريعين الريع الزيادة والنما علي الاصل يريد زيادة الدقيق
عند الطحن علي كيل الحنطة وعند الخبز علي الدقيق والملك والاملاك
احكام العجن واجادته ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل
مسكين مد حنطة ريعه ادامه اي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي
تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام وفي حديث جرير وماونا
يريع اي يعود ويرجع ومنه حديث هشام في صفة ناقة انها لمرياع
ريف مسياع اي يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رايعة هو موضع بمكة به قبر امنة
ام النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وفيه تفتح الارياف فيخرج اليها
الارياف هي جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب
الماء من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث العرنيين
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية لا من اهل المدن
ومنه حديث فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا وميرتنا في حديث علي

رضي الله عنه قال ابن نقيف بكسر الباء وفتح الراء هكذا يروى بكسر
الباء وفتح الراء من رأى السيف اذا لمع ولو روي بفتحهما لكان وجها بينا
قال الواقدي لم اسمع احدا يقوله الا تقول ابن نقيف سيف فيه قال
للعباس رضي الله عنه لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك اي لا تبرح يقال رام
يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي ومنه الحديث
مع الكعبة ما راموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر
ريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اي احاط الدين بماله يقال رين
بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية
ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم ومنه حديث
علي رضي الله عنه لتعلم ايما المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين
المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته
قال هو الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب
وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان
كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء هو الماء الذي يروي يقال
روي يروي فهو ريان وامراة ريا فالريان فعلان من الري والالف
والنون زائدتان مثلها في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى
ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا
من العطش قبل تمكنهم في الجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان وهو الزعفران
والياء والالف والنون زوائد وفي حديث خيبر سأعطي الراية رجلا
يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ها هنا العلم يقال ريئت الراية اي
ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الدين راية الله في الارض
يجعلها في عنق من اذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل
فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق يكره له الراية ورخص في القيد

حرف الزاي باب الزاي مع الهمزة

في حديث ع قد زئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤود زاد
اذا افزعته وذعرته فيه فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا زاد
وزئيرا اذا صاح وغضب ومنه حديث فتح العراق وذكر مرزبان ه
الزارة هي الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس
المقدم واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم

وثب

وثب عليه الحطم فاخذه وشده وثاقا وجعله في الزارة ه

باب الزاي مع الباء

زب في حديث الزكاة
يجيء كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء
فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما
زبدتان في شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت
وزبب صماغاك اي خرج زبد فيك في جانبي شفتيك وفي حديث
علي رضي الله عنه اما اذ والله مثل الذي احيط بها فتقتل زباب
حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع
اذا ارادوا صيدها احاطوا بها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم
يونسونها بذلك والزباب جنس من الفار لا تسمع لعلها تاكله
كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها وفي
حديث الشعبي كان اذا سئل عن مسألة معضلة قال زباء ذات
وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعضلت
بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر
يعني انها جمعت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة يبعث اهل
النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الازب وهو
الذي تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو
الذي اجتمع في بطنه الماء الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد
بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما
يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا
الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له
المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما
وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام
وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه
ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك
مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم
اهل كتاب وفي حديث اهل النار وعد منهم الضعيف
زبر الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على
ما لا ينبغي ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلاثا فلا
عليك ان تزبره اي تنهره وتغلظ له في القول والرد وفي حديث
صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا

او مشعلا صغيرا الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد
وهو مكبر الزبير تعني ابيها اي كيف وجد طعامه بوكل او كالصقر وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة
بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب ازبره اذا اتقنت
كتابته وفي حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبراء فكانت
اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل
شيء هاج غضبه وربز فلعيث الازبر من الزبره وهي ما بين كتفي الاسد
من الوبر ومنه حديث عبد الملك انه اتي باسير مصدر ازبر
اي عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبره وفي حديث شريح
انه هي هرت وازبارت فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز
ان يكون من الزبره وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر وفيه
ذكر الزبير هو بفتح الزاي وكسر البا اسم الجبل الذي كلم الله
تعالى عليه موسى عليه السلام في قول في حديث علي رضي الله عنه

زبرج

حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب
والسحاب في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه لما عزله معاوية
عن مصر جعل يتزبع لمعاوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة

زبق

كانه من الزوبعة الريح المعروفة فيه ذكر الزابوقة هي بضم
البا موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل اول النهار في حديث
عمر رضي الله عنه ان امراة تشرب على زوجها فحبسها في بيت الزبل

زبل

هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا اصلحتها
بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها
فانها مكان من الاشتباه فيه انه نهي عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر

زبن

ذكر المزابنة في الحديث وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله
من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن
حقه بما يزداد منه وانما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفي
حديث علي رضي الله عنه كالناب الضروس تزبن برجلها اي تدفع ه
وفي حديث معاوية رضي الله عنه وربما زبنت فكسرت انف حالبها
يقال للناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون
ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذي يدافع الاخبثين
وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه
نهى عن مزابي القبور هي ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم

مازباهم

ما زباهم الي هذا اي دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية
وهي الحفرة كانه والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا
كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال عن مراثي القبور وفي حديث علي رضي الله عنه
انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل
فتعلق باخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم
فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال علي حافرها الدية للاول ربعها
وللثاني ثلاثة ارباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم به فاجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر
للاسد والصيد وتغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم
في هذه المسئلة على غير هذا الوجه وفي حديث عثمان رضي الله عنه
اما بعد فقد بلغ السيل الزبا هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها
الما وهي من الاضداد وقيل انما اراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر
الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب
للامر يتفاقم ويتجاوز الحد وفي حديث كعب بن مالك تجرد بينه
وبين غيره مجاورة قال كعب فقلت له كلمة ازببه بذلك اي ازعجه
واقلقه من قولهم ازبيت الشي ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته
لان الشي اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه باب

زجج

الزاي مع الجيم

في صفته صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب الزجج
تقوس في الحاجب مع طول طرفه وامتداد وفي حديث الذي استلف
الف دينار في بني اسرايل فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها الف
دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحه
من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا
من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا
ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت
صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك
فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاخا قال الحربي اظنه اراد
جازا اي غاصا بالناس فقلت من قولهم حيز بالشراب جاز اذا غص
به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون زاخا بالرا اراد ان له زجلا
من كثرة الناس وفيه ذكر زج لاوة هو بضم الزاي وتشديد
الجيم موضع بنجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الضحاك بن سفيان يدعوا اهله الي الاسلام وزج ايضا ما اقطعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم العد بن خالد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه
من قرا القران في اقل من ثلاث فهو راجز من زجز الابل يجزرها اذا
حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث
يسمع وراه زجرا اي صياحا على الابل وحثا وفي حديث العزل كانه
زجر اي نهي عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فانما يراد به النهي وفيه
كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشوم بها
والتفول بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة
فيه انه اخذ الحربة لابي بن خلف فزجله بها اي رماه بها فقتله ومنه
حديث عبد الله بن سلام فاخذ بيدي فزجل بي اي رماني ودفع بي ه
وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عال وفيه كان
يتخلف في المسير فيزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق ومنه حديث
علي رضي الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اي تسوقني
وتدفعني وحديث جابر اعيي ناضحي فجعلت ازجيه اي اسوقه وفيه
لا تزجوا صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب هو من ازجيت الشي فزجا اذا
روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزي صلاة ولا تصح الا بالفاتحة

باب الزاي مع الحا

فيه من صام يوما
في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اي نحاه عن
مكانه وباعده منه يقال بعدت زحزح عن النار مسافة تقطع في سبعين
سنة لان كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي رضي الله
عنه انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت
وتربصت فكيف رايت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله
عنه كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي
وان اريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له
وان كان فر من الزحف اي فر من الجهاد ولقا العدو في الحرب والزحف
الجيش يزحفون الي العدو اي يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشي
نحوه وفيه ان راحلته ازحفت اي اعيت ووقفت يقال زحف البعير
فهو زاحف اذا اوقف من الاعيا وازحف الرجل اذا اعيت دابته
كان امرها افضى الي الزحف وقال الخطابي صوابه ازحفت عليه
غير مسمي الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعيا وازحفه
السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون

زحزح

زحف

على استاههم

على استاههم وقد تكرر في الحديث وفيه غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا
اي ينحينا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروي
يزجلنا بالجيم اي يرمينا ويروي يدفقنا لعله من الدفق السير
ومنه حديث ابي موسي اتاه عبد الله يتحدث عنده فلما اقيمت الصلاة
زحل وقال ما كنت اتقدم رجلا من اهل بدر اي تاخر ومنه يوم القوم
ومنه حديث الخدري فلما راه زحل له وهو جالس الي جنب الحسين
ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عني فقد نزحتني
اي انفدت ما عندي

باب الزاي مع الخا

فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها
زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث
ابي موسي اتبعوا القران ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القران يزخ
في قفاه وحديث ابي بكرة ودخولهم على معاوية فقال فزخ في اقفائنا
اي دفعنا واخرجنا ومنه حديث علي رضي الله عنه انه كتب الي عثمان
بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة اولاد الغنم
لانها تزخ اي تساق وتدفع من ورائها وهي فعلة بمعني مفعول كالقبضة
والغرفة وانما لا يوخذ منها الصدقة لانها اذا كانت منفردة فاذا
كانت مع امهاتها اعتد بها في الصدقة ولا توخذ ولعل مذهبه
كان لا ياخذ منها شيا ومنه حديثه الاخر افلح من كانت له
مزخة يزخها ثم ينام الفخة المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها
اي يجامعها وقال الجوهري هو بالفتح في حديث جابر رضي الله عنه
فزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فيه انه لم
يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي وهو نقوش وتصاوير بالذهب
كانت زينت بها الكعبة امر بها فحكت والزخرف في الاصل الذهب
وكمال حسن الشي ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش
وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا يشغل المصلي
والحديث الاخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق
السموات والارض وفي وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه
الي اليمن فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره
الكتاب تمويه وتزفيش يزعمون انه من كتب الله زخرف وقد حرف

زخ

زخر

زخرف

أو غيرها فيه وزين لذلك التقبير وسوء في حديث الفرع ونذبحه
قال وأن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا خير
من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه
واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم
فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من أنك
تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل
ناقتك والهة بفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون زخم
الخاء جبل قرب مكة ٥

باب الزاي مع الراء

في حديث العنبر فأخذوا زربيه أي خافوا منها فردت الزربية
الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم جمعها
زرابي وفي حديث أبي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال
الذين يدخلون على الأمراء فإذا قالوا شرا أو قالوا شيئا قالوا صدقت شبههم
في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم
بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي إليها في أنهم ينقادون
للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه رجز كعب
• بيت بين الزرب والكنيف • وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع
الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى في صفة
خاتم النبوة أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الأزرار التي تشد بها الكلل
والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي
ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض
فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن
سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة
حمراء مثل بيضة الحمامة وفي حديث أبي ذر قال يصف عليا رضي الله عنهما
وإنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه أي قوامها وأصله من زر القلب
وهو عظم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان
وفي حديث أبي الأسود قال الإنسان ما فعلت امرأته التي كانت
تزاره وتشاره المزارة من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض
قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزرعة زرع
بفتح الزاي وتشديد الراء وهي الأرض التي تزرع في خطبة الحجاج [illegible]
وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا زرف
فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي

يزرف

يزرف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلف فيه أنه بال عليه الحسن
ابن علي فأخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني لا تقطعوا عليه بوله يقال
زرم الدمع والبول إذا انقطعا وأزرمته أنا ومنه حديث الأعرابي
الذي بال في المسجد قال لا تزرموه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
أن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة أي جبة صوف
والكلمة أعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية وأصله
أشتربانه أي متاع الجمال في حديث أم زرع المس مس أرنب والريح زرنب
ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح
وقيل هو الزعفران في حديث علي رضي الله عنه لا أدع الحج ولو تزرنقت
وفي رواية ولو أن أتزرنق أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة
وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار وهو أن ينصب على
البئر أعواد ويعلق عليها البكرة وقيل أراد من الزرنقة وهي
العينة وذلك بأن يشتري الثوب بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم
يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه أي
ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة تأخذ الزرنقة
أي العينة ومنه حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة وفي حديث
عكرمة قيل له الجنب يغتسل في الزرنوق أيجزيه قال نعم الزرنوق
هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي
يستقى بالزرنوق لأنه من سببه فيه فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله
عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من
زريت عليه زراية إذا عبته وأزريت به إزراء إذا قصرت به
وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت
التاء دالا لأجل الزاي

باب الزاي مع الطاء

زطا في بعض الأخبار يحلق رأسه زطية هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم
جنس من السودان والهنود

باب الزاي مع العين

فيه أنه قال لعمرو بن العاص إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه
يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أي أعطيك
دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث أبي الهيثم
لم ألبث أن جاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل
زعب بحمله إذا استقام وفي حديث علي رضي الله عنه وعطية أنه كان
يزعب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يخت زعونة او زعوفة هي بمعنى راموفة وقد تقدمت في حرف
زعج
الراي حديث انس رضي الله عنه رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم
السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه يزعج السلعة ويمحق البركة اي ينفقها ويخرجها
من يد صاحبها وتقلقها في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان
امراة قالت له اني امراة زعرا اي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك
ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث
اخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة
الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث
علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث
وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان
فيذكران الله كفر عنهما اي يتداعيان شيا فيختلفان فيه فيحلفان
فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه
يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران
الله على وجه استغفار ومنه الحديث بيس مطية الرجل زعموا معناه
ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته
وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به
الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى
الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت وانما يحكى على
الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم
بالضم والفتح قريب من الظن وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل
زعم
بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكابة عليه او اراد انفاس الشرب
كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم ها هنا
بمعنى الوكيل وفي حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عني
مقالة يزعنون اليها اي يميلون اليها يقال زعن الى الشي اذا مال
اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت الاقرب الى
التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى
زعنف
بمعنى اللام واما يركنون فما ابعدها من يزعنون في حديث عمرو بن
ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا
الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة
السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانيف والباقي الزعانيف للاتباع

واكثر

واكثر ما يجي في الشعر شبه من خرج من الجماعة بها

باب الزاي مع الغين فيه انه اهدي له
زغب
اجر زغب اي قثا صغار زوالزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش
اول ما يطلع شبه به ما على القثا من الزغب في حديث الدجال
اخبروني عن عين زغر هل فيها ما قالوا نعم زغر بوزن صرد عين
بالشام من ارض البلقا قيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت
اليها وفي حديث علي رضي الله عنه ثم يكون بعد هذا غرق من زغر
وسياق الحديث يشير الى الفاعين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى
فاما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

باب الزاي مع الفا فيه انه نهي عن
زفت
المزفت من الاوعية هو الانا الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار
زفر
ثم انتبذ فيه وكان النسا يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو
اي يحملنها مملوة ماء والزفر الحمل والزفر القربة ومنه الحديث
كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد وفي حديث علي
رضي الله عنه كان اذا خلا مع صاحبته وزافرته انبسط زافرة
الرجل انصاره وخاصته وفي حديث ام السايب انه مر بها وهي تزفزف
من الحمى اي ترتعد من البرد ويروى بالرا وقد تقدم في حديث
تزويج فاطمة رضي الله عنها انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل
الناس علي زفة زفة اي طايفة بعد طايفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث
يزف علي بيني وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاي
معناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو
من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ومنه الحديث
اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا ومنه
حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكتب يزف في قومه
في حديث عايشة رضي الله عنها انها ارسلت الى ازفلة من الناس
اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل لفظه وان
كان هذا موضعه في حديث فاطمة رضي الله عنها انها كانت
زفل
تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع ومنه
زفن
حديث عايشة رضي الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون
ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن
والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا
واحدا **باب الزاي مع القاف** فيه يأخذ
الله السموات والارض يوم القيمة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة
ومنه الحديث بلغ عمر ان معاوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بني عبد
مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف
يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل
الاختطاف والاستلاب من الهوا وهكذا جا الحديث الاكره والاصح
الكره وبني عبد مناف منصوب على المدح او مجرور على البدل
من الضمير في الينا ومنه الحديث انه ابا سفيان قال لبني امية تزقفوها
تزقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف
الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفني منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض
فقلت اقتلوني ومالكا اي اختطفني واستلبني من بينهم والابتغاء
افتعال من الاخذ يعني التفاعل اي اخذ كل واحد منا صاحبه فيه
من منح منحة لبن او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد
من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من
النخل وهي السكة منها والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية
وفي حديث علي رضي الله عنه قال سلام ارسلني اهلي اليه وانا غلام
فقال لي اراك مزققا اي محذوف شعر الراس كله وهو من زق الجلد
جز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعني مالي اراك مطموم الراس كما يطم
الزق ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه روي مطموم الراس مزققا
ومنه حديث بعضهم انه حلق راسه زقية اي حلقة منسوبة الى التزقيق
ويروى بالطا وقد تقدم في صفة النار لو ان قطرة من الزقوم
قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه روس الشياطين وهي فعول
من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه الحديث ان ابا جهل
قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل
اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم في حديث هشام بن عروة انت
اثقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو اذا صاح
وكل صايح زاق يريد انها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى
اثقل من الزاووق وسيجي **باب الزاي مع الكاف**

في صفة

رقم
رقا

وقف لله تعالى

في صفة علي رضي الله عنه انه كان مزكونا اي مملوا علما من قولهم
زكنت الاناء اذا ملاته وزكنة الحديث زكنا اذا وعاه ابثاه
وقيل اراد كان مدا من المدى في ذكر اياس بن معاوية
قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكا انه كان ذكنا من اياس الزكن
والازكان الفطنة والحدث الصادق يقال زكنت عنه كذا
زكنا وزكانة وازكنته قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة
والتزكية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنما والبركة
والمدح وكل ذلك قد استعمل في القران والحديث ووزنها
فعلة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من
الاسما المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهي الطايفة
من المال المزكي بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان
اتي من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون
ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة
للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب كان
اسمها برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها
واثنى عليها وفي حديث الباقر انه قال زكاة الارض يبسها
يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب
اثره وفي حديث معاوية انه قدم المدينة بمال فسال عن الحسن
ابن علي فقيل انه بمكة فازكى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت
بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وها هو ذا كانه يريد ادعيته
مما تقدم لهذا فسره ابو موسى **باب الزاي**
مع اللام في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا
الا قليلا لان الله سبحانه يقول وان تصبروا خير لكم اي ما تنحى وما تباعد
يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال الزمخشري
الصواب ازلحف كاقشعر وازحلف بوزن اطمان على ان اصله
ازتحلف فادغمت التاء في الزاي منه ان فلانا الحجازي اراد ان
يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يشعر به الا وهو قايم على راسه
ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من
زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة
بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع ياخذ في الظهر
لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى

بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة
مثال القبرة الزحلوقة التي يتزلج منها الصبيان قال الخطابي رواه
بعضهم فتزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط ومنه اللهم اهزم الاحزاب
زلزل وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد
ومنه زلزلة الارض وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير اي
اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ومنه حديث عطا لادق
ولا زلزلة في الكيل اي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع اكثر
مما فيه وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه حتى يخرج من حلمة ثدييه
تتزلزل فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى
زلع تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انشقق
ومنه حديث ابي ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم
فسالوه باي شي يداوونها فقال بالدهن ومنه الحديث اذا تزلعت
رجله فله ان يدهنها في حديث ياجوج وماجوج يرسل الله مطرا
فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف
مصانع الماء يجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض
فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها
لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا ه
وفيه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اي
اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم ومنه حديث الضحية
انه بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا اي يقربن
منه وهو يفتعلن من القرب فابدل التاء لاجل الزاي ومنه الحديث
انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي
تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين
واخطب فيها اي تقرب ومنه حديث ابي بكر والنسابة فمنكم المزدلف
الحر صاحب العمامة الفردة انما سمي المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه
عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي او قدرها
اي تقدموا في الحرب بقدر قوسي ومنه حديث ما لك من عيشك الا لذة
تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك ومنه سمي المشعر الحرام
المزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها وفي حديث ابن مسعود ذكر
زلف الليل وهي ساعاته واحدها زلفة وقيل هي الطائفة من
الليل قليلة كانت او كثيرة وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا

قال له

قال له اني حججت من راس هر او خارك او بعض هذه المزالف راس هر
وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين
زلق البر والريف واحدها مزلفة في حديث علي رضي الله عنه انه راي
رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون
للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي صلى الله عليه وسلم
الزلوق اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة
الزلق العجز اي لما هدر الذكر ودار حول الانثى ادارت اليه مؤخرها
فيه من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها
واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير
لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان
نعمة وازلها اليه وفي صفة الصراط مدحضة مزلة المزلة
مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاي وتكسر اراد انه تزلق عليه
الاقدام ولا تثبت وفي حديث عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان
فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطا والذنب وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث علي كتب الى ابن عباس رضي الله عنهم اختطفت
ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى
الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل
هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة
الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وفي حديث الهجرة قال
سراقة فاخرجت زلما وفي رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام
وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي
افعل ولا تفعل كان الرجل يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا
او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث سطيح ام فاز فازلم به شاو العنن ازلم اي ذهب
مسرعا والاصل ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام ه
كاشهاب فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاو العنن اعتراض الموت
على الخلق وقيل ازلم انقبض والعنن الموت اي عرض له الموت فقبضه ه

باب الزاي مع الميم

فيه انه كان عليه
السلام من ازمتهم في المجلس اي ارزنهم وافخرهم يقال رجل
زمين وزميت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم

والذي حليٌ كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت

زمت كان من اوكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم في المجلس

ولعلها حديثان في حديث ابن ذي يزن يرمون عن عتل كانها

زمخر غبط بزمخر يعجل المرمي اعجالا الزمخر السهم الدقيق الطويل

والغبط خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها نهي عن

كسب الزمارة هي الزانية وقيل هي بتقديم الراء على الزاي

من الرمز وهي الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة والزواني يفعلن

ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هي البغي الحسناء والزمير

الغلام الجميل وقال الازهري يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غنا

زمير اي حسن وزمر اذا غنا والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه

حديث ابي بكر رضي الله عنه امزمور الشيطان في بيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي

صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو

الالة التي يزمر بها ازمارة ومنه حديث ابي بكر وفي حديث ابي

موسى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقراها فقال لقد اعطيت مزمارا

من مزامير ال داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار

وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم واليه المنتهى في حسن الصوت

بالقراءة والال في قوله ال داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص

وفي حديث ابن جبير انه اتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل

والساجور الذي يجعل في عنق الكلب ومنه حديث الحجاج ابعث

الي بفلان مزمرا مسمعا اي مسجورا مقيدا قال الشاعر ولي مسمعان

وزمارة وظل مديد وحصن امق فمسمعان قيداه لصوتهما اذا مشى

وزمارته الساجور والظل الحصن السجن وظلمته وفي حديث

قباث بن اشيم والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت

به شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه

كتب الى احد عماله في امر المجوس وانههم عن الزمزمة هي كلام يقولونه

عند اكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البير المعروفة

بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزوم وقيل هو

اسم علم لها في حديث ابي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة

بالتحريك التلعة اي لست من اشرافهم وقيل هي ما دون مسايل

الماء من جانبي الوادي في حديث قتلى احد زملوهم بثيابهم ودمائهم

اي لفوهم

اي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة

فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة

زمل وفي حديث ابي الدرداء ائتوني لتعدلوا زملا عظيما الزمل

الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زملا بالضم

والتشديد وهو خطا وفي حديث ابن رواحة انه غزا معه ابن اخيه

على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كانها

فاعلة من الزمل الحمل ومنه حديث اسماء كانت زمالة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة اي مركوبهما واداتهما

وما كان معهما في السفر وفيه انه مشى في زميل الزميل العديل

الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل ايضا

غمغمه الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك وهو الرديف ايضا

وفيه للقسي ازاميل وغمغمة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت

والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهي الاصل كلام غير بين فيه لا زمام

ولا خزام في الاسلام اراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من

زم الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد

به وفيه انه تلا القرآن على عبد الله بن ابي وهو زام لا يتكلم اي رافع

راسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بانفه اذا شمخ وتكبر ويقال

الحرف في تفسيره رجل زام اي فزع فيه اذا تقارب الزمان لم تكد

رويا المومن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل

زمن اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه في

حديث ابن عبد العزيز قال لكان عمر مزمهرا على الكافرين اي

شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي اعده للكفار

في الدار الاخرة **باب الزاي مع النون**

زنا **فيه** لا يصلين احدكم وهو زنا اي حاقن بوله يقال زنا بوله يزنا

زنا فهو زنا بوزن جبان اذا احتقن وازناه اذا حقنه والزنا

في الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث

الاخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازناها اي اضيقها وفي حديث

سعد بن ضمرة فزنوا عليه بالحجارة اي ضيقوا وفيه لا يصلي زاني

يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن او لما

يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنا في الجبل

زنخ يزنا اذا صعد وفي حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فخرج

شيء أنبل طويل العنق فقلت ما انت قال انا النقاد ذو الرقبة قال
الخطابي لا ادري ما زنج واحسبه بالحاء والزنح الدفع كانه يريد هجوم
هذا الشخص واقباله ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة
ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وأزنح على
فلان اي تطاول عليه ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخة
فيها عرق اي متغيرة الرايحة ويقال سنخة بالسين وفي حديث
صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح
النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزمخشري
اثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد
تقدم وفيه ذكر زندورد وهو بسكون النون وفتح الواو
والرا ناحية في اواخر العراق لها ذكر كثير في الفتوح وفي حديث
ابي هريرة وان جهنم يقاد بخمسين الف زنقة والمزنوق المربوط بالزناق
وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع
جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوايمه
الاربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا
قال شبه الزناق وفي حديث ابي هريرة الاخر انه ذكر المزنوق
فقال المايل شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة وهو ميل
في جدار في سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري ومنه
حديث عثمان رضي الله عنه قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها
في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق بالقوم
وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شيء يقطع من اذن الشاة ويترك
معلقا بها وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه
حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما بنت نبي ليس بالزنيم
وحديث لقمان الصانية الزنمة اي ذات الزنمة ويروى الذلمة
وهو بمعناه فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اي حاقن يقال
زن فذن اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين معا ومنه
الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الابق ولا صلاة الزنين
ومنه الحديث لا يؤمنكم انصر ولا ازن ولا افزع وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما يصف عليا رضي الله عنه ما رايت رئيسا محربا
يزن به اي يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه
به وظنه فيه ومنه حديث الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا

لنزنه

لنزنه بالبخل اي نتهمه به والحديث الاخر فتى من قريش يشرب الخمر ومنه
شعر حسان في عايشة حصان رزان ما تزن بريبة فيه سبحان
الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل
الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها وزن يزن
وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه ذكر
قسطنطينية الزانية تريد الزاني اهلها كقوله تعالى وكم من قرية
كانت ظالمة اي ظالمة الاهل وفيه انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة
فقال من انتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة الزنية
بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة كالعجزة وبنو مالك يسمون بني
الزنية لذلك وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل انتم بنو الرشدة
نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري
الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو
لزنية وهو في باب الزاي والحديث ايضا

باب الزاي مع الواو

زوج
فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان
او عبدان او بعيران الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء
وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد
منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري
زود
من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويروى مثله
ابو هريرة ايضا عنه فيه قال لوفد عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء
قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث ابي هريرة
ملانا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية
في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى وفي حديث
ابن الاكوع فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا اي
ما تزودناه في سفرنا من طعام فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة
الزور في الحديث وهي من الكباير فمنها قوله عدلت شهادة
الزور الاشراك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون
زور
مع الله الها اخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور وفيه
ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع
موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر

كراكب وركب وقد تكرر في الحديث في حديث طلحة رضي الله عنه
حتى أزّت شعوب اي وردته شعوب المنية فزارها وشعوب من اسماء
المنية وفي حديث عمر رضي الله عنه يوم السقيفة كنت زوّرت في نفسي
مقالة اعجبتني واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور اي
محسّن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرا زوّر نفسه على نفسه اي قوّمها
وحسّنها قاله القتيبي وقيل انما اراد اتّهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها
الى الزور كفسّقه وجهّله وفي حديث الدجال رأى مكبلا بالحديد بأزورة
هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه
جمعت يداه الى صدره وشدّت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا
مزورا وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان رضي الله عنها يا بني ما لي
ارى رعيتك عنك مزورين اي معرضين منحرفين يقال ازورّ عنه وازوارّ
بمعنى ومنه شعر عمر رضي الله عنه • بالخيل عابسة زورا مناكبها • الزور
جمع ازور من الزور الميل وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها
عن بنات الزور تفضيل • الزور الصدر وبناته ما حوله من الاضلاع
وغيرها
زوق فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا
قيل اصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى بمع الذهب ثم
يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن
عمر اذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت
ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا
وزينتها او لشغلها المصلي ومنه حديث هشام بن عروة انه قال
لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه اهل المدينة
زول في حديث كعب بن مالك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب
اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه
زيل خيالا ومنه قصيد كعب
• يوما تظل حداب الارض يرفعها • من اللوامع تخليط وتزييل •
يريد انه لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة
وتخفضها اخرى وفي حديث جندب الجهني والله لقد خالطه
سهمي ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن
مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكّن نفسه لا يتحرك لئلا يحس
به فيجهز عليه وفي قصيد كعب
• في فتية من قريش قال قائلهم • ببطن مكة لما اسلموا زولوا •

اي انتقلوا

اي انتقلوا من مكة مهاجرين الى المدينة وفي حديث قتادة اخذه العويل
والزويل اي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال
بمعنى وفي حديث ابي جهل يزول في الناس اي يكثر الحركة ولا
يستقر ويروى يزفل وقد تقدم وفي حديث النساء بزولة وجلس
الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات
فيه زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها اي جمعت يقال
زويته ازويه زيّا ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه
والحديث الآخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة
في النار اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة
ومنه الحديث اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة ومنه حديث
الدعاء وما زويت عني مما احب اي صرفته عني وقبضته ومنه حديث
عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك
من الدنيا وفي حديث آخر ليزوين الايمان بين هذين المسجدين هكذا
روي بالهمز والصواب ليزوين بالياء اي ليجمعن وليضمن ومنه
حديث ام معبد • فيا لقصي ما زوى الله عنكم • اي ما نحّى عنكم
من الخير والفضل وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زويت
في نفسي كلاما اي جمعت والرواية بالراء وقد تقدم وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان له ارض زوتها ارض اخرى اي قربت منها
فضيقتها وقيل احاطت بها

باب الزاي مع الهاء

زهد افضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد
ازهد ازهادا وشيء زهيد قليل ومنه الحديث ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها
اي يقللها وحديث علي رضي الله عنه انك لزهيد ومنه حديث خالد
كتب الى عمر رضي الله عنهما ان الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا
الحد اي احتقروه واهانوه وراوه زهيدا ومنه حديث الزهري
وسئل عن الزاهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره
ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال
زهر ولا صبره عن ترك الحرام في صفته عليه السلام انه كان ازهر
اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير
وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر
ومنه الحديث سألوه عن جدّي عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر

متفاج ومنه الحديث سورة البقرة وال عمران الزهراوان اي
المنيرتان واحدتها زهرا ومنه الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة
الغرا واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها هكذا جا مفسرا في الحديث
ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها اي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وفيه انه قال لابي قتادة
في الانا الذي توضا منه ازدهر به فان له شانا اي احتفظ به واجعله
في بالك من قولهم قضيت منه زهوتي اي وطري وقيل هو من ازدهر
اذا فرح اي ليسفر وجهك وليزهر واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته
به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تا الافتعال واصل ذلك
كله من الزهرة والحسن والبهجة وفي حديث صعصعة قال لمعاوية
اني لاترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو
من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروي بالرا وقد تقدم وفيه دون
الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب
شيا الا زهقت اي هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق ومنه
حديث عثمان رضي الله عنه في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اي
حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان حابيا خير من
زاهق الزاهق السهم الذي يقع ورا الهدف ولا يصيب والحابي
الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب اراد ان الضعيف الذي
يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه وفي قصيد كعب بن زهير
يمشي القراد عليها ثم يزلقه • عنها لبان واقراب زهاليل •
الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر وفي حديث
ياجوج وماجوج وتجاي الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر
زهمت يده تزهم من رايحة اللحم والزهمة بالضم كالزنخة النتنة
اراد ان الارض تنتن من جيفهم وفيه نهي عن بيع التمر حتى يزهي
وفي رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت
ثمرته وازهي يزهي اذا اصفر واحمر وقيل هما بمعني الاحمرار
والاصفرار ومنهم من انكر يزهي وفي حديث انس قيل لهم
كم كانوا قال زها ثلثماية من زهوت القوم اذا حزرتهم ومنه
الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل المشرق اولي زها يعجب
الناس فقد اظلت الساعة اي ذوي عدد كثير وقد تكررت

هذه

هذه اللفظة في الحديث وفيه من اتخذ الخيل زها ونوا على اهل
الاسلام فهي عليه وزر الزها بالمد والزهو الكبر والفخر يقال
زهي الرجل فهو مزهو كذا تكلم به على سبيل المفعول كما يقولون
عني بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى
قليلة زها يزهو زهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العايل
المزهو وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان جارية تزهى
ان تلبسه في البيت اي تترفع عنه ولا ترضاه يعني درعا كان لها

باب الزاي مع اليا

زيب | في حديث الزبح اسمها
عبد الله الازيب وعند كم الجنوب الازيب من اسما الريح الجنوب
واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي حديث كعب بن مالك
زيح | زاح عني الباطل اي زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح وفي حديث
القيامة عشر امثالها وازيد هكذا يروي بكسر الزاي على انه
زير | فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح اليا على انه اسم بمعنى
اكثر لجاز وفي صفة اهل النار الضعيف الذي لا زبر له هكذا رواه
بعضهم وفسره انه الذي لا راي له والمحفوظ بالبا الموحدة
وفتح الزاي وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم كاسرا وسادة يتكي
عليه وياخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب
محادثة النسا ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن واصله
من الواو وذكرناه هاهنا للفظه وفيه ان الله تعالى قال
لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم
الاسد الزيار شي يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد
وتذل وفي حديث الشافعي رحمه الله كنت اكتب العلم والقيه
في زير لنا الزير الحب الذي يعمل فيه الما وفي حديث علي رضي الله
عنه بعد زيفان وثبانه الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف
البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع
مقدمه بموخره واستدار عليها وفي حديث ابن مسعود رضي الله
زيغ | عنه انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية اي ردية
يقال درهم زيف وزايف وفي حديث الدعا اللهم لا تزغ قلبي اي
لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق اذا عدل عنه ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيا من امره ان
ازيغ اي اجور واعدل عن الحق وحديث عايشة رضي الله عنها

وإذ زاغت الأبصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند
الخوف وفي حديث الحكم أنه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير
في حديث علي رضي الله عنه ذكر المهدي فقال انه أزيل الفخذين
أي متفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض الحديث فخالطوا الناس
وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله وفي قصيد زيل
كعب بن زهير سمر العجايات يتركن الحصى زيما ● لم يقهن رؤس
الأكم تنعيل ● الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه يفرق الحصى وفي حديث
خطبة الحجاج هذا أوان الحرب فاشتدي زيم هو اسم ناقة أو فرس وهو
يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف فيه زينوا القرآن زبن
بأصواتكم قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا
بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله
ليس منا من لم يتغن بالقرآن أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغنا
والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة
إلى القلب وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر
من رواية السوء فهو راجع إلى الراوي لا للشعر وكأنه تنبيه للمقصر
في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء
وحث لغيره على التوقي من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على
ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أراد
بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أي زينوا قراءتكم القرآن
بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبي موسى
أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير
داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرا أي حسنت قراءته وزينتها
ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم
وفي حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها أي نباتها
الذي يزينها وفي حديث خزيمة ما يمنعني أن لا أكون مزدانا بإعلانك
أي متزينا بإعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل
الزاي وفي حديث شريح أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب
يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو صفتها

حرف السين مع الهمزة باب السين

مع

مع الهمزة في حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت
بالبكا السأب العصر في الحلق كالخنق فيه إذا شربتم فأسأروا أي سأب
أبقوا شيئا بقية الاسم السؤر ومنه حديث الفضل بن العباس لا أوثر
بسؤرك أحدا أي لا أتركه لأحد غيري ومنه الحديث فما أسأروا منه سأر
شيئا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عائشة
على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام أي باقيه والسائر مهموز
الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشي وفي وصيته لعياش
ابن أبي ربيعة والأسود البهيم كأنه من ساسم السأسم شجر أسود وقيل سأسم
هو الآبنوس وفي حديث المبعث فإذا الملك الذي جاني بحرا فسئمت منه
أي فزعت هكذا جاء في بعض الروايات فيه للسائل حق وإن جاء على
فرس السائل الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض
لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب سأل
السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرس فإنه قد يكون له
فرس ووراه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة
أو من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه أعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال
في كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين
والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر
ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه فكل ما كان
من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل
وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث أنه نهى
عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم
من غير حاجة ومنه الحديث أنه كره المسائل وعابها أراد
المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها ومنه حديث الملاعنة لما
سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي صلى الله عليه
وسلم الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة
وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث فيه إن
الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية
المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة
وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث أم زرع زوجي كليل تهامة

لا حرّ ولا قرّ ولا سآمة اي انه طلق معتدل في خلوه من انواع الاذى
والمكروه بالحر والبرد والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي وفي حديث
عائشة رضي الله عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا
جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور
فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجيء في المعتل

باب السين مع الباء في حديث عمر رضي
الله عنه انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر اسبؤها
سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث
فيما قيل جمعها وخبأها وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس
باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا
في الحديث وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب ينقطع
الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله
من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل
به الى شيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات
ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اي في طرق السماء وابوابها
وحديث عوف بن مالك انه رأى في المنام كأن سببا دلي من السماء اي
حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف
او نحوه وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد
سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب
بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة ومنه حديث
صلة ابن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب اي ثوب رقيق وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب
جمع سبيبة وهي شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هي من الكتان
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فعمدت الى سبيبة من هذه
السبائب فحشتها صوفا ثم اتتني بها ومنه الحديث دخلت على خالد
وعليه سبيبة وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه رأيت العباس رضي
الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني
ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال
عمره وانما هو طال عمر اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ
العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه

فرآه

فرآه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه وفيه سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا
قيل هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال
ذلك على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث
ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب
له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة
لك وقد جاء مفسرا في الحديث الاخر ان من اكبر الكبائر ان يسب
الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه
ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم فيه يا صاحب
السبتيتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ
يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
وازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب
النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل
قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة
منها ويروى السبتيين على النسب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما
للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان فيها قذر او لاختياله
في مشيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له انك تلبس النعال
السبتية انما اعترض عليه لانها نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل
عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن
وهو النومة الخفيفة واصله من السبت الراحة والسكون او من القطع
وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود تسبت اذا اقاموا
عمل يوم السبت والاسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت
لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة وانقطع العمل
فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا
قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال
عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالسبت مدة من
الزمان قليلة كانت او كثيرة وفي حديث قيلة وعليها سبيج
لها هو تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية
وقيل هو ثوب صوف اسود وقد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف
تصرف اللفظة واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة

من التقايض ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته
اسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على
المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه
السرعة اليه والخفة وقد يطلق التسبيح على غيره من انواع الذكر
مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع
والنافلة ويقال ايضا للذكر والصلاة النافلة سبحة يقال قضيت
سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة
بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض
نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار
في انها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث
اجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم
بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها
واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح
اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه
وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة والمسبحة
الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه
ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من
احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا وفي حديث آخر حجابه النور او النار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله
وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه
محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه
تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره فكانه قال لاحرقت سبحات
الله كل شيء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله
كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله
التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر
موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى
وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم
فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وفيه خير الابل السبحل
اي الضخم وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه سمعها تدعو على سارق

سرقها

سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعائك عليه اي لا تخففي عنه الاثم الذي
استحقه بالسرقة ومنه حديث علي رضي الله عنه امهلنا يسبخ عنا
الحر اي يخف وفيه انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها
ودخلتها فاياك وسباخها وكلاها السباخ جمع سبخة وهي
الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر
ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش هو الحلق
واستيصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس وفي حديث
آخر سيماهم التحليق والتسبيد ومنه حديث ابن عباس انه قدم مكة
مسبدا راسه يريد ترك الدهن والغسل في حديث ابن عباس سبد
جاء رجل من الاسبذيين الى النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس
لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر
من ارض البحرين الواحد اسبذي والجمع الاسابذة فيه يخرج رجل
من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد سبر
تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد
غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوله السبر هاهنا الشبه يقال
عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيئته وكان ابو بكر نحيفا دقيق
المحاسن فامره ان يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن ابي بكر
وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون
الباء وهي شدة البرد ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سبرة وفي حديث
الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه لا تدخله حتى اسبره
قبلك اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شيء يؤذي وفيه لا باس
ان يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل هي الالواح من الساج يكتب
فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث يروونها سبورة وهو
خطا وفي حديث حبيب بن ابي ثابت قال رايت على ابن عباس
ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والاصل
فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور فيه ابدلكم الله
بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه
الشعانين وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر
والمفازة ويروى بسبسها وهما بمعنى في صفته عليه السلام سبط
القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد

ولا نتوء والعصب يريد انها ساعديه وساقيه وفي حديث الملاعنة
ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق ومنه
الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد
القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد
الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما وفيه الحسين سبط
من الاسباط اي امة من الامم في الخير والاسباط اولاد اسحاق
ابن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل واحدهم
سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه الحديث الاخر
الحسن والحسين سبطا رسول الله اي طائفتان وقطعتان منه
وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات
ومنه الحديث الضباب ان الله غضب على سبط من بني اسرايل
فمسخهم دواب وفي حديث عايشة رضي الله عنها كانت تضرب
اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط اي يمتد على وجه الارض يقال
اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض وفيه
اتى سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذي
يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة
نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا
مباحة واما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر
من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود
وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمابضه وقيل فعله للتداوي من وجع
الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة
لانه بال قائما في السباطة ولم يؤخره في حديث شريح ان هي رنت ودرت
واسبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث عطا
انه سئل عن رجل اخذ من الذبيحة شيا قبل ان تسبطر فقال ما اخذت سبطر
منها فهو ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح وفيه اوتيت السبع المثاني وفي
رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل السور سبع
الطوال من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال بسورة
واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني
لتبيين الجنس ويجوز ان تكون للتبعيض اي سبع ايات او سبع سور من
جملة ما يثنى به على الله من الايات وفيه انه ليغان على قلبي حتى
استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر السبعين والسبعة والسبعماية

في القران

في القران والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير لقوله
تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية واعطى رجلا
اعرابيا درهما فقال سبع الله لك الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر سبع
وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يعدل بين نسايه في القسم فيقيم
عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها
سبعة ايام لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام عندها
ثلاثة ايام لا تحسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها
وكانت ثيبا ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند ساير نسايي
وان شئت ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلث عليك اشتقوا
فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث
اقام ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد
الى العشرة في كل قول او فعل وفيه سبعت سليم يوم الفتح اي
كملت سبعماية رجل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل
عن مسيلة فقال احدى من سبع اي اشتدت فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز
ان يكون شبهها باحدى الليالي السبع التي ارسل الله فيها الريح على عاد
فضربها لها مثلا في الشدة لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف
الصديق عليه السلام في الشدة ومنه الحديث اطاف بالبيت اسبوعا
اي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا الف
لغة فيه قليلة وقيل هو جمع اسبوع او سبع كبرد وبرود وضرب
وضروب ومنه حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم سبوعه تريد
اسبوعه من العرس اي بعد سبعة ايام وفيه ان ذيبا اختطف شاة
من الغنم ايام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي
منه فقال الذيب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون
البا الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم
القيامة والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذيب
الغنم اذا فرسها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول
الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها
راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس
هملا لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو
منفرد بها وتكون حينيذ بضم البا وهذا انذار بما يكون من الشدايد

والفتن التي يعمل الناس فيها سواسيتهم فتتمكن منها السباع بلا
مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في
الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس
قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان
بمكان وفيه نهى عن جلود السباع السباع يقع على الاسد والذئاب والنمور
وغيرها وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع وان دبغت ويمنع من
بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب
جماعة الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما
مذهب الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا
الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما
وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل انما نهى عن جلود
السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه احاديث من شعار اهل
السرف والخيلاء ومنه الحديث انه نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع هو
ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها
وفيه انه صب على راسه الماء من سباع كان منه في رمضان السباع الجماع
وقيل كثرته ومنه الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع
وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال
سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع وهو بفتح سبغ
السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم
بنو سبيع من همدان وفي حديث قتل ابي بن خلف زجله بالحربة فتقع في
ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد
يعلق بالخوذة دائرا معها لتستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي
عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث
كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما
من سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة
اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها وفيه لا سبق الا في خف
او حافر او نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون
مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة
وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها

وله تفصيل

و ــــــ الله تعالى

وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح البا
ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة اعذق من ثلاث نخلات
سبقها هاهنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد
ويكون مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا
بعيدا يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله
بعده وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث
والدم اي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها
لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه وفي حديث عمر رضي
الله عنه لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك اي ما سبك من الدقيق ونخل
واخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك قد تكرر في الحديث
ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق ويذكر ويؤنث
والتأنيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق
التقرب الى الله تعالى باداء الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا
اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه
مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها
لملازمته اياها وفيه حريم البئر اربعون ذراعا من حواليها لاعطان
الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اي عابر السبيل المجتاز
بالبئر او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وان يرفع
لشفته ثم يدعه للمقيم عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله
اي طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت فجمعها اسبلة
وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه احبس اصلها وسبل ثمرتها اي
اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشيء اذا ابحته كانك
جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة
المسبل ازاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى
وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال في الحديث
وكله بهذا المعنى ومنه حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها
بين مزادتين هكذا جاء في رواية والصواب في اللغة مسدلة اي مدلية
رجليها والرواية سادلة اي مرسلة ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل
بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة

وقيل انها الغلاظ مما يكون من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان ومنه
حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة وفيه انه كان
وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهري
وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل والسبلة عند
العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر ومنه حديث
ذي الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقا
اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع
اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك ومنه حديث رقيقة فجاد
بالماء جوني له سبل اي مطر جود هاطل ومنه حديث مسروق
لا تسلم في قراح حتى يسبل اي يسبل الزرع اذا اسبل والسبل السنبل
والنون زائدة في حديث ابي بردة في تفسير الثياب القسية قال
فلما رايت السبني عرفت انها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ
من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له
سبن في مرثية عمر رضي الله عنه

وما كنت ارجو ان تكون وفاته • بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر فيه كان لعلي رضي الله عنه سبيجة
من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب
اسمانجون اي لون السماء فيه لا يجين احدكم سبهللا اي فارغا ليس
معه من عمل الاخرة شي يقال جاء يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا
في غير شي ومنه حديث عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا
لا في عمل دنيا ولا في عمل اخرة التنكير في دنيا واخرة يرجع الى المضاف
اليهما وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال
الاخرة قد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي
النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة فعيلة
بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة
والجز الباقي في السابيا يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال
ان لال فلان سابيا اي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل
الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه حديث عمر
رضي الله عنه قال لظبيان ما مالك قال عطائي الفان قال اتخذ
من هذا الحرث والسابيا قبل ان يليك غلمة من قريش لا تعد

العطا

سبن
سبند
سبخ

العطا معهم مالا يريد الزراعة والنتاج •

باب السين مع التاء

فيه ان سعد لخطب امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها لعظم
ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانها
كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل
فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
فيه ان الله حيي ستير يحب الحيا والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي
من شانه وارادته حب الستر والصون وفيه ايما رجل اغلق بابه
على امراته وارخى ستورها عليها فقد تم صداقها الاستارة من الستر
كالستارة وهي كالاعظامة في العظامة قيل لم يستعمل الا في هذا الحديث
ولو رويت استارة جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ماعز الا سترته
بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفا الفضيحة وكراهية لاشاعتها
في حديث ابي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا
نحن ليلة متساتلين نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساتل القوم
اذا تتابعوا واحدا في اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان
الناس يتساتلون فيها في حديث الملاعنة ان جات به مستها جعدا
فهو لفلان اراد بالمسته الضخم الاليتين يقال استه فهو مسته وهو مفعل
من الاست والاصل الاسته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه
حديث البرا قال ابو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها ••

باب السين مع الجيم

فيه ان الله قد اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج ليكثر وقيل هو
اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي رضي الله عنه يحرض اصحابه
على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا او سجحا السجح السهلة والسجحا
تانيث الاسجح وهو السهل ومنه حديث عايشة قالت لعلي يوم الجمل
حين ظفر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر
ومنه حديث ابن الاكوع في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح فيه كان كسري
يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه
وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم
وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه

باب استارة
ستر
سجح

وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل
طاطا راسه وانحنا وقلن له اسجد لليلى فاسجدا يعني البعير اي طاطا
لها لتركبه فاما سجد فمعناه خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة
على الارض ولا خضوع اعظم منه في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان
اسجر العين السجرة ان تخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو ان يخالط
الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة الكدرة وفي حديث عمرو بن عبسة
صل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها
اي توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا بالظهر فان
شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جا في الحديث الا ان الشمس
اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم سجر
حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس
فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر
جهنم وبين قرني شيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التي
اكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها
والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها وفي حديث المولد
لا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي والايام اي ابدا يقال سجس
لا اتيك سجيس الليالي اي اخر الدهر وفيه قيل للمالك الراكد سجيس
لانه اخر ما يبقى فيه ظل الجنة سجسج اي معتدل لا حر ولا قر ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهواؤها السجسج ومنه الحديث
انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام
هي جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة فيه سجع ان ابا بكر
اشترى جارية فاراد وطيها فقالت اني حامل فرفع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس
بالخيار على الله وامر بردها اراد بسلوكه ذلك المسلك وقصده ذلك
المقصد واصل السجع القصد المستوي على نسق واحد فيه
والقى السجف السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى
سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشة رضي الله عنها وجهت سجافته
اي هتكت ستره واخذت وجهه ويروى بالدال وسيجي فيه
ان اعرابيا بال في المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسجل من ما فصب على بوله السجل الدلو الملي ويجمع على سجال

ومنه

سجل ومنه حديث ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال اي مرة لنا
ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل
وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النسا فسجلها اي قراها قراة
متصلة من السجل الصب يقال سجلت الما سجلا اذا صببته صبا متصلا
وفي حديث ابن الحنفية قرا هل جزا الاحسان الا الاحسان فقال هي
مسجلة للبر والفاجر اي هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد
برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا
انعامكم اي لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث الحساب يوم
القيامة فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو
سجلط الكتاب الكبير فيه اهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي
وقيل هو على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب
الكتان وقيل نمط من الصوف تلقيه المراة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط
كرومي وروم وفي شعر ابي بكر رضي الله عنه • فدمع العين اهونه سجام
سجم الدمع والعين والما يسجم سجوما وسجاما اذا سال في حديث
ابي سعيد يوتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين هكذا جا بالالف
واللام وهو بغيرهما اسم علم على النار ومنه قوله تعالى ان كتاب
سجم الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس فيه انه لما انه صلى الله
عليه وسلم سجي ببرد حبرة اي غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي
سجن لانه يغطي بظلامه وسكونه ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام فراى
رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي رضي الله عنه
ولا ليل داج ولا بحر ساج اي ساكن وفيه انه كان خلقه سجية اي طبيعة
من غير تكلف **باب السين مع الحاء** كان
اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب
المطر لانسحابه في الهوا وفي حديث سعيد واروى فقامت فتسحبت
في حقه اي اغتصبته واضافته الى ارضها فيه حمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا
فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اي لا شي على من
استهلكه ودمه سحت اي لا شي على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو
الاهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة
اي يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا
ان يرشوه اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه
الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية

اي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى
سحت
المكروه اخرى ويستدل عليه بالقراين وقد تكرر في الحديث فيه يمين
الله سحا لا يغيضها شي الليل والنهار اي دايمة الصب والهطل بالعطا
يقال سح يسح سحا فهو ساح والمونثة سحا وهي فعلا لا افعل لها كهطلا
وفي رواية يمين الله ملاي سحا بالتنوين على المصدر واليمين ها هنا
كناية عن محل عطايه ووصفها بالامتلا لكثرة منافعها فجعلها كالعين
الثرة التي لا يغيضها الاستقا ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر
مظنة العطا على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على
الظرف ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لاسامة حين انفذ
سحح
جيشه اغر عليهم غارة سحا اي تسح عليهم البلا دفعة من غير
تلبث وفي حديث الزبير والدنيا اهون علي من سحة ساحة اي شاة
ممتلية سمنا ويروى سحسا حة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح
بالكسر سحوحا وسحوحة كانها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس
مررت على جزور ساح اي سمينة وحديث ابن مسعود يلقى شيطان
الكافر شيطان المومن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني
شيطان الكافر فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين
وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه
الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح
لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر
في كلامهم صرف الشي عن وجهه وفي حديث عايشة رضي الله عنها مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر الرية اي مات وهو مستند الى
صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلا البطن
وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سيل عن ذلك فشبك
بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيا اليه اي انه مات وقد ضمته
بيدها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا
والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة
انتفخ سحرك اي ريتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور مكررا
في غير موضع وهو بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم
المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب
بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام
في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة اي ذبحه ذبحا سريعا

ومنه

ومنه الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها في حديث الحوض
سحق
فانزل سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث عمر
رضي الله عنه من يبتاع مني هذا سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق
وبلي كانه بعد من الانتفاع به وفي حديث فنزل كالنخلة السحوق اي
سحك
الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني في حديث خزيمة والعضاه مستحنككا
المستحنكك الشديد السواد يقال استحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته
ويروى مستحنكا اي منقلعا من اصله وفي حديث المحرم اذا امت فاسحكوني
سحل
ادرقا اسحقوني هكذا جا في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني
بالها وهو بمعناه فيه انه كفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس فيها قميص ولا
عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فهو جمع
سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه
نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا وفيه ان ام حكيم بنت الزبير
اتت بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضا السحل القشر
والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم وروي فجعلت تسحاها وهو بمعناه
وفي حديث ابن مسعود انه افتتح سورة النسا فسحلها اي قراها كلها
قراة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم
وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد ان
يخاصمني الا من جعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقا السحال
والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى
بالشين المعجمة والكاف وسيجي ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة اي انهم يسرعون فيها
ويجدون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في مسحله اذا اخذ
في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود
ما تسال عمن سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول
على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخا قوته بعد شدتها
ومنه الحديث ان رجلا جا بكبايس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه
اكثرهم بالحا المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ
من السحيل ويروى بالخا المعجمة وسيجي في بابه وفي حديث بدر فساحل
ابو سفيان بالعير اي اتى بهم ساحل البحر وفي حديث الملاعنة ان جات به
اسحم احم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر وعنده امراة سحما اي سودا

وقد سمي بها النسا ومنه شريك بن سحما صاحب حديث اللعان ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل احلني وسحيما هو تصغير اسحم واراد به
الزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل وفيه ذكر السحنة وهي بشرة
الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها
السحنا ايضا بالمد وفي حديث ام حكيم اتيته بكتف تسحاها اي تقشرها
وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام منسحي
اي منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع
مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زايدة لانه من السحو الكشف والازالة
وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحا الندغ بالفتح والكسر
السعتر البري وقيل شجرة خضرا الهامة بيضا والسحا بالكسر والمد
شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمرا الي بياض تسمي زهرتها
البهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا اكلتها طاب عسلها
وجاد

باب السين مع الخا

فيه
حض النسا على الصدقة فجعلت المراة تلقي القرط والسخاب وهو خيط
ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ
من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللولو والجوهر
شي ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فالبسته سخابا اي الحسن ابنها
والحديث الاخر ان قوما فقدوا سخابا فاتهموا به امراة ومنه
حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي جمع
سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن
عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على
الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعني الصياح وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصل
السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة
يريد لا تتغافل عما نحن فيه وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كان
يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الما
الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج
بالسخد في غلظته من السخر فيه اتسخر مني وانت الملك اي اتستهزئ سخد
بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعني اتضعني فيما
لا اراه من حقي فكانها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير
بمعني التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تقول من الاول سخرت منه

وبه

وبه اسخر سخرا بالفتح والضم في السين والخا والاسم السخري بالضم والكسر
والسخرية وتقول من الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة
في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه السخط والسخط
الكراهية للشي وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي
يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه او يرجع الي ارادة العقوبة عليه
وقد تكرر في الحديث في اسلام ابي ذر انه لبث اياما فما وجد سخفة
جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل
وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة
في العقل وغيره فيه انه خرج يتبع حـ وادي بني مدلج فاهدت اليه
امراة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخا الشيص عند
اهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر
ان رجلا بكيا بسر من هذه السخل ويروي بالحا المهملة وقد تقدم وفيه
كاني بجبار يعمد الي سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الي ابويه وهو
في الاصل ولد الغنم وفيه اللهم اسلل سخيمة قلبي السخيمة الحقد
في النفس وفي حديث اخر اللهم انا نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث
الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخايم اي الحقود وهي جمع سخيمة وفيه
من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغايط
والنجو وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها جات النبي صلي الله عليه
وسلم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن
وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحسا وارق من العصيدة وكانت قريش
تكثر من اكلها فعيرت بها حتي سموا سخينة ومنه الحديث انه دخل
على حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث الاحنف ومعاوية
قال له ما الشي الملفف في البجاد قال السخينة يا امير المومنين وقد
تقدم وفي حديث معاوية بن قرة شر الشتا السخين اي الحار الذي
لا برد فيه والذي حكي غريب الحربي شر الشتا السخيخين وشرحه انه
الحار الذي لا برد فيه ولعله من تحريف بعض النقلة وفي حديث ابي الطفيل
اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليه رجل منهم
فقال رايت سخينته تضرب استها يعني يضطربه لحرارتها وفي حديث
والثلثة انه عليه السلام انه دعا بقرص فكسره بصحفة وصنع فيها ما
سخنا ما سخن بضم السين وسكون الخا اي حار وقد سخن الما وسخن
وسخن وفيه انه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام

من السما فقال نعم انزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها
الطعام وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا علي المشاوذ والتساخين
التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان
وتسخن هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني
في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطا من اغطية
الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه علي روسهم خاصة دون غيرهم
قال وجا ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطي تفسيره هو
الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التا

باب السين مع الدال

فاربوا وسددوا
اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل
فيه ومنه الحديث انه قال لعلي رضي الله عنه سل الله السداد واذكر
بالسداد تسديدك السهم اي اصابة القصد ومنه الحديث ما من
مومن يومن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه وسيل عن الازار فقال سدد وقارب
اي اعمل به شيا لا تعاب علي فعله ولا تفرط في ارساله ولا تشميره جعله
الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صلي الله عليه
وسلم وان ابا بكر ساله وفي صفة متقلد القران يغفر لابويه اذا كانا
مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة يروي بكسر الدال وفتحها علي
الفاعل والمفعول ومنه الحديث كان له قوس يسمي السداد سميت به تفاولا
باصابة ما يرمي عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفي حديث
السوال حتي يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر
كل شي سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر والقارورة
والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحا وسد
الصهبا وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ما سما
عند جبل لغطفان امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بسده وفيه
انه قيل له هذا علي وفاطمة قايمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة
علي الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة
بين يديه ومنه حديث واردي الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد
ولا ينكحون المنعمات اي لا تفتح لهم الابواب وحديث ابي الدردا
انه اتي باب معوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم
ويقعد وحديث المغيرة انه كان لا يصلي في سدة الجامع يوم الجمعة

مع الامام

مع الامام وفي رواية انه كان يصلي يعني الظلال التي حوله وبذلك سمي
اسماعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث
ام سلمة انها قالت لعايشة رضي الله عنها لما ارادت الخروج الي البصرة
انك سدة بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وامته اي باب فمتي اصيب
ذلك الباب بشي فقد دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في حرمه
وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب
عليك فتحوجي الناس الي ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت
علي خصم قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه وفي حديث الاسرا
ثم رفعت الي سدرة المنتهي السدرة شجر النبق وسدرة المنتهي شجرة في
اقصي الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعداها ومنه
من قطع سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها
حرم وقيل سدر المدينة نهي عن قطعه ليكون انسا وظلالا لمن يهاجر اليها
وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابنا السبيل والحيوان
او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث
مضطرب الرواية فان اكثر ما يروي عن عروة بن الزبير وكان يقطع السدر
ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم
مجمعون علي اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه
السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر
يسدر سدرا والسدر بالكسر من اسما البحر وفي حديث علي رضي الله عنه
نفر مستكبرا او خبط سادرا اي لاهيا وفي حديث الحسن يضرب اسدريه
اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعني الفارغ ويروي بالزاي
والصاد بدل السين بمعني واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع
الدال وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة رضي الله عنه يلعب السدر
السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن ثلاثة ابواب
ومنه حديث يحيي بن ابي كثير السدر هي الشيطانة الصغري يعني انها
من امر الشيطان وفي حديث العلا بن الحضرمي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر
فما بعد البزول الا النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة
الثامنة وذلك اذا القي السن الذي بعد الرباعية وفي حديث الثقفي كان بلال
ياتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعاما السدفة
من الاضداد تقع علي الضيا والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضو بالظلمة

معا الوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به في هذا الحديث الاناة
يعني سدفة ويغوث داخلون في السدفة ويسدف لنا اي يغطي ويقال
اسدف الباب اي افتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة
في تاخير السحور ومنه حديث ابي هريرة فصل الفجر الى السدف اي
الى بياض النهار ومنه حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمها
وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب
والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت وجهها وازلتها عن مكانها
الذي امرت به وفي حديث وفد تميم ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف
اذا لم يونس القزع السديف سنام البعير والقزع السحاب اي نطعم
الشحم في المحل ومنه نهى عن السدل في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل
يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا
وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار
على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي
سدل — رضي الله عنه انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم
اليهود ومنه حديث عايشة رضي الله عنها سدلت قناعها وهي محرمة
اي اسبلته وقد تكرر ذكر السدل في الحديث فيه من كانت الدنيا
همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء فيه
سدم — ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي امرها وفتح بابها واغلاقه
سدن — يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت في الحديث
فيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى واولى واعطى بمعنى يقال
اسديت اليه معروفا اسدي اسداء ومنه انه كتب ليهود تيماء ان لهم
الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية
والمدى الغاية يقال ابل سدى اي مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك
لهم ابدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

فيه من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه يقال فلان امن في سربه
بالكسر اي في نفسه وقال واسع السرب اي رخي البال ويروى
بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه اي طريقه ومنه
حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء
اي طريقه ومذهبه الذي يمر به وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام
فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية وفيه كانهم
سرب ظبا السرب بالكسر والسربة القطيع من الظبا والقطا والخيل

ونحوها

ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظبا وقيل السربة الطائفة من السرب
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسربهن الي فيلعبن معي اي يبعثهن ويرسلهن الي ومنه حديث علي
رضي الله عنه اني لا اسربه عليه اي ارسله قطعة قطعة ومنه حديث جابر
رضي الله عنه فاذا قصر السهم قال سربه شيا اي ارسله يقال
سربت اليه الشيء اذا ارسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه
وفي صفته عليه انه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء ما دق من
شعر الصدر سائلا الى الجوف وفي حديث اخر كان دقيق المسربة
وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة هي بفتح الراء وضمها
مجرى الحدث من الدبر وكانها من السرب المسلك وفي بعض الاخبار
دخل مسربته قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين
فان تلك الغرفة في حديث جحيش وكاين قطعنا اليك من دوية
سربخ — سربخ اي مفازة واسعة بعيدة الارجاء في حديث عثمان رضي الله عنه
سربل — لا اخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة
ويجمع على سرابيل ومنه الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران
وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد كعب بن زهير
شم العرانين ابطال لبوسهم • من نسج داود في الهيجا سرابيل
فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين الذين تموا باسلام عمر
رضي الله عنه وعنهم كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم
سرج — اشتدوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين
ام زرع — خائفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي في حديث ام زرع له ابل قليلات
المسارح كثيرة المبارك كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع
الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح
فهي سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا والسرح جمع وليس
بتكسير او هو تسمية بالمصدر يصفه بكثرة الطعام وسقي الالبان
اي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة
ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان
ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال
بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف
ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت
للمرعى ومنه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده

والحديث الآخر لا يمنع سرحكم السرح والسارحة سوا الماشية وقد
تكررت في الحديث وفي حديث ابن عمر ان هناك سرحة لم تجرد ولم
تسرح اي لم يصبها السرح فياكل اغصانها وورقها وقيل هو ماخوذ من لفظ
السرحة اراد لم يوخذ منها شي كما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها
ومنه حديث ظبيان ياكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة
او سرحة وفي حديث الغارعة الغارات ابليس ساجدا ابيلد موعه
لسرح الجنين ولادة المراة السرح السهل يقال ناقة سرح وتزوق سرحي
ومنه سرح اي سهلة واذا سهلت ولادة المراة قيل ولدت سرحا ويروى
كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح ايضا ادرار البول بعد
احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الما تشرب
لذة وتخرج سرحا اي سهلا سريعا وفي حديث الفجر الاول كانه ذنب
السرحان السرحان الذيب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين في صفة — سرحان
كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه ومنه الحديث — سرد
انه كان يسرد الصوم سردا اي يواليه ويتابعه ومنه الحديث ان رجلا
قال له يا رسول الله اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شيت فصم وان
شيت فافطر في حديث جحيش وديمومة سردح السردح الارض اللينة
المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين — سردح
فهو السرداح وهي الارض اللينة فيه ذكر السرادق في غير موضع
وهو كل ما احاط بشي من حايط او مضرب او خبا فيه صوموا الشهر — سرادق
وسره اي اوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شي جوفه فكانه اراد الايام
البيض قال الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر
وسراره وسرره وهو اخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه الحديث — سرر
هل صمت من سرار هذا الشهر شيا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول
في هذا ان سواله سوال زجر وانكار لانه قد نهي ان يستقبل الشهر بصوم
يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا قد اوجبه على نفسه بنذر فلذلك
قال في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب
له الوفا بهما في صفته صلى الله عليه وسلم تبرق اسارير وجهه الاسارير
الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها
اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته
كان ما الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة
جبينه وفيه انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا اي مقطوع

السرة

السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما يقطع وهو
السر بالضم ايضا ومنه حديث ابن صياد انه ولد مسرورا وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنهما فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي
قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي
فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الرا وقيل هو بفتح السين
والرا وقيل بكسر السين ومنه حديث السقط انه يجتر والديه بسرره
حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة اي
وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه وفي حديث
ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي
وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عايشة رضي الله عنها وذكر
لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار
يريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من تسررت اذا
اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر
النكاح او من السرور فابدلت احدى الراات يا وقيل ان اصلها
اليا من الشي السري النفيس ومنه حديث سلامة فاستسرني اي
اتخذني سرية والقياس ان تقول تسررني او تسراني فاما استسرني
فمعناه القى الي سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه وبين حديث
عايشة في الجواز وفي حديث طاوس من كانت له ابل لم يود حقها اتت
يوم القيامة كاسر ما كانت تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره
من سر كل شي وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت
الناظر اليها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يحدثه عليه السلام
كاخي السرار المسارة اي كصاحب السرار او كمثل المسارة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا
فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المراة المرضع
اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي به الى القتل وذلك انه
يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه
في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان
خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السرا السرا
البطحا وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما
وجهه في حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس السرعان
بفتح السين والرا اوايل الناس الذين يتسارعون الى الشي ويقبلون عليه

لسرعة ويجوز تسكين الراء ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان
الناس واخفاؤهم وفي الحديث تاخير السحور وكانت سرعتي ان
ادرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعي والمعنى
انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه وفي حديث
خيفان مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور
مثل مطعان ومطاعين وهو من ابنية المبالغة وفي صفته عليه
السلام كان عنقه اساريع الذهب اي طرايقه وسبايكه واحدها اسروع
ويسروع ومنه الحديث كان على صدره الحسن والحسين فبال
فرايت بوله اساريع اي طرايق وفي حديث الحديبية فاخذ بهم بين سروعتين
ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل وفي حديث الطاعون
سرغ حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طرق الشام
وقيل على ثلاثة عشر مرحلة من المدينة وفي حديث ابن عمر قال
سرف لها سرحة لم تحبل ولم تسرف اي لم يصبها السرفة وهي دويبة صغيرة
تثقب الشجر تتخذ بيتا يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة
وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان للحم سرفا كسرف الخمر اي ضراوة
كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل
مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عليها وقيل اراد بالسرف الغفلة
يقال رجل سرف الفواد اي غافل وسرف العقل اي قليل وقيل هو من
الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله شبهت ما يخرج
في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف
في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا
واحتقار الاوزار والاثام ومنه الحديث اردتكم فسرفتكم اي
اخطاتكم وفيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من
سرق مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وفي حديث عايشة رضي
الله عنها رايت كان الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من جيد
الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رايت كان
بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا
بعثت السرق فلا تشتروه واما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن
تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم
مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنه ان سايلا ساله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق

الحرير

الحرير قال ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية
اصلها سره وهو الجيد وفي حديث عدي ما تخاف على مطيتها السرق
السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق
سرقا ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة
اي انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث
سرم فعلا ومصدرا وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع
السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا
عظيما شديدا او سهما منه قوطهم اذا استطعم الامر فاستغفروا
فاعله انما يفعل هذا من هو اوسع سرما منك ويجوز ان يريد به
انه كثير التبذير والاسراف في الاموال والدما فوصفه بسعة
سرمد المدخل والمخرج وفي حديث لقمان جواب ليل سرمد السرمد الدايم
سرا الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل وفيه يرد متسريهم على قاعدهم
المتسري الذي يخرج في السرية وهي طايفة من الجيش يبلغ اقصاها
اربعماية تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون
خلاصة العسكر وخيارهم من الشي السري النفيس وقيل سموا بذلك
لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء
ومعنى الحديث ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى
بلاد العدو فاذا غنموا شيا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم
وفية فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم
في المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شي منه
على الوجهين معا وفي حديث سعد رضي الله عنه لا يسير بالسرية
اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة
النفيسة ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا
شريفا وقيل سخيا ذا مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد
تضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث انه قال لاصحابه
يوم احد اليوم تسرون اي يقتل سراتكم فقتل حمزة ومنه الحديث
لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم والمثنى بن حارثة اي اشرافهم
وتجمع السراة على سروات ومنه حديث الانصار قد افترق ملاهم وقتلت
سرواتهم اي اشرافهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه مر بالنخع
فقال اري السرو فيكم متربعا اي اري الشرف فيكم متمكنا وفي حديثه
الاخر لين بعثت الى قابل لياتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق فيه

جبينه

فيه السر ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسرو ايضا
محلة حمير ومنه حديث رباح بن الحارث فصعد واسرو الى سحد راس من
الجبل ويروى حديث شعر لبانين الراعي تسرو امن حمير والمعروف به
في واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث
ليس للنسا سروات الطريق اي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب
وسراة كل شي ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه كان اذا التاث براحلة احدنا طعن
بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل
ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به واشار الى قدمه فاصابته
سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات ومنه الحديث فسروا عن فؤاد
السقيم اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث فاذا
سطرت ايعني السحابة تسري عنه اي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر
هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى
الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد
فيه للمبالغة وفي حديث مالك بن انس رحمة الله عليه يشترط صاحب
الارض على المساقي شم العين وسرو الشرب اي تنقية انهاره
وسواقيه قال القتيبي احسبه من قولك سروت الشي اذا نزعته وفي
حديث جابر رضي الله عنه قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل
اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى واسرى
يسري اسرا لغتان وقد تكرر في الحديث وفي حديث موسى عليه السلام
والسبعين من قومه ثم يبرزون صبيحة سارية اي صبيحة ليل فيها مطر
والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات
الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

ومنه نهى ان يصلى بين السواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد
اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء فضربت احداهما
الاخرى بسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخبا وفي حديث علي
وعمران فاذا هما بامراة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان
من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي
من اواني المياه وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه

قال

قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه
حتى يبرد فيه لست عليهم بمسيطر اي مسلط يقال سيطر يسيطر
وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل
الطا في حديث الحسن ساله الاشعث عن شي من القران فقال له انك
سطر — والله ما تسيطر علي بشي اي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان
اذا زخرف الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر وفي حديث
ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا
سطع — ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الاول يقال سطع الصبح يسطع
فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا
ما دام الضوء ساطعا وفيه من قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذنه فانما
اقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما من النار وهما الحديدة التي
تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها
او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري
اعربية هي ام اعجمية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه الحديث
سطم — العرب سطام الناس اي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف وفي حديث
صلاة العيد فقامت امراة من سطة النسا اي من اوساطهن حسبا ونسبا
واصل الكلمة الواو وهو بابها والها فيها عوض من الواو كعدة وزنة من
الوعد والوزن وفي حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم
توجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا
سطه — فله مع عدم القابلة ان يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل
سطا — السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين في حديث التلبية
سعد — لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة
واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل
لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا وفيه
لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النسا في المناحة تقوم المراة
فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على المناحة وقيل كان
نسا الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك
ومنه الحديث الاخر قالت له ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان
اسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وفي رواية فاذهبي
فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما

المساعدة مفاعلة في كل معونة يقال الفاس وضع الرجل يده على ساعد
صاحبه اذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه
احد اي لو اراد الله تحريمها بشق اذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها
كوني فتكون وفي حديث سعد رضي الله عنه كنا نكري الارض بما على
السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اي ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير
طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ من هذا وجمعه سعد ومنه
الحديث كنا نزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل
سعيد هذا اصل سائر واصله انه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا
يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا راى سوادا
تحت الليل قال اسعد ام سعيد فصار قوله مثلا يضرب في الاستخبار
عن الامرين الخير والشر ايهما وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه
سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه
المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليه خطاطيف
وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه
الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بصير
ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب
اذا اوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار
ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة
ويجمعان على مساعر ومساعير ومنه حديث خيفان واما هذا الحي
من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة
ولا ينام الناس من سعاره اي من شره والسعار حر النار ومنه
حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار
استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره وكذلك
يقال في كل امر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل
الراس شيبا ومنه حديث علي رضي الله عنه يحث اصحابه اضربوا هبرا
وارموا سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج
من البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا وفي حديث قالوا يا رسول الله
سعر لنا فقال ان الله هو المسعر اي انه هو الذي يرخص الاشياء
ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير وفي حديث

عمر

سعسع
عمر رضي الله عنه ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته اي ادبر وفني
الا اقله ويروى بالشين وسيجي فيه انه شرب الدواء واستعط
سعط
يقال سعطته واسعطته واستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل
سعف
من الدواء في الانف وفيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف
الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها
وفيه انه راى جارية في بيت ام سلمة بها سعفة هي بسكون العين
قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط
معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم الغين على العين والمحفوظ
بالعكس وسيذكر وفي حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات
هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي اغصان النخيل وقيل اذا يبست
سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للمباعدة
في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل ومنه حديث ابن
سعل
جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة اهل
الجنة فيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة
سعن
الجن اي ان الغول لا يقدر ان يغول احدا او يضله ولكن في الجن سحرة
كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وفي حديث عمر رضي الله عنه وامرت
بصاع من زبيب فجعل في سعن السعن قربة او اداوة ينتبذ فيها وتعلق
بوتد او جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة وفي بعض الحديث
استوريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه وفي حديث
شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم معروف قبل عيدهم
الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون
فيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق
بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر
لانهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال
ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من
السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك
ولم يلحق النسب بها وعفى عما كان منها في الجاهلية ممن الحق بها
ومنه عمر رضي الله عنه انه اتي في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامر
باولادهن ان يقوموا على ابائهم ولا يسترقوا معنى التقويم ان يكون
قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب
باباءهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم

في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطي والدعوى جميعا في الاسلام
فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل العلم من الايمة على خلاف
ذلك ولهذا انكروا باجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطي
في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي حديث وايل بن حجر ان وايلا
يستسعي ويترفل على الاقوال اي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها
من اربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا
ومجموعا ومنه قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكاتها
فلا يكون لها ساع ومنه حديث العتق اذا اعتق بعض العبد فان لم
يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا اعتق بعضه
هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى
مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق
طاقته وقيل معناه استسعي العبد لسيده اي يستخدمه مالك باقيه
بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله
استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة
رضي الله عنه في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي
ساعيه يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه
وقيل اراد الوالي الذي عليه اي ينصفني منه وكان من ولي امر قوم
فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون السعي
العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد
تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان
بمعنى العمل عدي باللام ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم الدنيا
من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى
ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الساعي لغير رشده اي الذي
يسعى بصاحبه الى السلطان ليوذيه يقول هو ليس بثابت النسب
ولا ولد حلال ومنه حديث كعب الساعي مثلث يريد انه يهلك
بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه

باب السين مع الغين

فيه ما اطعمته اذا
سغب كان ساغبا اي جايعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب
يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه

وهم

وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل في المسغوب كما يقال
اقحط اذا دخل في القحوط وقد تكرر في الحديث وفي حديث واثلة وصنع القحط
منه ثريدة ثم سغسغها اي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالسين سغسغ
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في طيب المحرم اما انا فاسغسغه
في راسي اي ارويه ويروى بالصاد وسيجي

باب السين مع الفاء

فيه اول سفاح
واخره نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح سفح
اي مراق واراد به هاهنا ان المراة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد
ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فقتل على
راس الماء سفح الماء تفسيره في الحديث انه غطا الماء وهذا لا يلايم
اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه
كالاناء الممتلي اذا صب فيه شي اثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر
ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك
الموضع فخلفه الدم فيه مثل الماهر بالقران مثل السفرة هم الملايكة
جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشي ويوضحه
ومنه قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي حديث المسح على سفر
الخفين امرنا اذا كنا سفرا او مسافرين شك من الراوي في السفر
والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون والسفر
بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا
فانا سفر ويجمع السفر على اسفار ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه
وذكر قوم لوط قال وتتبعت اسفارهم بالحجارة اي القوم الذين
سافروا منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح
اذا انكشف واضاء قالوا لعل الامر حين امرهم بتغليس صلاة الفجر
في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا
بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي ذلك انه قال
لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار
خاص في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار
احتياطا ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلوا المغرب والفجاج
مسفرة اي بينة مضيئة لا تخفى وحديث علقمة كان ياتينا بلال يفطرنا
ونحن مسفرون جدا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو امرت بهذا البيت فسفر

اي كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه حديث النخعي انه
سفر شعره اي استاصله وكشفه عن راسه وفي حديث معاذ قال
قرات على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرا جاء
تفسيره في الحديث هذا هذا فقال الحربي ان صح فهو من السرعة والذهاب
يقال اسفرت الابل اذا ذهبت في الارض والا فلا وفي حديث علي رضي
الله عنه انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الناس قد استسفروني بينك
وبينهم اي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم
يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت بينهم في الاصلاح وفيه
فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه في راسه
السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد
يقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار ومنه الحديث
ابغني ثلاث رواحل مسفرات اي عليهن السفار وان روي بالكسر
فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه حديث
الباقر تصدق بخلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن السعدي خرجت في السحر
اسفر فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير
ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير
وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وفي حديث زيد بن
حارثة رضي الله عنه قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا او في سفرتنا
السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل
اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من
الاسماء المنقولة فالسفرة في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يوكل
بكرة ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي بكر سفرة في جراب اي طعاما لما هاجرا وفي حديث ابن المسيب
لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة امة من الروم
هكذا جاء متصلا بالحديث وفي حديث ابي طالب يمدح النبي صلى الله سفر
عليه وسلم • فاني والضوابح كل يوم • وما يتلو السفاسرة الشهور •
السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب فيه ان الله يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها وفي حديث اخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق
وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردي من كل شي
وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا

نخل

نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليكم
سفاسفه هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره
العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في السين والقاف والمشهور
المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسته بقافين
قبل السينين وهي العصا فاما سفاسفه وسقاسقه بالقاف
او الفاء فلا اعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء
بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة فيه انا
وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم
اصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون
اخر اراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود
اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث ابي عمرو النخعي لما قدم
عليه فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رويا رايت
اتانا تركتها في الحي ولدت جديا اسفع احوى فقال هل لك من امة
تركتها مسرة حملا قال نعم قال فانها قد ولدت لك غلاما وهو ابنك
قال فما له اسفع احوى قال ادن مني فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه
قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ما رآه
مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر اري في وجهك
سفعة من غضب اي تغير الى السواد وقد تكرر ذكر هذه اللفظة
في الحديث وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار اي علامة تغير الوانهم
يقال سفعت الشي اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لرجل رآه ان بهذا
سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله
هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب
مسا من الجنون ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المومن من قبره
كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك
في الدنيا اي اخذ بيده وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها انه
دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا
لها اي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع
الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة ادركتها
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة
بالعين وفيه انه اتي برجل فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي تغيّر واكمدّ كانما ذُرّ عليه شيء غيّره من قولهم اسفعت
الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى المغارز كحلا ومنه الحديث
الاخر ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما
تسفّهم المل الملّ الرماد اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من
سففت الدوا اسفّه واسففته غيري وهو السفوف بالفتح ومنه الحديث
الاخر سفّ الملّة خير من ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه لكني
اسففت اذ اسفّوا اسفّ الطاير اذا دنا من الارض واسفّ الرجل
للامر اذا قاربه وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قالت له امراة
ما في بيتك سفّة ولا هفّة السفّة ما يسفّ من الخوص كالزبيل من الخوص
ونحوه اي ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يستفّ ومنه حديث
النخعي كره ان يوصل الشعر قال لا باس بالسفّة هو شيء من القرامل
تضعه المراة في شعرها ليطول واصله من سفّ الخوص ونسجه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى
بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشرا والسين والصاد
يتعاقبان مع القاف والخا الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد
وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة
يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة بها
سفك يقع فيه ان يسفكوا دما هم السفك الاراقة والاجرا لكل مايع
يقال سفك الدم والدمع والما يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص
وقد تكرر في الحديث في حديث صلاة العيد فقالت امراة
من سفلة النسا السفلة بفتح السين وكسر الفا السقاط
من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال
هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي
وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل
سفوان كسرة الفا الى السين فيه ذكر سفوان هو بفتح السين والفا
واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب
كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى
سفه فيه انما البغي من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه
فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه
الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه
وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان

الاصل

الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن سفه معنى فعل متعد كجهل والمعنى
الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة وفي حديث
كعب قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال سفا
له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال
فانه اول ما يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي
تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضا ساف اي مسفي
كماء دافق والما السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب
المربد بالبصرة باب السين مع القاف سقب
فيه الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد في الاصل القرب
يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب
الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان الجار احق بالشفعة من الذي
ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تاول الجار على الشريك فان الشريك
يسمى جارا ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره
كما جا في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وفي حديث ابن السعدي خرجت
سحرا اسقب فرسا لي اي اضمره يقال اسقب فرسه وسقبه وهكذا
اخرجه الزمخشري عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وايل
ويروى بالفا والراء وقد تقدم في ذكر النار سماها سقر وهو
اسم عجمي علم لنار الاخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل من قولهم
سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف وقيل هو
من قولهم وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون
يا رسول الله قال نشو يكونون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا
التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن
سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة
بالصاقور وهو المعول وجا ذكر السقارين في حديث اخر وجا
تفسيره في الحديث انهم الكذابون وقيل سموا به لخبث ما يتكلمون به
فيه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان جالسا اذ سقسق على راسه
عصفور فنكته بيده اي ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق
اذا احدث بذرقه وفيه لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط
على بعيره قد اضله اي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطاير
على وكره ومنه حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم

وسأله عن شي فقال على الخبير سقطت اي على العارف به وقعت
وهو مثل سائر للعرب وفيه لان اقدم سقطا احب الي من مائة
مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي
يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب
السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره
وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب
ومنه الحديث يحشر ما بين السقط الي الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا لها
به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب
حديث الافك ومنه حديث اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفا
الناس وسقطهم اي اراذلهم وادوانهم ومنه حديث عمر رضي الله
عنه كتب اليه ابيات في صحيفة منها تعقلهن جعدة من سليم
معيدا يبتغي سقط العذارى اي عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذري
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه كان لا يمر بسقاط او صاحب بيعة الا سلم
عليه وهو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديه وحقيره وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه لهذه الاضرب السواقط اي صغار الجبال المنخفضة
اللاطية بالارض وفي حديث سعد رضي الله عنه كان يساقط في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرويه عنه في خلال كلامه
كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
من اسقط الشي اذا القاه ورمى به وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتاخرين
في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية
الشين المعجمة وسيجي فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد
في حديث الاصبغ الاموي انه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى
بينه وبين عمرو انك سقعت الحاجب واوضعت الراكب السقع
والصقع الضرب بباطن الكف اي انك جبهته بالقول
سقع
وواجهته بالمكروه حتى ادى عنك واسرع بريده بالايضاع وهو
ضرب من السير اي انك اذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت
به الركبان في حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى
الشام اي جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علما النصارى
ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه

وانحنايه

وانحنايه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحنا ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من
الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه وفي
حديث مقتل عثمان رضي الله عنه فاقبل رجل مسقف مسقف
بالسهام فاهوى لها اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول
جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني
ساعده هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث الحجاج
اياي وهذه السقفا هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري
قيل هو تصحيف والصواب الشفعا جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون
الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرايم فنهاهم عن ذلك لان كل
سقم
واحد منهم يشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه
الزرافات في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام فقال اني سقيم السقم
المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه
وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل
اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال
ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم لما ارى من عبادتكم
غير الله والصحيح انها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله تعالى بل فعله
كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته انها سارة انها اختي وكلها
كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه فيه والله ما كان سقه
ليبقى ما بقي في سقه من قمر قاله بعض المتاخرين في غريب جمعه في باب
السين والقاف السقه جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين
صاعا اي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال
وقد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشي والذي ذكره ابو موسى
في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذا اخرجه
الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعه حرف
الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه
سقا
وقوله انه سقه جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقه الوسق
مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق والها فيها
عوض من الواو لكان اولى فيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي
الا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من
الزبيب المنبوذ في الما وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية

والاسلام وفيه انه خرج يستسقي فقلب رداءه وقد تكرر ذكر الاستسقا
في الحديث في غير موضع وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث
على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم
السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث
عثمان رضي الله عنه وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر
موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته
ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد
في رفق وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم قال له يا امير
المومنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بئار
متقاربة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة ومنه
الحديث اجعلتهم ان يشربوا اسقيتهم هو بالكسر اسم الشي المسقي
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه في الخراج وان كان نشر ارض يسلم
عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى منها نشرها ربع المسقوي وعشر
المظمي المسقوي بالفتح وتشديد اليا من الزرع ما يسقى بالسيح
والمظمي ما تسقيه السما وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى او سقي
وظمي منسوبا اليهما ومنه حديثه الاخر انه كان امام قومه فمر فتى
بسابحة يريد سقيا وفي رواية يريد سقيه السقي والسقيه النخل الذي
يسقى بالسواني اي بالدوالي وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
لحزم قد اطلب خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط
جلدها من يتخذه سقا والسقا ظرف الما من الجلد ويجمع على اسقية
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث معاوية
رضي الله عنه انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية انا
يشرب فيه وفي حديث ابن حصين انه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال
سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه
اي حصل فيه الما الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكر
الاسقي بطنه واستسقى وفي حديث الحج وهو قال بل السقيا السقيا منزل
سقي
بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان
يستعذب له الما من بيوت السقيا وفيه انه تفل في فم عبد الله ابن عامر
وقال ارجوا ان يكون سقا اي لا يعطش

سكب

باب السين مع الكاف

فيه انه كان له
فرس يقال له السكب يقال فرس سكب اي كثير الجري كانما يصب جريه

صبا

صبا واصله من سكب الما يسكبه ومنه حديث عايشة رضي الله عنها انه كان
يصلي بين العشاين حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب
المؤذن بالاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ارادت
اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في اذني حديثا
اي القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمسقط عنك شيئا يكون على اهل
بيتك سبة سكبا يقال هذا امر سكب اي لازم وفي رواية
سكن
انا سقط عنك شيئا في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت
اي سكن ومات وفيه ما يقول في اسكاتتك هي افعالة من السكوت
معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد
بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتك
اي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابي
امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم
يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم
قيل اسكت وفيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر
بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم
من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون
التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور
الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري انكر اهل اللغة هذا
سكر
والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابي وايل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له
السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة
لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الما وفيه انه سال عن الغبيرا فقال لا خير فيها ونهى عنها
قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيرا فقال هي السكركة هي بضم
السين والكاف وسكون الرا نوع من الخمور تتخذ من الذرة قال
الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل له السقرقع
وقال الهروي في حديث الاشعري وخمر الحبش السكركة فيه
سكرجة
لا اكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والرا والتشديد انا صغير
يؤكل فيه الشي القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها
سكع
الكوامخ ونحوها وفي حديث ام معبد وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا
اي تحيروا والتسكع التمادي في الباطل وفيه خير المال سكة
سكك
مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة

سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة ومنه الحديث
كسر سكة المسلمين الجايزة بينهم اراد الدنانير والدراهم
المضروبة سمي كل واحد منها سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة
والسك وقد تقدم معني هذا الحديث في باب من حرف الباء وفيه
ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هي التي تحرث بها الارض اي
ان المسلمين اذا اقبلوا علي الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو
واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث
قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر وفيه الا من تحدي
اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي حديث الخدري انه وضع يديه
علي اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه خطب
الناس علي منبر الكوفة وهو غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير الحديد
والسك تضبيب الباب والسك المسمار ويروى بالشين وهو المشدود
وفي حديث عايشة رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب
عند الاحرام وهو طيب معروف يضاف الي غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث
الصبية المفقودة قالت فحملني علي خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك
السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث
علي رضي الله عنه شق الارجاء وسكايك الهواء السكايك جمع السكاكة
وهي السكاك كذوابة وذوايب قد تكرر في الحديث ذكر المسكين
والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها علي الخضوع
والذلة وقلة المال والحال السيية واستكان اذا خضع والمسكنة فقر
النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي
لا شي له وقيل هو الذي له بعض الشي وقد تقع المسكنة علي الضعف
ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر
وفيه اللهم احييني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
اراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين ومن المتكبرين
وفيه انه قال للمصلي تبايس وتمسكن اي تذلل وتخضع وهو
تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح
وقد جاء علي الاول احرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل
وفي حديث الربيع بن خثيم عليهم السكينة اي الوقار والتاني في الحركة

والسبق

والسبق وفي حديث الخروج الي الصلاة فليات وعليه السكينة وفي
حديث زيد بن ثابت كنت الي جنب رسول الله صلي الله عليه
وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة
عند نزول الوحي وحديث ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم
وقيل اراد بها هاهنا الرحمة ومنه حديثه الاخر ما كنا نبعد ان
السكينة تنطق علي لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة تكلم علي لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل
الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز
قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسايرها
خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم
فاذا ظهرت انهزم اعداوهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه
من الايات التي اعطيها موسي عليه السلام والاشبه بحديث عمر
ان يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي وبنا الكعبة
فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة المر وقد
تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب اما
صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما اي خضعا وذلا والاستكانة
استفعال من السكون وفي حديث المهدي حتي ان العنقود ليكون
سكن اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو النزل وهو طعام القوم
الذي ينزلون عليه وفي حديث ياجوج وماجوج حتي ان الرمانة لتشبع
السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن
كصاحب وصحب وفيه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث
اهلها الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه
انه قال يوم الفتح استقروا علي سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي علي
مواضعكم ومساكنكم واحدها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني
ان الله تعالي قد اعز الاسلام واغني عن الهجرة والفرار عن الوطن
خوف المشركين وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه
ايتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا ها وفي حديث
ابي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا
المدية

باب السين مع اللام

فيه
في صفة الجبان كانما يضرب جلده بالسلا وهي شوكة النخلة والجمع
سلا بوزن جمار وقد تكررت في الحديث وفيه انه قال لا سمايت عيس

بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد
وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب
اسود تغطي به المحد راسها ومنه حديث ام سلمة انها بكت على حمزة
ثلاثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر
السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون
عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول
اي مسلوب وفي حديث صلة خرجت الحبشة لنا والنخل سلب اي لا حمل
عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب
والسلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل منها الحبال وقيل
هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جا في حديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان له وساد حشوها سلب ومنه حديث صفة مكة
واسلب ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن السلتا والمرها
السلتا من النسا التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا
مسحته والقته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن الخضاب
فقالت اسلتيه وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي
نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث
ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر رضي الله عنه فكان
يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جا
الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به
ذلك واخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل
الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث اخر واصل السلت
القطع ومنه حديث اهل النار فيبعث الحميم في جوفه فيسلت ما فيها
اي يقطعه ويستاصله وحديث سلمان ان عمر رضي الله عنهما قال
من ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي
جدعه وقطعه وحديث حذيفة رضي الله عنه واردعما لنا سلت
الله انفه اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضا بالسلت فكرهه
السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة
والاول اصح لان البيضا الحنطة في حديث عقبة بن مالك بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا اي جعلته
سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من الة الحديد مما يقاتل به

والسيف

والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا
وان شددته فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انه لما اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم
فسلحه اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس
فقال الطفيل وفي حديث الدعا بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان
المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم
يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب
يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه
اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى
يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر والحديث الاخر كان
ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب وفي حديث عائشة رضي الله
عنها ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة كانها
تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ
بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد فسلخوا
موضع الما كما يسلخ الاهاب فخرج الما اي حفروا حتى وجدوا الما
وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له سلاح ولا
مخضار ولا معرار ولا ميسار المسلاخ الذي ينتثر بسره وفيه عجب
ربك من اقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون
الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم
سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما في الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل
هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد
الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة هو الما البارد وقيل السهل
في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى سلسبيل الجنة وهو اسم
عين فيها وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل وهو بضم السين
وكسر الثانية ما بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة
الما السلسال وقيل هو بمعنى السلسال وفي حديث ابن عباس رايت
عليا وكان عينيه سراجا سليط وفي رواية كضو سراج السليط
السليط دهن الزيت وعند اهل اليمن دهن السمسم وفي حديث
خاتم النبوة فرايته مثل السلعة غدة تظهر من الجلد واللحم اذا غمزت
باليد تحركت وفيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم

يقال سلفت وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات
على وجهين أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر
وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو
أن يعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند
السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الأول ومنه الحديث
أنه استسلف من أعرابي بكرا أي استقرض ومنه الحديث لا يحل سلف
وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفا
في متاع أو على أن تقرضني ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل
في حد الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطا
ولا يصح وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال
كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر
عليه وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا
سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث
مذحج نحن عباب سلفها أي معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية
لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما
سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما
يليها إلا بالموت أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وفي حديث ابن عباس
أرض الجنة مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري
عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري
عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد إلا السلف
من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى إلا
السف من التمر وهو الزبيل من الخوص في حديث أبي الدرداء وشر نسائكم
السلفعة هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء
أكثر ومنه حديث ابن عباس في قوله فجاءته إحداهما تمشي على استحياء
قال ليست بسلفع وحديث المغيرة فقماء سلفع فيه ليس منا من سلق سلفع
أو حلق سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل أن تصك المرأة وجهها
وتمرشه والأول أصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة سلق
ويقال بالصاد ومنه حديث علي رضي الله عنه ذاك الخطيب المسلق
الشحشاح يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة وفي حديث
عتبة بن غزوان وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور
وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام

وزمزم

وزمزم فسلقاني على قفاي أي ألقياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه
بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى ومنه الحديث الآخر
فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث آخر فإذا رجل مستلق أو مستلقٍ
على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث
أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت هذه
السليقة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته
وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ... ولكن سليقي أقول فأعرب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن فيه لا إغلال ولا إسلال الإسلال
السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من
بين الإبل وهي السلة وأسل أي صار ذا سلة ويقال الإسلال الغارة
الظاهرة وقيل سل السيوف وفي حديث عائشة رضي الله عنها فانسللت
من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان
لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث الدعاء اللهم
اسلل سخيمة قلبي والحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس
وحديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول
أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وفي حديث
زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه
ومنه اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب
البارد وقيل الخالص من القذى والكدر فهو فعفليل بمعنى مفعول
ويروى سلسال الجنة وسلسيلها وقد تقدما وفيه غبار ذيل المرأة
الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله
وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل
في أسماء الله تعالى السلام قيل سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء
والسلام في الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة ومنه قيل للجنة
دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن
على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة
من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه إذا دخل سلم والأول
الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية
الموتى هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون
ضمير الميت على الدعاء كقوله

عليك سلام من امير وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق
وكقول الاخر
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحما
وانما فعلوا ذلك لان المسلم على القوم يتوقع الجواب وان يقال عليك السلام
فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل
اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعا بالخير والمدح فاما في الشر
والذم فيقدم الضمير كقوله وان عليك لعنتي وقوله عليهم دايرة
السو والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحيا ويشهد له الحديث
الصحيح انه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مومنين
والتسليم مشتق من اسم السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص
وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام
عليك اي اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع
معاني الخيرات فيه وانتفا عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت
مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام
عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القران غالبا
الا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فاما في تشهد الصلاة
فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي
رحمه الله اختار التنكير واما في السلام الذي يخرج به من الصلاة
فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول
السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد
بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا
يستحسنون ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم
وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول وفي حديث عمران
ابن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني الملايكة كانت
تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح
في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به وطلب الشفا من عنده
وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة
عالية وترك مباشرة الاسباب وفي حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل
مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث
على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح السين واللام
يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد

وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وهو الاشبه بالقصة فانهم
لم يوخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزا وللاول
وجه وذلك انهم لم يجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة
منهم رضوا ان يوخذوا اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك
فسمي الانقياد صلحا وهو السلم ومنه كتابه بين قريش والانصار
وان سلم المومنين واحد لا يسالم مومن دون مومن اي لا يصالح واحد
دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملايهم على
ذلك ومن الاول حديث ابي قتادة لاتينك برجل سلم اي اسير لانه
استسلم وانقاد وفيه اسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك
الحرب ويحتمل ان يكون دعا واخبارا اما اذا دعا لها ان يسالمها الله
ولا يامر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها وفيه المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى
الهلكة ومنه الحديث اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه
حجاما ولا صايغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنايع
انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر
الاحتراز واما الصايغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ
الذهب والفضة وربما كان منه انية او حلي للرجال وهو حرام
ولكثرة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من ادمي
الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم
وفي رواية حتى اسلم اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل
في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فاسلم بضم الميم على انه فعل
مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الاخر
كان شيطان ادم كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود انا
اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وانا اول
المومنين يعني مومني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم
يعني من قومه وان كان من السابقين الاولين وفيه كان يقول
اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي
وسلمه مني قوله سلمني منه اي لا يصيبني فيه ما يحول
بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم عليه
الهلال في اوله او اخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله
وسلمه مني اي يعصمه من المعاصي فيه وفي حديث الافك وكان

وكان علي مسلما في شأنها اي سالما لم يبد شي من امرها ويروي
بكسر اللام اي مسلما للامر والفتح اشبه اي انه لم يفعل فيها سوءا وفي
حديث الطواف انه اتي الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل
اليمن يسمون الركن الاسود المحيا اي ان الناس تحيونه بالسلام وقيل
هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة بكسر اللام يقال
استلم الحجر اذا لمسه وتناوله وفي حديث جرير بين سلم واراك السلم
شجر من العضاه واحدها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها
سمي الرجل سلمة ويجمع علي سلمات ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلمة
وهي الحجر وفيه علي كل سلامي من احدكم صدقة السلامي جمع سلامية وهي الانملة
من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع علي سلاميات وهي التي
بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامي كل عظم مجوف من صغار
العظام المعني علي كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وقيل ان اخر ما يبقي فيه
المخ من البعير اذا عجف السلامي والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في فرسن
البعير ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتي ال السلامي اي رجع اليه
المخ وفيه من سلف في شي فلا يصرفه الي غيره يقال اسلف وسلم اذا اسلف والاسم
السلم وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة الي امد معلوم فكانك
قد اسلمت الثمن الي صاحب السلعة وسلمته اليه ومعني الحديث ان يسلف مثلا
في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس اخر فلا يجوز له ان ياخذه قال
القتيبي لم اسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كان يكره ان يقال السلم بمعني السلف ويقول الاسلام لله عز وجل
كانه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله من ان يسميه
به غيره وان يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به الي معني السلف وهذا
من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث
وفيه انهم مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال
سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة
مفازة وفي حديث خيبر ذكر السلالم هو بضم السين وقيل بفتحها حصن
من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم وفيه ان المشركين جاءوا
بسلا جزور فطرحوه علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يصلي السلا
الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية
السلا وفي الناس المشيمة والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد

وقف لله تعالى

سلا

ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث انه مر بسخلة تتنفس
في سلاها وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يدخلن رجل علي مغيبة يقول
ما سليتم العام وما نتجتم العام اي ما اخذتم من سلا ماشيتكم وما
ولد لكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلأتم بالهمز من السلاء
وهو السمن فترك الهمز وصارت الفاء ثم قلب الالف ياء وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنه وتكون لكم سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية
ورغد يسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

في حديث الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا فرغتم فادعوا بالبركة
لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس
لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت

سمت

وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله علي سمت حسن لان هيئته تنزعج
للعطاس ومنه حديث عمر فينظرون الي سمته وهديه اي حسن هيئته
ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق
يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد ومنه
حديث حذيفة ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلي الله عليه
وسلم من ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومنه حديث عوف بن مالك
فانطلقت لا ادري اين اذهب الا اني اسمت اي الزم الطريق يعني
قصده وقيل هو بمعني ادعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت
في الحديث في حديث علي رضي الله عنه عاث في كل جارحة منه جديد
يلي سمجا سمج الشي بالضم سماجة فهو سميج اي قبح فهو قبيح وقد تكرر
ذكره في الحديث مضموما فيه فيقول الله تعالي اسمحوا لعبدي كاسماحه

سمح

الي عبادي الاسماح لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطي
عن كرم وسخاء وانما يقال في السخاء سمح واما اسمح فانما يقال
في المتابعة والانقياد يقال اسمحت نفسه اي انقادت والصحيح
الاول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك
ومنه حديث عطاء اسمح يسمح لك ومنه الحديث المشهور السماح رباح اي
المساهلة في الاشياء يربح صاحبها في اسما الشجاج السمحاق وهي
بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل لتلك القشرة هي السمحاق
وهي فوق قحف الراس واذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنه انه كان يدخل اصبعيه في صماخيه السماخ
ثقب الاذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء

علي رضي الله عنه انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال
ما لي اراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا راسه
ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل
السامد القايم في تحير ومنه الحديث الاخر ما هذا السمود هو
من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشي ومنه حديث ابن عباس
في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري انه
الغنا في لغة حمير يقال اسمد لنا اي غن وفي حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضى احدكم
حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في اصول الزرع والخضر
من العذرة والزبل ليجود نباته وفي حديث بعضهم اسمأدت
رجلها اي انتفخت وورمت وكل شي ذهب او هلك فقد اسمد واسماد
في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اسمر اللون وفي رواية
ابيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز الى الشمس كان اسمر
وما تواريه الثياب وتستره كان ابيض وفي حديث المصراة
يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمرا وفي رواية صاعا من طعام
لا سمرا وفي اخرى من طعام سمرا السمرا الحنطة ومعناها اي لا يلزم ما
بعطية الحنطة لانها اغلا من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها
من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة
ومنه حديث علي رضي الله عنه فاذا عنده فاتور عليه خبز السمرا وقد
تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر اعينهم اي احمى لهم
مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر رضي الله عنه في الامة
يطاوها مالكها يلحق به ولدها فاذا من شا فليمسكها ومن شا
فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناها الارسال والتخلية قال
ابو عبيد لم يسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما اراه الا حولا
لما قالوا اسمت وشمت وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة ومنه حديث السمر بعد العشا الا
رواية بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم
بسكون الميم وجعله المصدر واصل السمر لون ضوء القمر لانهم
كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة
اذ جا زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل اي
يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال

سمر

سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه الحديث يا اصحاب
السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية
وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه لا اطور به
ما سمر سمير اي ابدا او سمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابناه
الليل والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر في حديث قيلة ابي مخرمة
كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا
بالتجار السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع
اسم الذي يدخل بين البايع والمشتري متوسطا لامضا البيع والسمسرة
البيع والشرا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله
لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا في حديث اهل النار
فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب
مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله
اعلم ان السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ
حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هولا الذين يخرجون من
النار وقد امتحشوا وطال ما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها
فلم ار شافيا ولا اجبت فيها بمقنع وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة
وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس
والله اعلم فيه انه ما اكل شاة سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول
واصل السميط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالما الحار وانما يفعل
ذلك في الغالب لتشوى وفي حديث ابي سليط رايت علي النبي
صلى الله عليه وسلم نعلا اسماطا هو جمع سميط والسميط من النعل
الطاق الواحدة لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة كما
يقال ثوب اخلاق وبرمة اسحار وفي حديث الايمان حتى سلم من طرف
السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به في الحديث الجماعة
الذين كانوا جلوسا عن جانبيه في اسما الله تعالى السميع وهو الذي
لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل
من ابنية المبالغة وفي دعا الصلاة سمع الله لمن حمده اي اجاب من
حمده وتقبله تعالى اسمع دعاي اي اجب لان الغرض عرض السايل
الاجابة والقبول ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعا
لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث سمع
سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد

حمدنا الله علي ما احسن البنا او لانا من نعمه وحسن البلا النعمة
والاقتدار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث
عمرو بن عبسه قال له اي الساعات اسمع قال جوف الليل الاخر
رفق لاستماع الدعا فيه واولي بالاستجابة وهو من باب نهاره صايم
وليله قايم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال
فسمعت منه كلاما لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب
وفيه من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه يقال سمعت بالرجل
تسميعا وتسمعه اذا شهرته وتذدث به وسامع اسم فاعل من سمع
واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعلمه اذا اظهره
ليسمع من وراه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالي اي سمع
الله سامع خلقه به الناس ومن رواه اسامع اراد ان الله يسمع به اسماع
خلقه يوم القيامة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه ثوابه
من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان
ذلك ثوابه وقيل اراد ان يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه
الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الي الناس غرضه وان عمله
لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الي نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعي خيرا
لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سمعة ورياء
اي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع ومنه
الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال اترونني اكلمه سمعكم
اي حيث تسمعون وفي حديث قيلة لا تخبر اختي فتتبع اخا بكر بن وايل
بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه لا يقع علي الطريق
وقيل ارادت بين طول الارض وعرضها وقيل ارادت بين سمع اهل
الارض وبصرها فحذف المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها
حيث لا يدري اين هو القي نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشري
هو تمثيل اي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعني اختها
والبكري الذي تصحبه وفيه ملا الله مسامعه هي جمع مسمع وهو الة
السمع او جمع سمع علي غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها
ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه
نفي القراد عن المسامع يعني عن الاذان اي اخرجتموه من مكة اخراج
استيصال لان اخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن
اخف الاعضا شعرا بل اكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ

وفي حديث

وفي حديث الحجاج كتب الي بعض عماله ابعث الي فلانا مسمعا مزمرا اي
مقيدا مسجورا والمسمع من اسما القيد والزمارة الساجور وفي حديث
علي رضي الله عنه كاني من حسن اي سريع خفيف وهو في وصف الذيب
اشهر ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي وراسه متمرق الشعر
سمعمع اي لطيف الراس فيه انه صلي حتي اسمغدت رجلاه اي تورمتا
وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم وفي
سمك
حديث علي رضي الله عنه وباري المسموكات اي السموات السبع والسامك
العالي المرتفع وسمك الشي يسمكه اذا رفعه وفي حديث ابن عمر انه نظر
فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك
نجم في السما معروف وهما سماكان رامح واعزل والرامح لا نو له وهو
الي جهة الشمال والاعزل من كواكب الانوا وهو الي جهة الجنوب وهما في برج
سمل
الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول في حديث
العرنيين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اي فقاها بحديدة محماة
او غيرها وقيل فقاها بالشوك وهو بمعني السمر وقد تقدم وانما
فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم علي صنيعهم
بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهي عن المثلة
وفي حديث عايشة رضي الله عنها ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل
الخلق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال
مليتين هي جمع سمل والمليه تصغير الملاة وهي الازار ومنه حديث علي
رضي الله عنه فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هي بالتحريك الما
القليل يبقي في اسفل الانا وفي حديث علي رضي الله عنه ويصير معهدها
قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرد التي لا شجر فيها فيه اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم
ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث
عياض ملنا الي صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام
ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصبحنا
نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال
سم اذا خص وفي حديث عمير من افضي بورده عن السامة اي الموت
والصحيح في المعروف انه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه
فانه اهلكم انا شيتم سما ثاو احدا اي ماتا واحدا او هو من سمام الابره

نعتيهما وانتصب على الظرف اي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري
مجرى المبهم وفي حديث عايشة كانت تصوم في السفر حتى اذ لفها السموم
هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور
وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا غذاها سمام السمام بالكسر
سمن
جمع السم القاتل فيه يكون في اخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون
بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال
وقيل يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث
الاخر ويظهر فيهم السمن فيه وويل للمسمنات يوم القيامة من فترة
في العظام اي اللاتي يستعملن السمنة وهو دوا يتسمن به النسا
وقد سمنت فهي مسمنة وفي حديث الحجاج اتته اي بسملة مشوية فقال
للذي جا بها سمنها فلم يدر ما يريد بردها فليلا يعني بردها قليلا وفي حديث
علي رضي الله عنه اذا امسيت هذه الامة السميها فقد تودع منها التسميها
والسميها بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير
هذا الباطل والكذب في حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البها
اي ارتفع على جلسايه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام
ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اي اذا تكلم يسمو اي يعلو براسه
ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت زينب يا رسول الله احمي
سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن اي تعاليني وتفاخرني
وهو مفاعلة من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث
اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول اي يتبادرون
ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون باسمايهم وفيه انه لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم هاهنا
صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى
في اثر سما
ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وفيه صلى بنا اثر سما من
الليل اي اثر مطر وسمي المطر سما لانه ينزل من السما يقال
ما زلنا نطا في السما حتى اتيناكم اي المطر ومنه من يعرشه وان
كان يعني المطر لما يذكر السما وان كان مونثا كقوله تعالى السما
منفطر به وفي حديث هاجر تلك امكم يا بني ما السما يريد العرب
لانهم يعيشون بما المطر ويتتبعون مساقط الغيث وفي حديث شريح

اقتضى

اقتضى مالي مسمى اي باسمي **باب السين**
سنبك
مع النون فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اي اطرافها
كانه كره ان يسافر السفر الطويل في طلب المال ومنه الحديث تخرجكم
الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض اي طرف منه والارض
في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب
سنبل
واخرجه الجوهري في سنبك وجعل النون زايدة في حديث عثمان
رضي الله عنه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية اي سابغة الطول
يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه او امامه
والنون زايدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه في السين حملا
على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وعليه ثوب سنبلاني
سنت
قال الهروي ويحتمل ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع فيه
عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون
ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث الاخر لو كان شي ينجي
من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين اي
مجدبين اصابتهم وهي القحط والجدب يقال اسنت فهو مسنت اذا
اجدب وليس بابه وسيجي فيما بعد ومنه حديث ابي تميمة الله
سنح
الذي اذا اسنت انبت لك اي اذا اجدبت اخصبك في حديث عايشة
رضي الله عنها واعترض بين يديه في الصلاة قالت اكره ان
اسنحه اي اكره ان استقبله ببدني في صلاته من سنح لي الشي اذا
اعترض ومنه السانح ضد البارح وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
كان منزله بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي
المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه
سنخ
قال لاسامة رضي الله عنهما اغر عليهم غارة سنحا من سنح له الشي
اذا اعترضه هكذا جا في رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم
فيه ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة المتغيرة
الريح ويقال بالزاي وقد تقدم وفي حديث علي ولا يظما على التقوى
سنخ
سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان
اضاف احدهما الى الاخر ومنه حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه
الرباط يعني المرابطة عليه في حديث احد انت الناس يسندون
في الجبل اي يصعدون فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك
من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر ومنه

حديث عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد
تكرر في الحديث في حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال
وفلان متساندين متقاربين كان كل واحد منهما يستند على الاخر
ويستعين به وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه روي عليها
اربعة اثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند
وسند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه
كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير في حديث علي
رضي الله عنه اكيلكم بالسيف كيل السندره اي اقتلكم قتلا واسعا
ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندره
وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة والنون
زايدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها
فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس سندس
ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث فيه ذكر
السوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سوط وسناط سنط
بالكسر في حديث هشام يصف ناقة انها لسناع اي حسنة الخلق
والسنع الجمال ورجل سنيع ويروي بالباء وسيجيء فيه خير الما السنم اي المرتفع سنغ
الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شي علا فقد
نسنمة ويروي بالشين والباء ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة سنم
السنمة اي العظيمة السنام وسنام كل شي اعلاه وفي شعر حسان
وان سنام المجد من ال هاشم ● بنو ابنت مخزوم ووالدك العبد ●
اي اعلى المجد ومنه حديث ابن عمير هاتوا الجزور سنمة
في غداة شبمة ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث نسا على روسهن
كاسنمة البخت من اللواتي يتعممن بالمقانع على روسهن يكبرنها
وهو من شعار المغنيات قد تكرر ذكر السنة وما تصرف منها والاصل
فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به
النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم
ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب
والسنة اي القران والحديث ومنه الحديث انما انسى لاسن الطريق
اي انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى المستقيم وابين لهم
ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز ان يكون من سنت
الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث انه نزل المحصب

ولم

ولم يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشي لسبب خاص فلا يعم
غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله
متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما رمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب
خاص وهو ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن عباس
وغيره يرى ان الرمل في طواف القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة
اسنن اليوم وغير غدا اي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم
بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما سننت وقيل تغير من اخذ الغير
وهي الدية وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك
اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته وفي حديث المجوس سنوا
بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول
الجزية مجراهم ومنه الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ما حل اي لا ينقض
بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا افسد ما بيني وبينك بمذاهب
الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه
الحديث الا رجل يرد عنا من سنن هولا وفي حديث الخيل استنت
شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه
شوطا او شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله
وحديث عمر رضي الله عنه رايت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح
ويخطر به وقد تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن
بعود من اراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان
اي يمره عليها ومنه الحديث الجمعة وان يدهن ويستن وحديث عايشة
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت الجريدة فسننته بها اي سوكته بها
وقد تكرر في الحديث وفيه اعطوا الركب اسنتها قال ابو عبيد
ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وترعاه
من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان
لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة اي تقويها
كما يقوي السن حد السكين والحمض سنان لها على رعي الخلة
والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهري القولين معا
وقال الفرا السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل
سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى

اسنانا سن الكون والكنان والاكنة قال الزمخشري المعنى اعطوها
ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في
عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه ذلك بالاسنة ووقوع الامتناع بها هذا على
ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى امكنوها
من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن وهو الرعي ومنه
حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانها اي ترعى اسنانها وفي حديث
الزكاة امرني ان اخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة
قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وثنيان
في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن
معناه طلوع سنها في السنة الثالثة وفيه عنه في حديث ابن عمر رضي
الله عنهما ينهى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى
قال هي التي لم تنبت اسنانها كانها لم تعط اسنانا كما يقال لم تلبن
فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية والمحفوظ عن
اهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال
لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر رضي الله عنهما انه لا يضحى باضحية لم تثن
اي لم تصر ثنية فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه خطب فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا
لا تخفى على احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرها
من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة مونثة ثم استعيرت
للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث
علي رضي الله عنه بازل عامين حديث سني اي انا شاب حدث في العمر
كبير قوي في العقل والعلم وحديث عثمان رضي الله عنه وجاوزت
اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله
في السن وفي حديث ابن ذي يزن لاوطئن اسنان العرب
كعبه يريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف وفي حديث
علي رضي الله عنه صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق
في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان
رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره
بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبه والسن الصب في سهولة
ويروى بالشين وسيجيء ومنه حديث الخمر سنها في البطحاء وحديث

ابن عمر

ابن عمر رضي الله عنهما كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي كان
يصبه ولا يفرقه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عند
موته فسنوا علي التراب سنا اي ضعوه وضعا سهلا وفيه انه حض
على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما اقبل عليك
من الوجه وقيل السنة الخد صفحته وفي حديث بروع بنت واشق وكان
زوجها سن في بئر اي تغير وانتن من قوله تعالى حما مسنون اي متغير
وقيل اراد تسنن اي اسن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة
شمها ويغشى عليه وفي حديث حليمة السعدية خرجنا نلتمس بمكة في سنة
سنها اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة
ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء اي لا نبات بها ولا مطر وهي
لفظة مبنية وسيجيء ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة
الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء
الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها
في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان لا يجيز
نكاحا عام سنة اي عام جدب تقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير
الاكفاء وكذلك حديثه الاخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق
وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة فاصابتنا سنية حمراء اي جدب
شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم
بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم ياتي من
بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه نهى
عن بيع السنين هو ان يبيع ثمر نخلة لاكثر من سنة نهى عنه لانه
غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الاخر انه نهى عن المعاومة
واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها
الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها
السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم
تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استاجرته
مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات
فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم
يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر
ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت
نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين

ربه فيه بشر امتي بالسنا اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله
تعالى وقد سني يسنا اي ارتفع والسنا بالقصر الضو وفيه عليكم بالسنا
والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس
وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناه وبعضهم يرويه بالمد
وقد تكرر في الحديث وفيه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول
يا ام خالد سنا سنا اي حسن بالحبشية وهي لغة وتخفف نونها
وتشدد وفي رواية سنه سنه وفي اخرى سناه سناه بالتشديد
والتخفيف فيهما وفي حديث الزكاة ما يسقى بالسواني ففيه نصف
العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها ومنه
حديث البعير الذي شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه اهله انا كنا
نسنو عليه اي نستقي ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها لقد سنوت
حتى اشتكيت صدري وحديث العزل ان لي جارية وهي خادمنا و
وسانيتنا في النخل كانها كانت تستقي لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر
في الحديث وفي حديث معاوية انه انشد اذا الله سنى عقد شي تيسرا
ويقال سنيت الشي اذا فتحته وسهلته وتسنى لو تيسر وتاتي

باب السين مع الواو

في حديث المغيرة وهل غسلت سواتك الا امس السوءة في الاصل الفرج ثم
نقل الى كل شي ما يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول
اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم
واخذ اموالهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سواتهما اي فروجهما
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه سوا ولود خير من حسناء عقيم
السوا القبيحة يقال رجل اسوا وقد يطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة
اخرجه الازهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه غيره
حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوا بنت السيد احب
الي من الحسناء بنت الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رويا فاستا
لها ثم قال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشا استا لها اي
استاك افتعل من السو وهو مطاوع ساه يقال استا فلان
بمكاني اي ساه ذلك ويروى فاستالها اي طلب تاويلها
بالتامل والنظر ومنه الحديث فساءه ذلك اي ما قال
له اساه في حديث ابن عمر ذكر السويبة وهي بضم السين

سوب

وكسر

وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف
يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر في حديث سراقة
والهجرة فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض يقال ساخت الارض
به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى صلوات الله عليه فساخ
الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة
كذا روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة
وسيجي فيه انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله
اي هو الذي يحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب
التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم
اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسموا
كما تسمون روساكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب
الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه
الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده
واعلاما لامته ليكون ايمانهم على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله
ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها
من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفيه قالوا
يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من اتاه الله مالا
ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته في الناس ومنه كل
بني ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة سيدة اهل بيتها وفي
حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال
واي داء ادوى من البخل وفيه انه قال للحسن بن علي رضي الله عنهما
ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله
يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار
قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه
انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا
رواه الخطابي وقال غيره انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه
عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه
على الناس ورتبناه لقود الجيش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي
مقدمكم وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان امراة سالتها عن الخضاب
فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه ارادت

معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا
سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثني سيدي
ابو الدرداء وفي حديث عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا
اي تعلموا العلم مادمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا
ان تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان تتزوجوا
وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة
ومنه حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه اتقوا الله وسودوا اكبركم
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ما رايت بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود
من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل احلم منه والسيد يطلق على
الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى
قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود
فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله
لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضأن خير من السيد من المعز هو المسن
وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر رضي الله عنه انظر الى
هؤلاء الاساود حولك اي الجماعة المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس
واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه
يرى من بعيد اسود ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد رضي الله عنهما
يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليبلغ احدكم مثل زاد
الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد
الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع
او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها
لاستضراره بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها اساود
صبا الاسود اخبث الحيات واعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل
استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين اي الحية
والعقرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقد رايتنا وما لنا طعام
الا الاسودان هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة
فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين
يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين

وفي حديث

وفي حديث ابي مجلز وخرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل
يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع
سودة وهي القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة
اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا في الحبة السوداء شفاء
الا السام اراد الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوي له اي
الكبد وفيه انه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك
في سواد اي سواد القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد
الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان
وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له
اذنك علي ان ترفع الحجاب وتستمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر
السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادنى
سوادك من سواده اي شخصك من شخصه وفيه اذا راى احدكم سوادا
بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة
حتى ركموا فصار سوادا اي الاصل فركموا حتى صار سوادا اي شخصا
يبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي شيئا مجتمعا
يعني الازودة في حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما
يدعوا اليه الناس واللفظة فارسية وفيه اتحبين ان يسورك
الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر السين
وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته السوار اذا
البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة اخذه
سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح
دبيب الشراب وفي حديث كعب بن مالك حتى تسورت جدار ابي قتادة
اي علوته يقال تسورت الحائط وسورته ومنه حديث شيبة لم يبق
الا ان اسوره اي ارتفع اليه واخذه ومنه الحديث فتساورت لها
اي رفعت لها شخصي وفي حديث عمر رضي الله عنه فكدت اساوره
في الصلاة اي اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول
وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها
محمود ما خلا سورة من غرب الثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار
ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان

وفيه لا يحل للمراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه
وكل مرتفع سور وفي رواية سورة الراس ومنه سور المدينة ويروي شوى
راسها جمع شواة وهي جلدة الراس هكذا قال الهروي قال الخطابي
ويروي شوي الراس ولا اعرفه واراه شوي الراس جمع شواة قال
بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شوون راسها
وهي اصول الشعر وطرايق الراس وفيه كانت بنو اسرايل يسوسهم
انبياوهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامرا والولاة بالرعية والسياسة
القيام على الشي بما يصلحه في حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر
في ركوة فيها ماها فقال اني اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان
سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهي خشبة يحرك بها ما فيها
ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي
رضي الله عنه لتساطن سوط القدر وحديث ام فاطمة رضي الله عنها
مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
اي كان هذه الاخلاق خلطت بدمها ومنه حديث حليمة رضي الله
عنها فشقا بطنه فهما يسوطانه وفيه اول من يدخل النار السواطون
قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس
فيه في السوعا الوضوء السوعا المذي وهو بضم السين وفتح
الواو والمد وفيه ذكر الساعة هي يوم القيامة وقد تكرر ذكرها
في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون
عبارة عن جزء من اربعة وعشرين جزا هي مجموع اليوم والليلة والثاني
ان يكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك
ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة
قال الزجاج معنى الساعة في كل القران الوقت الذي يقوم
فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة
الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم وفي حديث ابي ايوب
رضي الله عنه اذا شيت فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا
اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به اي ساخت وساغ الشراب
في الحلق يسوغ اي دخل سهلا وفيه لعن الله المسوفة هي التي اذا
اراد زوجها ان ياتيها لم تطاوعه وقالت سوف افعل والتسويف
المطل والتاخير وفي حديث الدبلي وقف عليه اعرابي فقال

اكلني

الكلني الغفر وردني الدهر ضعيفا مسيفا المسيف الذي ذهب
ماله من السواف وهو دا يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا
عن قياس نظايره وقيل هو بالفتح الفنا وفيه اصطدت نهسا
بالاسواف وهو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تكرر في الحديث في حديث القيامة يكشف
عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل
في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا
غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك
ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر
عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد
تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث علي رضي الله عنه قال
في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب
الساق هنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين
من الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مونثة فلذلك ظهرت
التا في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق
الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال رجل
خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
اني اتيح
لها حربا تنضبه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق
هاهنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا ينقضي له حجة حتى
تتعلق باخرى تشبيها بالحربا وانتقاله من غصن الى غصن
يدور مع الشمس وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل
الساق والعنق وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم كان يسوق
اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي
خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه وهو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم
اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلايه
عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته
عليهم وفي حديث ام معبد فجا زوجها يسوق اعنزا ما تساوق
اي ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل
في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو الابل

فهو يسوقهن عدابه وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك
بالقوارير وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة اي تجارة وهي
تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات
نحوها وفيه دخل سعيد على عثمان رضي الله عنه وهو في السوق اي
في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا
واصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق
يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت
وفيه في صفة الاوليا ان كانت الساقة كان فيها وان كان الحرس
كان فيه الساقة جمع سايق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون
من ورايه يحفظونه ومنه ساقة الحاج وفي حديث المراة الجونية
التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي نفسك
فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية
ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق
وفيه انه راى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال
تزوجت امراة من الانصار فقال ما سقت منها اي ما امهرتها بدل
بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم
مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر
وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون اي بدلكم وفي حديث ام معبد
فجا زوجها يسوق اعنزا عجافا ما تساوك هزالا وفي رواية ما تساوك
هزالا يقال لما تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال
اراد انها تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جات الابل ما تساوك هزالا
اي ما تحرك روسها وفيه السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب السواك بالكسر والسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان
يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم
قلت استاك وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم الا ان تسول لي نفسي
سول عند الموت شيا لا اجده الان التسويل تحسين الشي وتزيينه وتحبيبه
الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال
يوم بدر سوموا فان الملايكة قد سومت اي اعملوا لكم علامة
يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة وفيه ان
سوم لله فرسانا من اهل السما مسومين اي معلمين ومنه حديث

الخوارج سيماهم التحالق اي علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة
السين وتمد وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه
المساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها
يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهي عنه ان يتساوم
المتبايعان في السلعة ويتقاربا الانعقاد فيجي رجل اخر يريد
ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة
على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد
فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض
والمساومة ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس
والمرعى لذا اصابها منه الوبا وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب
المال من العرب وفيه في سايمة الغنم زكاة السايمة من الغنم
الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما ومنه الحديث السايمة
جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت
جنايتها هدرا ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزا للنجوم

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه
وسلم ببرمة فيها سخينة فاكل منها وما سامني غيره وما اكل قط الا
سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم
وهو طلب الشرا ومنه حديث علي رضي الله عنه من ترك الجهاد
البسه الله الذلة وسيم الخسف اي كلف والزم واصله الواو فقلبت
كسرة السين فانقلبت الواو ياء وفيه لكل دا دوا الا السام يعني الموت
والفه منقلبة عن واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون
السام عليكم يعنون الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها انها سمعت اليهود يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا ابا القسم فقالت
عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم يعني الذي تقولونه لكم رددناه عليكم قال الخطابي عامة المحدثين
يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن
عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم
الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك

سهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين فيه سألت ربي ان
لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بعضهم من غير
اهل دينهم سوى بالفتح والمد مثل سواء بالكسر والقصر كالقلا
والقلاء وفي صفته صلى الله عليه وسلم سوا البطن والصدر اي هما
متساويان لا ينبو احدهما عن الآخر وسوا الشي وسطه لاستواء
المسافة اليه من الاطراف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه امكنت
من سوا الثغرة اي وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه يوضع الصراط على سوا جهنم وحديث قس فاذا انا بهضبة
في تسوايها اي في الموضع المستوي منها والتا زايدة للتفعال وقد
تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه كان يقول
حبذا ارض الكوفة ارض سوا سهلة اي مستوية يقال مكان سوا
اي متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها
كالرمل ومنه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا
معناه انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب [illegible]
الفضايل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك ان
الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل اراد
بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد
الحق لنفسه فينفرد برايه وفي حديث علي رضي الله عنه صلى بقوم ه
فاسوى برزخا فعاد الى مكانه فقراه الاسوا في القراة والحساب
كالشوا في الرمي اي اسقط واغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي
ويجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط والرواية بالسين ۝

باب السين مع الهاء في حديث الرويا كلوا
واشربوا واسهبوا اي اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الها سهب
اذا امعن في الشي واطال وهو احد الثلاثة التي جاءت كذلك ومنه الحديث
انه بعث خيلا فاسهبت شهرا اي امعنت في سيرها وحديث ابن عمر
قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين بفتح الها اي كثير
الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة ويجمع على سهوب ومنه
حديث علي رضي الله عنه وفرقها يسهب بيد هار في حديثه الاخر وضرب
على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل فيه خير المال عين ساهرة
لعين نايمة اي عين ما تجري ليلا ونهارا وصاحبها نايم فجعل دوام جريها سهر
سهرا لها فيه من كذب علي فقد استهل مكانه من جهنم اي تبوا واتخذ

مكانا

وقف ـــــ لله تعالى

مكانا سهلا من جهنم وهو استفعل من السهل وليس في جهنم سهل ه
وفي حديث رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل
القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد
انه صار الى بطن الوادي ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين رضي الله
عنهما ان جبريل عليه السلام اتاه بسهلة وتراب احمر السهلة رمل
خشن ليس بالدقاق الناعم وفي صفته عليه السلام انه سهل الخدين
صلتهما اي سايل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل
في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبي صلى الله
عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد او غاب السهم في الاصل واحد
السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز
به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم
وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما السهمان وحديث عمر
رضي الله عنه فلقد رايتنا نستفي سهمانهما ومنه حديث بريده
خرج سهمك اي بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما
اي اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر رضي الله عنه
وقع في سهمي جارية يعني من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث
مفردا ومجموعا ومفرقا وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان
يصلي في برد مسهم اخضر اي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل
على ساهم الوجه اي متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله
لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم
فيه العين وكا السه السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها
سته بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الها وعوض منها
الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الها وهي لامها وحذفت العين
التي هي التا انحذفت الهمزة التي جي بها عوض الها فتقول سه بفتح
السين ويروى في الحديث وكا الست بحذف الها واثبات العين ه
والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا
كانت استه كالمشدودة الموكي عليها فاذا نام انحل وكاها كنى
بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها
فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سهى في الصلاة السهو في الشي
تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم

عن حمل المغفر ساهون وفيه انه دخل على عايشة رضي الله عنها وفي
البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا
شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة يكون بين يدي البيت وقيل
شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشي وفيه وان عمل اهل النار
سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها
على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان
حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة
السهلة اللينة السير لا تتعب راكبها ومنه الحديث اتيك به غدا
سهوا رهوا اي لينا ساكنا

باب السين مع اليا

لا تسلم ابنك سياء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان
ويتمنى موت الناس ولعله من السو والمساة او من السي بالفتح وهو
اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيأت الناقة اذا
اجتمع السي في ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون
فعالا من سيأتها اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث مطرف
قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين
السيئتين اي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة
وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة
يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة
فقلبت الواو يا وادغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها لتكرر
في الحديث ذكر السايبة والسوايب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر
او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سايبة ولا تمنع من ماء ولا مرعى
ولا تحلب ولا تركب فكان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء
من مرض او غير ذلك قال ناقتي سايبة ولا تمنع من ماء ولا مرعى
ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سايبة
فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب
وتجي كيف شاءت ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار
وكان اول من سيب السوايب وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل
الله من بحيرة ولا سايبة فالسايبة ام البحيرة وقد تقدمت في حرف
البا ومنه حديث عمر رضي الله عنه الصدقة والسايبة ليومهما اي يراد بهما
ثواب يوم القيامة اي من اعتق سايبة وتصدق بصدقة فلا يرجع
الى الانتفاع بشي منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد

وليصرفهما

وليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على انه
حرام وكانوا يكرهون ان يرجعوا في شي جعلوه لله وطلبوا به الاجر
ومنه حديث عبد الله السايبة يضع ماله حيث شا اي العبد الذي يعتق
سايبة ولا يكون ولاوه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شا اي
العبد الذي يعتق سايبة وهو الذي ورد النهي عنه ومنه الحديث
عرضت علي النار فرايت صاحب السايبتين يدفع بعصا السايبتان
بدنتان اهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فاخذهما رجل
من المشركين فذهب بهما سماهما سايبتين لانه سيبهما لله تعالى
وفيه ان رجلا شرب من سقا فانسابت في بطنه حية فنهي عن
الشرب من فم السقا اي دخلت وجرت مع جريان الما يقال ساب
الما وانساب اذا جرى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان الحيلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي
فساب اي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر اي التلطف
والتقلل منه ابلغ من الاكثار وفي كتابه لوايل ابن حجر وفي السيوب
الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من السيب وهو العطا
وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن اي تتكون
فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون
في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطايه لمن اصابه
وفي حديث الاستسقا واجعله سيبا نافعا اي عطا ويجوز ان يريد مطرا
سايبا اي جاريا وفي حديث اسيد بن حضير او سالتنا سيابة ما اعطيناكها
السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي الرجل
سيابة وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع
ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك
كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم من يجعل الفه منقلبة
عن الواو ومنهم من يجعلها عن اليا ومنه حديث الاخر انه زر ساجا
عليه وهو محرم فافتدى ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال
عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج ومنه حديث
جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب
من الملاحف منسوجة فيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض
يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الما الجاري

المنبسط على وجه الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري
وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل اراد الذين يسيحون في الارض
بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث علي رضي
الله عنه ليسوا بالمساييح البذر اي الذين يسعون بالشر والنميمة
وقيل هو من السيح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة
ومن الاول الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح
لان الذي يسيح في الارض متعبد يسيح ولا زاد له ولا ما فحين يجد
يطعم والصائم يمضي نهاره ولا ياكل ولا يشرب شيا فشبه به وهو
سيح
في حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر اي بالما الجاري
ومنه حديث البراء في صفة بير فلقد اخرج وعليه حديث احدنا
بثوب مخافة الغرق ثم ساحت اي جرى ماوها وفاضت وفيه ذكر
سيحان وهو نهر بالعواصم قريب من المصيصة وطرسوس ويذكر مع
جيحان وفي حديث الغار فانساحت الصخرة اي اندفعت واتسعت
ومنه ساحة الدار ويروى بالخا وقد سبق وبالصاد وسيجي في حديث
يوم الجمعة ما من دابة الا وهي مسيخة اي مصيخة مستمعة ويروى بالصاد
وهو الاصل في حديث مسعود بن عمرو لكاني بجندب بن عمرو اقبل
سيد
كالسيد اي الذيب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت احاديث السيد
والسيادة في السين والواو لانه موضعها فيه اهدي اليه اكيدر
سير
دومة حلة سيرا السيرا بكسر السين وفتح اليا والمد نوع من البرود
يخالطه حرير كالسيور وهو فعلا من السير القد هكذا يروى على الصفة
وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سيرا على الاضافة واحتج بان
سيبويه قال لم يات فعلا صفة ولكن اسما وشرح السيرا بالحرير الصافي
ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى عليا بردا سيرا وقال اجعله خمرا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه راي حلة سيرا تباع فقال لو اشتريتها
ومنه حديث الاحزان احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اي
فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن علي حديث مثله وفيه
نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض
كالمنزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش
والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح
السين وتشديد اليا المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده
النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وفي حديث حذيفة رضي

الله

الله عنه تساير عنه الغضب اي سار وزال وفي حديث البيعة ه
حملتنا العرب على سيسائها السيسا الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو
موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب وحاربنا به معهم سياط كاذناب
البقر السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت
يا للكسرة قبلها ويجمع على الاصل اسواط وفي حديث ابي هريرة فجعلنا
نضربه باسياطنا وقسينا هكذا روي باليا وهو شاذ والقياس اسواطنا
كما قالوا في جمع ريح ارياح والقياس ارواح وهو المطرد المستعمل وانما
قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في اسواط في حديث
هشام في وصف ناقة انها لمسياع مرباع اي تحتمل الضيعة وسو الولاية
يقال اساع ماله اي اضاعه ورجل مسياع اي مضياع في حديث
سيف
جابر فاتينا سيف البحر اي ساحله في صفته صلى الله عليه وسلم
سيل
سائل الاطراف اي ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل
وجبرين في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا فانتم
سيوم
سيوم اي امنون كذا جا تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية وتروى
بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم اي تسرحون في بلدي كالغنم السائمة
لا يعارضكم احد فيه وفي يده قوس اخذ بسيتها سية القوس ما عطف
من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات والها فيها عوض
من الواو المحذوفة لعله ومنه حديث ابي سفيان فانثنت على ه
سيتاها يعني سيتي قوسه في حديث جبير بن مطعم قال له النبي صلى
الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد هكذا رواه
يحيى بن معين اي مثل وسوا يقال هما سيان اي مثلان والرواية
المشهورة فيه شي واحد بالشين المعجمة

باب الشين مع الهمزة ه

شأ
في حديث علي رضي الله عنه ضربته الجنوب در راها صيبه ودفع شآبيبه
شأز
الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره في حديث معاوية
رضي الله عنه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال
اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا يشئزك اي يقلقك يقال شئز وشئز
فهو مشئوز واشازه غيره واصله الشاز وهو الموضع الغليظ الكثير
شأ
الحجارة فيه ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ لعنك الله فقال
شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت شأ ورواه بعضهم بالسين
المهملة بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت له

تشو تشو ولعل للاول منه وليس بزجر فيه خرجت بآدم شأفة
في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع
أو تكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته أي أذهبه ومنه حديث
علي رضي الله عنه قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج
في حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس الشامة
الخال في الجسد أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظر
إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد وفيه إذا نشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي أخذت نحو الشام يقال أشأم وشأم
إذا أتى الشام كأيمن ويامن في اليمن وفي صفة الإبل ولا يأتي خيرها
إلا من جانبها الأشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث
الأشأم يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر
ومنه حديث عدي فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدم في
حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والأمر والحال والجمع
شؤون أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد
لأقمت عليها الحد حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به ومنه حديث
الحكم بن حزن والشأن إذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم يرتفع
ولم يحصل الغنى ومنه الحديث ثم شأنك بأعلاها أي استمتع بها
فوق الفرج فإنه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب بإضمار فعل
ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز وفي
حديث الغسل حتى يبلغ شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل
قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وفي حديث أيوب المعلم لما
العفر منها رأيت شأنا من قصب وإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت
الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون
قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له فيه فطلبته أرفع رأسي
شأوا وأسير شأوا الشأو السبق والمدى ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه قال لرجل من أصحاب ابن الزبير وقد
ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية
شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما هذا
الغلام الذي لم يجتمع شوي رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

فيه أنه اتزر ببردة

سودا

سودا تجعل سوادها يشب بياضه وتجعل بياضه يشب سوادها
وفي رواية أنه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها
ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه
وتحسنها ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله
من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه حديث أم سلمة
رضي الله عنها حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يشب الوجه فلا تفعليه أي
يلونه ويحسنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته
من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتابه لوائل بن حجر إلى الأقيال
العباهلة الأرواع المشابيب أي السادة الرؤوس الزهر الألوان
الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى
الأشابيب شبيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة
وشيبة والوليد برز إليهم شببة من الأنصار أي شبان واحدهم
شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنهما كنت أنا وابن الزبير في شببة معنا يقال شب يشب
شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث شريح تجوز شهادة
الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب وكبر منهم
إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبى وأدوها في الكبر جاز وفي
حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها
ولا تستقروا بالجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا
إذا رفع يديه من الأرض وفي حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر
الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء
بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب
بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث عبد الرحمن بن
أبي بكر رضي الله عنهما أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره
تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث أسماء أنها دعت بمركن
وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود وفي حديث
شبث
عمر رضي الله عنه قال الزبير ضرس ضبس شكس الشبث بالشيء المتعلق
به لما يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث إذا كان من طبعه ذلك وفيه
ذكر شبيث بضم الشين مصغرا ماء معروف ومنه دارة شبيث في صفته
صلى الله عليه وسلم أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما وقيل

١

وقيل اعرضها وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشي بين
اوتاد كالجلد والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه انه مر ببلال وقد شبح في الرمضا اي مد في الشمس
علي الرمضا ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي
رواية فشجوه وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة اي عودا عودا
فيه من عض علي شبدعه سلم من الاثام اي علي لسانه يعني سكت
ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض علي لسانه
لا يتكلم والشبدع في الاصل العقرب وفي دعائه لعلي رضي الله عنه
وفاطمة رضي الله عنها جمع الله شملكما في شبر كما الشبر في الاصل العطا
يقال شبره شبرا اذا اعطاه ثم كني به عن النكاح لان فيه
عطا ومنه الحديث نهي عن شبر الجمل اي اجرة الضراب ويجوز ان
يسمي به الضراب نفسه علي حذف المضاف اي عن كرا شبر الجمل اي
اجرة الضراب ويجوز ان يسمي به الضراب نفسه علي حذف المضاف
اي عن كرا شبر الجمل كما قال نهي عن حسب الفحل اي عن ثمنه
ومنه حديث يحيي بن معمر قال لرجل خاصمته امراته في مهرها ان
سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها وتضهلها اراد بالشبر
النكاح وفي حديث الاذان ذكر له الشبور جا في الحديث تفسيره انه
البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية وفي حديث عطا لا باس
شبرق
بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق نبت حجازي
يوكل وله شوك اذا يبس سمي الضريع اي لا باس بقطعه من الحرم
اذا لم تستاصل ومنه في ذكر المستهزئين فاما
العاص بن وايل فانه خرج علي حمار فدخل في اخمص رجله شبرقة فهلك
شبرم
في حديث ام سلمة رضي الله عنها انها شربت الشبرم فقال انه حار
جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماوه للتداوي وقيل
انه نوع من الشيح واخرجه الزمخشري عن اسما بنت عميس ولعله
حديث اخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اي المتكثر
باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يري انه شبعان وليس كذلك ومن
فعله فانما يسخر من نفسه وهو من افعال ذوي الزور بل هو في نفسه ٢
زور اي كذب وفيه ان زمزم كان يقال لها في الجاهلية
شباعة لان ماها يروي ويشبع وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال لرجل وطي وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق

بالتحريك

بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضي احدكم الي الصلاة
فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة تشبيك اليد ادخال الاصابع
بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصما
والاحتبا وقيل التشبيك والاحتبا مما يجلب النوم فنهي عن التعرض
لما ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة
الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن
فشبك بين اصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت
الصلاة اذا اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض
لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان
اي انقابها واحدتها شبكة تكون متقاربة بعضها من بعض في حديث عمر
رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم التقط شبكة علي ظهر جلال فقال
يا امير المومنين اسقني شبكة الشبكة ابار متقاربة تقرب من الما
يفضي بعضها الي بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها وفي حديث
ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة شرخ هو موضع بالحجاز في ديار
غفار وفي حديث جرير خير الما الشبم اي البارد والشبم بفتح البا
البرد ويروي بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث زواج فاطمة
شبم
رضي الله عنها فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة
شبمة وفي حديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيد كعب
ابن زهير شجت بذي شبم من ما محنية صاف بابطح اضحي وهو مشمول ويروي
بكسر البا وفتحها علي الاسم والمصدر في صفة القران امنوا بمتشابهه
واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلقي معناه من لفظه وهو علي ضربين
احدهما اذا رد الي المحكم عرف معناه والاخر ما لا سبيل الي معرفة حقيقته
فالمتتبع له متتبع للفتنة لانه لا يكاد ينتهي الي شي يسكن نفسه اليه ومنه
حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة اي
انها اذا اقبلت شبهت علي القوم وارتهم انهم علي الحق حتى يدخلوا فيها
ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم
من دخل فيها انه كان علي الخطا وفيه انه نهي ان تسترضع الحمقي
فان اللبن يتشبه اي ان المرضعة اذا رضعت غلاما فانه ينزع
الي اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق
الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه اللبن يشبه عليه
وفي حديث الديات دية شبه العمد اثلاثا شبه العمد

ان ترمي انسانا بشي ليس من عادته ان يقتل مثله وليس من
غرضك قتله فيصادف قضا وقدرا فيقع في مقتل فيقتل يجب فيه
الدية دون القصاص في حديث وايل بن حجر انه كتب لاقوال شنوة ما كان
لهم فيها من ملك شنوة اسم الناحية التي كانوا فيها من اليمن وحضرموت
وفيه ما فلوا الشاة الشباه طرف السيف وحده وجمعها شبا محلا

باب الشين مع التا

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اي مختلفة يقال شت
الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت وقوم شتى اي متفرقون
ومنه الحديث في الانبياء امهاتهم شتى اي دينهم واحد وشرايعهم
مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه لو قدرت عليها لشترت بها اي اسمعتها
القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو
العار والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية وهو قطع
الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والرجل اشتر وفي حديث
علي رضي الله عنه يوم بدر فقلت قربت مثل ابن الاشتر وهو رجل كان
يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى اذا همّوا به نأى قليلا ثم
عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مثله قريب وسيعود فصار
مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف
التا جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل
مكة في حديث ام معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي اصابته
المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتا كالمربع والمصيف للداخل
في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتا مجاعة لان الناس يلزمون
فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين
المهملة والنون من السنة الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثا

فيه انه مر بشاة
ميتة فقال عن جلدها اليس في الشث والقرظ ما يطهره الشث
شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ
ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثا
المثلثة وكذا يتداوله الفقها في كتبهم والفاظهم وقال الازهري
في كتاب لغة الفقه ان الشب يعني بالبا هو من الجواهر التي
انبتها الله في الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع والشب

بالبا

شتن شفا شنب

بالبا وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا ادري
ايدبغ به ام لا وقال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب
من قرظ وشب يعني بالبا الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر
رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق
والطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطايف اراد ان مخرجه ومقامه
المواضع التي تنبت بها الشث والطباق في صفته صلى الله
عليه وسلم شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ
والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك لانه اشد
لقبضهم ويذم في النسا ومنه حديث المغيرة شثنة الكف اي غليظته

باب الشين مع الجيم

في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب
فاصطب عليه من الما وتوضا الشجب بالسكون السقا الذي قد
اخلق وبلي وصار شنا وسقا شاجب اي يابس وهو الذي من الشجب
الهلاك ويجمع على شجب واشجاب ومنه حديث عايشة رضي الله
عنها فاستقوا من كل بير ثلاث شجب وحديث جابر رضي الله عنه
كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الما في اشجابه
وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال
شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم
واما غانم للاجر واما هالك اثم وقال ابو عبيد ويروى الناس ثلاثة
السالم الساكت والغانم الذي يامر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب
الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب
وهو بكسر الميم عيدان تضم ويفرج بين قوايمها وتوضع عليها الثياب
وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الما وهو من تشاجب الامر اي
اختلط في حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج في الراس
خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشي فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل
في غيره من الاعضا شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي
جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر رضي الله عنه فاسرع
ناقتي فشربت فشجت فبالت هكذا ذكره الحميدي في كتابه وقال معناه
قطعت الشرب من شجحت المفازة اذا قطعتها بالسير والذي
والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت هكذا ذكره
الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة

شثن شجج

اذا انطفتنا بالسير والذي رواه الخطابي وغيره نشجت وبالنا على
ان الفا اصلية والجيم مخففة ومعنا انقاحت وفترقت ما بين رجليها
لتبول وفي حديث جابر رضي الله عنه اردفني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان ينشج على مسكا اي اشم منه مسكا
وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل
الى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب • شجت بذي شبم من ماء محنية
• اي مزجت وخلطت فيه ايلكم وما شجر بين اصحابي اي ما وقع بينهم
من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا
اذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو النخعي يشتجرون
اشتجار اطباق الراس اراد انهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك
اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون
وفي حديث العباس رضي الله عنه كنت اخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها اي ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت
فاها وفي رواية والعباس يشجرها او يشتجرها بلجامه والشجر مفتح
الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عايشة رضي الله عنها في احدى
الروايات رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري
ونحري وقيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها مشبكة اصابعها
ومن الاول حديث ام سعد وكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها
شجروا فاها اي ادخلوا في شجرها عودا حتى يفتحوه به وحديث بعض
التابعين تقعد في ظفار تنشكنا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع
اللحيين تحت العنفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي
طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين ودريد بن الصمة
يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا
وفيه الصخرة والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل
ان يكون اراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان اصحابها استوجبوا
الجنة وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة
وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع
والاول اوجه ومنه الحديث فنأتي الشجراء اي بعد ان المرعى في الشجراء فيه
شجع
يجي كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر
الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي
هريرة في منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها اشاجع

تنهشه

تنهشه اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع اشجعة
واشجعة جمع شجاع وهي الحية وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه
عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع اي كان اللحم
عليها قليلا فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم
شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون
شجن
اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث بجوب في الارض
علنداة شجن • الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة
شجا
اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى سجح وشزن وسيجي
في حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنهما قالت شجي النشيج سجو
الحزن وقد شجي يشجى فهو شجي والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق
وفي حديث الحجاج ان رفقة ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل
على طريق مكة بينه وبين مكة باب الشين مع الحا
من سره ان ينظر الى فلينظر الى اشعث شاحب الشاحب
المتغير اللون والجسم لعارض من سفر او مرض ونحوهما وقد شحب
يشحب شحوبا ومنه حديث ابن الاكوع رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطان
شحب
الكافر شيطان المومن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المومن الا شاحبا
لان الشحوب من اثار الخوف وقلة الماكل والتنعم وفيه هلموا المدية
فاشحذيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال في حديث ابن عمر
شحج
رضي الله عنهما انه دخل المسجد فراى قاصا صياحا فقال اخفض من
صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج
يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله ان
انكر الاصوات لصوت الحمير وفيه والشح الشح اشد البخل وهو ابلغ
في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور
شح
واحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف
يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه بري من الشح من ادى
الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبة ومنه الحديث ان تصدق وانت
صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك
فليس بشحك ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر

علي منعه قال ذاك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير حقه وفي حديث
شحذ
ابن مسعود انه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام فيه وفي حديث اهل المدينة
واشحذتها بفاس شحذت السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره
شحح
مما يخرج حده في حديث علي رضي الله عنه انه راي رجلا يخطب فقال
هذا الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في كلامه من قولهم قطاة شحشح
وناقة شحشح اي سريعة وفي حديث محيصة وهو يتشحط في دمه اي يتخبط
فيه ويضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص
من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال
شحط فلان السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا
ملاته فيه من يبلغ العرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط
وهو ما لان من اسفلها ومنه حديث الصلاة انه كان يرفع يديه
الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعا
واما شحم الظهور والالية فلا وفي حديث علي رضي الله عنه كلوا
شحن
الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب فيه
يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي والشحنا
العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هاهنا
شحا
صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة ومن الاول الا رجلا كان بينه
وبين اخيه شحنا اي عداوة وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث
علي رضي الله عنه ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها
شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انكم تسعون
فيها وتتقدمون ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها
فتى من قريش تشحو فيها شحوا كثيرا اي يبعد فيها وبنو شحي يقال
ناقة شحوي اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
فرس يقال له الشحا هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

شخب
فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
ويشخب واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة
لضرع الشاة ومنه الحديث ان المقتول يجي يوم القيامة تشخب
اوداجه دما والحديث الاخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت
يداه حتى مات ومنه حديث الحوض تشخب فيه ميزابان من الجنة

في حديث

في حديث عمر رضي الله عنه انه قال للجني اني اراك ضئيلا شختا الشخت
والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة وفي حديث
ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق
وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة فقالت فشخص بي يقال
للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه
ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه انما يقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة عدو اي مسافرا
ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص اغير
من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى
اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جا في رواية اخرى لا شي
اغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله

باب الشين مع الدال

فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشي الاجوف يقال شدخت راسه
فانشدخ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه في السقط اذا كان شدخا
او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن امه
رطبا رخصا لم يشتد وفيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي
دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان
القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة وفيه
لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير
واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي يقاويه
ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة
وهو مثل الحديث الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ومنه
الحديث الا تشد فنشد معك اي تحمل على العدو فنحمل معك يقال
شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كامس
الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد
المئزر وهو كناية عن اجتناب النسا او عن الجد والاجتهاد في العمل
او عنهما معا وفي حديث القيامة كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد
العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا اي عدوا وفي حديث
الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم اسم ناقته او فرسه وفي حديث
احد حتى رايت النسا يشتددن في الجبل اي يعدون هكذا جا
اللفظة في كتاب الحميدي والذي جا في كتاب البخاري يشتددن كذا

بدال واحدة والذي جا في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون
اي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا
ما يجي امثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام
انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع
جماعة النسا فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النسا لا يكون
الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيتحرك الاول وينفك الادغام فتقول
يشددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وايل يقولون
ردت وردت يريدون رددت ورددت قال الخليل كانهم قدروا
الادغام قبل دخول التا والنون فيكون لفظ الحديث يشدن وفي
حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما اشتد النهار اي علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير
شد النهار ذراعي عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل
اي وقت ارتفاعه وعلوه وفي حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف
شدف هي جمع شدفا والشدفا العوجا يعني القوس الفارسية قال ابو موسى
اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها وفي صفته عليه السلام
شدق يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون
لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق وهو بين الشدق
شدقم فاما حديثه الاخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون وقيل اراد
بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وفي حديث جابر
رضي الله عنه حدثه رجل بشي فقال من سمع هذا فقال من ابن عباس
فقال من الشدقم هو الواسع الشدق يوصف به المنطيق البليغ
المفوه والميم زايدة **باب الشين مع**
شذب **الذال** في صفته صلى الله عليه وسلم اقصر من المشذب هو الطويل
البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها
جريدها اي قطع وفرق ومنه حديث علي شذبهم عنا تخرم الاجال وقد
تكرر في الحديث وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان
القوم صخرا منضودا اي من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان جمع شاذ
مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره
وشذان الناس متفرقهم كذا قال الجوهري وفي حديث عايشة
ان عمر شرد الشرك شذر مذر اي فرقه وبدده في كل وجه ويروى
بكسر الشين والميم وفتحهما وفي حديث حنين اري كتيبة حرشف كانهم

قد تشذروا

قد تشذروا للحملة اي تهيؤوا لها وتاهبوا ومنه حديث علي رضي الله
عنه قال له سليمان بن صرد لقد بلغني عن امير المومنين ذرو من قول
تشذر لي به اي توعد وتهدد ويروى تشزر بالزاي كانه من النظر
الشزر وهو نظر المغضب وفي حديث علي اوصيتهم بما يجب عليهم من كف
الاذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والاذى يقال اذيت واشذيت
باب الشين مع الرا في صفته صلى الله
شرب عليه وسلم ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد
اللونين سقي اللون الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا
شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احد ان المشركين نزلوا
على زرع اهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق
وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد الحب
الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الما فيه
وشربت السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان
الدقيق كان ما فشربه ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم
اي اسقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الما يقال شربت الما واشربته
اذا اسقيته واشرب قلبه كذا اي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط
الصبغ بالثوب وفي حديث ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق وفي حديث
ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح
اقل اللغتين وبها قرا ابو عمرو وشرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها
وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة هذا من باب التعليق
في البيان اراد لم يدخل الجنة لانه من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها
في الاخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما
وهو في هذا البيت مع شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون
الرا الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشورى جرعة شروب
انفع من عذب موب الشروب من الما الذي لا يشرب الا عند الضرورة
ويستوي فيه المونث والمذكر ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث
مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والاخر ارفع واضر وفي حديث
عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه
الشربة بفتح الرا حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملا
ما ليشربه ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى الشربة الربيع النهر

ومنه حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال
القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء كثير من حيث
اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجي
وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة بفتح الراء
من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة
تملكه ومنع غيره وفيه انه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح
الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيامة مناد
فيشرئبون لصوته اي يرفعون روسهم لينظروا اليه وكل رافع
راسه مشرئب ومنه حديث عايشة رضي الله عنها واشراب
النفاق اي ارتفع وعلا وفيه فتنحى السحاب وافرغ ماءه في شرجة
من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج
جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا في شراج
الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على
شرج من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز
هو موضع قرب المدينة في حديث الصوم فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام
ونصف مفاطير في حديث مازن فلا رايهم رايي ولا شرجهم شرجي
يقال ليس هو من شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث
علقمة وكان نسوة ياتينها مشارجات لها اي اتراب واقران يقال له
هذا شرج وشريجة ومشارجة اي مثله في السن ومشاكله ومنه حديث
يوسف بن عمر انا شريج الحجاج اي مثله في السن وفي حديث الاحنف
فادخلت ثياب صوني العيبة فاشرجتها يقال اشرجت العيبة وشرجتها
اذا شددتها بالشرج وهي العرى وفي حديث خالد فقارضنا رجل
شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوايم العاري العظام
جارية اذا رطبتها نابية على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطا كان
الانبيا صلى الله عليهم يشرحون الى الدنيا والنسا فقال نعم ان لله ترايك
في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها وفيه
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان
اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار
الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا اسروا لم ينتفع بهم
في الخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة
وشرخ

وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي حديث
عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه في غزوة موتة لعلك ترجع بين شرخي
الرحل اي جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه
على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضي الله عنه
فيها ومنه حديث ابن الزبير مع ازب حاج وهو بين الشرخين اي جانبي
الرحل وفي حديث ابي رهم لقيهم بشبكة شرخ وهو بفتح الشين وسكون
الرا موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال فيه لتدخلن الجنة اجمعون
اكتعون الا من شرد على الله اي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد
البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب في الارض ومنه الحديث
انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي اراد بذلك التعريض
له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني انه
لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهري
في الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري
ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبايي فاذا
نسوة يتحدثن فاعجبني فرجعت فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست
اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود
وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى
الي رداه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضا ثم جا فقال ابا عبد الله
ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليكم
ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد
ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علي تحينت ساعة
خلوة المسجد ثم اتيت المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض حجره فجا فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجا ان يذهب
ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقايم حتى تنصرف
فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابرين
صدره فانصرفت فقال السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد الجمل
فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك
الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد وفي حديث الدعا والخير
بيديك والشر ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به

وجعلك او ان الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل
وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثنا على الله وان يضاف اليه
محاسن الاشيا دون مساويها وليس المقصود نفي شي عن قدرته واثباته
لها فانه هذا في الدعا مندوب اليه يقال يا رب السما والارضين ولا يقال
يا رب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسما
الحسني فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلاثة
قيل هذا جا في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار
ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق
من ما الزاني والزانية فهو ما خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا
لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا ياتي عليكم عام الا والذي
بعده شر منه سيل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد
زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله ينفس عن عباده
وقتا ما ويكشف البلا عنهم حينا وفيه ان لهذا القران شرة ثم ان للناس
عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الاخر لكل عابد شرة وفيه
لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا يحوجه الى ان
يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي
كانت امراته تشاره وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر فيقال
اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه
ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد وفي حديث عمرو بن معدي كرب
هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس يشرس
فهو شرس وقوم شرس وشريس وشراسة اي نفور وسو خلق
شرسف
وقد تكرر وفي المبعث الحديث في حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة
نحري الى شرسوفي الشرسوف واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع
المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن في حديث الرويا
شرشر
فيشرشر شدقه الى قفاه اي يشققه ويقطعه في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الرا
الجلحة وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس هكذا قال الهروي
شرص
وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الرا وهما شرصتان
والجمع شراص وفيه لا يجوز شرطان في بيع كقولك بعتك هذا الثوب نقدا
شرط
بدينار ونسية بدينارين وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند اكثر
الفقها في عقد البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما احمد

علا

وقف لله تعالى

عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الاخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون
الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله احق
ما يريد ما اظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولا لمن اعتق وقيل هو
اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم وفيه ذكر اشراط
الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك
وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها
هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير
وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم
الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده
وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن
مسعود رضي الله عنه وتشترط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين
الشرطة اول طايفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه لا تقوم الساعة
حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد
تقع على الاشراف والارذال قال الازهري اظنه شرطته اي الخيار
الا ان شمرا كذا رواه وفي حديث ——— الزكاة ولا الشرط اللئيمة
اي رذال المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان
قيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط
الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت
وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن
هذا الفعل لديهم وسوله لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة
في غير موضع وهو ما شرع الله لعباده من الدين اي سنه لهم وافترضه
عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين
شرعا اذا اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة
مورد الابل على الما الجاري وفيه فاشرع ناقته اي ادخلها في شريعة
الما يقال شرعت الدواب في الما تشرع شرعا وشروعا اذا
دخلت فيه وشرعتها انا واشرعتها تشريعا واشراعا وشرع
في الامر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل شريعة لا يحتاج معها
الى الاستقا من البير وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة
الما اولا ثم تستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة

ويتركها فلا يستقي لها فانه هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه
لكل احد وانما السقي التام ان ترويها وفي حديث الوضوء اشرع
في العضد اي ادخله في الغسل واوصل الما اليه وفيه كانت الابواب
شارعة الى المسجد اي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي
انفذته اليه وفيه قال رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي اي شراكها
تشبيها بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر
على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور الانبيا عليهم
السلام شارع الانف اي ممتد الانف طويله وفي حديث ابي موسى بينا نحن نسير
في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع
فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها وفيه انتم فيه شرع سوا اي
متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح الرا وسكونها
يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمونث وفي حديث
علي رضي الله عنه شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو
مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن مغفل ساله
غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعني اي حسبي وفيه
لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مومن اي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع
الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها ومنه الحديث كان
ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم
لينظر الى مواقع نبله اي يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف
ان تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين
الشي واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون
اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن تستشرف
اي نتامل سلامتهما من افة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار
المال اي امرنا ان نتخيرها والاول احسن وفي حديث ابي عبيدة قال لعمر
لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك
اي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام
ما تزيا بزي الامرا فخشي ان لا يستعظموه ومنه حديث الفتن من تشرف
لها استشرفته اي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها
ومنه الحديث لا تشرفوا للبلا اي لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه
ومنه الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه يقال
اشرفت الشي اي علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاءك

وانت

وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصبك سهم
اي لا تتشرف من اعلا الموضع وقد تكرر في الحديث وفيه حتى
اذا شارفت انقضا عدتها اي قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن
رسل واذا امام ذلك ناقة عجفا شارف الشارف الناقة المسنة ومنه
حديث علي وحمزة رضي الله عنهما الا يا حمز للشرف النوا وهن
معقلات بالفنا هي جمع شارف وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف
النوا بفتح الشين والرا اي ذا العلا والرفعة ومنه الحديث اتتكم
الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال الفتن كقطع
الليل المظلم شبه الفتن في اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود
هكذا يروى بسكون الرا وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا في اسما معدودة
قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير كعايذ وعوذ ويروى
هذا الحديث بالقاف وسيجي وفي حديث سطيح تسكن مشارف الشام
المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد
الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جماء ولا
ذات قرن شراف موضع وقيل ما لبني اسد وفيه ان عمر رضي الله عنه حمى
الشرف والربذة كذا روي بالشين وفتح الرا وبعضهم يرويه بالمهملة
وكسر الرا ومنه الحديث ما احب ان انفخ في الصلاة وان لي
ممر الشرف وفي حديث الخيل فاستنت شرفا او شرفين اي عدت
شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان نبني
المداين شرفا والمساجد جما الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف
واحدها شرفة وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها سيلت عن
الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به باسا الشرف شجر احمر يصبغ به الثياب
وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي فقال كان
يحتقرني كنت اتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد
ثم يقول لا ترفع العبد فوق سنته ما دام فينا بارضنا شرف

شرق

اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم وفي حديث
الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلاثة ايام تلي عيد النحر سميت
بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم
الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون

اشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى اي ادخل ايها الجبل في الشروق
وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام
التشريق بهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي
صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي
رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلاة العيد ويقال
لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى
وسال اعرابي رجلا فقال له اين منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد
ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث
الطلوع فقد جاء في حديث اخر حتى تطلع الشمس وان اراد الاضاءة
فقد جاء في حديث اخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه
كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق هاهنا الضوء وهو الشمس
والشق ايضا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في السماء باب للتوبة
يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء الذي يدخل من
شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله
جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما
فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا
وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا
هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي
الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز
له ان يشرق ولا يغرب انما يجنب او يشمل وفيه انا اخشى عليكم الشرق
الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء
وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان
احدهما انه اراد به اخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث
قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء تلك الساعة والاخر من
قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما
بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد
ابن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان
فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت
الشمس شرقا اذا ضعف ضوؤها ومنه حديث ابن مسعود ستدركون

اقواما

اقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى وفيه انه قرا سورة المؤمنين
في الصلاة فلما اتى على ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة
المرة من الشرق اي شرق بدمعه يعني بالقراءة وقيل انه شرق بريقه فترك
القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق
بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان
فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه
فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما ناله من امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به
وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي المشقوقة الاذن باثنتين شرق
اذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المنكسرة ولا هي بفقي فتشرق
عروقها اي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق
الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما
الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابني يسار عليهما ثياب
مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته واشرقته
بالصبغ اذا بالغت في حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم
عين اخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال لها امرها حتى
اذا اتوا باحقا فيها ما اوي ينتزع مصحفا الضهير في لها للايل لفصلها
الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اصبحتها فاقامت فيه مال
الراعي الى مضجعه ضرب به مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى ياتي
على اخرها امرها وما تؤول اليه ومعنى شرقت بالدم اي ظهر فيها
ولم يجر منها وفيه الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل يريد به
شرك الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له
شريكا والشرك الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد
اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به
القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه
بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر
وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق

شركا في عبد اي حصة ونصيبا وحديث معاذ انه اجاز بين
اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها
الى اخر بالنصف او الثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ان شرك الارض جائز ومنه الحديث اعوذ بك من
شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من
الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والرا اي حبايله
ومصايده واحدها شركة ومنه حديث عمر رضي الله عنه كالطير
الحذر يرى ان له في كل طريق شركا وفيه الناس شركاء في ثلث الما
والكلا والنار اراد بالما ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك
له واراد بالكلا المباح الذي لا يختص باحد واراد بالنار الشجر الذي
يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى ان الما لا يملك
ولا يصح بيعه مطلقا وذهب اخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاث
والصحيح الاول وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا
شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون
ان الصنم وما يملكه ويختص به من الالات التي تكون عنده
وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى
فذلك معنى قوله تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين
زالت الشمس وكان الفي بقدر الشراك الشراك احد سيور النعل
التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد
ولكن زوال الشمس لا يبين الا باقل ما يرى من الظل وكان
حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة
وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا
كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشي من جوانبها
ظل وكل بلد يكون اقرب الى خط الاستوا ومعتدل النهار يكون الظل
فيه اقصر وكل ما بعد عنها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفي
حديث ام معبد تشاركن هزلى مخهن قليل اي عمهن الهزال فاشتركن
فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه اشترى ناقة فراى بها تشريم
الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا انشق والظئار
هو ان يعطف الناقة على غير ولدها وسيجي بيانه في الظا ومنه
حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة ومنه
الحديث ان ابرهة جاءه حجر فشرم انفه فسمي الاشرم وفي حديث

شرم

السايب

السايب كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك
لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى
اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اي لا يشارره فقلب احدى
الرايين يا والاول الوجه ومنه الحديث الاخر لا تشار اخاك في احدى
الروايتين ومنه حديث المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حين
سب الهتهم اي عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الاخر حتى شري
امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اي ركب فرسا يستشري في سيره
يعني يلح ويجد وقيل الشري الفائق الخيار ومنه حديث عايشة
تصف اباها ثم استشرى في دينه اي جد وقوي واهتم به وقيل هو من
شري البرق واستشرى اذا تتابع في لمعانه وفي حديث الزبير
رضي الله عنه قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشي وللدنيا اهون
علي من منحة ساعة لا اشري اي لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى
ومنه حديث ابن عمر انه جمع بنيه حين اشرى اهل المدينة مع ابن الزبير
وخلعوا بيعة يزيد اي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم
عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم
بالاخرة اي باعوها والشراة جمع شار ويجوز ان يكون من المشاراة الملاجة
وفي حديث انس رضي الله عنه في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان الحنظل وقيل هو
ورقه ونحوها الزهوان والرهو للمطمين من الارض الواحدة شرية
واما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة ومن
الاول حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم
اراد ان الارض اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة
بالبا الموحدة وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل اشرا الحرم اي نواحيه
وجوانبه الواحدة شرى وفيه ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ
من دون عسفان وصقع بالشام قرب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد
الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة وفي حديث عمر رضي
الله عنه في الصدقة فلا ياخذ الا تلك السن من شروى ابله او قيمة
عدل اي من خيار ابله مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا اي
مثله ومنه حديث علي رضي الله عنه ادفعوا شرواها من الغنم وحديث
شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها
وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي اهلكه وحديث النخعي

الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروي اي المثل
باب الشين مع الزاي فيه وقد توشح شزبة
كانت معه الشزبة من اسما القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق
كانها التي شزب قضيبها اي ذبل وهي الشزيب ايضا وفي حديث عمير
يريد عروة بن مسعود الثقفي
بالخيل ذُوَّرا عابسة مناكبها تعدو شوازب بالشعث الصناديد
شزب
الشوازب المضمرة جمع شازب ويجمع على شزب ايضا وفي حديث
علي رضي الله عنه الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن
شزر
اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين
واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث
سليمان بن صرد قال بلغني عن امير المومنين ذرو تشزر لي به اي
تغضب علي فيه هكذا جا في رواية فيه انه قرا سورة ص فلما بلغ السجدة
تشزن الناس اي للسجود فقال عليه السلام انما هي توبة نبي ولكني
رايتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التاهب والتهيؤ للشي
والاستعداد له ماخوذ من عرض الشي وجانبه كان المتشزن يدع
الطمانينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة
ان عمر رضي الله دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن
له اي تاهب وحديث عثمان قال لسعد وعمار رضي الله عنهم ميعادكم
يوم كذا حتى اتشزن اي استعد للجواب وحديث الخدري انه اتى جنازة
فلما راه القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم الشي
الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وحديث الذي اختطفته
الجن طبيان فمرت مدج باسنمها وتشزنت باعنقها وفي حديث
الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا اخذه بين شدوي الشزن
بالتحريك الغليظ من الارض وحديث لقمان بن عاد ولام شزنه
يروي بفتح الشين والزاي وبفتحها وبضم الشين وسكون الزاي
وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اي يولي اعداه شدته
وباسه او جانبه اي اذا دهمهم امر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه فقال
وليته ظهري اذا جعلته وراه واخذ بذب عنهم وفي حديث سطيح
تجوب بي الارض علنداة شزن اي تعيي من نشاطها على جانب
وتشزن فلان اذا انشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعي من
الحفا باب الشين مع السين فيه اذا انقطع

شسع

شسع
شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي
يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل
المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى
عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى
ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن
ام مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع
شصص
في الحديث باب الشين مع الصاد
في حديث عمر رضي الله عنه راى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة
قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد
شصت واشصت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث ان
فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وفي حديث
شط
ابن عمير في رجل اتى يشصه واخذ سملة الشص بالكسر والفتح حديدة
عقفا يصاد بها السمك باب الشين مع الطا
في حديث انس في قوله تعالى اخرج شطاه قال نباته وفراخه يقال
اشطا الزرع فهو مشطي اذا افرخ وشاطي النهر جانبه وطرفه وفي حديث
ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة
ما دامت رطبة ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة
اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل ارادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده
والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة
تعني ما سل من قشره او من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة
انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله اي مال
وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد فيه ان سعدا رضي الله
عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بماله قال لا قال
الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر
النصف ونصبه بفعل مضمر اي اهب الشطر وكذلك الثلث ومنه
الحديث من اعان على قتل مومن بشطر كلمة قيل هو ان يقول
اق في اقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا
ومنه انه نهى رهن درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك
وقيل اراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف
ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة
الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث عايشة رضي الله عنها

صحفنا شطر من شعير وفي حديث مانع الزكاة انا اخذوها وشطر
ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية
انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق
فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه
فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه
ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل
كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يوخذ منه
عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد
لانه قال انا اخذوها وشطر ماله ولم يقل انا اخذوا شطر ماله وقيل
انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله
في الثمر المعلق من خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله
في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر رضي الله
عنه يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه
ونحروها وله في الحديث نظاير وقد اخذ احمد بن حنبل بشيء من
هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله اخذت
منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد
لا يوخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك
حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان
لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله او قيمته وفي حديث الاحنف
قال لعلي رضي الله عنه وقت التحكيم يا امير المومنين اني قد حجمت
الرجل وحلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد
رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة
اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين
كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره
اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب اخلاف الناقة
ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين
الاول ابو موسى والثاني عمرو بن العاص وفي حديث القاسم بن محمد
لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة الاخر
الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن
او اخ ومعه اجنبي صححت شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك
حملا له ولعل هذا مذهب القاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل

ومنه

ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته
وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ والقريب
فانها مقبولة وفي حديث تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة
فقال ارايت ان كنت مومنا ضعيفا وانت مومن قوي انك لشاطي
حتى احمل قوتك على ضعفي فلا استطيع فانبت اي اذا كلفتني
مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي
اي لظالمي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل
هو من قولهم شطني فلان شطا اذا شق عليك وظلمك ومنه
حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من
الضبنة في السفر وكابة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة
من شطت الدار اذا بعدت في حديث البراء وعنده فرس مربوطة
بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين
لقوته وشدته ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر الحياة فقال
ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع
في الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها وفيه كل
هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف
محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وفيه
ان الشمس تطلع بين قرني شيطان ان جعلت نون الشيطان
اصلية كان من الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل
كانه طال في الشر وان جعلتها زايدة كان من شاط يشيط
اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والتهب
والاول اصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني شيطان من الفاظ
الشرع التي اكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق
بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وقال الحربي
هذا تمثيل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم انما هو ان يتسلط عليه فيوسوس
له لا انه يدخل جوفه وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل
الوحدة من فعل الشيطان او شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان
وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر رضي الله عنه
انه قال في رجل سافر وحده ارايتم ان مات من اسال عنه وفي حديث

شطط

قتل الحيات فحرّجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان
اراد احد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا
وجانا على التشبيه **باب الشين**
مع الطا فيه ان رجلا كان يرعى لقحة ففجأها الموت فنحرها بشظاظ
الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروة الجوالقين لتجمع بينهما شطط
عند حملهما على البعير والجمع اشظة ومنه حديث ام زرع مرتفقة كالشظاظ
فيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف الشظف بالتحريك شدة شطف
العيش وضيقه في حديث عمر رضي الله عنه يعقلهن جعد شظظي الشظ
الطويل ورقق الجسيم واليا زايدة فيه يعجب ربك من راع في شظية
يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل والشظية شطن
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق شطا
ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انكسرت
ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق ابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب
فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته ومنه حديث ابن عباس فطارت
منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب
باب الشين مع العين فيه الحيا شعبة من
الايمان الشعبة الطايفة من كل شي والقطعة منه وانما جعله بعضه لان شعب
المستحيي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان
الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحا ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون
مزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة
الميل الى الشهوات والاقدام على المضار وفيه اذا قعد الرجل من المراة
بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل
الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج وفي المغازي خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم وسكون
العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة بن عبد الله وفي حديث
ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت في الناس اي فرقتهم يقال
شعب الرجل امره يشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت اباها رضي الله عنه يراب
شعبها اي يجمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى
الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنه

عنه وشعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد
كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق
الذي فيه وفي حديث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت
تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب ها هنا العجم ووجهه ان
الشعب ما تشعب منه قبايل العرب والعجم فخص باحدهما ويجوز ان
يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان العرب ولا يرى لهم
فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي
وفي حديث طلحة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى ازرته شعوب
شعوب من اسما المنية غير مصروفة وسميت شعوب لانها تفرق وازرته
من الزيارة فيه لما بلغه هجا الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى
اصحابه ان يرووا هجاه وقال ان ابا سفيان شعث مني عند قيصر
فرد عليه علقمة وكذب ابا سفيان يقال شعثت من فلان اذا
غضضت منه وتنقصته من التشعث وهو التفرق والانتشار ومنه
قولهم لم الله شعثه ومنه حديث عثمان حين شعث الناس
في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه ومنه
حديث الدعا اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها
ما تفرق من امري ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يغتسل وهو
محرم وقال ان الما لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون متلبدا
ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابره ومنه ابي ذر رضي الله عنه احلقتم الشعث اي الشعر
ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما
فرع امر الجد مع الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا اي فرق
ما كنت مفرقا ومنه حديث عطا انه كان يجيز ان يشعث سنا
الحرم ما لم يقلع من اصله اي يوخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به
شعثا ولا يستاصله قد تكرر في الحديث ذكر الشعاير وشعاير
الحج اثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل كلما كان من اعماله كالوقوف
والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الازهري
الشعاير المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه
حديث سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه الحديث
ان جبريل عليه السلام قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية
فانها من شعار الحج ومنه الحديث ان شعار اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم

كان في الغزو يا منصور أمت أمت أي علامتهم التي كانوا يتعارفون
بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه إشعار النبي
صلى الله عليه وسلم البدن وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى
يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة يعرف بها أنه هدي وفي حديث
مقتل عمر رضي الله عنه أن رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعته فدماه
فقال رجل من بني لهب أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم
البدنة إذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لأن عمر
لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه
أن التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا أي دماه به وحديث
الزبير أنه قاتل غلاما فأشعره وحديث مكحول لا سلب إلا لمن أشعر
علجا أو قتله أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد
الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه إنك أشعرت ابني
في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة ومنه
أنه أعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها إياه أي اجعلنه
شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره ومنه
حديث الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة
والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
أنه كان لا ينام في شعرنا هو جمع الشعار مثل كتاب وكتب وإنما
خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث
تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر أنه كان لا يصلي في شعرنا
ولا في لحفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء
من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم
فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه أن أخا الحاج الأشعث الأشعر أي
الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ومنه حديثه الآخر فدخل رجل
أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة
حتى أضاء لي أشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث
أتاني آت فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى شعرته الشعرة
بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث سعد شهدت
بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد قيل أراد
ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا أشير وفيه
أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير

ثم طعنه

ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعرا
وهي ذباب حمر وقيل زرق تقع على الإبل والحمير وتؤذيها أذى
شديدا وفي رواية أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما
أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير
هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على
دبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها وفيه أنه
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هي صغار القثاء
واحدها شعرور وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها جعلت
شعائر الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي أمثال الشعير ومنه
ليت شعري ما صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف
الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث البيعة
فجاء رجل أبيض شعشاع أي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع
وشعشعان ومنه حديث سفيان بن نبيح لراه عظيما شعشعا
وفيه أنه ثرد ثريدة ثم شعشعها أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع
الشراب بالماء ويروى بالسين والعين المهملة وقد تقدم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أن الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به
إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى
بالسين والعين وقد تقدم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ستروون
بعدي ملكا عضوضا وأمة شعاعا أي متفرقين مختلفين يقال
ذهب دمه شعاعا أي متفرقا في حديث عذاب القبر فإذا كان
الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة
الفزع حتى تذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب
صاحبه وفيه أو رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه
الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شيء أعلاه وجمعها
شعاف يريد به رأس جبل من الجبال ومنه قيل لأعلى شعر الرأس
شعفة ومنه حديث يأجوج ومأجوج صغار العيون صهب الشعاف
أي صهب الشعور ومنه الحديث ضربني عمر فأتاني الله
بشعفتين في رأسي أي ذؤابتين من شعره وقفاه شعل فيه
أنه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها
واحدها مشعل ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الفتيلة

شعل
وقال قمت وانا مرتعد وانا مر الشعيلة الفتيلة المشعلة فيه
شعن
جا رجل طويل مشعان ورجل مشعان ومشعان الراس والميم زايدة
باب الشين مع الغين في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس
الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها
يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم ومنه الحديث انه نهى عن المشاغبة
اي المخاصمة والمفاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب
وبدا وهما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس
واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين فيه
شغر
انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح
معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي
اي زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي
او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما
في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر
الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع
ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ومنه
حديث علي رضي الله عنه قبل ان تشغر برجلها فتنة تطا في خطامها
وحديثه الاخر والارض لكم شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما فجنحت ناقته حتى اشغرت اي اتسعت في السير واسرعت وفي حديث
الفرع تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه ابو داود في السنن قال
الحربي الذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظه وقد تقدم
في الزاي قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت شينا
والخا غينا فصحف وهذا من غرايب الابدال وفي حديث ابن معمر
انه اخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هو ضرب من الصراع وهو اعتقال
المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض واصل الشغزبية
الالتوا والمكر وكل امر مستصعب شغزبي وفي حديث علي رضي الله عنه
انشاكم في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو
حجابه فاستعاره لموضع الولد ومنه حديث ابن عباس ما هذه
الفتيا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت
شغاف قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني
راي من راي الخوارج وقد تكرر في الحديث منه ان عليا
رضي الله

شغا
رضي الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بسكون
الغين وسكونها في حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا من تميم شكا
اليه الحاجة تمارة فقال بعد حول لامن بعمد وكان شاغي السن
فقال ما ارى عمر الا سيعرفني فعالجها حتى قلعها ثم اتاه الشاغية
من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج
الثنيتين وقيل هو الذي تقع اسنانه العليا تحت روس السفلى والاول
اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو
اشغى ومنه حديث عثمان رضي الله عنه جي اليه بعامر بن قيس
شغن
فراى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل
من قريش اشغى وفي رواية له سن شاغية وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه ضرب امراة حتى اشغت ببولها هكذا يروى وانما هو اشغت
والاشغا ان يقطر البول قليلا قليلا باب
الشين مع الفا وفي حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم
وقد تفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيا اي لا يوجبون فيه شيا مقدرا
وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان وان اراد بالشفر
ها هنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي ومنه الحديث
ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اي انه كان خادمهم
الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى وقفوا بي على شفير جهنم اي جانبها
وحرفها وشفير كل شي حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح
المدينة كان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفا جبل بالمدينة
يهبط الى العقيق فيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك
معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه
فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع
هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على
روس الرجال هو ان يكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع
واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركايه بينهم على روسهم لا على
سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث وفي حديث الحدود
اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة

في الحديث وفي حديث الحدود فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي
السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة
فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة وفيه انه بعث مصدقا
واتاه رجل بشاة شافع فلم ياخذها هي اي والدها معها سميت به لان
ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان
في بطنها ولدها ويتلوها اخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة
كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى
غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم
كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال
القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به مونثا الا هاهنا واحسبه ذهب
بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة فيه انه نهى عن شف ما لم يضمن
الشف الربح والزيادة وهو كقوله عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه
الحديث فمثله كمثل ما لا شف له ومنه حديث الربا لا تشفوا احدهما
على الاخر اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال السف
اشف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه
الحديث فشف الخلفا لا انكحوا من دانق تنقصه وفي حديث انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس
تغرب ولم يبق منها الا شف اي شيء قليل الشف والشفافة بقية النهار
وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة ام زرع
الفضلة التي تبقى في الاناء وذكره بعض المتاخرين انه روي بالسين
المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن ابي زيد انه قال سففت
الماء اذا اكثرت من شربه ولم ترو ومنه حديث رد السلام
انه قال اتشافها اي استقصيتها فهو تفاعل منه وفي حديث عمر رضي
الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطي انه لا يشف فانه يصف يقال شف
الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراه ولم يستره اي ان القباطي ثياب
رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة لصقت باردافها فوصفتها
فنهى عن لبسها واحب ان يلبسن الثخان الغلاظ ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب
يومر برجلين الى الجنة فتفتح الابواب وترفع الشفوف هي جمع شف
بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراه وقيل
ستر احمر رقيق من صوف في حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة

وشفان

وشفان الشفان جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد
ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضا في مواقيت الصلاة
حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى
في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق
الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وانا كان
يفعل ذلك شفقا ومنه حديث الحسن قال لعبيدة اتيناه فازدحمنا على
مدرجة رثة فقال احسنوا ملاكم ايها المرؤون وما على البنا شفق
ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما اشفق على البنا
شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث وفيه ان خالدا
راى الاسود يقص في المسجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان
طرفه ينظر الى الشي كالمتعجب منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن
وشفن يشفن وفي رواية ابي عبيد عن خالد رايتكم قد صنعتم شيا
فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون ومنه حديث الحسن
تنعت ويترك ما لك للشافن اي الذي ينتظر موتك استعار
النظر للانتظار لما استعار فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو
لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج
وشفان اي ريح باردة والالف والنون زايدتان وذكر ثانيا
لاجل لفظه وفي حديث استسقاء علي لا قزع ربابها ولا شفان
ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان
فعلان من شف اذا نقص اي قليلة امطارها شفه اذا صنع
لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع
في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الماء الذي
كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد وان كان مكثورا عليه اي
كثرت اكلته في حديث حسان رضي الله عنه فلما هجا الكفار قريش
شفى واشتفى وهو من الشفا البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه
واشتفى افتعل منه فنقله من شفا الاجسام الى شفا القلوب
والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شي
اي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواة وفيه
ذكر شفية هي بضم الشين مصغرة بير قديمة حفرتها بنو اسد
وفيه ان رجلا اصابه من سعد رهنا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو له فقال ما اشفي فلان افضل مما شفيت تقام خمس ايات اراد

يا الزاد وريح بقلمه الابات الجنس افضل ما استوذنت به ورجعت
من هذا النهب فكان اصله شقف فابدل احدي القافين يا كقوله
تعالي دساها اي دسسها و تقضي البازي في تقضض في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة
محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الي الزنا الا شفا
اي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا
من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا
ان يشفي يعني يشرف علي الزنا ولا يواقعه فاقام
الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفا علي الشي وحرف كل
شي شفاه ومنه حديث علي رضي الله عنه نازل بشفا جرف هار اي
جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا علي المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد
يقال اشفا الا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت
منه علي الموت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنظروا الي صلاة احد
ولا الي صيامه ولكن انظروا الي ورعه اذا اشفي اي اشرف علي الدنيا
واقبلت عليه وفي حديثه الاخر اذا ائتمن ادي واذا اشفي ورع
اي اذا اشرف علي شي تورع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة

اشفا

باب الشين مع القاف في حديث

البيع نهي عن بيع الثمر حتي يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسره
وشقحت اشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة ومنه الحديث كان علي
حيي بن اخطب حلة شقحية اي حمرا وفي حديث عمار انه قال لمن تناول
من عايشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور او المبعد
من الشقح الكسر او البعد ومنه حديثه الاخر قال لام سلمة دعي هذه
المقبوحة المشقوحة يعني بنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة
في حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان
الشقشقة الجلدة الحمرا التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر
من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي فيه نظر شبه الفصيح
المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الي الشيطان لما
يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي ما قال وهكذا اخرجه الهروي
عن علي وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر ومنه حديث علي رضي الله
عنه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروي له شعر فيه
لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وفي حديث قس

شقح

مشقوحا

شقشقه

المنطيق

فاذا

وقف لله تعالى

فاذا انا بالفنيق يشقشق النوق فيقال يشقشق هاهنا بمعني يشقق
ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها فيه
انه كوي سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة علي الحلة بمشقص ثم حسمه
المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا
فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع علي
مشاقص ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها
قطعا ويفصلها اعضا كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه
وبه سمي القصاب مشقصا المعني من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير
فانهما في التحريم سوا وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن
للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع
رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث ان رجلا
اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
من كل شي وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفية قال رايت ابا
هريرة يشرب من ما السقيط السقيط الفخار وقال الازهري هي جرار
من خزف يجعل فيها الما وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم فيه
لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اي لولا ان اثقل
عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل
غنيمة بشق يروي بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق
من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس واصله من الشق نصف الشي كانه قد ذهب نصف انفسكم
حتي بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشي كانها ارادت
انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه
ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد
ان لا تستقلوا من الصدقة شيا وفيه انه سال عن سحايب مرت وعن
برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع
مستطيلا الي وسط السما وليس له اعتراض ويشق معطوف علي الفعل
الذي انتصب عنه المصدر ان تقديره ايخفي ام يومض ام يشق ومنه
الحديث فلما شق الفجران امرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق
اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه ومنه الم تروا الي الميت اذا شخص
بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث ابن سعد

شقق

ام زرع

ما العيني بها بابنة في شقة من شعر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره
الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ومنه الحديث انه غضب فطارت
منه شقة اي قطعة ورواه بعض المتاخرين بالسين المهملة وقد
تقدم ومنه حديث عائشة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض
هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب
والغيظ كانه امتلا باطنه به حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز
من الغيظ وفي حديث قرة بن خالد اصابنا شقاق ونحن محرمون
فسالنا ابا ذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من
الادوا كالسعال والزكام والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام
عليكم شديد اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد عبد
القيس انا نأتيك من شقة بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة ايضا
السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء اي طويلة وفيه
انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع
يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه وفي حديث عثمان رضي الله
عنه انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية الشقيقة جنس من الثياب
وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقائق
الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن
منهم ولان حوا خلقت من ادم عليه السلام وشقيق الرجل اخوه لابيه
وامه ويجمع على اشقا ومنه الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث
ابن عمر وفي الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق وهي قطع
غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها
وفي حديث ابي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهلها اشد حمرة من
شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيف الى النعمان وهو
ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق رمل قد انبتت هذه الزهر
فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه وسميت شقائق النعمان وغلب
اسم الشقائق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت
به لحمرتها والاول اكثر واشهر وفيه اول من شاب ابراهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن شقل
فيه نهي عن بيع التمر حتى يشقه جا تفسيره في الحديث الاشقاه
ان يحمر او يصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحا ها وقد تقدم

ويجوز

ويجوز فيه التشديد بدعيه الشقي من شقي في بطن امه قد تكرر ذكر شقه
الشقي والشقاء والاشقياء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة
والسعداء يقال اشقاه الله فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى
ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي على شقا
الحقيقة لا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة
لا شقاء الدنيا

باب الشين مع الكاف

في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد
فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة
يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا
فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد
الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون
صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على
المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من
شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه ومنه الحديث
لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد
على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان من طبعه
وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر
نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل ان معناه ان من لا يشكر
الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك
اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه
لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد
تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث ياجوج وماجوج
وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن وتمتلي
شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت
وامتلا ضرعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز انه قال لسميرة هلال
ابن سراج بن مجاعة هل بقي من كهول بني مجاعة احد قال نعم وشكير
كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا
في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج
اراد ما تعطى على وطيها اي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف
كقوله نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر

ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها وفي حديث فشكرت
الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج وفي حديث علي رضي الله عنه فقال
انتم شركا متشاكسون اي مختلفون متنازعون وفي حديث عمر رضي
الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكعه
وقال لاسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم
الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره وقيل
معناه اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل
وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البزة اي فاحش الهيئة والحالة فيه
انا اولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال
قوم سمعوا الاية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما
لابراهيم على نفسه انا احق بالشك من ابراهيم اي انا لم اشك وانا
دونه فكيف يشك هو وهذا الحديث الاخر لا تفضلوني على يونس
ابن متى وفي حديث عياش بن ابي ربيعة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم انه يعذبه الا بشكة ابيه اي بسلاح ابيه جميعه الشكة
بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح ومنه حديث
محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها
فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف
كانها نظمت وزررت عليها بشوكة اوخلال وقيل ارسلت عليها ثيابها
والشك الاتصال واللصوق ومنه حديث الخدري ان رجلا دخل
بيته فوجد حية فشكها بالرمح اي خرقها وانتظمها به وفي حديث
علي رضي الله عنه انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكول اي مشدود
ولا مثبت ومنه قصيد كعب بن زهير

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كانها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق في صفته عليه
السلام كان اشكل العينين اي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب
يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه
فخرج النبيذ مشكلا بالدم اي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل
وفي وصيته علي رضي الله عنه وان لا تبيع من اولاد نخل هذه
القرى وديه حتى يشكل ارضها غراسا اي حتى يكثر غراس النخل

فيها

فيها فيراها الناظر فيها على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه امرها
وفيه قال فسالت ابي عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم اي عن مذهبه
وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل
والمذهب ومنه الحديث في تفسير المراة العربة انها الشكلة بفتح
الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل وفيه انه كره الشكال في الخيل
هو ان يكون ثلث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون
الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو ان يكون احدى يديه واحدى
رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفاؤلا
ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان
مع ذلك اغر خفت الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم
وفيه ان ناضحا تردى في بير فذكي من قبل شاكلته اي خاصرته
وفي حديث بعض التابعين تفقدوا المشاكل في الطهارة هي البياض
شكم الذي بين العذار والاذن فيه ان حجمه ابو طيبة وقال لهم
اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء
بلا جزاء وقيل هو مثله واصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه
عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح انه قال للراهب اني صائم
فقال الا اشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة واول من ياكل
منها الصائمون اي الا اثيبك لما تعطى على صومك وفي حديث عائشة
رضي الله عنها تصف اباها فابرحت شكيمته في ذات الله اي شدة نفسه
يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله
شكا من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس فيه شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس
وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسالوه تاخيرها
قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت
الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر
في مواقيت الصلاة لاجل قول ابي اسحاق احد رواته قيل له في تعجيلها
فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف
ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم
لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم
وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي

الرجل ابجره هو فاعلة من الشكوى وهو ان تخبر عن مكروه اصابك
وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
انشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ومنه حديث عمرو بن حريث
انه دخل على الحسن في شكوله الشكو والشكوى والشكاة والشكاية
المرض وفي حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان له شكوة ينقع
فيها زبيبا الشكوة وعا كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكا
قيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا
اجذعت فهو السقا ومنه حديث الحجاج تشكى النسا اي اتخذن
الشكى للبن يقال تشكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

باب الشين مع اللام

شلح
فيه الحارب المشلح
هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي
ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصف الشراة اخرجوا لصوصا
شلشل
مشلحين فيه فانه ياتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل اي يتقاطر
دما يقال تشلشل الما فتشلشل فيه وفي اليد الشلا اذا قطعت
شلل
تلك ذنبها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد
لما بها من الافة يقال شلت يده تشل شلا ولا تضم الشين
ومنه الحديث شلت يده يوم احد ومنه حديث بيعة علي رضي الله عنه
يد شلا وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت اصيبت يده يوم احد وهو
اول من بايعه وفيه انه قال لابي بن كعب في القوس التي اهداها له
الطفيل بن عمرو على اقرائه القران تقلدها شلوة من جهنم اي قطعة
منها والشلو العضو ومنه الحديث ايتني بشلوها الايمن اي بعضوها الايمن
اما يدها او رجلها ومنه حديث ابي رجا لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه
شلا
وسلم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وجمع الشلو
على اشل واشلا من الاول حديث بكار ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقوم ينالون من الثعر والحلقان واشل من لحم اي قطع من اللحم
ووزنه افعل كاضرس وقد حذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص
كما فعل بدلو وادل ومن الثاني حديث علي رضي الله عنه واشلاء
جامعة لاعضايها وفي حديث علي رضي الله عنه انه سال جبير بن مطعم
ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان من اشلا قنص بن معد
اي من بقايا اولاده وكانه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه قال
الجوهري يقال بنو فلان اشلا في بني فلان اي بقايا فيهم وفيه

اللص

اللص اذا قطعت يده سبقته الى النار فان تاب اشلاها اي استنقذها
ومعنى سبقها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار
فاذا قطعت سبقته اليها لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده
ومنه حديث مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه
ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك اي استنقذه يقال استشلاه وهو
واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من الدعا يقال
اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اي ان اغاثه الله ودعاه اليه
انقذه وفيه انه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه
شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشلا اي فيه من اللحم اي اخذ

باب الشين مع الميم

شمت
في حديث الدعا
اللهم اني اعوذ بك من شماتة الاعدا الشماتة فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث
ولا تطع في عدوا شامتا اي لا تفعل بي ما يحب فيتسلون كانك قد اطعته
في وفي حديث العطاس فشمت احدهما ولم يشمت الاخر التشميت بالشين
والسين الدعا بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا
وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوايم
كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله
شمخ
عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة رضي
الله عنها فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وفي حديث قس
شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث
فشمخ بانفه اي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث في حديث عمر
شمر
رضي الله عنه لا يقرن احد انه يطا جاريته الا الحقت به ولدها فمن شا
فليمسكها ومن شا فليشمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد هو
في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم في حديث سطيح
شمر فانك ماضي الهم شمير الشمير بالكسر والتشديد من التشمير
في الامر والتشمير هو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من ابنية المبالغة وفي
حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اي قصد
شمرخ
وصمم وارسل الله لغوها وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام ان الهدهد
جاب الشمور فجاب الصخرة على قدر راس ابراه قال الخطابي لم اسمع في الشمور
شيا اعتمده واراه الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول
من الاشمار والانشمار المضي والنفوذ فيه خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ

شمز
شمس

فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه
البسر وفيه سيلكم امرا تقشعر منه الجلود وتشمئز منه القلوب اي تنقبض
وتجتمع وهمزته زايدة يقال اشماز يشمئز اشميزازا فيه ما لي اراكم
رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور
من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث انس رضي الله عنه
لو شئت ان اعد شمطات كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في راسه يريد قلتها
في حديث ابي سفيان ابن حرب لولا شماطيط جرهم الشماطيط القطع المتفرقة
الواحدة شمطاط وشمطيط فيه من تتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح
والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل اراد من
كان من شانه العبث والاستهزا بالناس اصاره الله الى حالة يعبث
به ويستهزا منه فيها ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قلنا
للنبي صلى الله عليه اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك
شمعنا او شممنا النسا والاولاد اي لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع
اللهو واللعب وفي حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا
المشمعل السريع الماضي وناقة مشمعلة سريعة فيه ولا تشتمل اشتمال
اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كسا يتغطى به ويتلفف فيه
والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه ومنه الحديث
نهى عن اشتمال الصما والحديث الاخر لا يضر احدكم اذا صلى في بيته شملا اي في ثوب
واحد يشمله وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعا اسالك رحمة تجمع بها
شملي الشمل الاجتماع وفيه يعطى صاحب القران الخلد بيمينه والملك بشماله
لم يرد انه شيا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما
كانت اليد على الشي سبب الملك له والاستيلا عليه استعير لذلك
وفي حديث علي رضي الله عنه قال للاشعث بن قيس ان ابا هذا كان
ينسج الشمال بيمينه وفي رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة
وهو الكسا والميزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ
والطفها بلاغة وفصاحة وفي حديث مازن بغزنة يقال لها شمايل
يروى بالشين والسين وهي من ارض عمان وفي قصيد كعب بن زهير
صاف بابطح اضحى وهو مشمول • اي ماء ضربته ريح الشمال وفيه
ايضا • وعمها خالها قودا شمليل • الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع

قصبة

قصبة الانف واستوا اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب
شم العرانين ابطال لبوسهم • شم جمع اشم والعرانين الانوف
وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قوله للمتكبر المتعالي
شمخ بانفه وفي حديث علي رضي الله عنه حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود
قال اخرج فاشامه قبل اللقا اي اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت
فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من
الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم
شاممناهم ثم ناوشناهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه
القطع اليسير باشمام الرايحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض
النواة ولا تستاصليها

باب الشين مع النون

في حديث عايشة رضي الله عنها عليكم بالمشنية النافعة التلبينة يعني
الحسا وهي مفعولة من شنيت اي ابغضت وهذا البنا شاذ وان اصله مشنو
بالواو ولا يقال في مقرو وموطو مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة
صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها
التلبينة هي تفسير للمشنية وجعلتها بغيضة لكراهيتها ومنه حديث ام معبد
لا تشناه من طول كذا جا في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى
من طول ابدل من الهمزة ياء يقال شنيته اشنوه شنا وشنانا ومنه حديث علي
رضي الله عنه ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني وفي حديث كعب
يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنان الشتا قيل وما شنان
الشتا قال برده استعار الشنان للبرد لانه يفيض في الشتا وقيل اراد
بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع
عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض والدعة والراحة في صفته
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد
في الاسنان فيه اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اي انقبضت وتقلصت
ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ما لانت
وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث مسلمة امنع الناس
من السراويل المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى
تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترتفع
فتتشنج وفي حديث علي رضي الله عنه ذوات الشناخيب الصم الشناخيب
روس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زايدة وذكرناها
هنا للفظها في حديث عبد الملك سلم عليه ابراهيم

شنج
شنخب

اي ينم من نوبره بصوت جهوري فقال انك لشنخف فقال اني من قوم
شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخا
المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي والحا المهملتين وقد تقدم
وفي حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شندة
من ليف هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمه حنو قال الخطابي ولست
شنر
ادري باي لسان هي في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار الشنار
العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث
شنشنة
في حديث عمر رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنه في كلام شنشنة
اعرفها من اخزم اي حجة شبه من ابيه في الراي والحزم والذكا الشنشنة
السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وقيل
اول من قاله ابو اخزم الطاي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات
وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال ان بني زملوني
بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروي نشنشة بتقديم النون
وسيذكر في ذكر اهل النار الشنظير الفاحش هو السيء الخلق في حديث
الحرب ثم يكون جرائم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية والصواب
الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالانف الخارج من الجبل في حديث
شنع
ابي ذر وعنده امراة سوداء شنعة اي قبيحة يقال منظر شنيع واشنع وشنع
شنف
في اسلام ابي ذر فقد شنفوا له اي ابغضوه يقال شنف له شنفا
اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مالي ارى قومك قد شنفوا لك وفي حديث بعضهم كنت اختلف
الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الاذن
وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في اعلاها فيه لا اشناق ولا شغار الشنق
بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد
على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اي
لا يوخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى ان تبلغ الفريضة الاخرى
وانما سمي شنقا لانه لم يوخذ منه شي فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه
اي اضيف وجمع فمعنى قوله لا اشناق اي لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى
مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو
مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس
من الابل فقد اشنق اي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ
ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق

ويقال

ويقال له معقل اي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين
الى خمس واربعين فهو مفرض اي وجبت في ابله الفريضة والشناق
المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول
بعضهم لبعض شانقني اي اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكاة
وروي عن احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا
كما دون الاربعين من الغنم وفيه انه قام من الليل يصلي فحل
شناق القربة الشناق السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي
يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها واذا
علقها وفي حديث علي رضي الله عنه ان اشنق لها خرم يقال
شنقت البعير اشنقه شنقا واشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه
وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال شنق لها
واشنق لها ومنه حديث جابر وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حديث طلحة
انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا راسه حتى كتبت له
ومنه حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل محرم فقال عنت لي عكرشة
فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث الحجاج ويزيد
ابن المهلب وفي الدرع ضخم المنكبين شناق • الشناق بالفتح الطويل
وفي قصة سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الشنقا هي التي
تزق فراخها فيه انه امر بالماء فقرس في الشنان الشنان الاسقية
الخلقة واحدها شن وشنة وهي اشد تبريدا للماء من الجدد
ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة اي قربة والحديث الاخر هل عندكم
ماء بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه في صفة القران لا يتفه ولا يتشان اي لا يخلق على كثرة
الرد وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا استشن ما بينك وبين
الله فابلله بالاحسان الى عباده اي اذا اخلق وفيه اذا حم احدكم فليشن
عليه الماء اي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب
المتصل ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه
اي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم ولذلك يروى حديث بول الاعرابي
في المسجد بالشين ايضا ومنه حديث رقيقة فليشنوا الماء وليمسوا الطيب
ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة على بني الملوح اي يفرقها عليهم
من جميع جهاتهم ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم

الغارات وقد تكرر في الحديث

باب الشين مع الواو

فيه لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شرا او بيع
واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال
للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب
انك بري من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه
بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة
والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك وفيه انه ضربه بمخرش
من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي والواو
زائدة وفيه انه اتاه رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال
والحسن كانه من الشور وهو عرض الشي واظهاره ويقال لها ايضا
الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة
والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشورا كانوا يتخذونه عيدا
ويلبسون نساهم فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن الجميل
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ركب فرسا يشورها اي يعرضه
يقال شار الرجل الدابة يشورها اذا عرضها لتباع والموضع
الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة رضي
الله عنه انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل
يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته يقال شرت الدابة
اذا اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة رضي الله عنه انه كان
يشور نفسه على غرلته اي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة
وفي حديث ابن اللتبية انه جا بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت
وفي حديث عمر رضي الله عنه في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا يقال
شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه
ومواضعه في حديث النبي رها رايت ابا عثمان النهدي يتشاوس ينظر ازالت
الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه ينظر الى السما باحدى عينيه والشوس النظر
باحدى شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينه ويضم اجفانه لينظر وفي حديث
الذي بعثه الى الجن فقال يا نبي الله اسمع شوس الشوس الطوال جمع اشوس كذا قال
الخطابي وفيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو
ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس
ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفيه

س

من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل
الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع وفي حديث الطواف رمل
ثلاثة اشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت
وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه ومنه
حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا امير المومنين ان الشوط بطين وقد بقي
من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد اي الزمان
طويل يمكن ان استدرك فيه ما فرطت وفي حديث المراة الجونية ذكر الشوط
وهو اسم حائط من بساتين المدينة في حديث عايشة رضي الله عنها انها شوفت — شوف
جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اي زينتها
يقال شوف وشيف وتشوف اي تزين وتشوف للشي اي طمح بصره اليه ومنه
حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب اي طمحت وتشرفت ومنه حديث عمر
ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشي وهو بمعنى اشفى وقد
تقدم فيه انه كوى اسعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد — شوك
يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة ومنه
الحديث واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها
وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المومن والحديث الاخر حتى الشوكة يشاكها
وفي حديث انس رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنهما حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة اي قتالا شديدا او قوة ظاهرة وشوكة القتال
شدته وحدته ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج وفي حديث نضلة
ابن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من البانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي
شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من لبن
اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث علي رضي الله عنه فكانكم
بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن
اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذي يقال شالت نعامتهم
اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة وفيه ان كان الشوم
ففي ثلاث المراة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة
وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح
من الطير والظبا ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة
يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق
المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وشوم المراة ان لا تلد وشوم — شوم
الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت

وأوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشؤم
ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به وفيه بينا أنا نائم رأيتني في الجنة
فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد
يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث
ابن الزبير رضي الله عنهما شوه الله حلوقكم أي وسّعها ومنه حديث بدر قال
حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها
وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على
النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث أنه قال لابن صياد شاه الوجه وقد
تكرر في الحديث وفيه أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف
أتشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وجعل
الأنصار قومه لنصرهم إياه وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين ورجل شائه
البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي لا تقل
ما أحسنك فتصيبني بعينك وفي حديث عبد المطلب كان يرى أن السهم إذا
أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشويته
أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل
الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى
رأسها أي جلده ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أي شيء
هين لا يبطل صومه إلا الغيبة فإنها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال
كل شيء شوى ما سلم لك دينك أي هين وفي حديث الصدقة وفي الشوي في كل
أربعين واحدة الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه
كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوي الوري مسنة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه
سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال ما لي وللشوي أي الشاء كأن من مذهبه أن
المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

في حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم
بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة
شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله
بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة ومنه حديث حليمة رضي الله عنها خرجت
في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة
المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وفي حديث استراق السمع فربما
أدرك الشهاب قبل أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض
بالليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار وفيه لا تتزوجن شهبرة

ولا لهبرة

ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية
في أسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل
من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف
إلى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد
يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم ومنه حديث علي رضي الله
عنه وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمتك يوم القيامة ومنه
الحديث سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي هو يشهد لمن حضر صلاته
وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود أن شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة
لأن الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلاة
فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي ومنه
حديث صلاة الفجر فإنها مشهودة محضورة أي يحضرها ملائكة الليل والنهار
هذه صاعدة وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد والغرق شهيد قد تكرر ذكر
الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل
الله ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم
من المبطون والغرق شهيد والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي
شهيدا لأن الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر
وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى
قتل وقيل لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وغير ذلك فهو فعيل بمعنى
فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل وفيه خير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي
في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد
إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده
ومنه الحديث يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة
قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص
وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت
عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر رضي الله
عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه
قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون
يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء أي
لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية وفي حديث
اللقطة فليشهد ذا عدل الأمر بالشهادة أمر تأديب لما يخاف من تسويل النفس

شهف
شهل

وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت
فدعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته ومنه الحديث شاهداك او يمينه اي تقوم
شاهداك بعقل حضر معناه ما قال شاهداك وفي حديث ابي ايوب رضي الله عنه
انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد
قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اي يحضر ويظهر ومنه قيل لصلاة
المغرب صلاة الشاهد وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت لامراة عثمان
ابن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام مغيب فقالت مشهد كمغيب
يقال امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان زوجها
غايبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة ارادت ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها
فهو كالغايب عنها وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القران يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة فيه صوموا
الشهر وسرة الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر
واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما
الشهر اي ان فايدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر
قبله وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه سيل اي الصوم افضل
بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعالى تعظيما له وتفخيما
كقولهم بيت الله وال الله لقريش وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان
وذا الحجة اي ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج امته اذا
صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم خطا عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضا
ولم يقع في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة
الشهرة ظهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس ومنه حديث عايشة رضي الله عنها خرج ابي شاهرا سيفه
راكبا راحلته يعني يوم الردة اي مبرزا له من غمده ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه
فدمه هدر اي من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفي شعر ابي طالب
فاني والضوابح كل يوم ◦ وما تتلو السفاسرة الشهور ◦ اي العلما واحدهم شهر كذا قال الهروي
في حديث بدء الوحي ليتردى من رووس شواهق الجبال اي عواليها يقال جبل شاهق اي عال وفي صفته
عليه السلام كان اشهل العين الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض وفيه كان شهما اي
نافذا في الامور ماضيا والشهم الذكي الفواد في حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية قيل هو كل شي من المعاصي يضمره صاحبه ويصر
عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما ينظر بعينه قال الازهري
والقول الاول وغيره انه استحسن ان انصب الشهوة الخفية واجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان اخوف

ما اخاف

شبا

ما اخاف عليكم الريا مع الشهوة الخفية للمعاصي وكانه يرايي الناس بتركه المعاصي والشهوة
في قلبه مخفاة وقيل الريا ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على
العمل وفي حديث رابعة يا شهوائي يقال رجل شهوان وشهواني اذا كان شديد
الشهوة والجمع شهاوى كسكارى باب الشين مع اليا فيه ان يهوديا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شا الله وشيت فامرهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شا الله ثم شيت المشية مهموزة الارادة وقد شيت الشي
اشاوه وانما فرق بين قوله ما شا الله وشيت وما شا الله ثم شيت لان الواو تفيد الجمع دون
الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشية ومع ثم
يكون قد قدم مشية الله على مشيته وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انه ذكر النار ثم
اعرض واشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره
فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على
الايصا باتقايها او اقبل اليك في خطابه ومنه في صفته اذا اغضب اعرض واشاح
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد مسرع وفيه ذكر
شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان
هو بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى
احد وبه عرض الناس في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه
الله بها يوم القيامة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت
البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك
ومنه حديث ابي الدردا رضي الله عنه ايما رجل اشاد على امرء مسلم كلمة هو منها
بري ويقال اشاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كلما
طليت به الحايط من جص وغيره وفيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اي حسنة
الشارة والهيئة واصلها الواو وذكرناها هاهنا لاجل لفظها وفيه انه كان
يشير في الصلاة اي يومي باليد او الراس يعني يامر وينهي واصلها الواو ومنه
الحديث قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعا احد احد ومنه الحديث كان اذا
اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد
والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه
كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه
باشارة تؤكده ومنه حديث عايشة رضي الله عنها من اشار الى مومن بحديدة يريد
قتله فقد وجب دمه اي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله وجب هاهنا بمعنى
حل وفي حديث اسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه فدخل ابو هريرة فتشايره الناس اي اشتهروه
بابصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا

بيان
استشاط

مشابرها اي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زايدة في حديث
بدر في شعر ابن سوادة • وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزي تزين بالسنام •
الشيزي شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا
ببدر والقوا في القليب فهو يرثيهم وسمي الجفان شيزي باسم اصلها فيه نهى قوما
عن تابير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له
نوى اصلا وقد تكرر في الحديث فيه اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان اي اذا
تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه
بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومنه الحديث
ما راي ضاحكا مستشيطا اي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط
الحمام اذا طار في صفة اهل النار الم تروا الى الراس اذا شيط من قولهم شيطت اللحم او الشعر او الصوف
اذا احرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم موتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم اي هلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما شهد على المغيرة
ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة ارباع المغيرة ومنه حديثه الاخر ان اخوف ما اخاف
عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البري فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال اشاط الجزور
اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم وفيه ان سفينة
اشاط دم جزور بجذل فاكله اي سفكه واراقه يعني انه ذبحها بعود وفي حديث عمر رضي
الله عنه القسامة توجب العقل ولا يشاط الدم اي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص
يعني لا يهلك الدم راسا بحيث يهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية وفيه اعوذ بك من شر
الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيد بها
فيه القدرية شيعة الدجال اي اولياؤه وانصاره واصل الشيعة الفرقة من الناس
ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب
هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله عنه واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا
قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة
على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان اني ارى
موضع الشهادة لو تشايعني نفسي اي تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون
وايسر الشيع الفرق اي يجعلكم فرقا مختلفين وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة
هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها فهي ابدا تشيعها اي تمشي وراها
هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلانها تحتاج الى من يشيعها اي يسوقها لتاخرها عن
الغنم وفي حديث خالد انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لان قلبه لا يخذله فكانه يشيعه
او كانه يشيع بغيره ومنه حديث الاحنف وان حسكة كان رجلا مشيعا اراد به

هاهنا

هاهنا العجول من قولك شيعت النار اذا القيت عليها حطبا تشعلها به وفي حديث
مريم عليها السلام انها دعت للجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع
بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتساق وتجتمع وقيل الصوت بالزمارة
شياع لان الراعي يجمع ابله بها اي تابع بينه من غير ان يصاح به ومنه حديث علي
رضي الله عنه امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفيه الشياع حرام كذا
رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال ابو عمر انه تصحيف وهو بالسين
المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة
شاعة وفيه ايما رجل اشاع على رجل عورة ليشينه بها اي اظهر عليه ما
يعيبه يقال شاع الحديث واشاعه اذا ظهر واظهره ومنه حديث سيف بن ذي
يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة اي زوجة لانها تشايعه اي تتابعه
ومنه الحديث انه قال لرجل الك شاعة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
بعد بدر بشهر او شيعه اي نحو من شهر يقال اقمت به شهرا او شيع شهر اي مقداره
او قريبا منه في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال
لا اشيم سيفا سله الله على المشركين اي لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا
واغمادا ومنه حديث علي انه قال لابي بكر رضي الله عنهما لما اراد ان يخرج الى
اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك واصل الشيم النظر
الى البرق ومن شانه انه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام الا خافقا
وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وفي شعر بلال

• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والاول اكثر ومجنة
موضع قريب من مكة كان يقام بها سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه قال
شابة بالباء وهو جبل حجازي في حديث انس رضي الله عنه يصف شعر النبي
صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه
وقد تكرر في الحديث جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث
انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه عليه السلام لما راى ابا قحافة وراسه
كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس
ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على
هذا الراي ولم يسمع الحديث الاخر ولعل احدهما ناسخ للاخر في حديث
سوادة بن الربيع اتيته بامي فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاة
شاهة فحذفت الهاء والنسب اليها شاهي وشاوي وجمعها شياه وشاء وشوي
وتصغيرها شويهة فاما عينها فواو وانما انقلبت في شياه لكسرة الشين

ولذلك ذكرناها هنا وانما اضافها الى الغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية
ضبيرها بالاضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم على شية ماحل هكذا
جا في رواية اي من اجل وشي واش واصل شية وشي فحذفت الواو
وعوضت منها الهاو ذكرناها هنا على لفظها والمحل
الساعي بالمحال وفي حديث الخيل فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف
معظم لون الفرس وغيره واصله من الوشي والها
عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال
وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها
واصلها وشيه والوشي النقش اراد
على هذه الصفة وهذا اللون
من الخيل وباب هذه
الكلمات الواو
تم الباب بحمد الله
وعونه